جامعة صنعاء
الدراسات العليا والبحث العلمي
كلية الآداب قسم التاريخ
شعبة التاريخ القديم

اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويُمنت

أطروحة مقدمة من

محمد علي حزام القيلي

لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ القديم

إشراف

أ. د. واثق إسماعيل الصالحي

أستاذ التاريخ القديم - كلية الآداب

1430هـ/ 2009م



الإهداء

إلى كل من يحملون في قلوبهم حب اليمن، ويبذلون قصارى جهدهم لكتابة تاريخه وفق رؤية صحيحة وبأسلوب علمي حديث.

إليهم جميعا أهدي

هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا البحث ... وبعد

لا يسعني وقد انتهيت من بحثي إلا أن أحمد المولى عز وجل الذي وفقني وأعانني لأتخطى كل العقبات والصعوبات التي واجهتني أثناء قيامي بذلك.

وإذا كان لأحد فضل بعد الله تعالى فهو لأستاذي الجليل، الأستاذ الدكتور/ **واثق إسماعيل الصالحي**، وهو فضل لا يرقى إليه شكر ولا يحيطه ثناء، فقد أشرف على البحث ورعاه توجيها، وتسديداً، وإرشاداً، مصوبا مثالبه ومقوماً إعوجاجه، حيث كانت توجيهاته فريدة أغنت الدراسة، وأقامت هيكلها وأصلت حقائقها، فجزاه الله خير الجزاء.

وأقدم خالص شكري الجزيل واعترافي بالجميل للأستاذ الدكتور/ **عبد الله حسن الشيبة**، أستاذ التاريخ القديم والآثار بجامعة صنعاء لتفضله بقبول مناقشة هذا البحث، ولأنه أمدني بالكثير من علمه ومعرفته وتوجيهاته.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ **ناصر حبتور**، أستاذ التاريخ القديم بجامعة عدن على تكرمه بقبول مناقشة البحث.

وأتوجه بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ نزار الحديثي رئيس قسم التاريخ بجامعة صنعاء وجميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم.

وبكل الامتنان أتوجه بالشكر والتقدير للأستاذين الجليلين الأستاذ الدكتور/ عبد الله أبو الغيث، والأستاذ الدكتور/ منير عربش، لرعايتهما ودعمهما لي منذ اختيار موضوع البحث حتى الانتهاء منه، وهو مني موصولا للدكتور/ حمود ناصر نصار، على إرشاداته وتصويباته المفيدة والنافعة، كما أشكر كل من قدم العون والمساعدة من الإخوة الزملاء والأصدقاء في جامعة صنعاء وفي الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وأخص بالذكر منهم الأخ العزيز/صلاح الحسيني.

كما أتوجه بالشكر للأخ المهندس/ياسين غالب، الذي كان له دور كبير في رفع الروح المعنوية للباحث، وهو كذلك للأستاذ عبد الخالق سيلان عميد المعهد العالي للمعلمين م/حجة، على دعمه الدائم وتشجيعه لي أثناء مراحل البحث المختلفة.

وأخص بالشكر الأخ الأستاذ/ عامر صالح الدوة، والأخ/ يحيى لطف العبالي، والدكتور/عبد الرحمن المختار، لما بذلوه معي من جهد ودعم وتشجيع مادي ومعنوي.

وأخيراً أتقدم بعظيم الامتنان والتقدير لوالدي العزيزين، ولإخواني، ولزوجتي العزيزة وأولادي ملاك وعلي، على بذلوه من عطاء سخي، وما تحملوه من عناء ومتاعب أثناء فترة إعداد هذه الدراسة.

وأخيرا أسأل من الله أن يوفقني إلى كل خير.

البـــاحث

الفِهرِس

الموضوع	الصفحة
- الإهداء	ج
- شكر وتقدير	د
- قائمة الرموز والمختصرات	و
- المقدمة	ز
الفصل الأول	
عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت	1
- المبحث الأول: اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت).	2
- المبحث الثاني: يمنت في اللقب الملكي.	8
- المبحث الثالث: كرونولوجيا عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.	13
الفصل الثاني	
شمر يهرعش مؤسس عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت	19
- المبحث الأول: توحيد سبأ وذي ريدان.	20
- المبحث الثاني: ضم حضرموت ويمنت.	40
- المبحث الثالث: عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.	49
الفصل الثالث	
اليمن خلال المرحلة الأولى من عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت	74
- المبحث الأول: عهد الملك كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.	75
- المبحث الثاني: عهد الملك ياسر يهنعم(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.	84
المبحث الثالث: عهد الملك ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.	94
الفصل الرابع	
اليمن خلال المرحلة الأخيرة من عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت	108
-المبحث الأول: عهد الملك ثأران يهنعم(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.	109
المبحث الثاني:- نهاية العصر في عهد الملك ملكيكرب يهأمن وأبنائه.	143
الخاتمة:	156
- الملاحق:	161
أولاً:الخرائط والصور:	161
ثانياً:النقوش:	169
- ثبت المصادر والمراجع العربية والأجنبية	198
- أولا: المصادر والمراجع العربية والمعربة.	199
- ثانيا: المراجع الأجنبية.	214

قائمة الرموز والمختصرات

جزء، أجزاء.	ج
بدون تاريخ.	د. ت
طبعة.	ط
مجلد.	مج

ABADY	Archäologische Berichte Aus Dem Yemen
AION	Annali Istituto Orientale di Napoli
al-Miʿsāl	مجموعة نقوش المعسال
BASOR	Bulletin of the American Schools of Oriental Research.
BR-M.Bayhân	Bâfaqîh et Robin, Inscriptions inedites du Mahram Bilqîs (Mârib) au Musee de Bayhân (1980).
BSOAS	Bulletin of the School of Oriental and African Studies.
ᶜAbadin 1	مجموعة نقوش عبدان
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum.
CRAIBL	Comptes rendus des séances de l'Académie des Inseriptions et Belles- Lettres.
Fa	مجموعة نقوش أحمد فخري.
Garb	مجموعة نقوش جيوفاني جاربيني
Gl	مجموعة نقوش إدوارد جلازر.
In	مجموعة نقوش زيد عنان
Ir	مجموعة نقوش مطهر علي بن علي الإرياني.
Ja	مجموعة نقوش ألبرت جام.
M.Mariya	مجموعة نقوش مصنعة ماريا.
MAFRAY	**Mission Archeologique Francaise en Republique Arabe du Yemen.**
NAG	نامي، خليل يحيى، نقوش عربية جنوبية.
NESE	Neue Ephemeris für Semitische Epigraphik
RES	Répertoire d'épigraphie Sémitique
RSO	Rivista degli Studi Orientali, Rome
Ry	مجموعة نقوش جونزاك . ريكمانز
Schmidt	مجموعة نقوش يورجن شميدت
SEG	مجموعة نقوش جلازر
Sh	مجموعة نقوش أحمد حسين شرف الدين.
YM	مجموعة نقوش المتحف الوطني صنعاء

المُقَدِّمَةُ

اتفق العلماء والباحثين والمختصين بدراسة تاريخ أي منطقة على تقسيمه إلى فترات أو عصور ليسهل عليهم دراسته، والغوص في أعماقه لمعرفة أدق التفاصيل المتعلقة بكافة أوضاعه السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والحضارية.

وشكلت عملية تقسيم تاريخ اليمن القديم صعوبة لدى الباحثين والمهتمين بدراسته، وكان للقب الملكي السبئي/الحميري دور كبير في تسهيل عملهم، فقسموا العصور التاريخية لليمن القديم إلى خمسة عصور وفقا لهذا اللقب(عصر المكربين، ثم عصر ملوك سبأ، و عصر ملوك سبأ وذي ريدان، و عصر ملوك سبا وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وأخيراً عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طوداً وتهامة).

وقد وقع اختيار الباحث على العصر الرابع"عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت" ليكون موضوعا لبحثه، وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: عدم وجود دراسة علمية تتناول هذا العصر بشكل مفصل.

ثانياً: أهمية الأحداث السياسية التي حدثت فيه، والتي منها:

- بدأ هذا العصر بتوحيد الكيانات السياسية في اليمن القديم تحت سلطة حمير، وكان لهذا الحدث العظيم ردود فعل كبيرة في خارج اليمن وداخلها، تمثلت في وصول حملة امرؤ القيس بن عمر اللخمي على الجزيرة العربية إلى مدينة نجران بدعم من حلفائه الرومان. وفي التمردات التي ظهرت في حضرموت بعد ذلك.
- دخلت اليمن في طور العالمية فبدأ شمر يهرعش في مراسلة أكبر إمبراطوريتين في العالم في ذلك الوقت(الفرس والروم).
- تطور العلاقة مع الأحباش.
- مواجهة الحميريين لثورة حضرموت التي هددت وحدة اليمن آنذاك.
- دمج بالأعراب ضمن جيش أطلق على قائده لقب كبير الأعراب.
- التطورات الدينية التي تمثلت في ظهور الديانة التوحيدية في النقوش اليمنية القديمة.

- ظهور اليزنيين كقوة ساهمت في إخضاع المناطق المتمردة، وتوسيع نفوذ الدولة الحميرية نحو وسط الجزيرة العربية.
- وفي النصف الثاني من هذا العصر دخلت اليمن فترة من الازدهار والاستقرار أدت إلى تطلع الحميريين إلى مد نفوذهم نحو الشمال وهو ما أدى بهم إلى اتخاذ لقب ملكي جديد أضيفت فيه "وأعرابهم طودم وتهامة" إلى اللقب الملكي.

إن ما يجعل فترة تاريخية جديرة بالبحث لا يتمثل فيما احتوته من أحداث وانجازات فقط، وإنما تتضح قيمتها الحقيقية بوضعها في إطار تاريخ اليمن بعصوره المختلفة. وتتمثل أهمية هذه الدارسة في أنها محاولة لسد ثغرة من الثغرات التي تكتنف تسلسل تاريخ اليمن القديم، وتمتد هذه الفترة من نهاية القرن الثالث حتى نهاية الرابع الميلاديين- حوالي قرن من الزمان- إذ بدأت بالملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وانتهت بالملك أبي كرب أسعد الذين يعدا من أعظم الملوك الذين حكموا اليمن قبل الإسلام.

ومن الواضح أن معلوماتنا حول تاريخ هذه الفترة ما زالت مليئة بالثغرات؛ لأنها معتمدة بشكل رئيس على النقوش المكتشفة حتى الآن، والتي لا تعطينا صورة واضحة للأوضاع السياسية السائدة في هذا العصر. ونأمل أن تساهم الاكتشافات الجديدة في سد هذه الثغرات، وهناك توقعات تشير إلى أن الحفريات المستقبلية ستعطي نتائج تغني معارفنا التاريخية ليست حول هذه الفترة فحسب وإنما حول تاريخ ممالك اليمن القديم بشكل عام. إذاً فمصادرنا الرئيسية هي النقوش باعتبارها المصادر المعاصرة للأحداث، أما المصادر الأخرى فقد تنحرف قليلاً عن الحقيقة، ويجب معالجتها بشيء من الحس النقدي.

وقد وجه الباحثون والرحالة الذين زاروا اليمن ومراكز البحث والدراسات المتخصصة اهتماماتهم في البحث عن النقوش وجمعها ونسخها، واقتصرت جهودهم على إجراء الحفريات وجمع اللقى الأثرية، وتحديد الأماكن الأثرية التي يجب المحافظة عليها ودراستها (معبد أوام مثلا)، وذلك نظراً للصعوبة التي تواجه دراسة النقوش كونها تحتاج إلى فحص، ونقد، وتحليل لمعرفة

الكيفية التي كان سكان اليمن القديم يمارسون بها حياتهم بكافة جوانبها السياسية، والاقتصادية والاجتماعية وملامح المعتقدات الدينية .

ويبدو أن الرجوع إلى لمصادر الإخبارية يفيدنا في معرفة الفارق الكبير بين معطيات النقوش ومشجرات الأنساب، سواءً أكان ذلك في الأسماء أم في التسلسل، وهذه المصادر لا تخلو من بعض الحقيقة ولكنها تحتاج لتحليل ونقد ومقارنتها بالنقوش المكتشفة.

وبالنسبة للمصادر الكلاسيكية فإن المعلومات التي سجلها (بليني) وكتاب الطواف وبطليموس (في القرون الثلاثة الأولى للميلاد) قلما نجد أي محاولات أخرى مثلها إلى نهاية الحضارة اليمنية القديمة. أما تاريخ الحبشة فإن تسلسل الأحداث التاريخية الإثيوبية ما بين القرن الرابع والقرن السادس الميلادي لم يحدد بعد بصورة دقيقة.

وقد ركز الباحث في هذه الدراسة على الأوضاع السياسية في هذه الفترة، واستخدم منهج التناول التاريخي من خلال الشخصيات وفق وصولها للحكم بحسب التاريخ الذي حكمت فيه، أو اللقب الملكي الذي اتخذته، وبحسب الأحداث التي حدثت في عهد كل منهم معتمدا في ذلك على النقوش بشكل أساسي، مع مقارنتها بالمصادر الأخرى التي ذكرت الأحداث نفسها في مناطق أخرى خارج اليمن، إلى جانب الدراسات السابقة التي تحتاج إلى قراءة متفحصة، ومقارنة، وتحليل فمعظمها ـ أو كلها ـ لم تتناول العصر إلا بشكل مختصر جداً، بالإضافة إلى الاختلاف الكبير بينها في تحديد كرونولوجيا هذا العصر.

وعليه فقد اقتضت منهجية الدراسة أن تقسم إلى أربعة فصول تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة.

فالفصل الأول جعلته بعنوان(**عصر ملوك وذي ريدان وحضرموت ويمنت**) وضمنته ثلاثة مباحث، فقد عرضت في المبحث الأول للقب الملكي حيث قدمت دراسة موجزة لذلك اللقب، وخصصت المبحث الثاني لمصطلح" **يمنت في اللقب الملكي**" معتمد منهج الاستنتاج بغية الوصول إلى تصور عن دلالة يمنت في اللقب الملكي. وتناولت في المبحث الثالث " **كرونولوجيا عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت** " معتمد منهج المقارنة بغية الوصول إلى تصور

عن التسلسل الزمني لملوك العصر.

وجعلت الفصل الثاني بعنوان" **شمر يهرعش مؤسس عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت**" حيث صنفته على ثلاثة مباحث، ففي المبحث الأول تناولت" **توحيد سبأ وذي ريدان**"، كما بسطت القول في كيفية" **ضم حضرموت**"، وذلك في المبحث الثاني، لأن التوحيد والضم عمليتان أساسيتان في وصول الحميريين إلى توحيد اليمن القديم، وخصصت المبحث الثالث لـ" **عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت** " متناولاً كيفية اتخاذه اللقب الجديد، وكذا أهم الأحداث السياسية آنذاك.

أما الفصل الثالث فقد عنونته بـ" **اليمن خلال المرحلة الأولى من عصر ملوك سبأ ذي ريدان وحضرموت ويمنت**" حيث أمعنت النظر في تاريخ الملوك الذي كانوا خلفاء لشمر يهرعش، واتخذوا اللقب الجديد الذي اتخذه في أواخر عهده، وكذا الأوضاع السياسية التي اتسمت بنوع من الاستقرار، وبإرسال سفارة إلى أرض ا لحبشة، وعقد تحالفات ومعاهدات تجارية معها، وكذا عرضت للكوارث الطبيعية التي حالت دون استمرار تلك السياسة، وما نجم بعد ذلك من متغيرات سياسية وأحداث متلاحقة، كان أهمها ثورة حضرموت، والاستعانة بجيش الأعراب الذي كانت يقوده سعد تألب يتلف الجدني في محاولة التصدي لها ، ثم عودة اللقب الملكي إلى"ملك سبأ وذي ريدان"، لذا تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، إذ تحدثت في المبحث الأول عن " **عهد الملك كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت** " وعرضت في المبحث الثاني لـ" **عهد الملك ياسر يهنعم (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت** " وأهم الأحداث التي وقعت في عهده، وفصلت القول في " **عهد الملك ذمار علي يهبر(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت** "في المبحث الثالث.

وكان الفصل الرابع بعنوان " **اليمن خلال المرحلة الأخيرة من عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت** "

إذ تحدثت فيه عن الأسباب المؤدية إلى عودة ثأران يهنعم (الثاني) إلى اللقب القصير،

والأحداث الواردة في نقش عبدان، وتطرقت إلى اشراك ثأران يهنعم لعدد من أبنائهم في الحكم، ثم ذكرت الديانة التوحيدية في اليمن آنذاك، وبعض الأحداث التاريخية التي وقعت في تلك الفترة التي انتهت باتخاذ الملك أبي كرب أسعد للقب الملكي الأطول" ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامة".

لذا قسمت الفصل هذا الفصل إلى مبحثين، إذ تعرضت في المبحث الأول لعهد الملك" **ثأران يهنعم(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت** "، وخصصت المبحث الثاني لـ" **نهاية العصر في عهد الملك ملكيكرب يهأمن وأبنائه** ".

أما **الخاتمة** فقد اشتملت على أهم المحاور والأفكار والنتائج التي توصلت إليها الدراسة.

ومن الملاحظ أن هذه الدراسة قد دعمت بأهم النقوش المدونة خلال هذا العصر. وقد سلكت في بحث هذه الدراسة مسلكاً أسلمني إلى اتباع المنهج النقدي التحليلي الاستنتاجي من خلال استقراء النقوش، وتتبع الأحداث التاريخية والسياسية، محللا ومبينا وموضحاً، ومبديا الرأي، كما أفادتني الدراسة إلى ترجيح بعض الآراء، وتفنيد البعض الآخر معتمدا الحجة والدليل.

أما روافد هذه الدراسة فقد كانت متعددة، ومتنوعة، وموزعة بين الكتب القديمة، والحديثة، والبحوث والدوريات وغيرها، إذ أخذت منها جميعاً بما تقتضيه مادة البحث.

ولعل من الصعوبات التي رافقت هذه الدراسة ما يأتي:

1. صعوبة التعامل مع النقوش اليمنية القديمة وخاصة التي تعرضت لتلف جزئي أو كلي، وقد واجه الباحث صعوبة في التعامل مع النقوش التي أكتشفت بعد تأليف المعجم السبئي فلجأ إلى المعاجم العربية لمحاولة ترجمة هذه النقوش وتفسيرها.
2. عدم نشر بعض النقوش بعد اكتشافها بصورة أولية حتى يتسنى للباحثين الاستشهاد بها، وتبقى هذه النقوش حبيسة المخازن لفترة طويلة حتى يأذن مكتشفوها بنشرها، وذلك بعد أن يقوموا بدراستها وتحليلها، وهو ما يستغرق وقتاً طويلا في بعض الأحيان.

3. الاعتماد على ورود اللقب الملكي "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت" في النقوش لننسبها إلى عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت سبب لنا بعض المشكلات وخصوصا عندما وردت أسماء بعض الملوك الذين تلقبوا بهذا اللقب ولم نستطع أن نحدد في أي فترة حكموا. كما أن قلة نقوش ذلك العصر وتفاوت زمن ظهورها قد أدى إلى خلاف حول ترتيب الملوك وزمن حكم كل منهم(1). فهناك فجوة بين المكين شمر يهرعش وذمار علي يهبر، وهناك فترة طويلة تنسب إلى عدد قليل من الحكام مثل الفترة التي حكم فيها ثأران يهنعم منذ اشتراكه مع أبيه ذمار علي يهبر حتى مشاركته لأبنائه ملكيكرب يهأمن وذمار علي يهبر، وهي فترة طويلة بالنسبة لسابقتها التي اتسمت بكثرة حكامها مقارنة بعدد سنواتها(2).

4. غياب نقوش تحتوي على سلالة عائلات الملوك يجعل من الصعب تصنيف النقوش بحسب تسلسل الملوك تاريخياً، ويجعل من الصعب ترتيب هؤلاء الملوك زمنيا، إذ لا نستطيع استخدام أسماء الملوك كوسيلة ومنهج لتأريخ النقوش، وذلك لتشابه أسمائهم مع الملوك الذين حكموا في فترات سابقة(3).

5. عدم معرفتنا بالعلاقة بين كرب إل وتر يهنعم وشمر يهرعش، وكذلك العلاقة بين كرب إل وتر يهنعم وبين ياسر يهنعم (الثاني) ثم العلاقة بين ذمار علي يهبر(الثاني) وياسر يهنعم(الثاني)، وكذا معرفة السبب في اختفاء ذرأ أمر أيمن ابن ياسر يهنعم(الثاني). إذ لا يزال الغموض يكتنف طرق تغيير الحكام (نقصد بها نهاية كل ملك وكيف تولى الملك الذي يليه العرش).

6. اشتراك ملوك آخرين مع الملك الأصلي لا تذكر النقوش الصلة التي تربطهم به مثل (ثأران يهنعم و ذمار علي أيفع).

---

[1] ـ لاحظ الباحث أن نقوش هذا العصر المكتشفة من معبد أوام مأرب غير مؤرخة.

[2] ـ يبدو أن هذا كان وراء قول الإخباريين بأن تاريخ حمير هو أسقم تاريخ مما يذكر فيه من كثرة عدد سنيهم مع قلة ملوكهم. أنظر: الأصفهاني، حمزة: تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، مكتبة الحياة، بيروت (ب.ت)، ص 113، 114.

[3] ـ عربش، منير: رؤى جديدة لكتابة تاريخ مملكة قتبان من خلال الآثار والنقوش، (مجلة) حوليات يمنية، العدد الثالث، 2006م، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، الآفاق للطباعة والنشر، ص 61، 62.

7. قلة الدراسات السابقة التي تناولت هذا العصر وخاصة العربية منها.

8. صعوبة معرفة أسباب ظهور التطور الديني، ونوعه (حنفي، مسيحي، يهودي)، ولاسيما أن هذا التطور كان له آثار سلبية على النقوش، لأن عادة إهداء النقوش إلى معبد أوام لم تعد موجودة، والإله ألمقه لم يعد له أي أهمية، وخسر معبد أوام المكانة التي كان يحتلها كمعبد لإله الدولة الأكبر، ونحن خسرنا المكان الخاص الذي كانت تجمع فيه كثير من النقوش اليمنية القديمة، فكتبت النقوش بعد ذلك على جدران بعض المباني التي تهدم معظمها وإندثر واستخدمت حجارتها ـ التي كانت النقوش تكتب إما على حجر واحد أو أكثر من حجر ـ في أغراض أخرى مما أدى إلى عدم حصولنا على بعض هذه النقوش كاملة. وكتبت بعض النقوش على الصخور الكبيرة ولكنها تعرضت لعوامل التعرية الطبيعية والبشرية (تدمير واعتداء عليها بالتشويه). وهذا يعرفنا بالدور الكبير الذي لعبه معبد أوام في حفظ النقوش اليمنية القديمة.

9. من الصعوبات التي تواجه الباحث أن من الواجب أن تكون النقوش التي يدرسها الباحث في قسم التاريخ قد مرت على المتخصص الأثري والمتخصص اللغوي اللذين يكونا قد حددا تاريخها والمكان الذي وجدت فيه، ثم يقوم اللغوي بدراسة مفرداتها ـ كل ما يتعلق بالترجمة ـ ثم يأتي دور المؤرخ لتحليلها ودراستها دراسة تاريخية وسياسية واجتماعية واقتصادية وحضارية.

وفي الأخير يجب أن أنوه إلى أن الكثير من الصعوبات التي تواجه الباحثين في مجال التاريخ القديم والنقوش اليمنية القديمة ستقل مع الجهود التي بذلتها جامعة بيزا في إيطاليا والتي تمثلت بتصميم موقع خاص بالنقوش اليمنية القديمة يستطيع الباحثين من خلاله البحث عن النقوش التي يحتاجونها بواسطة اسم النقش، أو بالبحث عن الأعلام أو الآلهة..إلخ. ولم يستفد الباحث منها إلا الشيء القليل لأنها لم تدرج في الإنترنت إلا بعد انتهائه من إعداد هذا البحث، وعنوان هذه الموسوعة على الإنترنت هو: (www.csai.Humnet.unipi.it.Corpus of South Arabian Inscription.)، **وكلمة السر (الباسوورد) للدخول إلى الموسوعة هي:** CSAI

ملخص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

تم تقسيم تاريخ اليمن القديم إلى العصور التاريخية، وفقا لتطور اللقب الملكي السبئي/الحميري (عصر المكربين، ثم عصر ملوك سبأ، و عصر ملوك سبأ وذي ريدان، و عصر ملوك سبا وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وأخيراً عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طوداً وتهامة). وقد وقع اختيار الباحث على العصر الرابع"عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت" ليكون موضوعا لبحثه، وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: عدم وجود دراسة علمية تتناول هذا العصر بشكل مفصل.

ثانياً: أهمية الأحداث السياسية التي حدثت فيه، والتي أهمها توحيد جميع الكيانات السياسية تحت سلطة حمير وما تبع ذلك من أحداث سياسية داخلية وخارجية.

وقد اقتضت منهجية الدراسة أن تقسم إلى أربعة فصول تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة.

فالفصل الأول **عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، تضمن** ثلاثة مباحث، تناولت في الأول دراسة موجزة للقب الملكي، وخصصت المبحث الثاني لمصطلح" **يمنت في اللقب الملكي**". وتناولت في المبحث الثالث " **كرونولوجيا عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت** ".

والفصل الثاني **شمر يهرعش مؤسس عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت،** صنفته على ثلاثة مباحث، فتناولت المبحث الأول " **توحيد سبأ وذي ريدان**"، كما بسطت في المبحث الثاني القول كيفية" **ضم حضرموت**"، وخصصت المبحث الثالث لـ" **عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت** " متناولاً اتخاذه اللقب الجديد، والأحداث السياسية آنذاك.

الفصل الثالث **اليمن خلال المرحلة الأولى من عصر ملوك سبأ ذي ريدان وحضرموت ويمنت**، قسمته إلى ثلاثة مباحث، إذ تحدثت في المبحث الأول عن عهد الملك" **كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت** " وعرضت في المبحث الثاني لعهد الملك" **ياسر يهنعم (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت** " وأهم الأحداث التي وقعت في عهده، وفصلت القول في تاريخ عهد الملك" **ذمار علي يهبر(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت** "في المبحث الثالث.

والفصل الرابع **اليمن خلال المرحلة الأخيرة من عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت**، قسمته إلى مبحثين، تعرضت في المبحث الأول لعهد الملك" **ثأران يهنعم(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت** "، وخصصت المبحث الثاني لـ" **نهاية العصر في عهد الملك ملكيكرب يهأمن وأبنائه** ".

وواجهت الباحث العديد من الصعوبات المتعلقة بدراسة تاريخ اليمن القديم وبخاصة المتعلقة بالنقوش اليمنية القديمة والحصول عليها وترجمتها وتحليلها.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج وساعدت في إثبات وتأكيد البعض الآخر على النحو التالي:

1. بدأ عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت في عام (290م) تقريبا، واستمر حتى عام (400م) تقريباً. واشتمل اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) على المناطق التي سيطرت عليها الممالك اليمنية القديمة، فكان في اتخاذه دلالة على توحيد اليمن. ومثلت يمنت المناطق التي كانت تابعة لمملكة حضرموت القديمة عدا وادي حضرموت الكبير الموطن الأصلي لقبيلة حضرموت.
2. اختلفت آراء الباحثين حول ترتيب ملوك ذلك العصر وذلك لقلة نقوشه وخاصة المؤرخة منها، ولانعدام التسلسل الأسري في تلك النقوش. وخرج البحث بمحاولة لوضع تصور للتسلسل الزمني لملوك العصر.
3. لم يتأت للحميريين توحيد اليمن تحت سلطتهم لولا تمكنهم من السيطرة على مملكة سبأ.

4. اتبع شمر يهرعش استراتيجية عسكرية بدأت بتأمين حدود دولته الشمالية والغربية وإعادة إعمار ما خربته الحروب مع سبأ في المدن الحميرية، قبل أن يبدأ حملاته ضد حضرموت التي سيطر على مدنها ثم أضاف "حضرموت ويمنت" إلى اللقب الملكي، ومن ثم لم تعد حضرموت دولة مستقلة، وإنما منطقة تابعة لحمير. غير أن ثورة حضرموت وتمرد السهرة وبعض القبائل الشمالية، كلها بينت أن إقامة سلطة مركزية قوية أمر صعب في هذه البلاد الواسعة الأطراف ذات الجماعات السكانية المتباينة، وهو ما دفع الحميريين للاستعانة بالكثير من قبائل هذه المناطق من أجل إحكام السيطرة عليها، وحاولت حمير أن تحكم سيطرتها بإيجاد نوع من التجانس الثقافي بين الكيانات السياسية المختلفة من خلال توحيد اللغة والدين والتقويم..إلخ.
5. كانت العلاقة مع الأحباش في هذا العصر مختلفة عما سبقتها، فهي علاقة تجارية متبادلة بين الطرفين، كما أنها تدل على أن الأحباش لم يكن لهم وجود عسكري في اليمن آنذاك.
6. حدث تمرد في مناطق حضرموت ويمنت في نهاية عهد الملك ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم ، فقد سقطت يمنت من اللقب الملكي، ثم بعد ذلك سقطت حضرموت، فنجد اللقب " ثأران يهنعم ملك سبأ وذي ريدان ابن ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان (نقش المصنعة 319م).
7. يظهر من النقوش الحميرية أن حضرموت لم تخضع نهائيا لسيطرة ملوك حمير إلا في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي. ونستدل بنقش عبدان الكبير على أن الملوك الحميريين قد لجأوا إلى اليزنيين لمساعدتهم في القضاء على تمرد هذه المناطق، فيذكر النقش حملات على حضرموت(أعراب حضرموت)، وعلى المهرة، وعلى السهرة وغيرها، واستعاد الحميريون سيطرتهم على هذه المناطق، بل توسعت دولتهم نحو الشمال، وبعد أحداث نقش عبدان نجد الملك الحميري ثأران يهنعم وابنه ملكي كرب يهأمن يعودان إلى اللقب الملكي "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت".
8. أن ديانة الرحمن في اليمن أقرب ما تكون إلى الديانة اليهودية من أي ديانة أخرى. حيث كانت بداية ظهورها في الفترة بين (356- 358م) تقريباً.
9. ظهور تطور جديد في نظام الحكم، ويتضح ذلك من خلال استمرار الشراكة بين الأخوين أبي كرب أسعد وأخوه ذرأ أمر أيمن التي بدأت في عهد أبيهما ملكي كرب يهأمن، ثم استمرت بافتتاحهما عهدا جديداً، حيث بدأ بشراكتهما معا في الحكم، ولكن مع وجود فرق في اختصاصات كل واحد منهما.
10. كانت الفترة التي حكم فيها كل من ثأران يهنعم وأبنائه حتى وصول أبي كرب أسعد إلى الحكم فترة ازدهار، فنقوش تلك الفترة تتحدث عن بناء القصور، والمعابد وغيرها، ولم نجد نقوشاً حربية لا داخلية ولا خارجية، وقد تجلت نتائج هذا الازدهار في التوسع نحو الشمال الذي قام به الملك أبي كرب أسعد وأبنائه، وباتخاذهم اللقب الحميري الأطول في تاريخ اليمن القديم"ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامة"، وهو ما نستدل به على نهاية هذا العصر وبداية عصر جديد من تاريخ اليمن القديم.

الفصل الأول

عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت

المبحث الأول: اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت).

المبحث الثاني: يمنت في اللقب الملكي.

المبحث الثالث: كرونولوجيا عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

المبحث الأول:اللقب الملكي(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)

يعد اللقب الملكي(السبئي - الحميري) المحور الرئيس الذي استند عليه المؤرخون في تقسيم تاريخ اليمن القديم إلى فترات، أو عصور[1]، واستمر تطور اللقب الملكي منذ القرن السابع قبل الميلاد حتى القرن الخامس الميلادي[2]، وكان تطور اللقب الملكي على النحو الآتي:-

1. مكرب سبأ (عصر المكربين من 800- 600 ق.م تقريباً).
2. ملك سبأ (عصر ملوك سبأ من 600- نهاية القرن الأول ق.م تقريبا).
3. ملك سبأ وذي ريدان (عصر ملوك سبأ وذي ريدان من بداية القرن الأول الميلادي- 290 م تقريبا).
4. ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت(عصر ملوك سبا وذي ريدان وحضرموت ويمنت من 290- 400م تقريبا).
5. ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طوداً وتهامة (عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طوداً وتهامة من 400- 525م تقريبا). وظهر في نهاية هذا العصر لقب ملكي جديد هو(ملك كل الشعوب) واتخذه ملك واحد هو يوسف أسأر يثأر.

- ثم دخلت اليمن تحت الاحتلال الحبشي من(525 - 575م)، وبعدها تحت الاحتلال الفارسي من (575 إلى دخول اليمن في الإسلام عام 628م)[3].

---

1 ـ تضم اليمن اليوم المناطق التي كانت تابعة للممالك اليمنية القديمة تقريبا.أنظر:الشيبة، عبد الله حسن: ترجمات يمانية، دراسات في تاريخ اليمن القديم، 2، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، 2008م، ص 110.

2 ـ بافقيه، محمد عبد القادر: الأنساب اليمانية عناصرها ومصادرها، في العربية السعيدة (دراسات تاريخية قصيرة)، ج2، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1993م ، ص 247.

3 ـ الشيبة، عبد الله حسن: دراسات في تاريخ اليمن القديم، مكتبة الوعي الثوري، تعز، 1999- 2000م ، ص 15-34. أنظر أيضا: فوكت، بوركهارد وكريستيان روبان: "الوحدة الثقافية لبلاد اليمن"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م، ص 224.
Hitgen, Holger: "The AGE of the Fighting Kingdoms" in south Arabia (1.century B.C – 3 century A.D) aspects of the material culture in a period of change, ABY, band x, 2005, Mainz. p. 68.

والظاهر أن الانتقال من لقب ملك سبأ إلى ملك سبأ وذي ريدان كان له أهمية كبيرة في تاريخ اليمن القديم، حيث سعت كل من سبأ وحمير إلى بسط سيطرتها ونفوذها على حساب الأخرى، وبعد أن تحققت هذه السيطرة نهائيا لصالح بني ذي ريدان، أصبح ضم المناطق الهامة يتبعه ادراج اسمها في اللقب الملكي[1]. وهي سياسة بدأت عندما اتخذ الملك شمر يهرعش اللقب الملكي "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت"، بعد ضمه لشبوة، ومدن حضرموت الأخرى. ويبدو أن التشابه بين الانتقال إلى لقب ملك سبأ وذي ريدان، والانتقال إلى لقب ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت كان واضحاً، إذ نجد أن الأول تم بعد ضم مملكة سبأ، والثاني بعد ضم مملكة حضرموت، أما الاختلاف فيكمن في أن الانتقال الأخير أسرع من الأول لأنه ناتج عنه ومترتب عليه، كما أن الفترة التي احتاجها الأخير لم تتجاوز عشرين سنة تقريبا، في حين احتاج الأول إلى ثلاثمائة سنة تقريبا[2].

ومن المحتمل أن الملوك الحميريون الذين اتخذوا اللقب"ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت" قد تولوا الحكم وفقا لما هو مذكور في نقوشهم، دون أن ينازعهم أحد طوال هذا العصر. وهذه إحدى الميزات التي انفرد بها اللقب الجديد عن الألقاب الملكية السابقة له. فملك سبأ اتخذه أكثر من ملك في نفس الوقت سواء الملك الشرعي أو ملوك قبائل المرتفعات ولقب ملك سبأ وذي ريدان اتخذه الجانب السبئي والحميري، أما اللقب الجديد فلم يتخذه إلا ملوك حمير فقط، وهذا نتيجة لتوحد اليمن القديم تحت سلطة حمير[3]. وواصل خلفاء شمر يهرعش ـ باستثناء الملك ثأران يهنعم بن

---

[1] ـ بافقيه، محمد عبد القادر: اليزنيون وخلفية الأحداث التي قادت إلى سقوط حكم الأحباش في اليمن قبيل الإسلام، في العربية السعيدة (دراسات تاريخية قصيرة)، ج1، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1987م ، ص 87.

[2] ـ يختلف الباحث مع الرأي القائل بأن التطور إلى اللقب الجديد عملية معقدة بذلك القدر الذي مثل فيه الانتقال من لقب ملك سبأ إلى لقب ملك سبأ وذي ريدان.أنظر: لوندين، أ.ج: الموظف والدبلوماسي السبئي، ترجمة قائد محمد طربوش، مراجعة محمد أحمد علي، مجلة الإكليل، العدد الثاني، السنة السادسة، 1988م، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ص 21.

[3] ـ يفترض جاك ريكمانز أن بعض ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت قد تعاصروا في فترة واحدة اعتمادا على النقوش(Ir 30) و (Ja 657) و (Ir31) صاحبها هو لفعثت يشع المرحبي، وأحداثها تعود إلى عهد شمر يهرعش وذمار علي يهبر الثاني. والنقشين (Ja 665) و (Ir 32) صاحبهما سعد تألب الجدني، لكن (Ja 665) يذكر الملكين يسرم يهنعم وذرأ أمر أيمن، و(Ir 32) يذكر ذمار علي يهبر الثاني، وعلى هذا الأساس خرج ريكمانز باستنتاج يتمثل في أن جميع الملوك المذكورين في النقوش السابقة قد حكموا في زمن واحد، ويفسر ذلك بوجود عدد من الأسر الحاكمة في وقت واحد في عهد الدولة الحميرية. أنظر: Ryckmans, J: Himyaritica (5), Le Museon, 1975, LXXXVIII,p. 204-206. نقلا عن فرانتسوزوف، سرجيس: تاريخ حضرموت الاجتماعي والسياسي قبل الإسلام وبعده (العصور الوسيطة المبكرة (القرن الرابع ـ الثاني عشر الميلادي))، تقديم=

ذمار علي يهبر الذي عاد إلى اللقب ملك سبأ وذي ريدان في بداية انفراده بالحكم(مصنعة ماريا) ثم أضاف حضرموت ويمنت إلى لقبه أثناء اشراكه لابنه ملكيكرب في الحكم - حمل اللقب الملكي "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت" حوالي قرن من الزمان حتى أدخل عليه الملك أبي كرب أسعد الإضافة الأخيرة (وأعرابهم طودا وتهامة)[1].

ولعل عناصر اللقب الملكي "سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت" تكون أكثر وضوحاً إذا قسمنا اليمن إلى قسمين: غربي، وشرقي، فإذا كانت سبأ وذي ريدان قد شملت الجزء الغربي بأكمله، فإن حضرموت كانت تشمل النصف الشمالي من الجزء الشرقي أي (وادي حضرموت)[2]، ومن ثم فإن يمنت تشير إلى باقي المناطق اليمنية التي لم تشملها المناطق السابقة.

وامتدت مناطق سبأ وذي ريدان(بعد اتحادهما) من عدن جنوبا حتى نجران شمالا لتشمل تقريبا مناطق المرتفعات اليمنية جميعها (القيعان والهضاب)، بالإضافة إلى منطقة مأرب والجوف[3]. أما حضرموت فالمقصود بها: القبيلة التي طغى اسمها- كما طغى اسم سبأ مثلا - على المملكة التي أقامتها على أرضها ثم توسعت بمد نفوذها على ما حولها من القبائل، فعرفت الأرض التي انتشر فيها سلطان تلك الدولة باسم أرض مملكة حضرموت[4]، واشارت النقوش إلى وادي

=وتعريب عبدالعزيز جعفر بن عقيل، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية ، صنعاء، 2004م ، ص 119. وأضاف فرانتسوزوف احتمال أن يكون الملوك الحميريين قد حكموا بالتناوب بين فترة وأخرى في مطلع القرن الرابع الميلادي. وبهذا يفسر تولى الحكم في حياة لفعثت يشع ثلاثة من الملوك الحميريين، وتولى الحكم أثناء تولي سعد تألب منصب كبير الأعراب ملكان حميريان. المرجع نفسه، الصفحة نفسها. ويرى الباحث أن دوافع ريكمانز كانت العدد الكبير للملوك الذين حكموا في النصف الأول من القرن الرابع بالنسبة للفترة التي حكموا فيها، وعدم العثور على نقوش مؤرخة من عهد الملوك كرب إل وتر وياسر يهنعم(الثاني) وذمار علي يهبر(الثاني)، أما فرانتسوزوف فقد استند إلى التكرار الذي يحدث في أسماء الملوك (مثلا: ياسر يهنعم ابو شمر يهرعش، وياسر يهنعم الذي خلف كرب إل وتر يهنعم) وجعل منهم شخصا واحدا حكم بالتناوب مع ابنه شمر وهو رأي لا نستطيع إثباته نظرا لطول الفترة الزمنية بين الإثنين.

1 - بافقيه، العربية السعدية، ج1، ص 53.

2 - بافقيه، محمد عبد القادر: عودة إلى نقش عبدان الكبير(2)، مجلة ريدان، العدد7، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء، 2001م، ص 43 . وذكرت أسمهان سعيد الجرو أن اليزنيين في عام (510م) كانوا يسيطرون على نصف مملكة الحميريين الشرقي الذي أطلق عليه (حضرموت ويمنت). أنظر: موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية [اليمن القديم]، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، إربد، 1996م،ص248.

3 - القيلي، محمد علي حزام: مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء،2003م، ص11-14.

4 - بافقيه، محمد عبد القادر: "حضرموت"، الموسوعة اليمنية، ج1،1992م، ص 405. الجرو، موجز، ص109. باوزير، خالد سالم: موانئ ساحل حضرموت (دراسة إثنوأثرية)، الأردن، مكتبة دار المعرفة، 1996م، ص5.

حضرموت باسم السرير(ሰ)) ㄣ)[1]، وإلى جانب وادي حضرموت ضمت حضرموت المنطقة الساحلية من حضرموت والتي كان يقع فيها ميناء قنا، ومنطقة مهرت (المهرة) التي كان لها أحلاف وثيقة مع مملكة حضرموت(al-Miᶜsal 4)[2]، ومنطقة سأكلان(السأكل، ظفار عمان حاليا)[3]. وهناك احتمال أن حدود حضرموت امتدت شرقاً إلى أبعد من إقليم ظفار[4]، أما سقطرة فقد وردت في النقوش باسم [ሰ ሰ) ᚦ] سكرد (BR- Yanbuq 47/5-7)، وذكرت في الطواف باسم ديوسكريدس، التي كانت تابعة لملك اللبان[5]، أي أنها كانت تابعة إداريا لملك حضرموت.

ووصلت حملات شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان على حضرموت إلى شبام، ورطغة، وعقران، التي تقع في عمق وادي حضرموت(Ja 662; Sh 32; CIH 431+438)، بل إلى جميع مدن حضرموت[⦶ሰ1|Y˥)|◁⚲)|Y𐩦▯)◁⦶X] (Sh 32/4) ولكلمة مصر حضرموت هنـــا دلالات غير التي أشار إليها بعض الباحثين الذين رأوا أنها مملكة حضرموت[6]،فقد وردت في المعجم السبئي بمعنى: جيش أو قوة مسلحة[7]، أي: إنها كل جيوش مدن حضرموت، أو المدن التي تمتلك جيوشاً خاصة بها، والتي ستؤدي السيطرة عليها إلى عدم عودة حضرموت إلى سابق عهدها من الاستقلال، وعدم قدرتها على مقاومة الحميريين.

---

[1] ـ باقيه، محمد عبد القادر: نقوش ودلالات ، مجلة ريدان، العدد6، المركز ا ليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1994م، ص 20. وأشار الهمداني إلى وادي حضرموت باسم السرير أثناء حديثه عن نسب جدام بن الصدف في حضرموت بقوله"...، ومحمد بحبوضة من السرير" أنظر: الإكليل، ج2، ص 35.

[2] ـ باقيه، حضرموت، ص407. تقع المهرة بين خط(50-52) من خطوط الطول،وبين (15-18) من خطوط العرض، يحدها شرقا عُمان وغربا وادي حضرموت المعروف بوادي المسيلة،وشمالا المناهيل والربع الخالي، وجنوبا البحر العربي ويتبعها جزيرة سقطرة، وأصبح جزء منها الآن تابع لسلطنة عمان مثل: ميناء صلالة ونجد الغراب. أنظر: الونسي، حسين بن علي: اليمن الكبرى، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط2، 1991م، ص 24.

[3] ـ حبتور، ناصر صالح يسلم: اليزنيون، موطنهم ودورهم في تاريخ اليمن القديم، دار الثقافة العربية، الشارقة، 2002م، ص 247.

4- باقيه، محمد عبد القادر: تاريخ اليمن القديم، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1985م، ص46.

[5] ـ مجهول، الطواف في البحر الأحمر ودور اليمن البحري، ترجمة وتعليق حسين علي الجيشي، ونجيب عبد الرحمن الشميري، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، ط1، 2004م، ص 29. باقيه، المرجع السابق، ص 46.

[6] ـ نعمان، خلدون هزاع عبده: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004، ص 120.

[7] ـ بيستون (وآخرون)، المعجم السبئي (إنجليزي، فرنسي، عربي)، نشر جامعة صنعاء، مكتبة لبنان، بيروت، دار نشريات بيترز، لوفان الجديدة، بيروت، 1982م، ص 147. ووردت بمعنى الحاجز بين الشيئين أو الأرضين وبمعنى الكورة الكبيرة تقام فيها الدور والأسواق والمدارس وغيرها من المرافق العامة. أنظر: مصطفى، إبراهيم (وآخرون): المعجم الوسيط، ط2،المكتبة الإسلامية، تركيا، ج2،(د.ت)، ص 873.

ويبدو أن إضافة حضرموت ويمنت إلى اللقب الملكي قد أدى إلى إضعاف حضرموت ليضمن أنها لن تستعيد قوتها وتسترد أرضها من الحميريين. وكذا إعطاء منطقة يمنت أهمية إذ تصبح لها مكانة في اللقب الملكي تأتي بعد سبأ وحمير وحضرموت، وذلك يعني إدخالها ضمن إطار وسيطرة الدولة الحميرية. كما أنه يدل على أن حضرموت ويمنت قد أصبحت مناطق حميرية، وأن الحميريين كانوا أكثر حرصاً على استمرار تبعيتها لهم.

وثمة تساؤل عن سبب إضافة حضرموت ويمنت معاً إلى اللقب الملكي، أي: لماذا لم يكتفي بحضرموت، ثم بعد ذلك بفترة تضاف يمنت؟ وتكون تلك الإضافة حسب المناطق التي تسيطر عليها الحملات التي أرسلت على حضرموت؛ ولأن النقوش اليمنية القديمة لم تذكر مملكة أو منطقة باسم يمنت فإننا نرجح أن هناك علاقة بين حضرموت ويمنت، أي أنهما كانتا تمثلان إقليما واحدا، أو إقليمين متجاورين يمكن السيطرة عليهما معا في الوقت نفسه. أو أن يمنت كانت تتبع حضرموت؛ لذلك فإن السيطرة على حضرموت كانت تعني السيطرة على يمنت أيضاً، أو أن يمنت دخلت تحت سيطرة الحميريين بعد ضم حضرموت[(1)].

ويبدو أن حمير رأت أن ضمان السيطرة على منطقة حضرموت الواسعة المساحة لن تتم إلا بتقسيمها إلى منطقتين رئيسيتين ـ بغض النظر عن مساحة كل منهما ـ وهذا يساعد الدولة المركزية على إجراء التدابير الأمنية والإدارية، ويساعد في معرفة أماكن القوة والضعف في كلا المنطقتين.

وذهب أحد الباحثين إلى أن جيوش شمر يهرعش تحركت نحو حضرموت في اتجاهين: قوات سلكت الطريق الشمالي وسيطرت على شبوة العاصمة الحضرمية ودخلت وادي حضرموت، وأخرى اتخذت الطريق الجنوبي ودخلت منطقة الحجر[(2)]. وهذا يدل على أن الحميريين قد سيطروا على منطقة يمنت أثناء أو قبل سيطرتهم على حضرموت، أو أنها دخلت طوعاً تحت سلطة

---

[1] ـ يذكر بافقيه أن الغرض من ذكر يمنت هو فرض الحميريين السيطرة على المناطق التي لم تكن خاضعة سياسيا لأي من الممالك سبأ وحمير وحضرموت، وليس الغرض هو إظهار إحكام شمر سيطرته على الموقف في اليمن. أنظر: اللقب الحميري اليمني، في العربية السعيدة، ج1، ص 55.

[2] ـ الشيبة، عبد الله حسن: (ي م ن ت) في النقوش اليمنية القديمة، المعنى والدلالة (دراسات سبئية ـ مهداة إلى الأساتذة: يوسف محمد عبد الله، ألساندرو دي ميجريه، كريستيان روبان، بمناسبة بلوغهم الستين عاما)، صنعاء، نابولي، 2005م، ص 100.

الحميريين، ولكنهم لم يضيفوها إلى اللقب الملكي إلا بعد ضمهم لمدن حضرموت وقد قدمت حضرموت على يمنت في اللقب الملكي نظرا لأهميتها وقيمتها بين ممالك اليمن القديم.

المبحث الثاني: يمنت في اللقب الملكي.

وردت يمنت في النقوش اليمنية القديمة على صـــيغة [𐩺𐩣𐩬𐩩]، وهناك من كتبها بمد الألف أي يمنات أو يمانة[1]، على غير دليل أو قياس يعتد به حالياً[2]. ويمكن أن تنطق بفتح أو ضم الياء وتسكين الميم أو فتحها وفتح النون[3]، وربما كانت يمنت صيغة بديلة عن[𐩹𐩺𐩣𐩬𐩩]ذي يمنت وتكون يمنت كحبشت اسماً لأقوام أو لإقليم[4]. وتشبه من ناحية أصل تهامة في المعاجم وهو (تهمة) التي تذكرنا بـ [𐩩𐩠𐩣𐩩] في النقوش[5].

ويقصد بيمنت ناحية الجنوب[6]، أوناحية اليمين[7]، وهذا يتوافق مع ما جاء في النقوش، فالنقش (Ja635/11-13) يعد أول نقش ذكرت فيه كلمة يمنت في عهد الملك السبئي شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان [𐩫𐩡|𐩴𐩺𐩥𐩦|𐩥𐩦𐩲𐩨|𐩩𐩬𐩦𐩱𐩥|𐩳𐩧𐩣|𐩨𐩲𐩡𐩺|𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥|𐩨𐩬|𐩹𐩺𐩣𐩬𐩩|𐩥𐩨𐩬|𐩹𐩦𐩱𐩣𐩩|𐩥𐩨𐩬|𐩹𐩨𐩢𐩧𐩣|𐩥𐩺𐩨𐩪𐩣] كل جيوش وقبائل أعلنوا الحرب على سيدهم من الجنوب والشمال والبحر واليابسة ، فكلمة يمنت هنا تدل على الجنوب[8].

وفي عهد إل شرح يحضب (الثاني) وصف صاحب النقش(In 75/3) قبائل غسان والأسد ونزار ومذحج بأنها أشعب شامة وقال إنه عاد بالسلامة[𐩨𐩬|𐩦𐩱𐩣𐩩] من الشمال. فشأمت هنا هي المناطق التي تقع إلى شمال سبأ، وبالتالي فإن مناطق يمنت هي التي تقع إلى جنوب سبأ[9]،

---

1 ـ باسلامة، محمد عبد الله: بحث في الحضارة اليمنية القديمة والمنقولات الأثرية للخارج، (مجلة) الإكليل، العدد 28، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م، ص 53.

2 ـ بافقيه، اللقب الملكي الحميري، في العربية السعيدة، ج1، ص 50. الشيبة، (ي م ن ت)، ص98. أخذ الباحث عند كتابته لعنوان الرسالة باسم يمنت كما وردت في النقوش، لعدم وجود قياس حالي نقارنها به، أي بدون تحويل التاء إلى تاء مربوطة التي حولت إليها أسماء المناطق التالية: (تهمت ، تهامة) و (شبوت، شبوة) و(صعدت، صعدة) و(ريدت، ريدة) و(مهرت ، مهرة) و(حبشت، حبشة) ...إلخ.

3 ـ بافقيه، محمد عبد القادر (وآخرون): مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1985م ، ص 224. الشيبة، (ي م ن ت)، ص 98.

4 ـ الشيبة، المرجع السابق، ص 98.

5 ـ بافقيه (وآخرون)، المرجع السابق، ص 224.

6 ـ بيستون (وآخرون)، المعجم السبئي، ص 168.

7 ـ مصطفى، المعجم الوسيط، ج1، ص 90.

8 ـ القيلي، مملكة سبأ، ص 139.

9 ـ بافقيه، الحارث الرائش ونسبه المختلف عليه، في المرجع السابق، ج2، ص 50. شامت: تقابل اصطلاح الشام المستخدم اليوم ويعني المناطق الشمالية، ومن ذلك إطلاق وصف (خولان الشام على خولان صعدة مثلا). وكانت شامت عند السبئيين تعني المناطق الشمالية ابتداء من نجران. أنظر: بافقيه، محمد عبد القادر، وكريستيان روبان، من نقوش محرم بلقيس، مجلة ريدان، العدد1، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1978م ، ص53.

والنقش (RES 3022) من القرن الرابع ق.م يذكر أن حرباً قد نشبت بين (ذي يمنت وذي شامت) أي: بين أهل الجنوب وأهل الشمال[1]، والنقش (CIH 308/8) من القرن الثاني الميلادي يصف أرض خولان صعدة أو خولان الشام بأنه في شأمت التي هي عكس يمنت، ويشار إلى سكان يمنت (اليمن أو الجنوب) بعبارة (ذي يمنت) التي قد تكون مقابلة لذي يمن[2].

وترد كلمة يمن(بدون تـاء التأنيث) بـمعنى اليمين[𐩺𐩣𐩬𐩬](al-Mi'sal 5) وذلك في القرن الثالث الميلادي[3]، وفي العبارة[𐩥𐩦𐩥𐩨𐩠𐩥𐩽)𐩵𐩣𐩬𐩽𐩣𐩦𐩱𐩣𐩩𐩣𐩽𐩡𐩣𐩡𐩢𐩬𐩽𐩥𐩠𐩣𐩱𐩬𐩽𐩥𐩣𐩺𐩣𐩬𐩩𐩣𐩽𐩡 𐩱𐩶𐩨𐩦𐩬] وردت لفظتا مشأمتم بمعنى ميسرة وميمنتم بمعنى ميمنة (al-Mi'sal 6/6). والمهم هنا أن لفظتي شأم ويمن- بالمذكر- قد عرفت في النقوش اليمنية لليسار واليمين، وظلت الجهتان الشمالية والجنوبية تؤنثان فيها وتسمى شأمت ويمنت، ويبدو أن هناك رابط بين التعبيرين المذكر والمؤنث على الرغم من وجود خصوصية لكل منهما، فالمتجه نحو مطلع الشمس في اليمن يكون الجنوب عن يمينه والشمال عن شماله(يساره)، في حين أن شامت (شامه) ويمنت (يمنه) المؤنثتان إنما أنثتا لأنهما تشيران إلى جهتين ولكونهما جهتين أنثت التسمية بانتظام على الأقل في لهجات النقوش التي وردت فيها لفظتي يمنه وشأمه[4].

وتؤكد النقوش التي أتت بعد ذلك بفترة من الزمن أن يمنت اسم منطقة لها إطار سياسي، ولها سكانها الذين منهم الشعب، ومنهم الأعراب، فالنقشان (Ja 665/4, Ir 32/1) من القرن الرابع الميلادي ورد فيهما لقب كبير الأعراب الذي يذكر (يمنت) بين المناطق التي تشكل من أعرابها جيش كبير الأعراب، كما وردت في يمنت نفس النقشين ضمن اللقب الملكي، وهو ما يدل على أنها منطقة معينة، لها حدودها السياسية، ولها سكانها الذين نسب لبعضهم صفة البداوة (الأعراب).

---

1 ـ بافقيه، الشعر الجاهلي واليمن، في العربية السعيدة، ج2، ص 271.
2 ـ المرجع نفسه، ج1، ص 52.
3 ـ بافقيه، نقوش ودلالات، ص 7.
4 ـ المرجع نفسه، ص 8.

وهنا يظهر لنا تساؤل عن العلاقة بين كلمتي يمن ويمنت، ويبدو أنهما تدلا على الجنوب[1]، فيمنت عند عرب الجنوب هي المقابل ليمن عند عرب الشمال أي الجنوب[2]، ومنذ القرن السادس الميلادي لم تعد كلمة يمن تستخدم في النقوش للإشارة إلى مجرد إتجاه جغرافي، لأنها أصبحت تشير إلى منطقة محددة في الجزيرة العربية هي بــلاد اليمن[3]، فقد وردت لفظة (𐩹𐩺𐩣𐩬𐩩) الذي باليمن في نقشين لأبرهة الحبشي(CIH 541/6; Ry 506/1) تعني الذي باليمن، أو الذي باليمين بالنسبة لأكسوم وحرف الزين الجعزي يقابل الذال الطائية[4]، ولا يستبعد أن يكون اليمنيون قد استخدموا لفظة (اليمن) في العصر الجاهلي القريب من الإسلام[5]. ويقابل يمنت في عربيتنا يمن(اليمن) أو الجنوب إطلاقا[6]، كما أن الركن الجنوبي من أركان الكعبة يعرف بالركن اليماني وله مكانة خاصة، وباب مدينة صنعاء المؤدي إلى الجنوب هو باب اليمن، ويمن الدار بمعنى جزؤها الجنوبي[7]. واتفق عدد من المؤرخين المسلمين على أن اليمن هو ما كان عن يمين الكعبة أي الواقعة إلى الجنوب، ونظيرها الشام أي إلى الشمال من الكعبة[8].

وقد اختلفت آراء الباحثين في تحديد منطقة يمنت في اللقب الملكي الحميري، فهناك من افترض أن يمنت في آخر اللقب الملكي لا تقتصر على مناطق اليمن الجنوبية، وإنما أريد بها التعميم بعد التخصيص بمعنى: إنه أعلن نفسه إلى جانب كونه ملكا لممالك اليمن الثلاث الكبيرة: سبأ وحمير وحضرموت فهو أيضا ملك لكل ما هو، أو من هو يمني، وذلك يشمل الكيانات الصغيرة التي لم تندرج تحت أي من الأسماء المذكورة ولكنها تعد يمانية بمفهوم من المفاهيم[9].

---

1 - الشيبة، عبد الله حسن: محاضرات في تاريخ العرب القديم، ط2، صنعاء، 1995م ، ص 46. بافقيه، محمد عبد القادر: ذو سماوي وأبعاد حرمه في شظيف، ريدان 7، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء، 2001م ص 65.

2 - بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص 270.

3 - عبدا لله، يوسف محمد : "مدخل"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م ص15.

4 - تعديلات الدكتور/عبد الله الشيبة التي تمت إضافتها بعد مناقشة الرسالة يوم الأربعاء الموافق 2009/3/11م.

5 - بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 210.

6 - بافقيه ، اللقب الملكي الحميري، في العربية السعيدة، ج1، ص 50.

7 - بافقيه، محمد عبد القادر: الشعر الجاهلي واليمن، دراسات يمنية، عدد 41، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1990م، ص 27. العربية السعيدة، ج2، ص 271.

8 - المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ): مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، 1966م، ص 337. القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، (د.ت)، ج5، ص 6.

9 - بافقيه،المرجع السابق، ج1، ص 54.

وذهب جام إلى أن يمنت هي المناطق التي تقع إلى الجنوب من مأرب، أو المنطقة التي كانت سابقا خاضعة لنفوذ مملكتي أوسان، وقتبان[1]، وحددها بافقيه بمناطق اتحاد ولد عم: قتبان، وردمان، وخولان، ومضحي، وشعوب أوسان، وقسَمم[𐩤𐩪𐩣𐩣] وحدلم(Ir 13/ 5-6)، لأنها تقع جنوب مأرب ورملة السبعتين(صيهد)، وكانت تقف في أغلب الأوقات إلى جانب حضرموت ضد سبأ(Ja 629/6-8, Ir 13/6). ويبدو أن عدم الحرص على إضافة قتبان وأوسان إلى لقبه الملكي بعد سقوطهما، يجعلنا نتساءل عن قصد شمر يهرعش في إشارته إلى منطقتي قتبان وأوسان القديمتين، احداهما أو كليهما بلفظ يمنت في اللقب الملكي؟ وأياً كان قصده فإذا سقطت قتبان من هذا الاحتمال، فإن منطقة أوسان التي يرجح أن مركزها كان في وادي مرخة تقع في جنوب مناطق ولد عم. أي إنها تقع في أقصى جنوب اليمن، لذا فهي مما يمكن أن يشار إليها خاصة من قبل السبئيين بلفظة يمنت، ولا يستبعد أن يكون سكانها هم المقصودون بـ[𐩱𐩦𐩲𐩨𐩽𐩺𐩣𐩬𐩩] اشعب يمنت التي حاربها شاعر أوتر(Ja 635/12)[2].

ويرى البعض أنها المنطقة الساحلية المحاذية لساحل البحر العربي أو المحيط الهندي، الواقعة جنوب حضرموت حتى مضيق باب المندب، حيث تقع الموانئ الهامة مثل قنا وعدن[3].

وذهب آخرون إلى أنها المنطقة الجنوبية(الساحلية) من حضرموت، التي يطلق على جزء منها اسم الشحر[4]، الذي بقي اسمه محفوظا في مدينة الشحر (الاسعاء قديما)[1]. وهناك من حددها

---

1 - Jamme, A: Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib)Baltimore, Publications of the American Foundation for Study of Man, 1962, p.373.

2 - بافقيه، محمد عبد القادر: يمنت الحلقة المفقودة في سلسلة اللقب الملكي الحميري، الهدد، الكتاب التذكاري - ماريا هوفنر، جامعة جراتز، النمسا، 1981م، ص 2، 3.

3 – عبدالله، يوسف محمد: أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، ط2، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990م، ص 189، 204. حبتور، اليزنيون، ص 267. روبان، كريستيان: "الممالك المحاربة"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م، ص 187.
Robin, Christian& Ueli Brunner: Map of Ancient Yemen, Steinmann, Germany, 1997.

4 – بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص 224. بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 51. العمري، حسين عبد الله (وآخرون): في صفة بلاد اليمن عبر العصور، دار الفكر المعاصر،بيروت، 1990م، ص 19. شيبمان، كلاوس: تاريخ الممالك القديمة في جنوبي الجزيرة العربية، ترجمة فاروق إسماعيل، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 2002م ، ص 83. ويبدو أن أصحاب هذا الرأي استندوا على ما ذكرته المصادر العربية من أن شمر هو أول التبابعة، وأن التبع هو الملك الحميري الذي يمتد سلطانه ليشمل حضرموت والشحر. أنظر: الحموي، شهاب

بالاقليم الجنوبي لمملكة حضرموت التي كانت ميفعة عاصمته، ويمتد بين خطي طول (45.45˚ و 49.00˚) شرقاً، وبين خطي عرض (13.30˚ و 15.00˚) شمالا، تقريبا[2]. وثمة رأي آخر يشير إلى أنها جميع مناطق مملكة حضرموت القديمة ما عدا وادي حضرموت[3].

والظاهر أن ورود اسم يمنت في اللقب الملكي"ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت" ثم بعدها بفترة قصيرة في لقب كبير الأعراب"كبير أعراب سبأ وحمير وحضرموت ويمنت...إلخ" يدل على أن يمنت اسم جامع لأرض وسكان، هما في الأصل أكثر من منطقة وأكثر من قبيلة. وفي ذلك دليل على أن يمنت التي قابلتها في المعجم السبئي لفظة الجنوب هي اسم وليست دلالة على جهة[4].

وفي تقديري إلى أن يمنت قد شملت ما أطلق عليه اسم الشحر، أو الإقليم الجنوبي لحضرموت الذي عاصمته ميفعة، وكذا إقليم المهرة، وسأكلان، وجزيرة سقطرة، وكانت هذه المناطق تابعة لمملكة حضرموت القديمة التي قسمها اللقب الملكي الحميري إلى (حضرموت ويمنت)، فحضرموت في اللقب الملكي هي منطقة وادي حضرموت بكافة مسمياته (السرير والكسر والمسيلة)، أما ما تبقى من المناطق التي كانت تابعة لها فتشملها كلمة يمنت.

الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان ، دار الفكر، بيروت، 1957م، ج5، ص 34. ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، (د.ت)، ج8، ص 27.

1 ـ الشحر من بلاد المهرة وتبعد عن المكلا (65كم) ، وعن عدن حوالي (685كم) وعن وادي حضرموت (300كم) تقريبا. أنظر: باوزير ، موانئ ساحل حضرموت، ص 50.

2 ـ الشيبة، (ي م ن ت)، ص 104، 105.

3 ـ بافقيه، حضرموت، ص 405.

4 ـ الشيبة، المرجع السابق، ص 105.

المبحث الثالث: كرونولوجيا عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت:

إن تقسيم الإطار الزمني لتاريخ اليمن القديم إلى عصور متعددة له فوائده التي نستشف من خلالها: معرفة الثغرات الموجودة في كل عصر، وهو ما يتيح الفرصة لإجراء الدراسات والأبحاث العلمية التي تهدف إلى محاولة سد هذه الثغرات، والإلمام بالجوانب التاريخية والحضارية لكل عصر.

ويحتل عصر "ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت" المرتبة الرابعة بين عصور تاريخ اليمن القديم من حيث الترتيب، وقد بدأ منذ قيام حمير بضم سبأ وتوحيد الكيانين في كيان واحد، وتحقيق اللقب القديم ملك سبأ وذي ريدان بشكل نهائي، فقد كان توحيد سبأ وحمير النواة الحقيقية لامتداد السيطرة الحميرية على كافة أنحاء جنوب الجزيرة العربية، وارسال حملاتها النشطة على المناطق الداخلية في الجزيرة العربية التي أدت إلى توحيد كافة المناطق اليمنية القديمة تحت سلطتها. ومن ثم أصبحت ظفار العاصمة الأولى في اليمن القديم بدون منازع. وانتهى هذا العصر بإضافة (وأعرابهم طوداً وتهامة) إلى اللقب الملكي الحميري"ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت". وقد أطلق الإخباريون على عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وعصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامة اسم عصر التبابعة، وسميا بفترة حمير، وهي الفترة التي حكمت فيها حمير وانفردت بالسلطة في جميع مناطق اليمن. وقد بقيت ذكراها عالقة في أذهان الناس، وتناقل الرواة أخبارها بعد الإسلام أكثر من أي فترة سابقة من تاريخ اليمن القديم[1].

إن الدراسات التي حاولت وضع تسلسل للترتيب الزمني لملوك هذا العصر تشير إلى تأثر البعض بما ورد عند الاخباريين، لذا نجد أنهم وضعوا الترتيب الآتي:

---

[1] ـ عبدا لله، يوسف محمد :الصورة التاريخية لليمن القديم، (مجلة) الإكليل، العدد الثاني ، السنة الخامسة 1987م، وزارة الاعلام والثقافة، صنعاء، ص 52. الإرياني، مطهر: نقش من ناعط (إرياني 71)، (مجلة) دراسات يمنية، العدد33، يوليو ـ سبتمبر 1988، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ص 23. ولمزيد من التفاصيل عن لقب تبع. أنظر: عبد الله، يوسف محمد: تبع، الموسوعة، ج1، 1992م، ص 220، 221. أبو الغيث، عبد الله: علاقات جنوب الجزيرة بشمالها في القرنيين الثالث والرابع الميلاديين، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م، ج 2، ص 12.

1- شمر يهرعش بن ياسر يهنعم(275- 300م). 2- ذو القرنيين تبع الأقرن (300- 320م).

3- ابنه عمرو (تبع الأكبر) (320- 330م). 4- بلقيس بنت الهدهاد (330- 345م).

5- أخوها الهدهاد (345-374م). 6- ملك كرب يهأمن (374-385م).

7- أبو كرب أسعد الكامل بن ملك كرب (385-415م)(1).

واعتمد آخرون على آراء الإخباريين في سد الفجوة الموجودة في النقوش، على النحو الآتي:

1- شمر يهرعش. 2- ابنه المجهول (ربما تبع الأقرن) الذي لم تكشف النقوش عن اسمه.

3- ذمار علي يهبر. 4- ثأران. 5- ملكي كرب. 6- أبو كرب أسعد(2).

وكان فون فيسمان أول من وضع كرونولوجيا لحكام اليمن القديم من خلال النقوش، إذ قام بوضع قائمة ملوك هذا العصر ضمن قائمة ملوك حمير، وذلك على النحوالتالي:

1- شمر يهرعش. 2- ياسر يهنعم(الثالث). 3- ثأران أيفع.

4- ذرأ أمر أيمن ابن ياسر يهنعم الثالث. 5- اسم ملك لم يتأكد من لقبه هو (ثأران يـ.......)

6- ذمارعلي يهبر. 7- ابنه(ثأران يهنعم). 8- ابنه (ملكيكرب يهأمن).

9- ابنه (أبكرب أسعد وذرأ أمر أيمن. 10- أبو كرب أسعد ومعه ابنه حسان يهأمن(3).

وحذا حذوه العديد من الباحثين مع إدخالهم بعض التعديلات:-

1. شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

2. ياسر يهنعم(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

مع ثأران أيفع ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

مع ابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

3. ذمارعلي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

مع ابنه ثأران يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

---

[1] - عنان، زيد بن علي: تاريخ حضارة اليمن القديم، المطبعة السلفية، القاهرة، 1396هـ، ص 92. شرف الدين، أحمد حسين: اليمن عبر التاريخ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط2، 1964م، ص 94.

[2] - عبدا لله، تبع، ص 221.

[3] - Wissmann.H.Von: Himyar Anceint History, le Musúon, 77. 1964. pp.495,498.

4. ثأران يهنعم ملك سبأ وذي ريدان .

مع ثأران أيفع.

مع ذمار علي أيفع.

مع ابنه ملكيكرب يهأمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

5. ملكيكرب يهأمن مع ابنائه أبي كرب أسعد وذرأ أمر أيمن ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

6. أبكرب أسعد ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت(1).

وأضاف روبان(2) إلى هذه القائمة الملك كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت بعد شمر يهرعش وقبل ياسر يهنعم الثاني، ولم يذكر أبو كرب أسعد وأخوه ذرأ أمر أي إنه اكتفى بعهد ملكيكرب يهأمن واشتراكه مع أبنائه أبو كرب وذرأ أمر أيمن وجعله نهاية لعصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

وعلى منهجهم سار مطهر الإرياني، أي أضاف الملك كرب إل وتر ولكنه وضعه على النحو التالي:-

1. كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.
2. ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.
3. شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.
4. ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

وأكمل باقي القائمة كما وردت عند فيسمان وكان سبب تأخيره لشمر يهرعش إلى بعد ياسر يهنعم وقبل ذمار علي يهبر - رغم ذكره أن جميع الباحثين قد رجحوا أن شمر يهرعش هو أول من

---

1 - بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 146. أبو الغيث، علاقات، ج1، ص 99. نعمان، الأوضاع، ص 137.

2 - Robin, Christian: HIMYAR AU IV^{e} SIECLE DEL'ERE CHRETIENNE Analyse des dounées chronologiques et essai de mise en ordre, ABY, band x, 2005, verlag Philipp von Zabern. MAINZ AM RHEIN, pp. 150,151.

وأنظر أيضاً: Gajda, Iwona: The earliest monotheistic South Arabian Inscription, ABADY, band x, 2005, verlag Philipp von Zabern. MAINZ AM RHEIN. p. 29.

تلقب بهذا اللقب الجديد ـ أن صاحب النقش (Ir 30/1) هو [𐩡𐩰𐩲𐩻𐩩𐩽𐩺𐩦𐩲𐩽𐩨𐩬𐩽𐩣𐩧𐩢𐩨𐩣] لفعثت يشع بن مرحبم من عهد شمر يهرعش، هو نفسه صاحب النقش (Ir31/1) من عهد ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ولهذا لم يقدم شمر يهرعش على كرب إل وتر يهنعم خوفا من أن يجانب الصواب في الترتيب وأن يكرر الأسماء فيضع شمر يهرعش قبل كرب إل وتر ثم يعود ويضعه قبل ذمار علي(1).

ويرى أحد الباحثين المحدثين(2) أن النقوش واللقى الأثرية التي تم اكتشافها حتى الآن تشير إلى توالي سبعة ملوك على العرش الحميري، وذلك في الفترة الممتدة من نهاية القرن الثالث حتى أواسط القرن الرابع الميلادي وهم:

1. ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش.
2. شمر يهرعش.
3. ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن.
4. ذمار علي يهبر الثاني.
5. ذمار علي يهبر الثاني وابنه ثأران يهنعم.
6. ياسر يهنعم مع ثأران أيفع.
7. ثأران ينعم الذي يطابق ثأران يهنعم (Ja 664).
8. ثأران أيفع وذمار علي أيفع.

ويبدو أن هذا الرأي قد تأثر بنظرية ألبرت جام التي تقول أن ياسر يهنعم أبو شمر يهرعش هو نفسه ياسر يهنعم الذي حكم بعده وشارك ثأران أيفع في الحكم(3).

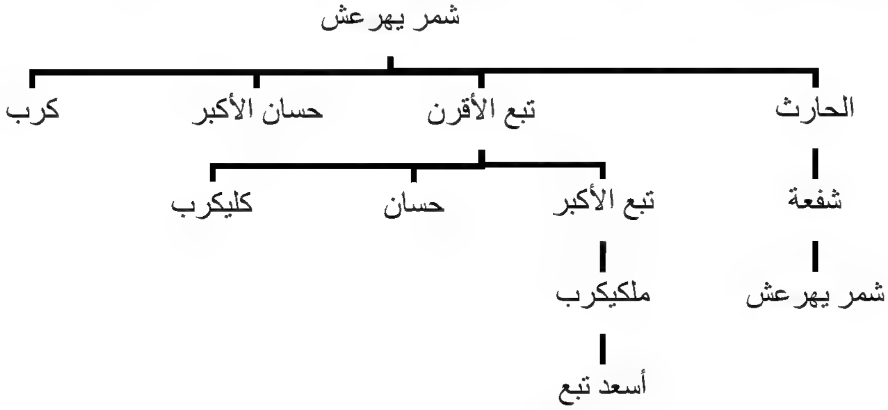
وتسلسل ملوك هذا العصر في كتاب التيجان على النحو الآتي: شمر يهرعش، ثم تبع صيفي

---

1 ـ الإرياني، مطهر: نقوش مسندية، ط2، مركز الدراسات والبحوث اليمني،صنعاء، 1990م ، ص 186.
2 ـ فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 120.
3- Jamme, Sabaean Inscriptions, p. 374.

بن شمر يهرعش، ثم عمرو بن عامر مزيقيا، ثم عمرو، ثم ربيعة نصر، ثم تبان أسعد أبو كرب[1].

وكان تسلسل ملوك هذا العصر عند الهمداني[2] على النحو التالي:-



كما أن تلك القصيدة التي ذكرها الهمداني ونسبها إلى أسعد تبع بن ملكيكرب تشير إلى أسماء بعض الملوك وتسلسلهم الزمني:

أبـــــي ملكيكــــــرب الحميـــــر ... ي وحميـــر قـــومي فمـــا حميـــر

يمينـــــــي ذو مـــــــائر مًلهـــــــب ... وياســـر مـــا شـــقي الأيســر

ويعتـــب يعتـــب خـــالي الـــذي ... لـــه الـــشرف الـــضخم والعنـــصر

ويـــنعم ثـــأران رأس الملـــوك ... إليـــه انتهـــى المجـــد والمفخـــر

وشـــمر يًـــرعش جـــد الملـــوك ... وعلهـــان نهفـــان قـــد أذكـــر[3]

ولا ريـب أن القـارئ لكتـاب التيجـان والإكليـل وشـمس العلـوم سيجد فـي تفاصيلها شيئا من الحقيقة التـي تـشير إلـى أن الملك شمر يهرعش هو أول ملك ابتدأ بـه هذا العصر، وهو مـا أكدته النقوش غير أنه ثمة اختلاف مع النقوش في أسماء من خلفوا شمر يهرعش حتـى عهد ملكيكرب يهأمن ثم نهاية العصر في أبو كرب أسعد إبن ملكيكرب يهأمن، وهي بذلك تتفق مع النقوش-أي في

---

[1] ـ ابن هشام، عبد الملك: التيجـان فـي ملـوك حميـر، تحقيـق ونـشر مركـز الدراسـات والأبحـاث اليمنيـة، صـنعاء، 1979م، ص 232، 271، 273، 297، 303، 309.

[2] ـ الهمداني، الحسن بن أحمد: الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط3، بيروت، منشورات المدينـة ودار التنـوير، 1986م، ج2، ص 75- 77. واقتدى نـشوان الحميري بالهمداني فذكر أن تبـع الأوسـط كـان مؤمنا وهو أسعد تبع الكامل ابن ملكيكرب ابن تبع الأكبر ابن تبع الأقرن (وهو ذو القرنين) وهو بهذا لـم يخرج عن التسلسل الذي وضعه الهمداني أنظر: منتخبات في أخبار اليمن(من كتاب شمس العلوم)، اعتنى بنسخها وتـصحيحها عظيم الدين أحمد، دار الفكر، دمشق، ط2، 1981، ص 12.

[3] ـ الهمداني، المرجع السابق، ص 339.

بداية العصر ونهايته- وقد يعزى ذلك إلى اضطراب الفترة بين شمر يهرعش وملكيكرب يهأمن وعدم استقرار أحوال اليمن فيها، كما أن الملوك الذين حكموا فيها لم يكونوا من القوة والشهرة بحيث تصل أخبارهم إلى فترة (صدر الإسلام).

ويرجع اختلاف الباحثين والمختصين في التوصل إلى قائمة موحدة لملوك هذا العصر إلى الصعوبات الكثيرة التي تواجه وضع هذه القائمة. وقد قام الباحث بالاستفادة من القوائم السابقة ومقارنتها بالإضافة إلى تحليل نقوش هذا العصر وتوصل إلى القائمة التالية:

الملك	فترة حكمه	النقوش المؤرخة	ملاحظات
شمر يهرعش بن ياسر يهنعم(الأول):	283- 305م تقريباً	Av.Busan 4(292م) YMN 13 (294م) YM 1695(305أو 314م)	
كرب إل وتر يهنعم:	305- 309م تقريباً		
ياسر يهنعم(الثاني): - مع أخوه ثأران أيفع - مع ابنه ذرا أمر أيمن	309- 313م تقريباً		
ذمار علي يهبر(الثاني): - مع ابنه ثأران يهنعم	313- 317م تقريباً		
ثأران يهنعم (الثاني): - مع ابنه ثأران ايفع - مع ذمار علي أيفع -مع ابنه ملكيكرب يهأمن - مع ابنيه ملكيكرب يهأمن وذمار علي يهبر.	318- 370م تقريباً	نقش المصنعة (319م) عبدان الكبير برع الأعلى 1(358م) YM 1950(358أو 368م) Dh M 204	
ملكيكرب يهأمن: - مع ابنه أبي كرب أسعد. - مع ابنيه أبي كرب أسعد وذرأ أمر أيمن.	370- 390م تقريباً	Garb Bayt al- Ashwal 2(378م)	
أبي كرب أسعد وأخوه ذرأ أمر أيمن: - مع أبناء أبي كرب (حسان يهأمن ومعد كرب ينعم وحجر أيفع)	390- 400م تقريباً.	نهاية العصر	

الفصل الثاني

شمر يهرعش مؤسس عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت

المبحث الأول: توحيد سبأ وذي ريدان.

المبحث الثاني: ضم حضرموت ويمنت.

المبحث الثالث: عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

المبحث الأول: توحيد سبأ وذي ريدان:

ظلت مملكة حمير طوال القرن الأول الميلادي تحت النفوذ السبئي، غير أنه نفوذ لم يصل إلى مرحلة الضم الحقيقي إنما تجاور مملكتين لهما عاصمتان هما: (مأرب وظفار) تحت العرش ذاته، وانتهى النفوذ السبئي على حمير بعد حكم عمدان بيّن يهقبض، وبعدها لم يتوقف الصراع بين الطرفين حتى سقوط مملكة سبأ نهائيا(1). وهو ما يدل على أن جذور الوحدة بين سبأ وحمير تعود إلى القرن الأول الميلادي، غير أن الظروف لم تكن مهيأة بعد لإتمام الوحدة، فالاختلاف بين السبئيين والحميريين على الزعامة أدى إلى نشوب الصراع بين الطرفين وهو صراع تطور إلى ما يسمى بالحرب الشاملة، تلك الحرب التي أخرت الوحدة بين سبأ وحمير حوالي قرنين من الزمان(2)، ويبدو أن هذا يفسر ظاهرة حدوث التنازع على السلطة باستمرار(3).

ويجمع عدد من المؤرخين على أن الحرب الشاملة قد بدأت تهدأ في نهاية القرن الثالث الميلادي، بعد أن تم توحيد الكيانين السياسيين سبأ وحمير، لكونهما أكبر الأطراف المشاركة فيها وبما يمتلكان من كثافة سكانية، وأراضي واسعة ومنيعة تمتد بين عدن ونجران(4).

ويهمنا في فترة الحرب الشاملة التحالفات التي اشترك فيها أطراف الصراع، كل بحسب المصلحة التي تحالف من أجلها، ولاسيما التحالفات السبئية والحميرية التي بدأت في عهد الملك السبئي شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان الذي كان له خميسان(جيشان) أحدهما سبئي والآخر حميري (CIH 334/3, Ja 633).

ويشير النقش(Ja 631/18-27) إلى احتلال الأحباش لمدينة ظفار عاصمة حمير ووقوف الملك السبئي شاعر أوتر إلى جانب حمير، فقد أرسل حملة لمساعدة الملك الحميري لعزرم يهنف

[1] ـ روبان ، الممالك المحاربة، ص 185. الناشري، علي محمد: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي(دراسة تاريخية من خلال النقوش)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2007م ، ص 106، 107.

[2] ـ بافقيه، محمد عبد القادر: كرب إل وتر يهنعم الأول والدولة الأولى في بلاد العرب (فرضيات عمل جديدة)، مجلة ريدان، العدد6، المركز ا ليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1994م ، ص 43. توسعت الحرب الشاملة لتشمل الأطراف المتنافسة على الساحة اليمنية وهم سبأ في الشمال وحمير في الجنوب، وحضرموت في الشرق والأحباش والقبائل المناصرة لهم في الغرب.

[3] ـ الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص 14.

[4] ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 107. ج2، ص 180. روبان، المرجع السابق، ص 185.

يهصدق في محاربة الأحباش، وطردهم من ظفار[1]. أما في عهد الملكين السبئيين إل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، فقد قام شمر ذو ريدان(شمر يهحمد) وأقيال حمير بإرسال بعثة إلى الملكين السبئيين طالبين السلام والتحالف وأن يتحد البيتان (القصران) سلحين وريدان (Ir69/19-20)، ووصف النقش (Ja 576/3) التحالف بين سبأ وحمير بأنه (𐩺 𐩣 𐩬) العهد أو الميثاق أو اليمين[2].

وتمت في نهاية عهد الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب ابن إل شرح يحضب(الثاني) آخر خطوة لتوحيد سبأ وذي ريدان على يد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، حيث تمثلت في دخول الملكين الحميريين إلى قصر سلحين، وذلك في الربع الأخير من القرن الثالث الميلادي[3]، في حوالي سنة(270م)[4]، أو في سنة (275م)[5]، وفي تقديري أن الرأي الأول هو الأرجح كونه اعتمد عام (115 ق.م) وهو بداية التاريخ الحميري،في حين اعتمد الرأي الثاني عام (110 ق.م)[6].

العوامل التي أدت إلى توحيد سبأ وذي ريدان:

ثمة عوامل متعددة أدت في النهاية إلى توحيد سبأ وحمير، ولاسيما العوامل الاقتصادية التي لعبت دورا مهماً في ذلك، إذ يرى بعض الباحثين ان موجة من الجفاف أصابت بعض المناطق اليمنية ومنها سبأ في هذه الفترة[7]. وكان الصراع السبئي الحميري في عهد إل شرح يحضب

1 - القيلي، مملكة سبأ، ص 128، 146.
2 - بيستون (وآخرون)، المعجم السبئي، ص 53.
3 - ريكمانز، جاك: حضارة اليمن قبل الإسلام، مجلة دراسات يمنية، العدد 28، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1987م ، ص 131 . غاجدا، إيفونا: جنوب الجزيرة العربية موحدا تحت راية حمير، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر لدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار لأهالي، 1999م ص 188.
4 - أبو الغيث، علاقات جنوب الجزيرة،ج1، ص 85. نعمان، الأوضاع، ص 174.
5 - روبان، الممالك المحاربة، ص 187.
6 - يرى روبان أن بداية التاريخ الحميري يعود إلى 110ق.م، ولكنه لا يعترض على من يفضلون التوسط بين 110- 115ق.م. أنظر: "التسلسل التاريخي ومشكلاته"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م ، ص 60، بينما يعتمد كثير من الباحثين العام (115ق.م) كبداية للتاريخ الحميري. أنظر(مثلا):
Müller, Walter: ABESSINIER UND IHRE NAMEN UND TITEL IN VORISLAMISCHEN SUDARABISCHEN TEXTEN, NESE, band3, 1978, p163.
7 - شيبمان، تاريخ الممالك القديمة، ص 91. نعمان، الأوضاع، ص 97.

وأخيه يأزل بين آخر المحاولات السبئية للحصول على نصيب من التجارة البحرية التي حلت محل البرية بدرجة كبيرة[1]، والتي سيطرت عليها حمير في هذه الفترة، وهو ما دفع الملك السبئي نشأ كرب إلى الإهتمام بالزراعة، التي لم تغن الدولة عن إيرادات التجارة، لذا كان من مصلحة السبئيين الانضمام إلى حمير، وذلك لعدم قدرتهم على مجابهتها[2]، والحصول على نصيب من خيرات التجارة البحرية التي كانت تحصل عليها.

أما العوامل السياسية فلا تقل تأثيراً عن سابقتها، فقد تسببت الحرب الشاملة في زعزعة الحياة اليومية للناس جراء عمليات التدمير، والنهب، والتهجم الجماعي، والأسر، والسبي للنساء والأطفال والعزل[3]. وكان الأحباش قد استغلوا الصراع السبئي الحميري للتدخل في شئون اليمن والتواجد العسكري في المناطق الغربية، بل وبدأوا في محاولة مد نفوذهم العسكري إلى ميناء عدن، وهذا يدل على سعيهم للسيطرة على التجارة البحرية في مضيق باب المندب والمناطق المطلة عليه، ويبدو أن تلك الظروف قد سرعت في تحقيق الوحدة بين سبأ وحمير، فحدث نوع من الاتفاق بينهما - في هذه الفترة- تمثل في توقف الحروب بين الطرفين.

وشن الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب الحرب على قبائل وعشائر خولان الجديدة والسهرة وعشائر دوأت في وادي البار وفي وادي خلب وتندحة جنوب وادي جيزان، ونجح في إلحاق الهزيمة بهم(Ja 616)، وهناك احتمال أن هذا النصر قد تحقق بمساعدة غير مباشرة من الحميريين الذين كانوا يشنون حربا ضد الأحباش وأعوانهم في المناطق الجنوبية[4].

---

1 - عربش، منير وأوج فونتين: اليمن مدن الكتابات المسندية، مطبوعات ماندسك، فرنسا، 2006م، ص 213. عند التساؤل عن أوضاع سبأ الاقتصادية في هذه الفترة، نجد أن تدمير شاعر أوتر لميناء قنا ومدينة شبوة كان له أثر سيئ على الطريق البري الذي استمر بنقل جزء من لبان حضرموت إلى الشمال، وكانت سبأ تستفيد منه كما تستفيد قرية ذات كاهل ومدن القوافل في الشمال(تدمر - البتراء..إلخ)، لكن تحالف شاعر أوتر مع حمير التي كانت تشرف على المنافذ البحرية (عدن والمخا) قد عوض على سبأ، وبالتالي فإن الحرب التي شنها إل شرح يحضب وأخيه يأزل بين كانت من أجل الحصول على نصيب من التجارة الحميرية، ولكن الأمور تغيرت بعد إل شرح يحضب ويأزل بين لصالح حمير التي ازدادت قوتها في عهد ياسر يهنعم واستطاعت أن تصد هجوم الأحباش على عدن. وانكفأت سبأ على نفسها داخل أراضيها لعدم امتلاكها وسيلة للاستفادة من التجارة البحرية، حتى وصل الحميريون إلى القصر سلحين في مأرب.

2 - هناك احتمال أن يكون تأمين نشأ كرب لحدوده وعدم نشوب الحرب بين سبأ وحمير هو السبب في الاستقرار الذي عاشته سبأ في عهده والتي نستشفها من خلال النقوش(Ja 613, 614, 615, 617, 618, 620, 621, 718; Ir 22, 23, 24, 25, 26).

3 - بافقيه، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، في: بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص 52.

4 - نعمان، الأوضاع، ص 89.

وقامت قوات الملك نشأ كرب بتأديب السهرة ومنع تحالفها مع الأحباش الذين قاموا بالإعتداء على مناطق تابعة للملك نشأ كرب وكان إلى جانب الأحباش قبيلة رسم وبعض السهرة وقد نجح السبئيون في هذه المهمة(Ir 20/1) التي حدثت قبل الأحداث المذكورة في النقش (Ja 616/17-18) لأن قادة الملك نشأ كرب كانوا قد أرسلوا طليعتهم لاستطلاع أحوال قبائل السهرة، دون أن يذكروا أي إشارة لحرب مع السهرة، وهو ما يوحي أن العلاقة بين سبأ وأهل السهرة لم تعد سيئة على الأقل في أواخر عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب[1]، وهذا إن صح يدل على أن نشأ كرب كان إلى جانب حمايته لحدوده الغربية يقف إلى جانب الحميريين في حربهم ضد الأحباش. ولم تذكر النقوش أي حروب بين سبأ وحمير في هذه الفترة، ويبدو أن ذلك كان نتيجة للحلف الذي عقد في نهاية عهد إل شرح يحضب وأخيه يأزل بين مع الحميريين، وبالتالي تكون الحدود الجنوبية والجنوبية الغربية لسبأ بعيدة عن أي مشاكل لأن نشأ كرب قد أمن جميع الحدود.

ويبدو أن أحوال سبأ قد ساءت في أواخر عهد نشأ كرب يأمن يهرحب الثاني، ويبدو أن الانتصارات التي حققها الملكان ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ضد الأحباش كانت علامة فاصلة في تفوق حمير على سبأ، فنجد النقشين (al-Miᶜsāl 5,6) يشيران إلى مطاردة ياسر يهنعم للأحباش في ميناء عدن وفي المرتفعات الحميرية، بعد محاولة زقرنس وذتونس ملكي الحبشة السيطرة على ميناء عدن[2]، وربما أدى هذا إلى تخلي عدد من الأقيال عن مساندة نشأ كرب وتسهيل وصول الملكين الحميريين إلى القصر سلحين بمأرب، وهذا يفسر تودد نشأ كرب إلى بني ذي حباب من الأذواء في المناطق المحيطة بصرواح، أو القريبة منها، والذين يبدو أنهم قد اتخذوا لقب قيل في تلك المرحلة[3]. ونتج عن الجهود التي بذلها ياسر يهنعم أثناء حكمه المنفرد (كالتخلص من الأحباش) أن كانت فترة اشتراك شمر يهرعش مع والده ياسر يهنعم قبل ضم سبأ فترة خالية من

---

1 ـ الناشري، علي محمد: ذي جره ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م، ص 135.

2 ـ بافقيه، كرب إل وتر يهنعم الأول، ص 55.

3 ـ بافقيه، محمد عبد القادر: عن علاقة القيل بمواليه، دراسات يمنية، العدد 42، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1990م ، ص 20.

الحروب، ولاسيما بين سبأ وحمير، ويبدو أن الوقت كان مناسبا لضم سبأ، فلم يضطر الحميريون إلى خوض أي حروب للسيطرة على الأراضي السبئية منطقة تلو أخرى، بل توجهوا مباشرة إلى مأرب وهو ما أدى إلى دخول مملكة سبأ والمناطق التابعة لها تحت السيطرة الحميرية.

سقوط مأرب:-

في ظل الأجواء التي سادت دخول الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان إلى مأرب اختفت أخبار الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان آخر الملوك السبئيين. وهناك من يرجح أن الاختفاء كان قبل انتقال الملكين الحميريين إلى مدينة مأرب بزمن قصير[1].

ويذكر لنا النقش (Ir 14) تفاصيل هذه الحادثة[2]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

" ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، قدما للإله إلمقه بعل أوام ... تماثيل من البرونز، وذلك حمدا له على ما حققه لهم من أمنيات وطلبات طلباها منه في اليوم الذي انتقلا فيه من القصر ريدان في ظفار إلى القصر سلحين في مأرب. وبقية النقش دعاء لسلامتهما[3]".

---

[1] - نعمان، الأوضاع، ص 97.

[2] - تكمن تفاصيل هذه الحادثة في انتقال ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش لاستلام مقاليد الحكم في سلحين، وكانت بمثابة الخطوة الأخيرة في توحيد سبأ وحمير، وقد وصفها أحد الباحثين بأنها المرحلة التي ترسخت فيها وحدة العنصرين السبئي والحميري. أنظر: بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 49. ج2، ص111. وعلى الرغم من أن هذه الحادثة من أهم الحوادث في تاريخ اليمن القديم -على الأقل خلال الثلاثمائة السنة الأولى بعد ميلاد المسيح- إلا أن الغموض يحيط بتفاصيلها، ولا نعرف كيف تمت وما هي الظروف التي أحاطت بها وكيف كان مصير الأسرة الملكية السبئية، ولماذا لم يقف السبئيون في وجه الحميريين بل أصبحوا يحاربون في صفوفهم، فهل حدث كل ذلك بالتراضي بين الطرفين وبدون أي حروب؟

[3] - يمكن التكهن ببعض الأحداث التي سبقت انتقال ياسر يهنعم وشمر يهرعش مثل: توقف الحرب بين سبأ وحمير، التي يبدو أنها كانت نتيجة لاتفاق أدى في النهاية لاستلام أحد الطرفين حكم سبأ وذي ريدان. أو أن هذا الدخول كان بنفس الكيفية التي تم بها دخول ذمار علي وابنه ثأران في عهد سعد شمس أسرع وابنه مرثد. وعلى العموم فقد كان استلام ياسر يهنعم وابنه شمر لمقاليد الحكم في مأرب يشبه الأسلوب أو الطريقة التي يتم بها تداول الحكم من ملك إلى الذي يخلفه سواء كان ابنه أو أحد أفراد أسرته الشرعيين.

لقد كان دخول الملكين ياسر يهنعم وشمر يهرعش إلى القصر سلحين بمثابة إعلان لتوحيدهما دولتي سبأ وحمير من جديد وبصفة نهائية، ودخولهم سلحين يدل على استلامهم لمقاليد الحكم في سبأ إلى جانب حمير[1]. وهي المرة الأولى التي تسجل فيها النقوش بوضوح تام وصول ملك ريداني إلى العاصمة السبئية مأرب وخضوعها لسلطته، كما أنها أول عملية توسع للريدانيين خارج مناطقهم الأصلية[2]، وأصبحت مأرب منذ دخول الحميريين إحدى المدن الحميرية، وحلت محلها مدينة ظفار عاصمة الحميريين التي صارت عاصمة سبأ وذي ريدان.

إن تقرب الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر للإله السبئي إلمقه في معبده الرئيس أوام بمدينة مأرب له دلالات كثيرة منها: تقديرهما لمكانته واعترافهما به إلها لهما كونهما أرجعا إليه الفضل في وصولهما إلى مأرب وأنه حقق لهما كل ما تمنياه أثناء رحلتهما وعند وصولهما واستلامهما لمقاليد الحكم في سلحين، ويبدو أن هذه الأعطية كان من ورائها أيضا استمالة كهنة المعبد وتعريف الناس أن إلمقه هو إله لحمير كما هو إله لسبأ[3].

وتعد الأعطية بمثابة إعلان رسمي لجعل إلمقه الإله الأكبر لدولة سبأ وذي ريدان وجميع القبائل والمناطق التابعة لها. كما أنها تدل على المكانة الخاصة التي كان بنو ذي ريدان يكنونها لسبأ حيث اعتبروا أنفسهم محققين اللقب الملكي"ملك سبأ وذي ريدان" بشكل نهائي، وقد أبقوا على اللقب الملكي "ملك سبأ وذي ريدان" دون أي تغيير- أي بتقديم سبأ على حمير - رغم امتلاكهم الريادة في اتخاذه من جانب واحد دون منافس.

ونلاحظ من صيغة الدعاء الأخيرة وذكر أتباع قصريهما سلحين وريدان أن تقديم سلحين

---

1 ـ بافقيه، محمد عبد القادر: الرحبة وصنعاء في استراتيجية بناء الدولة السبئية، دراسات يمنية، العدد 33، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1988م ، ص 257.
2 ـ نعمان، الأوضاع، ص 95.
3 ـ انقسمت أعمال الكهنة إلى قسمين: دينية، وإدارية في جهاز الدولة. تتمثل الدينية في العمل كوسطاء بين الإله والعُباد والقيام بالطقوس المختلفة، وإدارة شؤون المعبد الخاصة. وتتمثل الإدارية في إدارة الكاهن لبعض المناطق، لأنه كان يعتبر نائبا للحاكم فيها، وظهروا في فترة القرون الميلادية الأولى كأقيال. كما كانوا يشرفون على سقاية الأراضي الزراعية، لذلك ارتبطوا بتحديد الأراضي ونقل ملكيتها، من منطلق انهم كانوا يشرفون على سقاية وري الأراضي. أنظر: الزبيري، خليل وائل محمد: الإله عثتر في ديانة سبأ (دراسة من خلال النقوش والآثار)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن، 2000م، ص 184.

على ريدان يعد استمالة للسبئيين لجعلهم في المكانة الأولى وذلك لكون الملكين في أراضي سبئية، وفي القصر سلحين بالذات. وربما كان لـ(𐩱𐩨𐩲𐩡𐩽𐩪𐩡𐩢𐩺𐩬) سادة القصر سلحين إلى جانب (𐩱𐩨𐩲𐩡𐩽𐩧𐩺𐩵𐩬) سادة القصر ريدان دور في وصول الملكين الحميريين إلى سدة الحكم.

وهناك إضافة جديدة في العبارة [𐩨𐩫𐩡𐩺𐩽𐩣𐩡𐩫𐩺𐩠𐩣𐩥𐩽𐩣𐩡𐩫𐩽𐩲𐩻𐩩𐩧𐩽𐩥𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠](Ir 14/3) وليمنحهما محاصيل الصيف والخريف من كل أملاكهما التي هي أملاك الآلهة عثتر وإلمقه ووجل وسميدع. فأملاكهما التي هي أملاك الآلهة عثتر وإلمقه تدل على أنهم يقصدون أنهم أصبحوا يملكون جميع المناطق السبئية التي تتبع إلمقه بالإضافة إلى امتلاكهما لأملاك عثتر التي هي مناطق حمير(1). ولو قلنا إن محاصيل الصيف والخريف من كل أملاكهما هي عبارة عادية في النقوش، إلا أنه قد يكون لها بعد جغرافي يشير إلى أراضي منطقة ريدان الخصبة ذات الأمطار الغزيرة في الصيف وأراضي الجنتين في سبأ، وإمكانية زراعتها في الشتاء لتوافر المياه في سد مأرب ولاعتدال درجة حرارة منطقة مأرب في الشتاء مقارنة مع المرتفعات، وأيا كان الغرض إلا أن عبارة(أملاك الآلهة عثتر وإلمقه ووجل وسيمدع) فيها دليل على أنها تعني أملاك التابعين لهذه الآلهة(2).

ولما كانت خليل واحدة من العشائر الرئيسية التي حملت لقبا سبئيا، فإنه من الجائز أن يكون في لفظتي (خليل وسميدع) مقابلة بين الكيانين، بحيث تكون خليل رمزاً لسبأ وسميدع رمزا لذي ريدان(3). أما تقديم عثتر على إلمقه ففيه دليل على أن المناطق التابعة لإلمقه ومنها مأرب قد كانت في المرتبة الثانية (سياسيا) بعد المناطق التابعة لعثتر، ثم تليها المناطق الأخرى التابعة لباقي الآلهة وجل وسميدع، أما التوسل بحق تلك الآلهة التسعة يقصد به آلهة المناطق التي تتبع الحميريين (أملاكها التي هي أملاك الآلهة) وذكر هذه الآلهة يدل على أن الحميريين كانوا إلى جانب تقربهم

---

1 - [𐩨𐩫𐩡𐩺] كلا ، كلتا. أنظر: بيستون(وآخرون)، المعجم السبئي، ص77. وقد تدل هنا على أن الأراضي السبئية والحميرية لم يتم دمجهما بشكل كامل، وكلمة[𐩣𐩡𐩫𐩺𐩠𐩣𐩥] تحتمل معنى (أملاكهما) أو (مملكتيهما) ويبدو أن الابتداء باسم عثتر هنا قبل إلمقه وباقي الآلهة تدل على التعميم قبل التخصيص فعتثر له أملاك في كل المناطق اليمنية.

2 - نعمان، الأوضاع، ص 94.

3 - بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص 36.

إلى آلهة كبرى للدولة (كعثتر وإلمقه) لا ينسون ذكر الآلهة المحلية للقبائل التابعة لهم، والتي كان لها مكانة كبيرة عندهم، فاحترامها من قبل الدولة الحميرية يعني تقدير للقبائل التي تعبدها.

والمعنى الكلي للنقش يدل على أن استلام مقاليد الحكم في سلحين كان بدون قتال حيث لم يرد في النقش أي معركة، أو قتلى، أو أسرى، أو غنائم، فاتحاد سبأ وحمير كان بطريقة سلمية، وبتراضي الطرفين على سيادة بني ذي ريدان[1] وعبارة(بحفظ وسلامة أجساد عبديه ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش) هي صيغة دعاء تجنبا للأمراض التي قد تحدث للإنسان عندما ينتقل إلى بيئة تختلف في المناخ عن بيئته الأصلية، أو بسبب توقع الملكين لأحداث جديدة قد تحدث لهما أثناء استلامهما لمقاليد الحكم في سلحين.

وباستلام ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان لمقاليد الحكم في سلحين إلى جانب ذي ريدان في حمير، انتهى أهم وأكبر صراع داخلي في تاريخ اليمن القديم بين كل من سبأ وحمير دام حوالي ثلاثمائة عام[2]. وانتهت بذلك مرحلة من التاريخ اليمني ورسخت وحدة العنصرين السبئي والحميري[3].

سياسة الحميريين نحو سبأ بعد ضمها:

إن البحث عن سياسة الحميريين تجاه سبأ حينذاك يجعلنا نتساءل عن الكيفية التي دخل بها الحميريين إلى مأرب، لاسيما وأن النقوش لم تشر إلى أي مقاومة، أو حصار، أو قتال، أو حتى مناوشات...إلخ، بل وجعلتهم يستمرون في تقديم اسم سبأ على اسم ذي ريدان في اللقب الملكي الحميري حتى نهاية عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامة، بل وتقديسهم لإله سبأ الأكبر وتقديمهم القرابين والنذور إلى معبده الأكبر أوام، والسبب في اتخاذهم

---

[1] ـ بافقيه، محمد عبد القادر: بحلف سبأ وحمير وحضرموت، (مجلة) ريدان، العدد5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988م ، ص 54. عودة الى نقوش العقلة، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 22، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1985م ، ص 115.غالب، مهيوب: "إشكالية ظهور بعض المدن الحميرية"، مجلة سبأ، العدد الثالث عشر، 2005م، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، اليمن ، ص 18. إن عدم العثور على نقوش سبئية أو حميرية تذكر أي صراع أو حرب دارت بين سبا وحمير عندما استولى الحميريون على سبأ واختفاء أخبار الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب يدل على أن الضم تم بالتراضي بين الطرفين.

[2] ـ عربش، رؤى جديدة لكتابة تاريخ قتبان، ص 71.

3 ـ بافقيه، في العربية السعيدة، ج1، ص 49.

لهجة سبأ لغة رسمية للدولة، وعدم تدميرهم لأي جزء من مأرب أو المناطق السبئية وعنايتهم بالسد وترميمهم له.

ويبدأ التعرف على تلك الأسباب منذ أن اتخذ الملك الحميري ياسر يهصدق لقب ملك سبأ وذي ريدان في الجانب الحميري فلماذا قدم سبأ رغم الصراع المستمر بين الطرفين؟ ولماذا اختار ذلك اللقب بالذات؟ هل لأنه لقب حميري أصلا، أم لأن علاقة ما تربط بين الأسرة الحاكمة الحميرية (بني ذي ريدان) الذين كانت مساكنهم الأولى في منطقة يافع، وبين سبأ.

وشكلت شعوب ولد عم قديما اتحاد مع قتبان، ولم يذكر مكربي قتبان حمير او حتى رعين أو المعافر ضمن ولد عم، رغم حرصهم على ذكر الشعوب التي شملتها المكربية، ورغم امتداد نفوذهم إلى مضيق باب المندب وهذا يدل على أن بني ذي ريدان وشعوب حمير ليست كلها من ولد عم[1].

وعلى الرغم من نهاية دولة سبأ التقليدية في مأرب، إلا أن الدولة الحميرية التي قامت يمكن اعتبارها استمرار لها، وأهم حدث تمثل في نقل عاصمة الدولة من مدينة إلى أخرى، وكذلك تقديم أسرة حاكمة حميرية جديدة لسبأ بدلاً من الأسرة السبئية التقليدية[2]. وهذا الاستمرار يعد دليلاً على أن الرجوع إلى سبأ لا يزال مصدر الشرعية نظراً لقدم المملكة السبئية والدور الذي لعبته في تكوين الحضارة اليمنية القديمة[3]. واختفت هنا القاعدة التي تجعل المنتصر يصبغ المهزوم بصبغته في جوانب مثل التسمية والعبادة واللغة والثقافة.

بعد أن تمّ ضم حمير لسبأ وتحقيق اللقب "ملك سبأ وذي ريدان" نهائيا، تحققت الوحدة السياسية بين الكيانين، كما تحققت الوحدة في جوانب أخرى ولاسيما وحدة اللهجة والكتابة، فقد كتبت حمير في البداية باللهجة القتبانية، وكتبت باللهجة السبئية بعد استقلالها (نحو 115 ق.م). غير أنها لم تكن تتكلم السبئية بل لغة استعارت بعض الألفاظ السبئية، وبعض الكلمات الأخرى من اللغة

---

1 ـ أنظر: بافقيه، كرب إل وتر يهنعم الاول، ص 36.
2 ـ أبو الغيث، عبد الله: الأوضاع السياسية في دولة سبأ ـ خلال القرن الثالث الميلادي، (مجلة) الإكليل، العدد (29-30) يناير - مارس 2006م، وزارة الثقافة، صنعاء، ص 49.
3 ـ روبان، الممالك المحاربة، ص 187.

العربية، وهو ما نجده في نقش قانية(ترنيمة الشمس)[1]. ومنذ القرن الرابع للميلاد أصبحت كل المنطقة الخاضعة للنفوذ الحميري تكتب بالسبئية، أي إن السبئية أصبحت هي اللهجة أو اللغة الرسمية للدولة الحميرية[2]، ولم يتم توضيح أسباب اختيار اللغة السبئية، ربما لأنها كانت لغة معظم سكان اليمن القديم في المرتفعات التي نقل الحميريون عاصمتهم إليها، فكان اتخاذ اللغة والديانة السبئية نوعاً من التعامل مع سياسة الأمر الواقع الذي قد يؤدي تغييره إلى عرقلة مشاريعهم السياسية والعسكرية، وربما كانت ترى فيها وسيلة لحكم القبائل السبئية، وكان هذا بداية التوحيد اللغوي لجنوب الجزيرة العربية الذي توافق مع التوحيد السياسي فقد توقفت المعينية عن الكتابة في نهاية القرن الأول ق.م تقريباً، والقبانية في نهاية القرن الثاني الميلادي والحضرمية في نهاية القرن الثالث الميلادي، وسادت السبئية واستمرت حتى نهاية دولة حمير [3].

ونظرا للمكانة التي احتلتها الديانة في حياة اليمنيين القدماء فقد حدثت وحدة دينية بين الكيانين السبئي والحميري إذ تمثلت في اعتراف الحميريين بإلمقه الإله الأكبر لسبأ بل واتخاذه إلهاً رسمياً للدولة[4]، فقد قام الملكان الحميريان ياسر يهنعم وشمر يهرعش في أول زيارة لهما إلى مأرب بإظهار الولاء للإله إلمقه وأصبح هذا الإله هو الإله المشترك، والمقبول من قبل كل القبائل في دولة حمير، وأدى هذا إلى ترسيخ دعائم الدولة الجديدة[5]، وقد يدل هذا على أن الوصول إلى عرش سبا يتطلب الاعتراف الرسمي من قبل حاكم الدولة السبئية بدور ومكانة الإله إلمقه كمصدر للسلطة السياسية العليا في سبأ[6]. لذا نجد أن تقرب الحميريين للإله إلمقه، واتخاذه إلها للدولة الجديدة كان له أسبابه السياسية، فبالإضافة إلى أن المناطق والسكان الذين كانوا يعبدونه هم أكثرية في

1 ـ كريستيان روبان، "حضارة الكتابة"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م، ص 83.

2 ـ فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 122.

3 ـ فوكت و روبان، الوحدة الثقافية، ص 225.

4 ـ عربش وفونتين، اليمن مدن الكتابات، ص 221. وهنا تجب الإشارة إلى أن الإله عم هو الإله إلمقه مع تغيير الأسم فقط فكلاهما من الأسماء التي أطلقت على القمر في الديانة اليمنية القديمة.

5 ـ الجرو، أسمهان سعيد: " كيف تطورت الصيغة الاتحادية بين القبائل إلى وحدة شاملة في اليمن القديم"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ 12- 14 فبراير 2001م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ص 48.

6 ـ الصليحي، علي محمد عبد القوي: الكيان السياسي والديني(الدولة السبئية)، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 38، 1989م، ص 222.

اليمن(المناطق السبئية)، فقد كانت له مكانة خاصة عند معظم اليمنيين القدماء وهو ما دفع الحميريين إلى تقديسه، وعبادته، وتقديم القرابين إليه، فهدفهم كان توحيد الناس تحت سلطتهم، وهذا بلا شك هو أحد الأسباب التي دفعت الملوك السبئيين، ثم الحميريين على تعميم إله معين على اكبر عدد ممكن من الناس، ولقد كان لكل تحالف إلهه الخاص المركزي مع آلهة خاصة بكل عضو (شعب)في الإتحاد(CIH 41)،وقد تطورت سبأ نحو شكل من الوثنية تفرض فيها آلهتها نفسها على حساب كل الآلهة الأخرى، وتبعتها حمير باتخاذها الإله إلمقه إلها رئيسا للدولة[(1)].

واستفادت مأرب من التحول الديني للدولة الحميرية فعلى الرغم من فقدها لمكانتها السياسية كعاصمة للدولة وانتقال هذه المكانة إلى ظفار، إلا أنها كانت- بوجود معبد أوام- المركز الديني[(2)] الذي كان يحج إليه السبئيون بل أصبح يجتذب الحميريين والأعراب معا[(3)]، واحتفظ معبد أوام بمكانته الدينية حتى ظهرت الديانة التوحيدية في بداية النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي.

ومنذ توحد سبأ وذي ريدان اختفى التقويم المحلي للكيانات السياسية المختلفة والذي كان قائماً على التاريخ بالأشخاص وألقابهم، ليحل محله التقويم الحميري الذي بدأ من العام(115ق.م)، وتقويم مضحي الذي بدأ من العام (30 ق.م) تقريباً، والتقويم الأبعلي(الردماني) (الذي بدأ حوالي 69-72م) . وبعد ذلك تم توحيد الأعراب والاستعانة بهم كقوة مرادفة للجيش النظامي للدولة[(4)].

ولا غرابة في عدم فتك الحميريين بأهل مأرب، وعدم نهبها، أو تدميرها، بل على العكس فقد حافظوا على مقوماتها الاقتصادية، وبناها التحتية، متمثلة بالمعابد، والسدود وغيرها، فنجد مثلا أن قصر سلحين ظل قائما أيام شمر يهرعش (Ja 652/25) حيث ورد آخر ذكر له في النقش (CIAS 95.11/W 7 no.1) في نهاية القرن الخامس الميلادي تقريباً[(5)]. وهذا يدلنا على محافظة الحميريين على منجزات وحضارة سبأ التي وصفها القرآن الكريم في قوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي

[1] ـ روبان، الممالك المحاربة، ص 185.
2 ـ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 102. فوكت، بوركهارد: مأرب عاصمة سبأ، اليمن في بلاد ملكة سبا، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م، ص 109.
[3] ـ روبان، المرجع السابق، ص 187. عربش وفونتين، اليمن مدن الكتابات، ص 221.
[4] ـ الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص 48.
[5] ـ بافقيه، بحلف سبأ وحمير وحضرموت، ص 54.

مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ)[1]. فقد استغل السبئيين موقع مـأرب علـى وادي أذنـة وأنـشأوا سـد مـأرب، وتوسـعت رقعـة أراضـيهم الزراعية[2]. وبذلك امتلكت سبأ مقومات الحياة الأساسية، وكـان الحميريـون فـي حاجـة لسد مـأرب، والمناطق الزراعية، وكذا إلى كافة مقومات الحياة الاقتصادية السبئية، وكل الإمكانيات التي تركتها سبأ، وهي ثروة لا يستهان بها كموروث لأعظم مملكة حكمت اليمن حتى دخول الحميريين إليها. كل ذلك من أجل تقوية وإزدهار دولتهم، وإتمام السيطرة على بقية الممالك اليمنية.

وأصبحت سبأ بعد سقوط مأرب قبيلة تابعة لحمير ومحاربة في صفوف الجيش الحميري[3]، فوجودها إلى جانب الملكين الحمريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان بعد توحيدها سبأ وحمير في النقش (Ja 647/23) يحمل العديد من الدلالات عن الظروف السياسية التي سادت في تلك الفترة، وسهلت مهمة الملكين بتوحيد الكيانين السبئي والريداني، وكان ذلك فيما يبدو بمباركة من أصحاب الأرض التي تضم العاصمة مأرب، وهم أبناء قبيلة سبأ كهلان، ويعود. اقتران اسم كهلان بسبأ مأرب إلى أواخر القرن الثالث الميلادي، ففي النقش(Ja 653/1) [𐩦𐩲𐩨𐩬 | 𐩪𐩨𐩱 | 𐩫𐩠𐩡𐩬] الشعب سبأ كهلان، وفي(Ja 735/1-2)[𐩦𐩲𐩨𐩬 | 𐩪𐩨𐩱 | 𐩫𐩠𐩡𐩬 | 𐩲𐩵 | 𐩠𐩴𐩧𐩬 | 𐩣𐩱𐩧𐩨 | 𐩥𐩱𐩱 𐩥𐩵𐩺𐩠𐩬 | 𐩫𐩠𐩡𐩬 | 𐩱𐩧𐩵 | 𐩥𐩺((]الشعب سبـأ كهلان في مدينة مأرب وأوديتها، كهلان رجال الأودية[4].

ولقب سبأ كهلان قد يكون لقباً اتخذته قبيلة سبأ تباهيا منها، وتأكيداً لمكانتها في الوضع الجديد، وهي المكانة التي تتجلى أيضاً في صفة الأسبوء لعشائرها، أو أسرها ذات النفوذ[5]، أو أنـه لقب أطلق على قبيلة سبأ في لحظة وصول بني ذي ريدان الحميريين إلـى عرش مـأرب والقصر سلحين تكريما لها، واعترافا بعلو مكانتها، وتطبيبا لخاطرها[6].

---

[1] ـ سورة سبأ، الآية 15.

[2] -Brunner, Ueli:The Geography and Economy of the Sabean Homel and, ABY ,Band X,2005, p7.

[3] ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص 36.

[4] ـ المرجع نفسه، ص 240.

[5] ـ بافقيه، محمد عبد القادر: " الأنساب والسير اليمانية (عناصرها ومصادرها)"، مجلة ريدان، العدد5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988م ، ص 47.

[6] ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص 236.

وكهلان عند النسابة والإخباريين هو ابن سبأ الذي حكم خمس مائة عام، وقام ببناء سد مأرب حتى إذا ما حضرته الوفاة قسم الملك (أو المهام) بين ولديه حمير وكهلان، فكان لحمير الملك وكان لكهلان أعمال الأطراف والثغور[1]، ويقال لحمير وكهلان شعبا سبأ[2]. وكهلان اليمن هي الرقعة الجغرافية التي كانت لمملكة سبأ أيام صراعها مع بني ذي ريدان وهي: كل شعوب اتحاد سمعي القديم. وكل شعوب بكيل التي ظلت تابعة لسبأ حتى لحظة انتصار بني ذي ريدان، ما عدا بكيل ألهان التي يبدو أنها كانت تابعة لحمير. وكذا كل المشارق ما بين صنعاء ومأرب حيث تقع خولان صرواح شاملة شبام سخيم، بعد أن زال بنو سخيم من موقعهم ومعهم يرسم، وبلاد جرة والمناطق التي تقع بينهم وبين خولان[3].

لقد استفاد الحميريون من قبيلة سبأ في استتباب الأمن في المناطق السبئية فأوكل الملكان الحميريان ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان لها عدداً من المهام العسكرية في (مأرب ـ صنعاء ـ نشق ـ نشان)، والتي نجد تفاصيلها في **النقش (Ja 647):**

لا نعرف أصحاب النقش بسبب التلف الموجود في السطر الأول، ولكن يتضح مما تبقى من النقش أنهم من قبيلة سبأ، وقد طلبوا الحظوة والرضا لدى أسيادهم ياسر يهنعم وابنه شمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان ويتمنون المكانة العالية لقبيلتهم سبأ، ويشكرون الإله إلمقه بعل أوام؛ لأنه ضمن سلامتهم في كل المهام التي كلفهم بها الملكان خلال فترة سبع سنوات في : مأرب ـ صنعاء ـ نشق ـ نشان. وينتهي النقش بالدعاء لأصحابه الذين ينتمون إلى قبيلة سبأ (الأسطر 29- 35).

انتشرت أراضي قبيلة سبأ في مناطق مدينة مأرب والأودية المحيطة بها[4]. وتتمثل العلاقة بين المدن الأربع المذكورة في النقش في أنها كانت مدن تابعة لمملكة سبأ قبل سقوطها في أيدي الحميريين، وتكليف أشخاص من أقيال سبأ (مقتويين للملكين الحميريين) للقيام بمهام لمدة سبع

---

[1] ـ ابن هشام، التيجان، ص 58. الحميري، منتخبات، ص 41.
[2] ـ الهمداني، الحسن بن أحمد: الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، بغداد، دار الحرية، 1977م، ج1، ص 97. وقد وصفهما أيضا بالفرعين أنظر: قصيدة الدامغة، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة السنة المحمدية، القاهرة، 1978م، البيت رقم 40.
[3] ـ بافقيه، الأنساب والسير، ص 33.
[4] ـ نعمان، الأوضاع، ص 96.

سنوات (سواء أكانت هذه المهام قد استمرت في المدن الأربع للسنوات السبع، أم أن هذه السنوات قد توزعت بين المدن، أي كل مدينة على حده)، ولابد أن هذه المهام كانت عسكرية تمثلت إما في حماية هذه المدن من أي خطر يتهددها كونها كلها مدن مهمة سواء لسبأ سابقا أو لحمير في هذه الفترة، أو لمراقبة أهل هذه المدن التي كان يتوقع نشوب المشاكل فيها (تمرد ـ انقلاب ـ ثورة).

وهناك احتمال ثالث يتمثل في المواقع التي تحتلها هذه المدن، فصنعاء هي المنطقة المناسبة للسيطرة على قبائل المرتفعات(سمعي في الشمال، وجره في الجنوب الشرقي)، ومدينة مأرب كونها المركز الرئيسي لقبيلة سبأ التي تعيش في مأرب والمناطق المجاورة لها، كما أن نشان ونشق موقعهما متقدم في مواجهة الأعراب في وسط الجزيرة العربية. وبذلك اتبع الملك ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش سياسة جديدة تجاه المدن السبئية ضمنت لهما السيطرة عليها وحمايتها في الوقت نفسه، كما أنهم قد استمالوا قبيلة سبأ إذ جعلوا لها مكانة كبيرة في دولة سبأ وذي ريدان.

وكذلك استفاد الحميريون من خبرة سبأ الكبيرة في قتال حضرموت؛ لأنها غزت حضرموت في عهد شاعر أوتر ودمرت ميناء قنا واحرقته (Ir13)، ، بعد تدمير وإحراق العاصمة الحضرمية شبوة والقصر شقير. أضف إلى ذلك استفادة الحميريين من موقع مأرب الإستراتيجي على مشارف الصحراء، فعلى الرغم من أنها قد استنفذت جزءاً كبيراً من طاقتها في حرب الثلاثمائة عام، وانتهى دورها كعاصمة[1]، إلا أنها ظلت تتمتع بحصانة كبيرة، وهو ما يتضح من قول الهمداني[2]:"...وبطون قيس تنجع في البلاد شرقا وغربا وتوغل في بلدان الأعاجم وفيهم السلطان وما تحدث نفوسها بمأرب أن يطرقها إلى غيرها فضلا عن النزول بها"، فاستفاد منها الحميريون كقاعدة للانطلاق نحو المناطق الشمالية ونحو حضرموت. فالحملات التي أرسلت على حضرموت

---

[1] ـ الشيبة، عبد الله حسن: "حركة الكشوف الأثرية في جنوب الجزيرة العربية"، مجلة دراسات يمنية، العدد 37، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1989م، ص 92. يتساءل الباحث عن الأسباب التي دفعت الحميريين للتمسك بظفار ولم ينقلوا مقر حكمهم إلى مأرب ـ أو حتى صنعاء إلا في وقت متأخر عهد يوسف أسأر ـ هل كانت متعلقة بموقع ظفار المتوسط والقريب من مينائي عدن والمخا؟ أم أن مأرب لم تعد كما كانت عليه في عز ازدهار مملكة سبأ فقد تركها أهلها وازدادت هجمات الأعراب عليها ولم تعد تشرف على طرق التجارة. على الرغم من أن موقعها كان أفضل من موقع ظفار بالنسبة لسياسة الحميريين التوسعية لوقوعها في موقع متوسط للمناطق التي سعى الحميريون للسيطرة عليها، فقد كانت إلى جانب نشق قاعدتي الإنطلاق للحملات التي وجهت نحو حضرموت.

[2] ـ الإكليل، ج1، ص 222.

في عهد شمر يهرعش كانت في معظمها بقيادة سبئية، وانطلقت من مأرب ونشق ونشان، كما أن مشاركة سبأ في الحملات الحميرية جعل لها نصيباً من الغنائم، ويبدو أن المكانة التي كانت تحظى بها القبيلة عند الحاكم تقدر بمدى الانتصارات التي تحققها.

شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان يرسخ وحدة سبأ وذي ريدان :

كانت الوحدة السياسية التي قامت بين سبأ وحمير في ظل بني ذي ريدان هي قاعدة الانطلاق نحو إضافات جديدة، فقد ساعدت شمر يهرعش بعد انفراده بالحكم أن يبدأ خطوة جديدة نحو توحيد اليمن[1]. لكن كان على الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان القيام بالعديد من التحصينات كالتي تمت في مدينة هكر(CIH 448+Hakir 1)[2] التي عانت أثناء الصراع السبئي الحميري، وتمت تلك التحصينات تحسباً لما قد ينتج عن السياسة الحميرية الجديدة، التي كانت تسعى للسيطرة على بقية المناطق السبئية، ثم تتوجه نحو ضم حضرموت.

وبدأت الأوضاع السياسية في الاستقرار وانعكس ذلك على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية حيث ازدهرت التجارة، واستقرت الأوضاع الأمنية[3]. وندرك ذلك من النقش (Ja 646) الذي يشير إلى حادثة التمرد التي قام بها (شرح سمد) مقتوي ياسر يهنعم وشمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، على شمر يهرعش وليس على ياسر يهنعم، ويستدل من لقب صاحب النقش أنه من الريدانيين[4]. والغريب في هذا النقش أن صاحبه كان يقدم قرباناً للإله إلمقه، ليتولى حفظه من العقاب والانتقام والضرر، بسبب تمرده على سيده شمر يهرعش، وحتى يستمر الإله إلمقه في عقاب المتمردين على سيده وليمنحه الرضا والعفو والفضل من سيده شمر، ويحفظ جسده أي: إن الملكين لم يرسلا حملة عليه بل أنه هو الذي اعترف بالخطأ الذي قام به وطلب العفو والسماح على فعلته.

---

1 ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 49.

2 ـ تقع مدينة هكر في الجنوب الشرقي من ذمار على بعد حوالي (15كم) أنظر: Al-Sheiba, A. H: Die Ortsnamen in den Al Tsüdarabischen Inschriften, Marburg/Lahn,1982, p. 58.

3 ـ نعمان، الأوضاع ، ص 100.

4 ـ المرجع نفسه، ص 97.

ويدلنا النقش(Ja 647) على اهتمام ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش باستتباب الأمن في المناطق السبئية، لما له من فائدة على استقرار الأوضاع في الدولة بأكملها، فعملوا على وضع الحاميات في أهم المدن السبئية (مأرب وصنعاء ونشق ونشان)،ويبدو أن استمرار الحماية لهذه المدن لمدة سبع سنوات، كان بمثابة الوقت الذي احتاجه الحميريون للحفاظ على الإنتصارات التي حققوها، وليعدوا العدة للمرحلة القادمة.

وقد توسعت حدود مملكة حمير في بداية انفراد شمر يهرعش بالحكم، لتصل إلى البحر الأحمر غرباً والبحر العربي جنوباً، وذلك بعد طرد الأحباش من المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية، وشرقاً إلى مناطق (ذو معاهر وخولان وردمان) مع بعض الامتداد في اتجاه أراضي مملكة حضرموت. أما من الناحية الشمالية فقد توسعت المملكة كثيراً بعد ضم المناطق السبئية والتي تمثلها مدن (صنعاء ـ مأرب ـ نشق ـ نشان) إضافة إلى مناطق (سمعي) وإلى حد ما مناطق (خولان صعدة)، ولذلك ظهر في مطلع عهده مشروع جديد يهدف إلى ضم بقية المناطق السبئية التي كانت ما تزال خارج نطاق السيطرة، وهى المناطق الشمالية والشمالية الغربية (السهرة ـ عك)، وكذلك مناطق دولة حضرموت[1].

ومن النقوش الملكية التي سجلها الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان **النقش (Sh 35):**

𐩦𐩣𐩧𐩽𐩺𐩠𐩧𐩲𐩦𐩽𐩣𐩡𐩫𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩽𐩠𐩤𐩬𐩺𐩽𐩣𐩧𐩱𐩠𐩥𐩽𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩽𐩨𐩲𐩡𐩽𐩱𐩥𐩣𐩽𐩨𐩠𐩴𐩧𐩬𐩽𐩣𐩧𐩨𐩽𐩹𐩬𐩽𐩮𐩡𐩣𐩬

𐩽𐩹𐩹𐩠𐩨𐩬𐩽𐩡𐩥𐩰𐩺𐩽𐩴𐩧𐩨𐩠𐩥𐩽𐩥𐩡𐩹𐩩𐩽𐩬𐩲𐩣𐩩𐩣𐩽𐩥𐩩𐩬𐩲𐩣𐩬𐩽𐩡𐩣𐩡𐩫𐩠𐩣𐩥𐩽𐩥𐩭𐩣𐩪𐩠𐩥𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩥𐩢𐩣𐩺𐩧𐩣𐩽𐩥𐩡𐩥𐩳𐩲

𐩽𐩥𐩳𐩧𐩲𐩬𐩽𐩫𐩡𐩽𐩳𐩧𐩠𐩣𐩥𐩽𐩥𐩦𐩬𐩱𐩠𐩣𐩥𐩽𐩨𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩨𐩲𐩡𐩱𐩥𐩣

"بمناسبة تقديمه تمثال من البرونز للإله إلمقه بعل أوام بمدينة مأرب، وذلك ليحفظ (الإله) جسده وليغدق بالنعمة عليه وعلى جيشه سبأ وحمير، وليجنب ويبعد عنهم كل حرب ومكروه متوسلاً بحق الإله ألمقه بعل أوام".

[1] ـ نعمان، الأوضاع ، ص 100، 101.

كانت هذه الزيارة هي الثانية التي يقوم بها الملك شَمّر يهرعش - حسب ما لدينا من نقوش- إلى مدينة مأرب، وكانت زيارته الأولى مع أبيه الملك ياسر يهنعم(Ir 14). ويبدو أن هذا النقش يعود إلى بداية العهد المنفرد للملك شَمّر يهرعش، حيث ذهب إلى مدينة مأرب بهدف تأكيد وصوله إلى عرش مملكة سبأ وذي ريدان عند الإله إلمقه في معبده أوام، وذهب أحد الباحثين إلى أن تاريخ النقش قد يكون في نهاية سنة (281م) أو بعد ذلك بفترة قصيرة[1].

ويدلنا هذا النقش على أن شمر يهرعش قد قام بتكوين جيش من سبأ وحمير، إمّا في نهاية اشتراكه مع أبيه ياسر يهنعم، أو في بداية حكمه المنفرد. ويبدو أن هذه الزيارة ترافقت مع أحداث النقش (Ja 651) الذي يذكر إصدار الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان أمراً بالقيام بترميمات لمنشآت الري بغرض حماية مدينة مأرب من الأمطار، وكذلك أسوار وأبراج مدينة مأرب، كما أمر أن يقام لمأرب مظرف [𐩣𐩼𐩧𐩰] يحميها من الأمواج(السيول)، ويبدو أن هذا المظرف نوع من المنشآت التي تقام لصد المياه، أو لتصريفها[2]. وهذا دليل على أن الأعمال المعمارية لم تقتصر على المناطق الحميرية بل امتدت إلى المناطق السبئية التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الدولة الحميرية.

لكن الأوضاع السياسية لم تستمر على وتيرة واحدة، فقد واجه الملك شَمّر يهرعش عدة تمردات خلال فترة حكمه المنفرد ومنها التمرد المذكور في: **النقش (Ja 652):**

𐩦𐩧𐩢𐩨𐩡 | .... | 𐩥𐩱𐩭𐩺𐩠𐩥 | 𐩣𐩧𐩻𐩵𐩣 | 𐩹𐩢𐩼𐩧𐩣 | 𐩲𐩣𐩧𐩩 | 𐩣𐩤𐩩𐩴𐩥𐩺𐩺 | 𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩺 | 𐩦𐩣𐩧𐩺𐩠𐩧𐩲𐩦 | 𐩣𐩡𐩫 | 𐩪𐩨𐩱 | 𐩥

𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬 | 𐩨𐩬 | 𐩺𐩪𐩧𐩣 | 𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣 | 𐩣𐩡𐩫 | 𐩪𐩨𐩱 | 𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬 |

أصحاب هذا النقش هما الأخوان (شرحب إل ومرثد ذو حظر) مقتويي الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان اللذين كانا يقودان حامية لحراسة القصر سلحين، ويوحي النقش باضطراب الأوضاع السياسية، ولا نعني بذلك تكليف الأخوين بحراسة

---

[1] ـ نعمان، الأوضاع، ص 103.

[2] ـ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 139. ووردت بمعنى: جزء من سد . أنظر: بيستون(وآخرون)، المعجم السبئي، ص42

القصر سلحين؛ لأنها مهمة تحدث دائما سواء في السلم أو في الحرب، ولكن نستوحي هذا الاضطراب من طلبهما الذي تقدما به إلى الإله إلمقه بأن يحفظ سيدهما الملك وينجيهما ويحميهما في الحرب والسلم، وهو كما يبدو إشارة إلى المعارك التي نشبت في بداية عهد شَمّر يهرعش التي تحدثت عنها نقوش هذه الفترة، وخاصة تلك التي وقعت في المناطق الشمالية والغربية. وبذلك تنتهي فترة الاستقرار التي امتدت من سنة (270م) إلى سنة (281م) تقريباً[1].

علاقة شمر بالمناطق الشمالية والغربية:

توزعت المناطق الشمالية بين قبائل كندة، ومذحج، وقحطان، والأزد، وبعض القبائل الصغيرة التي كانت تابعة لها، وامتدت المناطق الغربية لتشمل أراضي السهرة من شمال وادي مور(أي شمال بلاد عك) في الجنوب وتمتد حتى وادي بيش في الشمال عند جيزان، وقد اشتهرت تلك المناطق بحروبها المستمرة مع الملوك، سواءً أكانوا من الجانب السبئي أم الحميري، كما عرفت بعلاقاتها مع الأحباش الذين كانوا يقدمون العون العسكري لتلك المناطق إلى جانب المصالح الاقتصادية المتبادلة بين الجانبين.

وتمثلت علاقة سبأ ومن بعدها حمير مع تلك المناطق في تأمين الطريق التجاري، إلى جانب حماية الحواضر الجنوبية من الهجمات التي كان يقوم بها البدو الشماليون من أجل السلب والنهب أو بتحريض من الأحباش في بعض الأحيان[2]. ويبدو أن شمر يهرعش سعى إلى اتمام السيطرة الحميرية على جميع المناطق السبئية، وتأمين الحدود الشمالية والشمالية الغربية.

والنقوش (CIH 407; Ir 17; Ja 649, 650) من عهد شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان هي أهم النقوش التي تتحدث عن المعارك التي وقعت في تلك المناطق. وهذه النقوش تثير العديد من القضايا، أولها دور أصحابها في تثبيت السيطرة الحميرية على تلك المناطق، فقد كانوا- عدا شفعثت أشوع وابنه زيد أيمن- يشغلون منصب مقتوي لدى الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان،

---

1 ـ نعمان، الأوضاع، ص 105.

2 ـ أبو الغيث، العلاقات، ص 119. العمري، هادي صالح ناصر: طريق البخور القديم(من نجران إلى البتراء وآثار اليمن الاقتصادية عليه)، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م ، ص 34.

ويُعتقد أنهم جميعاً كانوا أقيالاً في مناطقهم[1]، وتمكن أصحاب هذه النقوش من إخماد التمردات التي حدثت في المناطق الشمالية والغربية.

واللافت للنظر عدم ذكر الأحباش، مما يدل على عدم وجودهم في تلك الفترة، ويبدو أن الأحباش قد طردوا من اليمن بعد المعركة التي ذكرها نقش (al-Micsāl 6)، حوالي 265م في عهد الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان. وليس للأحباش علاقة بالحادثة المذكورة في النقش (CIH 407) فقد كان جميع المتحاربين من جنوب الجزيرة العربية، والناجون من تلك المعارك لم يكن أمامهم سوى الوصول إلى إحدى الجزر اليمنية المنتشرة في البحر الأحمر، أو الوصول إلى الحبشة لطلب الأمان والعون من حلفائهم التاريخيين[2].

واعتمد الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان في حروبه التي دارت في المناطق الشمالية والشمالية الغربية على ثلاث قبائل رئيسية هي صرواح وخولان خضال - المعروفة بخولان العالية، وكذلك خولان الطيال[3] - وقبيلة ذمري وأقيالها من بنو جرة في منطقة (نعض) وجبل (كنن)[4]، وقبيلة سمعي وخاصة ثلثها الحاشدي، وتمتد أراضي هذه القبائل من الشرق إلى الغرب ما بين صرواح خولان وصنعاء حتى ريدة. وهذا ما يؤكد ثقة الملك بأقيال هذه القبائل وولائهم له، ولاسيما إذا ما عُرف بأنها قد كانت من الأطراف الرئيسية في الصراع السبئي الريداني[5].

وبعد انتهاء معارك السهرة وعك شهدت مملكة حمير نوعاً من الاستقرار، فنقوش هذه الفترة تتحدث عن أعمال معمارية ومنشئات زراعية ومواجهة بعض الكوارث الطبيعية، (=CIH 628 RES 2676, Ja 651, Gl 1593)، ولم يلبث الملك شمر يهرعش مع بداية عقد التسعينيات من القرن الثالث الميلادي أن بدأ يتطلع إلى مد سيطرته على مملكة حضرموت، التي كانت تشهد

---

1 - نعمان، الأوضاع، ص 111- 112.

2 - المرجع نفسه، ص 112. ذهب بعض الباحثين إلى أن الذين طاردهم شمر يهرعش حتى البحر، بعد انتصاره على السهرة ودوأت وصحار (CIH 407/21- 24) ولحقوا بهم وقتلوهم وسط البحر، هم الأحباش وأن شمر كان يصفي الجيوب الحبشية في تهامة. أنظر: بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص 181. الجرو، موجز، ص 235.

3−Al- Sekaf, A.A: La Geographie Tribale de Yemen Antique, Paris, 1984, p. 133-134.

4− Robin,Christian: L'Inscription Ir 40 de Bayt Ḍbᶜan, Et La Tribu Ḏmry, Ṣayhd’ca, 1987, pp.138-139. et, fig 2.

5 - نعمان، المرجع السابق، ص 113.

صراعاً داخلياً منذ ثورة أحرار (يهبئر) في بداية القرن الثالث الميلادي تقريباً[1]. ولم تذكر النقوش مملكة حضرموت في الفترة التي وصل فيها الملكان الحميريان ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبا وذي ريدان إلى القصر سلحين في مأرب، ولا حتى النقش (Sh 32) الذي يتحدث عن معارك قامت بها قوات الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان في عدد من المدن داخل حضرموت.

1- بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص 50 -51.

المبحث الثاني: شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان يضم حضرموت ويمنت.

بعد انتهاء الحميريين من تثبيت سلطتهم على المناطق السبئية، دخلت اليمن مرحلة جديدة من الصراع تميزت عن المراحل السابقة، بانحصار الصراع في آخر كيانين سياسيين على أرض اليمن القديم(حمير وحضرموت)، حيث أصبح الصراع بينهما وشيكا. لأن حمير لم تكتف بما وصلت إليه من انتصارات، بل إنها سعت لتتوج هذه الانتصارات بالسيطرة على مناطق حضرموت ومن ثم توحيد أرض اليمن القديم، في ظل حكومة واحدة وعاصمة واحدة لأول مرة في تاريخها[1].

كان من عوامل استمرار حضرموت حتى نهاية القرن الثالث الميلادي أن الصراع تمثل في محاولة كل من سبأ وحمير تحقيق مشروع توحيد سبأ وذي ريدان على حساب الأخرى، وبدلت حضرموت مواقفها من الأطراف المتحاربة وفقا لمصالحها الخاصة، لكنها لم تجد لها أي حليف يساعدها في صد هجوم شمر يهرعش عليها، فلم يعد في اليمن سوى حمير وحضرموت، وحتى الأحباش لم يعد لهم وجود في اليمن، ويبدو أن حضرموت لم تكن في هذه الفترة مستعدة لمواجهة شمر يهرعش.

وتميزت هذه المرحلة أيضاً باختلال في موازين القوى، فالفارق كان كبيراً بين الطرفين ففي الوقت الذي ضمت فيه حمير تحت سلطتها مناطق وقبائل كل من سبأ، والجوف، وردمان، خسرت حضرموت فيه المناطق الغربية من دولتها بما فيها ردمان، وعبدان، ومنطقة المشرق. بالإضافة إلى الصراع وعدم الاستقرار الداخلي الذي ظهر جليا في عدم قدرتها على مجابهة الحميريين. وترافق اتساع حضرموت الكبير مع تعدد واختلاف القبائل التابعة لها والتي أثبتت من خلال ثورة أحرار يهبئر أن البعض منها كانت ترفض الخضوع الكلي لملوك حضرموت، وهذا دليل على أن حضرموت كانت تعاني من صراع وعدم استقرار داخلي أدى إلى إضعافها أمام الحملات التي أرسلها الملك شمر يهرعش وكانت المدن الحضرمية تسقط الواحدة تلو الأخرى بدون أن تتحد في

---

[1] ـ بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص 230. ريكمانز، حضارة اليمن، ص 131. بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص 180. الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص 49.

وجه الجيش الحميري[1]. ويبدو أن الموقف السلبي الذي وقفته حضرموت تجاه الحملات الحميرية التي اجتاحتها وسيطرت على مدنها كان له علاقة بالانتصارات العديدة التي حققها الحميريون، بدءاً بهزيمة الأحباش والقضاء على التهديد الذي كانوا يشكلونه، وانتهاءا بضم سبأ وتأمين الحدود الشمالية والغربية للدولة الحميرية.

وتظهر لنا النقوش التي ذكرت الحملات الحميرية على حضرموت، أن حمير استخدمت أسلوب الهجوم العسكري المنظم، في حين وقفت حضرموت مكتوفة الأيدي ولم تستطع أن تصد الهجوم الذي بدأ بإسقاط مدن مملكة حضرموت، بعد السيطرة على العاصمة شبوة التي شكل موقعها البعيد عن مناطق ومدن حضرموت نقطة ضعف، جعلها سهلة المنال للقوات الحميرية. وهذا كان له أثر كبير على حضرموت، فبسقوط العاصمة تسقط الدولة، أو على الأقل أنه شكل جزءاً كبيراً من الهزيمة[2]. ونتيجة لعدم معرفتنا بالظروف التي أحاطت بسقوط شبوة فقد ذهب بعض المؤرخين إلى القول بعدم الجزم بسقوط شبوة، لإنه ليس لدينا ما يدل على قيام معركة فيها، وهو الأمر الذي يشير إلى احتمال استسلامها لشمر يهرعش بدون قتال[3].

ولا يوجد حتى الآن نقش يخبرنا عن الكيفية التي سقطت بها شبوة، ولكن من المحتمل أنها كانت أول محطة وصل إليها الحميريون إبان غزوهم لحضرموت: فهي تقع في الطرف الغربي لمملكة حضرموت، وليس من المعقول أن يتجاوزها الحميريون ليصلوا إلى المناطق التي بعدها، فهم بذلك سيضعون أنفسهم بين منطقتين حضرميتين، وهو ما يتنافى مع أسلوب الحروب المتبع،

---

1 ـ فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 43. وأثبتت الحفريات الأثرية أن زلزالا ضرب مدينة شبوة حوالي منتصف القرن الثالث، وقد يكون هذا أحد الأسباب التي أدت إلى ضعف حضرموت.أنظر: بريتون، جان فرانسوا: "ملاحظات تاريخية حول القصر الملكي"، شبوة عاصمة حضرموت القديمة، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، 1996م، ص 103.

2 ـ يذكر باقفيه أن سقوط شبوة أوائل القرن الرابع كان بمثابة شهادة الميلاد لعصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت الحميريين الذين وحدوا اليمن القديم.أنظر: العربية السعيدة، ج2، ص 119.

3 ـ المرجع نفسه، ص 119. هامش (25).

كما أن عملية مراقبة كندة لا يمكن أن تتم إلا بعد أن يسيطر الحميريون على المنطقة التي كانت تقع قبل منطقة أرك التي تقع في بداية وادي حضرموت وذلك على أقل تقدير[1].

والنقوش التي تتحدث عن ضم حضرموت هي(Ja 662) الذي يذكر ضم شبوة والمرابطة بها وشمر يهرعش يحمل اللقب الجديد، والنقش(Ja 656) الذي يحمل فيه شمر يهرعش اللقب الجديد، لكنه يذكر في النقش بأنه يحارب ملكين حضرميين ذكرا بالاسم، ويبدو أن اللقب الجديد الذي يحمله إدعاء وقد حاول التقدم إلى (ᑋ((ᑉ) بدون أن يحقق أي نجاح. والنقش (Sh 32) يذكر أن قوات شمر يهرعش تستولي على شبام ورطغة الواقعة جنوب سيئون، وسيئون (⊕ሰ1|ገYገ(⨳ᕲ|(ᗰΨ|(ᕲ⊕X) وهو هنا يحمل اللقب القديم"ملك سبأ وذي ريدان".

ومن الممكن أن يكون اتخاذ شمر يهرعش للقب الجديد في النقش (Ja 662) الذي يذكر المرابطة بمدينة شبوة، له دلالة على أن عملية المرابطة تمت بعد الاستيلاء على المدينة بفترة تم خلالها ضم باقي مدن حضرموت، ولا ندري ما هي الأسباب التي أدت لوضع حامية، إلا أن من المحتمل أن يكون الحميريون قد استكملوا أولا السيطرة على مدن حضرموت ومناطقها ثم عادوا ليثبتوا وجودهم من خلال وضع الحاميات الحميرية في المدن الحضرمية الهامة مثل شبوة وشبام.

ويتساءل الباحث عن مدى استفادة الحميريين من شبوة في غزو باقي مدن حضرموت؟ فهل استخدمت كقاعدة؟ وللإجابة على ذلك نجد أن البعثات الأثرية أثبتت أن شبوة في هذه الفترة كانت مدينة مسورة وتبلغ مساحتها (15هكتار)[2]. وتقع شبوة جنوب مدخل حضرموت في الطرف الغربي لهضبة حضرموت مقابل رملة السبعتين، وهي ملتقى ثلاثة طرق: الأول يمر بمحاذاة المرتفعات اليمنية وهضبة حضرموت ويربط من الشرق إلى الغرب بين حنو الزرير وتمنع، وهجر

---

[1] ـ نتبين من النقش(Ja 750) أن هناك طريق عبر الصحراء بين مأرب وشبوة تكمن أهميتها في أنها كانت أقصر طريق للقوافل التجارية. أنظر: بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص 175. هامش (56).

[2] ـ ايدنيز، كريستوفر وت.ج.ويلكنسون: جنوب شبه الجزيرة العربية في العصر الجيولوجي الحديث(الهولوسين): الاكتشافات الأثرية الأخيرة، من كتاب دراسات في ا لآثار اليمنية(من نتائج بعثات أمريكية وكندية)، ترجمة ياسين محمود الخالصي، مراجعة وتقديم نهى صادق، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، صنعاء، 2001م، ص 33.
بريتون، جان فرنسوا (وآخرون): وادي حضرموت 1978-1979م، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1982م، ص 19.

ظليمن، وهجر أبو زيد، والبناء، و شبوة، ويصل أخيراً إلى صوران عند نقطة التقاء وادي الكسر ووادي حضرموت. والثاني يبدأ منها ثم يمر عبر وادي الشقيقات ثم يحاذي وادي عرين ويصل إما إلى مأرب أو إلى المرتفعات جبل اللوذ في الجوف. والثالث يبدأ من ممر فتورة ويصل إلى قمة الجول ومنه إلى وادي حضرموت عبر وادي عدم، أو إلى الساحل عبر وادي حجر[(1)]. وهذه التحصينات والموقع الاستراتيجي يؤكد لنا أهمية شبوة أثناء غزو الحميريين لحضرموت. فهم بالتأكيد محتاجين لها كقاعدة عسكرية للسيطرة على مناطق ومدن وادي حضرموت.

ويبدو أن عدم توغل الحميريين داخل أراضي حضرموت بعد ضم شبوة مباشرة يرجع- إضافة إلى احتمال وجود مقاومة حضرمية- إلى مساحة حضرموت الواسعة والتي تحتاج لعدد كبير من القوات والمدد..إلخ والذي لم تكن حمير قادرة على إرساله، أو قد يكون السبب في طبيعة الأرض والمناخ التي تختلف عن المناطق الحميرية، لذلك استعان الحميريون بقبيلة سبأ لقربها من المناطق الحضرمية، ولتنوع العلاقات بين الطرفين(حربية، تجارية)، ولكونها تسكن في مناطق مشابهة نوعا ما لطبيعة حضرموت، كما استعانوا بالأعراب الذين كانوا أصحاب الخبرة في القتال في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية، وكانوا أدرى بأساليب قتال أقرانهم من الأعراب المتواجدين في كثير من مناطق حضرموت. ويستوقفنا هنا **النقش (BR- M.Bayhan 5):-**

𐩦𐩰𐩲𐩩𐩻𐩿𐩱𐩥𐩡𐩷𐩿𐩱𐩺𐩠𐩧𐩿𐩨𐩬𐩿𐩦𐩠𐩧𐩿𐩬𐩪𐩡𐩿𐩱𐩰𐩧𐩪𐩿𐩣𐩡𐩫𐩬𐩿

"شفعتث أولط أيهر بن شاهر قائد فرسان الملك قدم للإله إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال من البرونز، شكرا على ما منحه في مسأله - وحيه - حين أرسله سيده شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان لمراقبة وإقامة كمين لكندة، عند محاولتهم التسلل إلى حضرموت..فكمنوا لهم في أراك، ومنحهم الإله إلمقه ثهوان بعل أوام نزول أولئك الكنديين الواصلين، وأخذهم وأوصلهم إلى المكان الذي سينزلون فيه".

---

[1] - عقيل، عزة علي وجان فرنسوا بريتون: شبوة عاصمة حضرموت القديمة(نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية)، صنعاء، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، 1996م ، ص 168، 169.

تلقب صاحب النقش بلقب"نحل أفراس الملك" أي قائد فرسان الملك، وهو لقب كان قد أطلق على زعماء حضرموت (نحل أفرس) قائد الفرسان و(نحل ركبن) قائد الهجانة(Ja 665 /33-36)، كما نجد أحد القادة الحميريين التابعين للملك ثأران يهنعم وأبنائه ملكي كرب يهأمن وذمار علي يهبر يتخذ اللقب([illegible])(Dh M 204) أبكرب ينوف بن ذي حجرم وأصنع وذخر، قائد الفرسان الميتمية.

وأدى غموض النقش إلى قول بعض الباحثين أن كندة دعمت شمر يهرعش بوحدة من مقاتليها أثناء حملته على حضرموت (Sh 32/4)، وإن كان ذلك لم يمنع أفراداً من القبيلة نفسها من الوقوف إلى جانب حضرموت أثناء الحملة نفسها(BR- M.Bayhan 5)[1]، وهناك من ذهب إلى أن كندة أتت تحمل الإمدادات إلى حضرموت[2]. وأشار آخرون إلى أن قبيلة كندة شاركت في المعارك إلى جانب قوات الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، وليس هناك ما يؤيد القول بأنها أرسلت قوات لمساعدة ملوك حضرموت في مواجهة الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان[3].

ويبدو من النقش أن وصول كندة إلى حضرموت حدث بموافقة شمر يهرعش إذا لم يكن بطلبه، فشفعثت أولط كان بحكم عمله (نحل أفرس الملك)، له علاقة بالأعراب، أو أنه يعرف كيفية التعامل معهم، وكانت مهمته هي استقبال قبيلة كندة، أو بعض أفرادها[4]، وإنزالهم في مكان محدد (معسكر)، وكان الهدف هو استخدامهم في غزو مدن حضرموت، ولا نعرف ما هي الظروف التي

---

1 - أبو الغيث، العلاقات، ج1، ص 90. فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 68.

2 - بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص 204.

3 - بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص53. عبد الله، أوراق ، ص 274. نعمان، الأوضاع، ص 124. الأشبط، علي: الأعراب في تاريخ اليمن القديم، دراسة من خلال النقوش من القرن الأول ق.م وحتى القرن السادس الميلادي، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م، ص 19. ذهب بعض الباحثين إلى أن كندة ارتبطت مع سبأ بنوع من التبعية، واستدلوا على ذلك بموقف الملك السبئي إل شرح يحضب(الثاني) معها وإلزامها بتسليم امرؤ القيس(الكندي). أنظر: أبو الغيث، عبد الله: "دولة كندة في دهرها الأول وعلاقتها باليمن"، صنعاء الحضارة والتاريخ، ج1، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، جامعة صنعاء، 2005م، ص 36. ورأى آخرون أن تعامل إل شرح أخضع كندة لسبأ. أنظر: بيوتروفسكي، م.ب: ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ترجمة شاهر جمال آغا، وزارة الأعلام والثقافة، صنعاء، (ب.ت)، ص 64.

4 - لقد ظهرت الفرق الكندية المحاربة في حضرموت في عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان (BR-M.Bayhan 5)، ولكن هذه المعلومات ليست كافية للقول إن هجرة كندة إلى المنطقة بدأت في هذه الفترة بالذات، لأن كندة لم تظهر في هذه الفترة كقوة مستقلة، وإنما حاربت كفرق مرتزقة لصالح حمير. أنظر: فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 68.

كانت تمر بها كندة في هذه الفترة، لكن يبدو أن وصولها إلى حضرموت ومحاربتها إلى جانب شمر يهرعش قد أمن لها مكان للإقامة ومصدر للدخل. وبعد إنضمام كندة إلى جيش شمر يهرعش بدأت الحملات الحميرية بالسيطرة على مدن وادي حضرموت كونها أهم مدن مملكة حضرموت، **والنقش (Sh 32)** يذكر لنا أن يعمر أشوع وأخيه زيد قوم بني ذي خلفان أنمار زعيمي قبيلة سبأ قد قدموا لسيدهم إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال من البرونز، وذلك:

[illegible]

[illegible] (الأسطر 2-4).

"شكراً لإلمقه لأنه نجاهما وسلمهما عندما أمرهما سيدهما الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، بقيادة قبيلة سبأ، والجيش والأعراب، وغزوا بثمانمائة جندي هجانة من قبيلة سبأ، وستمائة جندي هجانة من حملان، وخولان، وأشقان، وأعراب كندة، وهاجموا مدينة عقران، ومدينة شبام، ومدينة رطغت، وكل مدن بلاد حضرموت......."

يذكر النقش مشاركة سبأ بقيادة وازعها في الحملات الحميرية التي توجهت نحو حضرموت، ويبدو أنها أول مرة تشترك فيها سبأ في هذه الحملات، وكذا بداية إشراك الأعراب في غزو حضرموت، سواء أكانوا أعراب سبأ أم أعراب كندة، وكذلك نجد فيه تفصيلا لوصول الحملة إلى المدن الحضرمية عقران، شبام، رطغت، في وسط وادي حضرموت، وتلك المدن مرتبة بحسب موقعها الجغرافي من الغرب إلى الشرق، ولا نعرف السبب في ذكر عبارة [illegible] فهل هي مدن بلاد حضرموت، أم كل مدن حضرموت المحصنة أو التي لها جيوش؟ إن ذكر

كل من عقران وشبام ورطغت، وبعدها هذه العبارة قد يدل على تعميم بعد تخصيص، أي وباقي مدن حضرموت عدا المدن المذكورة.

وهذا هو النقش الوحيد ـ حتى الآن ـ الذي يذكر حملات حميرية على حضرموت في عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان (قبل اتخاذه اللقب الجديد) [(1)]، لذلك كانت هذه الحملة هي نهاية مرحلة ضم حضرموت، ولا يذكر لنا هذا النقش تفاصيل الأعمال العسكرية التي رافقت الاستيلاء على المدن الرئيسة لمملكة حضرموت وخاصة العاصمة شبوة ، كما إنه لا يذكر أي أرقام عن الإصابات التي وقعت في صفوف الجانبين، ولم يشر إلى حصول المهاجمين على غنائم أو سبي، ونلاحظ أن دخول القوات الحميرية إلى عمق الأراضي الحضرمية لم تواجهها مقاومة تحد من سرعة توغلها في أهم المدن التابعة لمملكة حضرموت.

وشجعت الانتصارات المتوالية شمر يهرعش على أن يزيد في ألقاب ملكيته ألقابا أخرى، واتخذ اللقب الجديد"ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت"[(2)]. وكان ذلك إعلانا لسقوط مملكة حضرموت، لأن اتخاذ شمر يهرعش للقب الجديد كان عقب الاستيلاء على شبوة والمدن الحضرمية، أي: في الوقت الذي لم تعد حضرموت مملكة مستقلة، وإنما منطقة تابعة لدولة حمير، غير أن حضرموت قد حاولت في عهود خلفاء شمر يهرعش الاستقلال تحت رأية مملكة حضرموت، وكان ذلك في عهد الملكين ياسر يهنعم (الثاني) وابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ثم في عهد ذمار علي يهبر(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ووصل الأمر إلى تعيين أهل حضرموت زعيما يقودهم(رئيس قوم أو ملك) أطلق عليه الحميريون[𐩫𐩬𐩴𐩧𐩴𐩽𐩢𐩠𐩴𐩡𐩦𐩥𐩽𐩹𐩨𐩧𐩴𐩥𐩩](Ir 32/9)، ولكنها فشلت في ذلك. وهذا دفع بعض

---

[1] ـ أشار أحد الباحثين إلى أن النقش(Sh 33) يصف في بدايته الملك شمر يهرعش بأنه ملك سبأ وذي ريدان، بينما يصفه في آخره بأنه ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت. أنظر: أبو الغيث، العلاقات، ج1، ص 86. لكن هذا النقش هو نسخة من النقش (Ja 656) والاختلاف بينهما لا يعدو كونه خطأ أثناء النسخ من النقش الأصلي، وهذا يجعل النقش(Sh 33) غير ذي قيمة كبيرة مع وجود النقش (Ja 656). أنظر: نعمان، الأوضاع، ص 129، 130.

[2] ـ ريكمانز، جونزاك: مقدمة مختصرة عن تاريخ السبئيين وديانتهم، ملحق(1) من كتاب أحمد فخري، رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة هنري رياض، يوسف عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، صنعاء، وزارة الاعلام والثقافة، 1988م. ص 181.

الباحثين إلى القول أن حضرموت فقدت استقلالها نهائيا بنهاية القرن الثالث الميلادي (290-300م تقريبا) على يد الملك شمر يهرعش[1]، وأن ما حصل في عهود خلفائه كان عبارة عن تمردات فقط[2].

وبعد أن ضمت حمير مناطق مملكة حضرموت لم يبق من هذه الأخيرة إلا اسمها في اللقب الملكي الحميري، واسم قصرها شقير المذكور في مونوجرامات النقوش الملكية التي تعود إلى القرنين الخامس والسادس الميلاديين[3]. ولم يتعرض الحميريون لشبوة وشقير بالتدمير، أما مدينتا سيئون وشبام حضرموت فلا يوجد فيهما أي معلم أثري مهم يعود إلى عصور ما قبل الإسلام، ويحتمل أن المدينتين الإسلاميتين اللتين كانتا تحملان اسم سيئون وشبام قد بنيتا في المكان نفسه[4].

اتخاذ شمر يهرعش للقب الملكي"ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت":

بضم مملكة حضرموت وضع شمر يهرعش اليمن على أعتاب مرحلة تاريخية جديدة وذلك باتخاذ اللقب الجديد" ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت"[5]. وكان اتخاذ هذا اللقب بداية عصر جديد في تاريخ اليمن القديم، وهو العصر الذي أطلق عليه الإخباريون اسم عصر التبابعة، الذي حكمت فيه حمير اليمن موحداً، وأدارته من مدينة ظفار أول عاصمة للوحدة التاريخية في ظل نظام قائم على اللامركزية والتي كانت أساس نظام الحكم في اليمن القديم[6]. وأقدم نقش مؤرخ من عهد الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت هو (YMN 13) المؤرخ بعام (409ح = 294م)[7]، ويتحدث هذا النقش عن بعض الأعمال المعمارية، وليس له علاقة بالأحداث

---

1 ـ البعثة الأثرية الفرنسية، خمسة أعوام من البحث في اليمن(تقرير البعثة الأثرية الفرنسية)، مجلة الإكليل، العدد الأول 1985م، ص 147. روبان، الممالك المحاربة، ص187.

2 ـ شيبمان، تاريخ الممالك القديمة، ص 71. غاجدا، جنوب الجزيرة العربية، ص 188. الأشبط، الأعراب، ص70.

3 - عربش، منير: معطيات حول تاريخ مملكة حضرموت القديمة (القرن السابع ق.م ـ القرن الثالث الميلادي)، حوليات يمنية، العدد الثاني، 2003م، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ص 14.

4- عربش وفونتين، اليمن مدن الكتابات، ص 235. وأثبتت دراسة أثرية أن جميع مدن وادي حضرموت تعرضت لضربة قاضية. أنظر: بيرين، جاكلين: الشواهد الكتابية لمنطقة شبوة ، (شبوة عاصمة حضرموت القديمة)، نتائج أعمال البعثة الفرنسية الأثرية اليمنية، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، 1996م، ص 33. لكن الحفريات لم تثبت أن هذا التدمير قد تم أثناء ضم حضرموت، ومن المحتمل أنه قد حدث في فترة لاحقة.

5 ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 108.

6 ـ بافقيه، محمد عبد القادر: أنمار يهأمن قيلا وملكا وأحوال عصره، (مجلة) ريدان، العدد7، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء، 2001م ، ص 54.

7 - عبد الله، يوسف محمد: مدونة النقوش اليمنية القديمة، مجلة دراسات يمنية' العدد 3، 1979م، ص45.

التي وقعت إبان ضم حضرموت ويمنت، وهو ما يدل على أن تلك الوقائع قد حدثت قبل تاريخ النقش بعدة سنوات، ونظراً لأن جميع نقوش الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بلقبه القصير غير مؤرخة، فإن هناك صعوبة في تحديد بداية اتخاذه للقبه الطويل[1].

وقد تم العثور على خاتم ملوك حمير الذي ختمت به نقوشهم بعد ضم حضرموت ويتكون من ثلاثة مونوجرامات متعاقبة، الأول منها يجمع حروف كلمة بحلف، والثاني يرمز إلى سبأ وذي ريدان، والثالث كلمة شقير قصر ملوك حضرموت في شبوة، وبذلك يمكن قراءة الخاتم كما يلي: بحلف سبأ وحمير وحضرموت أي: بالحلف الذي آخى بين تلك القبائل المرموز إليها في المونوجرام، وهو كناية عن الطبيعة الاتحادية لمملكة حمير[2]. وهو أيضاً رمز لوحدة الشعوب الأساسية في الدولة وهي تتماشى مع صيغة اللقب الملكي نفسه الذي يعكس بدوره تلك الطبيعة للحكم[3].

---

1 - نعمان، الأوضاع، ص 119، 120.
2 - بافقيه، الرحبة وصنعاء، ص 256. الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص 49.
3 - بافقيه، بحلف سبأ وحمير وحضرموت، ص 55.

المبحث الثالث: شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

بعد ضم حضرموت تم توحيد جنوب الجزيرة العربية للمرة الأولى في تاريخها[1]، في ظل دولة لا مركزية لها عاصمة واحدة هي ظفار، واتخذ ملوك حمير اللقب الملكي الجديد"ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت"[2]. وامتد نفوذ الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، من نجران شمالاً(تقريباً)، إلى المدن الساحلية في البحر العربي جنوبا، ومن المعافر غربا حتى مناطق إنتاج اللبان في إقليم سأكلن (ظفار عمان حاليا) شرقا[3]. ولم يكتف بمد نفوذه على هذه المناطق بل سعى إلى تأمين المناطق التي دخلت حديثا تحت سلطته، فبدأ بتأمين مناطق حضرموت، ثم اتجه بعد ذلك نحو الحدود الشمالية لدولته، وتغلبت جيوشه على أقاليم تهامة، واتسعت شمالا إلى ما وراء نجران، كما ضيقت على مصالح الأحباش في تجارة البحر[4]. ثم عاد للقضاء على المقاومة الحضرمية، وأدخل الأعراب في جيوشه، وراسل ملوك الفرس والروم أقوى إمبراطوريتين في ذلك الوقت، بصفته ملك مستقل تربطه بهما علاقات تجارية واقتصادية.

تأمين مناطق حضرموت:

قام الملك شمر يهرعش في بداية اتخاذه لقبه الجديد بإرسال حملات عسكرية على بعض مدن حضرموت، ومنها شبام التي يبدو أن الأوضاع فيها لم تستقر للحميريين، أو لأن إحكام السيطرة على تلك المدن سيؤدي إلى استتباب الأمن في حضرموت بأكملها. **والنقش (Sh 34/2)** يذكر إرسال حملة عليها بقيادة إل غز يشيع بن شعرم[⊓ᑎᓴ|ᕼ⊓ᕼ|∘ᑫᑭ|Υᒣ)ᓴ|ᕒ⊓ᕲ|ᕼ)ᗷ|ΨᗷΨ)ᕲ∘

---

[1] ـ ذهب أحد الباحثين إلى أن اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان حضرموت ويمنت) يعني توحيد اليمن تحت سلطة حمير. أنظر: الإرياني، مطهر: ذمار علي وابنه ثأران يعودان إلى صنعاء، مجلة الإكليل، العددان الثاني والثالث، السنة الثانية، 1983م، وزارة الثقافة والإعلام ، صنعاء، ص 265. ونلاحظ أن النقوش تؤكد هذا الرأي فلم يعد يذكر فيها أي ملك غير الملوك الحميريين باستثناء النقش (Ja656) الذي يذكر الملكين الحضرميين شرح إل ورب شمس المعاصرين والتابعين لشمر يهرعش. والنقش (Ja665) من عهد ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، الذي يذكر ملك حضرموت، والنقش (Ir 32/9) الذي يرد فيه عبارة: [∘ᕼ∘ᒣ∘|∘ᕲΥᕲ∘| ᕼᓴᕲ)ᕲ| ᗷΥᕲᒣᑎ∘| Ψᗷ)ᕲ∘X] وأحضروا معهم أنمار الذي أعلنه أهل حضرموت ملكا عليهم.

[2] ـ الإرياني، مطهر: شمر يهرعش، الموسوعة اليمنية، ج2، 1992، ص 554. روبان ، الممالك المحاربة، ص 187. فوكت وروبان ، الوحدة الثقافية، ص 224. الشيبة، عبد الله حسن: كرب إل وتر الكبير أول موحد لليمن"، الندوة العلمية(اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من 12- 14 فبراير 2001م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر. غاجدا، جنوب الجزيرة العربية، ص 188.

[3] ـ الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص 39.

[4] ـ الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص 28.

عندما غزا مدينـة [illegible] شبام أرض حضرموت، ولأنه منحه عودة بالنصر والسبي وغنـائم أرضت عبده إل غز. ويتحدث النقش (CIH 431+438/1-2) [illegible]......................[illegible] [illegible] ....] [illegible] عن إرسال مجموعة أخرى (لا نعرف أصحاب النقش نظرا للتلف الذي أصاب معظم أجزائه)[1] لـ" غزو........... مدينة شبام".

وكما قام الملك شمر يهرعش بوضع حامية في شبــام فقد أرســل أخرى إلـى شبوة[2]، فأمر يعمر أشوع وأخـيه وازعي ســبأ للمرابــطة والحراسة بمديـنة شبوة(Ja 662/6-14) الذين قدما لسيدهما إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال من البرونز[illegible]

[illegible]

[illegible]....]

" شكرا له على ما حقق لعبده يعمر أشوع في طلب تمناه منه بمدينة شبوة، حين أمرهمـا سيدهما شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت ليرابطا ويحرسا بمدينة شبوة مع قبيلتهما سبأ". وهذا له دلالته بالنسبة لأهمية مدينة شبام حضرموت، التي بدأت تحتل المكانـة التي كانت لشبوة أو أنها كانت المدينة الثانية في حضرموت ولها أهميتها في وادي حضرموت. وهذا يدل على حرص الملك شمر يهرعش في أن تكون المدينتان خاضعتان له. وهناك احتمال أن مدينة شبوة بموقعها الجغرافي البعيد نسبياً عن مدن وادي حضرموت لم تكن كافية كقاعدة عسكرية لتـأمين مناطق حضرموت وكانت حمير تحتاج إلـى مدينة أخرى إلـى جانب شبوة، فكان الإختيار لمدينـة شبام التي تحتل موقعاً ممتازاً وسط وادي حضرموت.

---

[1] - يبدو أن أصحاب النقش(CIH 431) هم أصحاب النقشين (CIH 430, 438) لكن التلف الشديد في النقشين لـم يوضـح المهمـة التـي قـاموا بهـا، ولا نعـرف هل للكلمـات التـي وردت فـي السـطر الأول مـن النـقش (CIH 438) [illegible] تخريب أو تدمير أرض والمرابطة، علاقة بغزو شبام في (CIH 431) أم لا؟
[2] - نعمان، الأوضاع، ص 121.

تأمين المناطق الشمالية:-

واجه الملك شمر يهرعش تهديداً في المناطق الشمالية تعرضت له مدينة صعدة وأرض قبيلة خولان ألددن(خولان صعدة حالياً)[1]، كما واجه تمردا من عشائر سنحان، بوادي دفأ، وقبيلة السهرة، وحرت، وعشيرة نشد إل بوادي عتود بشأمة. ويقع وادي دفأ إلى الشمال الشرقي من جيزان وإلى الجنوب الغربي من الظهران في المملكة العربية السعودية، أما وادي عتود فيقع في منطقة عسير إلى الجنوب من أبها وإلى الشمال من جيزان[2]، وامتدت مناطق السهرة من شمال وادي مور جنوبا حتى وادي بيش عند جيزان شمالا[3].

وتمكن الملك شمر يهرعش من تأمين الحدود الشمالية لدولته، والقضاء على تمرد تلك المناطق، بواسطة قبيلة أيفع (إحدى قبائل الجوف)، الذين تم دعمهم بقوات أخرى يقودها عدد من أقيال الملك(Ja 658)[4]. ويبدو أن هذا التهديد قد حدث في الوقت الذي كانت قوات شمر يهرعش تتوغل في حضرموت وتحاول السيطرة عليها، وتأمينها، وربما كان هذا هو السبب الذي جعل الملك شمر يهرعش يضع حاميات في شبوة، وشبام، ليضمن استقرار الأوضاع في حضرموت، على الأقل لفترة زمنية تكفيه لتأمين المناطق الشمالية.

---

1 - صعدة: مدينة تاريخية تبعد حوالي (243كم) شمال صنعاء، وتقع على ارتفاع 1800م في الطرف الجنوبي لقاع صعدة جاء ذكرها في النقوش باسم [illegible] (Sh 31) وكانت حينذاك حاضرة المناطق الشمالية ومقر العاقب، وهي محطة تجارية على طريق التجارة القديم وقلعة حربية قبل الإسلام أنظر: عبد الله، يوسف محمد: = =صعدة، الموسوعة، ج2، 1992م، ص 570، 571. وذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، أشرف على طبعه حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، 1984م، ص 98. بقوله: "...وهي كورة بلاد خولان وموضع الدباغ في الجاهلية الجهلاء". أما خولان ألددن فقد ذكرت في بعض النقوش باسم خولان أجددن(Ja658) وخولان جددن (Ja635) وامتدت أراضيها من جبل أم ليلى شمالا وحتى الجنوب الغربي لحقل صعدة. أنظر: الصليحي، علي محمد عبد القوي: خولان، الموسوعة اليمنية، ج1، 1992م، ص 438. وتعرف حاليا بخولان بن عامر ومن بطونها: رازح، حيدان، جماعة، سحار، بني حيّ، بني كرّ، بني مالك، بني حرب، بني غالب، الكرب، بني عويض، بني مجيد، ومهره بتهامة بين المخاء والخوخة بني فاطمة من جماعة ومنهم بعبس وجزائر فرسان، وراسب وسليح بعسير. أنظر: شرف الدين، أحمد حسين: تاريخ اليمن الثقافي، مطبعة الكيلاني الصغير، القاهرة، 1967م، ج1، ص 76.

2 - Al-Sheiba, Die Ortsnamen, p.67, 68, 108.

3 - .الارياني، نقوش مسندية، ص 106. أبو الغيث، العلاقات، ج2، ص 19. وأوضحت اللقى الأثرية بجلاء ارتباط منطقة تهامة بالحضارة السبئية منذ النصف الأول للألف الأول قبل الميلاد. أنظر: نشاط الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات(في مجال المسوحات والتنقيبات والترميمات الأثرية في الجمهورية اليمنية خلال الفترة(1998م - 1999م))، مجلة المسند،العدد الأول، المجلد الأول، السنة الأولى 2001، مطابع المستقبل ، بيروت، ص 36.

4 - يبدو أن حملة امرؤ القيس بن عمرو هي التي جعلت شمر يهرعش يسرع إلى نجدة المناطق الشمالية.

ومن خلال **النقش**(Ja 658) نجد أن: أب شَمّر أولط ورفأ أشوع بنو ذي حفان وذي ذنم زعماء قبيلة أيفع قد ناصروا الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، إلى أرض خولان ألددن. وأمر شمر يهرعش ببقاء بعض أفراد قبيلة أيفع في مدينة صعدة، لتأمين حمايتها. ووضع حامية في مدينة صعدة يدل على اهتمام الملك شمر يهرعش بها لأنها تمثل البوابة الشمالية لليمن، ولكن هذه الحامية احتاجت للدعم - فيما يبدو- بسبب هجمات المتمردين عليها.

واجهت الباحث مشكلة أثناء ترجمة العبارة[𐩥𐩡𐩨𐩱𐩣𐩬𐩿𐩲𐩦𐩧𐩿𐩭𐩥𐩡𐩬𐩿𐩱𐩡𐩵𐩵𐩿𐩨𐩲𐩨𐩿𐩢𐩧𐩨𐩩𐩿𐩣𐩡𐩫𐩬](الأسطر 12- 14) ولم يقتنع بالرأي الذي ذهب إلى أن معناها " ولتأديب عشائر خولان صعدة بعد أن حاربت الملك"[1] وذلك لأن في العبارة نوعاً من الغموض، فالكلمة المطموسة التي أتت بعد [𐩢𐩧𐩨𐩩𐩿𐩣𐩡𐩫𐩬] توحي باحتمالات متعددة فقد تكون اسماً للملك أو للمملكة، أو تعني أعداء الملك الذين يريد حربهم. وقد فسر بافقيه الأسطر(6- 7 من النقش Ja 2109) بأن إل شرح يحضب (الثاني) عين عاقبا في صعدة يتولى إدارة المدينة وكل أراض خولان الجديدة(𐩭𐩥𐩡𐩬𐩿𐩴𐩵𐩵𐩬) [2].

وهذا يدل على أن خولان الجديدة قد أصبحت تابعة لعاقب صعدة منذ تلك الفترة. وفي تقديري أن الاحتمال الأرجح هنا أنها تدل على تأمين تلك العشائر من حرب الملك < ....> (الذي قد يكون امرؤ القيس) لها أو قتاله لها، أو أثناء حروب الملك شمر يهرعش مع أعدائه. ويؤيد هذا تفسير الدكتور الشيبة لكلمة (𐩥𐩡𐩨𐩱𐩣𐩬) فالواو حرف عطف، واللام حرف جر بمعنى لـ، إلى وهي أداة تفيد انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية..ثم كلمة(𐩱𐩣𐩬) التي تعني أمن أو تأمين[3].

ويذكر أصحاب النقش أن إلمقه منحهم مقتلة(قتلى من الأعداء) وأسرى، وسبي، ومكسب حرب وغنائم طيبة، بعد أن هاجموا عشائر سنحان[𐩪𐩬𐩢𐩬] في وادي دفأ، وهذا يدل على أن قبائل خولان لم تحارب الملك. وعندما غزوا، وهاجموا مع أقيال(هنا كلمة غامضة قد تعني إما أشخاص آخرين غير الأقيال أو أتباع للأقيال) كان قد أمرهم سيدهم شمر يهرعش بالهجوم على السهرة،

1 - نعمان، الأوضاع، ص 126.

2 - توحيد اليمن القديم، ص 88.

3 - هذا التفسير استقيته من التعديلات التي أجراها الأستاذ الدكتور/ عبد الله الشيبة على الرسالة أثناء مناقشة الرسالة يوم الأربعاء الموافق 2009/3/11م

وحرت، وحرب عشائر نشد إل بوادي عتود بشأمت[1]. ويتبع هذه الغزوة بذكر الغنائم الكثيرة، والحظوة، والرضا عند سيدهما الملك. وقد وصف تمرد السهرة بأنه مقاومة لسلطة الحميريين[2]. وذهب أحد الباحثين إلى أن ذلك التمرد كان بتحريض من الأحباش[3]. وهو رأي ليس له دليل، ويحتمل أن له علاقة بوصول حملة امرؤ القيس إلى المنطقة.

وقد ربط بعض الباحثين بين هذا النقش وبين نقش النمارة، حيث رأوا أن هجوم امرؤ القيس لم يرده إلا وصول الأخبار إليه بقدوم جيش شمر يهرعش ممثلا بقبيلة أيفع والقوة المساندة لها[4]، ومن خلال دراسة نقوش الملك شمر يهرعش لم نجد أي نقش يذكر الملك امرؤ القيس مما يجعلنا نعيد النظر في الفترة التي درات فيها أحداث نقش النمارة، والتي سنفصل القول فيها عند الحديث عن الأوضاع الخارجية في عهد الملك شمر يهرعش.

المقاومة الحضرمية:-

النقوش التي تتحدث عن المقاومة الحضرمية هي: (Ja 656, Sh 33, CIH 948)[5].

فيذكر أصحاب النقش(Ja 656) أنهم غزوا مع قبيلتهم سبأ كهلان إلى السرير(وادي حضرموت). ويظهر من النقش أن حربا نشأت ضد شرح إل ورب شمس ملكي حضرموت في منطقة السرير، ويبدو أن النصر كان حليفهم فقد عادو بالنصر والغنائم الكثيرة التي أرضتهم.

ويدلنا النقش على نوع العلاقة بين [𐩦𐩧𐩢𐩱𐩡 | 𐩥𐩧𐩨𐩦𐩣𐩪 | 𐩣𐩡𐩫𐩹 | 𐩢𐩲𐩧𐩣𐩩] الأسطر(11-12) شرح إل ورب شمس ملكي حضرموت وبين الملك الحميري شمر يهرعش، فأصحاب النقش يذكرون أنهم خدموا سيدهم شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذو ريدان في الحرب التي شرعوا بها ضد سيدهم (كلاً من) شرح إل ورب شمس ملكي حضرموت(Ja 656/8-13).

---

[1] عِتوَد: اسم موضع (واد) بالحجاز. أنظر: الحموي، معجم البلدان، ص 83.
2 ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص 182.
[3] ـ أبو الغيث، الأوضاع السياسية، ص 50.
[4] ـ نعمان، الأوضاع، ص 136.
[5] ـ يتشابه النقشان(Sh 33) و (Ja 656)، فالأسماء متشابهة والحادثة واحدة، إلا أن الفارق الأساسي بينهما هو أن اسم يعمر أشوع غير موجود في النقش (Ja 656)، وربما كان ذلك بسبب خطأ في نقل النص الأصلي. أنظر: نعمان، الأوضاع، ص 129، 130.

وهـذا التمـرد أو العـصيان يعنـي خـروج حـضرموت عـن التبعيـة الحميريـة، واسـتعادتها لاستقلالها، وهو ما لن يسمح به الحميريون نهائيا.

وقـد ذهـب بعـض البـاحثين إلـى أن شـرح إل ورب شـمس ملكـي حـضرموت ضـمن قـادة حضرموت في التمرد على السيطرة الحميرية[1]، وأنهما آخر ملوك حضرموت، وقد حكما معا قبل أن تخضع تماماً لحمير، ولعلهمـا انـتقلا إلـى منطقـة مـا فـي حضرموت بعد سقوط شبوة[2]. لكن آخرون أشاروا إلى أن ملكـي حضرموت لم يقودا التمرد ضد الملك الحميري شَمّر يهرعش، بل كانت تربطهما به علاقة تبعية، أو تحالف، واستدل على ذلك بوجود كلمة [𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥] سيـدهم قبـل اسـم الملكين، التـي لـم تطلق علـى الأعداء، وإن كـانوا ملوكـاً. وإطـلاق لقب (ملكـي حضرموت) عليهما، في الوقت الذي صار فيه اسم حضرموت جزءاً من اللقب الملكـي الحميري، وأنهمـا كانـا ملوكاً بالنيابة عن الملك الفعلي الذي هو شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت[3].

ومن هنا نصل إلى أن الحضارمة كانوا رافضين الخضوع لحمير، فالتمرد كما يتضح لنا من النقش كان يقوده شرح إل ورب شمس ملكـي حضرموت، ويبدو من خـلال النقش أنهمـا كانـا فـي شبوة وأن التمرد وصل إلى السرير، فأصحاب النقش يذكرون مناصرتهم لسيدهم شمر يهرعش في الحرب التي قادوها ضد شرح إل ورب شمس ملكي حضرموت، ثم بعد ذلك يقدمون الشكر لإلمقه لعودتهم بالسلامة، والغنائم الكثيرة التي أرضتهم حين غزوا مع قبيلتهم سبأ كهلان إلى السرير.

---

[1] - بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص 117، ويذكر بافقيه أن شرح إل ذكر في نقش وحيد بين نقوش العقلة يرجع إلى عهد يدع إل بين بن ربشمس وهو لشرح إل ذي حصير(Ja 977) ويفترض أن شـرح إل من أذواء المنـاطق الداخليـة بحضرموت، ولهذا فمن المحتمل أنـه قد وصل إلـى الحكم في الفترة التـي بدأ شمر يهرعش يغزوا فيها حضرموت.

[2] - بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص 231.

[3] - نعمان، الأوضـاع، ص128، 129. كان الملك هو القائد العام في الحرب وحكام الشعوب الخاضعة له تـابعين لـه، مع احتفاظهم بألقابهم الملكية، أنظر: النعيم، نورة: التشريعات في جنـوب غـرب الجزيـرة العربيـة حتـى نهايـة دولـة حمير، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنيـة، 2000م ، ص 90. وبعد أن توسـعت الدولـة الحميريـة بضم حضرموت أصبحت لها علاقات خارجية واسعة، وحاول حكامها الجمع بين المركزية في الحكم والإدارة الإقليميـة للأقـاليم علـى أساس أن وحدة سلطة التشريع ومرونة سلطة التنفيذ في نظام الحكم والإدارة، بين حاضـرة المملكة من جهة والأقـاليم التابعـة لهـا مـن جهـة أخرى، سـوف يـضمن اسـتمرار ولاء هـذه الأقـاليم لهـا. أنظـر: الكثيـري، نـاجي جعفـر: القيالـة والاذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التـاريخ من 12- 14 فبراير 2001م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعـة عدن للطباعـة والنشر، ص 56.

أما النقش (CIH 948) فمصاب بتلف شديد في الجهتين اليمنى واليسرى، ويبدأ في السطر الأول بذكر مدن وحصون حضرموت، وكذلك يرد فيه اسم شرح إل ملك حضرموت، كما يشير إلى حادثة ما وقعت في (𐩺𐩣𐩧) التي قد تكون وادي (حجر) بعد ميناء قنا في منطقة ميفع حجر. وربما أن هناك علاقة بين هذا النقش ومحتوى نقش (Ja 656)، الذي يذكر اسم شرح إل وكذلك رب شمس بوصفهما ملكي حضرموت. ونتسائل هنا عن السبب في ذكر شرح إل ملك حضرموت لوحده، هل أدت أحداث النقش (Ja 658) إلى موت رب شمس أو إقصائه عن الحكم؟ وهذا هو النقش الوحيد ـ حتى الآن ـ الذي يذكر شمر يهرعش باسم شمر يرعش كما وردت عند الإخباريين.

لقب مقتوي الأعراب:

تمثلت الحاجة إلى الأعراب في تأمين المناطق الشمالية، وتنظيم أمور القوافل التجارية نحو الشمال، ومجابهة الأخطار القادمة من الشمال والرغبة في التوسع نحو الشمال، والسيطرة على القبائل التي تقطن وسط الجزيرة وشمالها. ثم بدأ الاعتماد عليهم وأدخلوا ضمن القوات الرسمية في عهد علهان نهفان (حوالي 180م) وابنه شاعر أوتر(حوالي 190م) للقدرات الحربية التي يتمتعوا بها خاصة بعد استخدامهم الجمال والجياد/الخيول في عمليتي الكر والفر التي يعتمدون عليها في حروبهم. وثمة أسباب ودوافع متعددة أدت إلى تكوين جيش الأعراب. فشمر يهرعش بدأ يؤسس للدولة الجديدة التي كان الأعراب جزءاً لا يتجزأ منها، فإذا لم يستفد منهم في شئون الدولة فلن يسلم من شرهم، وفي تلك الفترة نزحت قبائل كبيرة مثل كندة، ومذحج من وسط الجزيرة العربية إلى المناطق اليمنية، وهو ما دفع الملك شمر يهرعش إلى الاستفادة منها في أعماله العسكرية المتنوعة.

وكانت الحاجة للأعراب ملحة في حربه ضد حضرموت، سواءً أكان ذلك أثناء سعيه لضمها أم للقضاء على المقاومة التي ظهرت فيما بعد[1]، وظلت مناطق شرق وشمال حضرموت مصدر قلق للسلطة وذلك لانتشار الأعراب فيها، واستطاعت الدولة الحميرية أن تستميل أعراب

[1] ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص 118.

حضرموت إلى جانبها وتضمهم في جيش الأعراب[1]. وأول مهمة تذكرها النقوش لجيش كبير الأعراب هي التي وردت في **النقش (Ja 660):**

فقد واجهه الملك شَمّر يهرعش هروب بعض المساجين من زعماء قبيلة مذحج النازحين من ديارهم الأصلية وكان معهم وازع سبأ ، وتمت ملاحقتهم والإمساك بهم. ويمكن تقسيم محتوى النقش إلى أربعة أقسام:

القسم الأول(الأسطر1-5) ويحتوي على اسم صاحب النقش والمنصب أو العمل الذي كان يقوم به. (1) [illegible] .... (2).. [illegible]

(3) [illegible] (4) [illegible]

(5) [illegible] " وهب أوام(م................) وحضرموت وكندة ومذحج وباهل والحدأ ورضو وأزل وأمير مقتوي الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت".

التلف الوحيد في في النقش جاء في نهاية السطر الأول وبداية الثاني، وهو متعلق بالعلاقة بين وهب أوام وأعراب هذه القبائل، ويبدو أن وجود لقب مقتوي الملك شمر يهرعش كان الوظيفة التي شغلها وهب أوام إلى جانب وظيفه أخرى كلف بها وهي قيادة جيش أعراب سبأ وذي ريدان وحضرموت..... ولا توجد في النقش كلمة واحدة تدل على الأعراب ولكن بمقارنة أسماء هذه القبائل وتسلسلها مع النقشين (Ja 665, Ir 32) تم استنتاج (أعراب حضرموت و........إلخ). وهذا التلف جعل بعض الباحثين يشير إلى أن بداية لقب وهب أوام هي (كبير الأعراب ملك سبأ... إلخ الذي كان يحمله سعد تألب الجدني فيا بعد)[2].

القسم الثاني (الأسطر 6-10): تقديمه للإله إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال من البرونز الذي نذر به، شكراً لأنه سلم عبده وهب أوام ومنحه بالآمال التي أملها منه عندما أمره سيده شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

---

1 ـ الكثيري، القيالة والإذوائية، ص 62.
2- بافقيه(وآخرون)، مختارات، ص 235.

القسم الثالث(الأسطر 11- 14) المهمة التي كلفه بها شمر يهرعش هي: المطاردة واللحاق بالحارث بن كعب وسود بن عمر الجاريين وجنودهما من النخع والجار(اسم آخر للحجاز)، عندما هربوا من ذي الخزف(لعله اسم السجن) بمدينة مارب، ومعهما يعمر وازع سبأ.

القسم الرابع (الأسطر 15-19) القبض على الحارث بن كعب وسود بن عمر وجنودهما الذين من الجار والنخع بالأفراط[1]. وأعادهم بحراس إلى سيدهم شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت حتى القصر سلحين بمدينة مارب. والسطر الأخير من النقش شكر لإلمقه لأنه منح عبده السلامة التي طلبها منه.

والذي يثير التساؤل هو عمل الحارث بن كعب، وسود بن عمر، وجنودهما من النخع والجار في مدينة مأرب، ولماذا اشترك معهم يعمر وازع سبأ أثناء خروجهم من مأرب؟ ولماذا أمر شمر يهرعش جيش الأعراب بمطاردتهم؟ فهل كانت لهما علاقة بتكوين هذا الجيش ومن ثم كانا مع جنودهما في مأرب؟ وهل كان جيش الأعراب موجوداً في مأرب؟ ونضع هنا احتمال أن الحارث بن كعب وسود بن عمر وجنودهما كانوا ضمن المكونين لجيش الأعراب ولكن حدث اختلاف حول شيء لا نعرفه(قد يكون قيادة هذا الجيش) حيث وضع شمر يهرعش أحد مقتويه على رأس هذا الجيش، ويؤيد هذا الإحتمال أن وازع سبأ كان مع الحارث وسود، وأن النقش وصفهم بـ [[illegible] [illegible]] (الأسطر 13، 14) أي عندما تفرقوا(هربوا)[2] من ذخزفن بمدينة مأرب، أي أنهم كانوا محبوسين لسبب غير واضح في النقش.

وعندما قبضت قوات وهب أوام على اللذين هربوا من سجن ذي الخزف بمدينة مأرب، لم تشر إلى وازع سبأ، لأن الهاربين أخذوه رهينة معهم[3]. ويدل على أن الخطر، أو المقصود

1 - موضع بين الجوف ونجران . أنظر: بافقيه(وآخرون)، مختارات، ص 236. وهو من ديار بالحارث، أودية من بلد شاكر وهو بلد وائلة وبلد أمير.أنظر: الهمداني، ا لصفة، ص 162.

[2] ـ ترد كلمة تفرق في المعجم السبئي، ص 46. بمعنى:(تشتت، أو طلب النجاة)، وذهب أحد الباحثين أنها بمعنى هرب. أنظر: نعمان، الأوضاع، ص. ويبدو أن المعنى الأخير هو الأصح لأن هربهم من مأرب لم يكن متوقعاً وإلا لكان وضع عليهم الحامية المناسبة، أو أن المكلفين بحراستة المنطقة التي خرج منها المتفرقون لم يستطيعوا منعهم، لذلك أرسلوا إلى الملك شمر يهرعش الذي كلف وهب أوام وجيش الأعراب باللحاق بهم وإعادتهم إلى مأرب.

[3] ـ من ضمن التعديلات التي وضعها الدكتور/ عبد الله حسن الشيبة.

بالمطاردة هما الحارث، وسود، وليس يعمر أشوع، ويبدو أن شمر يهرعش كان حريصاً على إرجاع الحارث، وسود وأتباعهم إلى القصر سلحين لتأديبهم على الهروب من السجن، ولإكمال العقوبة التي دخلوا السجن من أجلها.

ويبدو أن الأحداث المذكورة في **النقش (Ir 37)**[1] جاءت بعد أو متوافقة مع أحـــداث النقش (Ja 660). فنجد أن [𐩱𐩨𐩦𐩣𐩧𐩽𐩱𐩥𐩡𐩷𐩽𐩥𐩱𐩭𐩺𐩠𐩥𐩽𐩧𐩰𐩱𐩽𐩱𐩦𐩥𐩪𐩽𐩨𐩬𐩥𐩽𐩢𐩰𐩬𐩣𐩽𐩥𐩹𐩬𐩣𐩽𐩥𐩺𐩻𐩲𐩫𐩧𐩨𐩽𐩥𐩭𐩥

𐩡𐩺𐩬𐩽𐩥𐩹𐩱𐩥𐩡𐩣𐩬𐩽𐩥𐩥𐩲𐩡𐩺𐩬𐩽𐩱𐩰𐩺𐩦𐩽𐩱𐩤𐩥𐩡𐩽𐩦𐩲𐩨𐩬𐩽𐩱𐩺𐩰𐩲𐩽𐩣𐩤𐩩𐩥𐩺𐩺𐩽𐩦𐩣𐩧𐩽𐩺𐩠𐩧𐩲𐩦𐩽𐩣𐩡𐩫𐩪𐩨𐩱𐩽𐩥𐩹𐩧𐩺

𐩵𐩬𐩽𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩩𐩽𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩𐩽]

"أب شمر أولط وأخوه رفأ أشوس بنو حفنم وذنم ويثع كرب وخـــولين وذي أولمن ووعلين الفيشانيين أقيال القبيلة أيفع مقتويي شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت. قدموا لسيدهم إلمقه ثهوان بعل أوام تمثـالاً برونزيـاً الـذي نـذر بـه شـــكراً، بسبب قبـول أب شمر لتلك الوفـادة/ البعثـة (التـي أوكلت إليـه) إلـى مدينـة شبوة لحضور احتفـال (الإلـه) سين فـي حضرموت ولأن(أي إلمقه) نجى عبده رفأ أشوس من إحدى الفتن التي حدثت/ وقعت بمدينة مأرب وعُيّن عبده رفأ أشوس عاقباً لمدينة مأرب والقصر سلحين، وحمدوا قوة ومقام سيدهم إلمقه بعل أوام لأنـه أعاد أب شمر أولط بالسلامة مع أمراء جنده من هذه الوفادة، ووجد أخاه رفأ أشوس سالماً مع أمراء جنده في مأرب. ويختتم النقش(الأسطر24- 36) بصيغة دعاء.

الـنقش يخبرنـا أن أحد الأخـوين وهـو أب شـمر أولـط هـو الـذي أرسـل إلـى شـبوة لحـضور الاحتفال، وعاد منها بالسلامة مع أمراء جنده. أما أخاه رفأ أشـوس فقد بقـي فـي مـأرب التـي شـهدت فتنة أو ثورة، وسلم منها هو وقادة جنده، ولعله عمل على اخماد الفتنـة فيهـا، فكوفئ بمنـصب عاقـب للمدينة والقصر سلحين...

---

[1] ـ نشر مطهر الإرياني هذا النقش في كتابه، نقوش مسندية، ص 220، 221، بعنوان(المسند 3 ملحق ب)، والمعجم السبئي يرمز إليه بالرمز (E App B 3) التي تعني نفس الاسم السابق(المسند 3 ملحق ب)، ولكن نظرا لوجود هذا النقش ضمن الترتيب (37) في كتاب نقوش مسندية أطلق عليه كيتشن (Ir 37) أنظر:
Kitchen, K.A: Documentation for Ancient Arabia part II, Bibliographical Catalogue of Texts. Liverpool, Liverpool University Press, 2000, p.246.

ولدينا هنا حدثين سياسيين مهمين: الأول: هو إرسال شمر يهرعش من ينوب عنه لحضور الاحتفالات، والطقوس السنوية الخاصة بإله حضرموت سين في معبده الموجود في العاصمة شبوة، وذلك يدل على تقديره لحضرموت، وشعبها من خلال احترام إلههم والطقوس الخاصة به. ويتمثل الجانب السياسي - وإن لم يوضحه النقش- بإرسال شمر يهرعش رجالاً من المعروف عنهم القوة، والبسالة في القتال، وغالباً ما كانوا يكلفون بقيادة الحملات العسكرية(Ja 658)، بل وكانوا ينوبون عن شمر يهرعش في القصر سلحين بمأرب(Ir 37)، لمهمة دينية - كما يبدو من النقش - أي لماذا لم يرسل شخصا له مكانة دينية أو اجتماعية (مثلا)؟ وهل كان القصد من إرسال قبيلة أيفع القوية عبارة عن النفوذ الحميري في شبوة؟ خاصة وأن مثل هذه الاحتفالات ستجمع عدداً كبيراً من سكان حضرموت، الأمر الذي يحتاج إلى وجود حماية لشبوة ولو بشكل غير مباشر.

ونقف هنا عند العوامل التي أدت إلى استمرار الحضارمة في إقامة احتفال إلههم الرئيس في شبوة، ونوجزها فيما يأتي:

- تسامح الحميريين مع أهل حضرموت، فلم يدمروا معبدهم الرئيس في شبوة، بل ويتضح هنا التسامح في سعي الحميريين لكسب أهل حضرموت إلى جانبهم، وارسال الملك شمر يهرعش لوفد ينوب عنه في حضور أهم احتفالاتهم الدينية.
- احتفاظ شبوة بأهميتها كعاصمة لحضرموت.
- تخوف الحميريين من أن يلتقي في هذا الاجتماع الديني زعماء حضرموت، وأن تكون لهم فرصة في توحيد صفوفهم والبحث عن حلول للتخلص من النفوذ الحميري في حضرموت.

وتدلنا الصيغة (𐩨𐩡𐩩𐩬) على أن مهمة أب شمر أولط مهمة سلمية، فهي تستخدم في المهمات التي تتخذ صفة الدبلوماسية. وهذا له دلالة أن شمر كان في يسعى إلى تأمين المناطق الشرقية من دولته، بغية التفرغ لحل المشكلة القائمة في مأرب (الفتنة التي كانت في مأرب)، والتي تمثل الحادث السياسي الثاني في النقش- ربما يكون لهذا الحادث علاقة بالحادثة المذكورة في (Ja 660)- فيذكر

النقش أن أب شمر أولط وأخوه رفأ أشوس يحمدون قوة ومقام إلمقه لعودة أب شمر وأتباعه من شبوة بالسلامة، وعلى سلامة رفأ أشوس وأتباعه من الفتنة التي حدثت بمدينة مأرب.

ويتساءل الباحث عن العلاقة بين المهمة التي قام بها أب شمر والحادثة التي حدثت في مأرب وكلف أخاه رفأ أشوس بالتصدى لها، وتعيينه بعدها عاقباً على مدينة مأرب والقصر سلحين.

ويتضح من النقش أن بعثة أب شمر إلى شبوة كانت قبل نشوب فتنة مأرب، ومن المؤكد أن ذهاب أب شمر إلى شبوة وحضوره لفعاليات تلك الاحتفالات ثم عودته إلى مأرب قد استغرق عدة أشهر، كانت الفتنة خلالها قد انتهت، وتم القضاء عليها بقيادة أخيه رفأ أشوس. وحتى لو كانت الفتنة قد بدأت قبل ذهابه إلى حضرموت فإنه لم يكن له خيار في المكوث في مأرب لأن الاحتفالات تقام في موعد محدد ويجب عليه الحضور في الوقت المناسب.

ونستدل من العبـــارة[𐩸𐩣𐩯𐩲𐩽𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥𐩽𐩧𐩰𐩱𐩽𐩱𐩦𐩥𐩯𐩽𐩨𐩬𐩽𐩱𐩢𐩵𐩽𐩡𐩣𐩷𐩬𐩣𐩽𐩸𐩪𐩥𐩬𐩽𐩨𐩠𐩴𐩧𐩬𐩽𐩣𐩧𐩨] (الاسطر12-15) "لأنه نجى عبده رفأ أشوس من أحدى الفتن (التمردات) التي كانت بالمدينة مأرب" على كثرة الفتن والتمردات في مدينة مأرب في تلك الفترة.

الأوضاع الخارجية في عهده(1):-

ندرك من الأحداث السابقة أن شمر يهرعش لم يباشر غزو حضرموت، إلا وهو مستعد للنتائج التي تترتب على ذلك، فمقاومة أهل حضرموت له كانت أمراً طبيعياً، وتمرد المناطق الشمالية(السهرة وغيرها من القبائل) كان دائم الحدوث، ولاسيما إذا ما أحست تلك القبائل بضعف الدولة المركزية، أو إنشغالها عنها، أو وجدت لها من يدعمها ويحرضها على ذلك. ولكن وصول حملة امرؤ القيس بن عمرو حتى مدينة نجران، هو أهم وأكبر المشكلات التي واجهها شمر يهرعش، وذلك لأنها كانت ستؤدي إلى هدم الإنجازات التي حققها في تلك الفترة. ومن ثم فإن الكثير من الأحداث السياسية التي حدثت في عهده، بعد اتخاذه اللقب الجديد كانت مرتبطة بشكل مباشر، أو

[1] ـ أخذت علاقات اليمن الخارجية في عهد الملك شمر يهرعش تأخذ منحى جديد فبعد أن اقتصر إرسال السفارات إلى الحبشة وقبائل الأسد في وسط شبه الجزيرة، أصبحت هذه السفارات تصل إلى أكبر إمبراطوريتين في العالم القديم، وهو النتيجة الحتمية لتوحيد اليمن القديم تحت سلطة مركزية واحدة أصبح لها ثقلها وقيمتها في العالم القديم.

غير مباشر، بحملة امرؤ القيس. لذا قام شمر يهرعش بتأمين أهم المدن الحضرمية، ثم توجه لتأمين المناطق الشمالية، وبعدها أرسل ريمان الحزفري في بعثة دبلوماسية إلى ملك الفرس وإلى تنوخ.

وقد أشرنا إلى ذلك سابقاً، وما يهمنا هنا هو حملة امرؤ القيس، وبعثة ريمان الحزفري إلى ملك الفرس، كونها تمثل العلاقات الخارجية لليمن في عهد شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت. ويبدو أن العامل الرئيسي الذي قامت عليه تلك العلاقات، تمثل في النشاط التجاري الذي كان السبب الرئيس في النزاعات العسكرية والعلاقات السياسية التي حدثت بين اليمن والقوى الخارجية[1]. فقد شهدت منطقة الشرق الأدنى القديم صراعاً سياسياً وحربياً من أجل السيطرة على الطرق التجارية القادمة من المحيط الهندي وسواحله عبر الطرق البرية والبحرية، وبدأ هذا الصراع منذ عهد اليونان ثم الرومان، وبعدها انتقل إلى الصراع بين بيزنطة وفارس، فعملت بيزنطة كل ما بوسعها لتعزيز موقفها في بلاد بين النهرين، وتطلع الفرس للسيطرة على سوريا ومصر- أي السيطرة على الطريق البري القادم من جنوب شبه الجزيرة العربية- بالإضافة إلى احتكارهم لطريق الحرير بين الصين والفرات[2]، وتمثلت مصالح الفرس والروم في مد نفوذهم إلى اليمن، كما هدفت إلى استمرارية الخط التجاري بين البحر المتوسط والهند عبر اليمن[3].

وأصبحت الظروف مهيأة لامتداد الصراع إلى بلاد اليمن القديم، التي تتحكم بطريقين من تلك الطرق التي يتمحور حولها الصراع، وكانت بيزنطة بحاجة للسيطرة على جنوب الجزيرة أكثر من فارس، لأن الأخيرة كانت تملك طريق الحرير بالإضافة إلى طريق الخليج العربي، لكن بيزنطة لم تلجأ إلى السيطرة العسكرية المباشرة لأن الرومان كانت لهم تجربة فاشلة في ذلك[4] منذ حملة إيليوس جاليوس الفاشلة عام (24ق.م). وبدأت بيزنطة تفكر في طريقة أخرى، فوجدتها في حليف

---

1 - العمري، طريق البخور، ص 143.
2 - الجرو، موجز، ص265. بيجوليفسكايا، نينا فيكتورفنا: أثيوبيا في القرنين الخامس والسادس الميلاديين، ترجمة قائد محمد طربوش ، (مجلة) الإكليل، العدد(26)، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2002م، ص 109.
3 - حبتور، اليزنيون، ص 392
4 - الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص 50.

يقوم مقامها بتلك المهمة، ويعتبر المناذرة أقدم حلفائها في شمال شبه الجزيرة، فقد وقفوا إلى جانب روما أثناء هجومها على تدمر، ودعمهم الرومان من أجل تحقيق مصالحهم على حساب الفرس[1].

وكانت اليمن في هذا العصر دولة موحدة لها اقتصاد مستقل، ولها تأثير مباشر على القبائل العربية في وسط وشمال شبه الجزيرة[2]. ومن أشهر تلك القبائل: كندة، ومذحج، وقحطان، والأزد، ونزار، وغسان، ومعد بل وتنوخ[3]. وتكمن أهمية تلك القبائل في المناطق التي كانت تقطنها، حيث كانت تشرف على الطرق التجارية نحو شمال شبه الجزيرة وشرقها[4]. وهو ما جعل اليمنيين القدماء في أمس الحاجة لبناء علاقات جيدة مع تلك القبائل، إذ أصبحت التحالفات الحميرية معها تشكل خطراً على مصالح الرومان في المنطقة[5](Ja 635/ 19-35). وكان إزدياد خطر تلك القبائل هو السبب الذي أدى بالملوك السبئيين ثم الحميريين إما لمقاتلتهم أو لإرسال سفارات للبعض منهم. وهناك سبب آخر تمثل في العمل على تأمين الحدود الشمالية للبلاد من الأخطار الخارجية القادمة من الشمال كحملة امرؤ القيس بن عمرو(مثلاً).

وبدأت المواجهات مع تلك القبائل في عهد الملك السبئي شاعر أوتر عندما أرسل حملتين ضد ربيعة آل ثور ملك كندة، وقحطان، وضد سكان قرية(Ja 567) حوالي(180- 190م) وفيه أسر أحد ملوك كندة، وكان لسبأ في عهد الملكين السبئيين إل شرح يحضب وأخوه يأزل بين سياسة نشطة مع المناطق الشمالية، فقد جرت صلات دبلوماسية مع القبائل الكبرى، الأسد (الأزد) ، كندة، غسان، مذحج، ونزار، وأطلقت نقوش الملكين السبئيين إل شرح وأخوه يأزل على شيوخ هذه القبائل لقب ملك(Ja 576) حوالي (210- 220م)[6]، واستبدلت الجيوش السبئية التي كانت ترسل

---

1 - Bowersock, S.W:Roman Arabia, Harvard U.press, Cambridge, Massach usettes, 1983. pp.138-139.

2 - الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية ، ص 50.

3 - بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 108، 109.

4 - باوزير، موانئ ساحل حضرموت، ص 91.

5 - الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص 49.

6 - روبان، كريستيان: "انتشار العرب البداة في اليمن من القرن الثاني إلى العاشر الميلادي"، ترجمة علي محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد 27، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1987م ، ص 96. قحطان: اسم قبيلة معروفة في أنحاء وادي الدواسر أقامت مملكة كان ملوكها من كندة أصحاب قرية ذات كاهل(Ja 635) ويعرف موقعها اليوم باسم قرية الفاو (280كم شمال شرق نجران). أنظر: بافقيه، الشعر الجاهلي، ص 31.

إلى هذه القبائل بالسفراء والبعثات، وفي هذا دلالة على الرفع من شأن هؤلاء المشائخ وقبائلهم وإعطائهم نوعاً من الاستقلالية مقابل حمايتهم للحدود الشمالية لدولة حمير وتأمينهم للطرق التجارية التي تربط بين جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية.

ويذكر لنا النقش(In 75) سفارة بعثها الملك السبئي إل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان إلى ملوك قبائل غسان، والأزد، ونزار، ومذحج[1]. ويحدثنا النقش(Ja 2110) عن سفارة أخرى أرسلها الملك إل شرح يحضب إلى كل من الحارث بن كعب ملك الأزد، ومالك بن بد ملك كندة مذحج، وبعث مالك بن بد برهينة إلى مأرب ليوالي بها الملك إل شرح يحضب حيث أصبحت كندة في تلك الفترة مسئولة عن خفارة الطرق لملوك سبأ[2]. ومن خلال النقشين السابقين يتضح أن العلاقة قد تطورت بين سبأ وممالك وسط الجزيرة إلى ما يشبه التحالف، حيث أصبحت سياسة الملك السبئي إل شرح هي إرسال السفراء إلى تلك الممالك بدلا من الجيوش[3].

ويبدو أن الصلات الخارجية كانت ضعيفة حتى الفترة الحميرية، أو ربما قبل بزوغها بفترة قصيرة[4]. فقد أقام الحميريون الذين وحدوا اليمن في نهاية القرن الثالث وبداية الرابع علاقات دبلوماسية مع المناطق المجاورة للخليج العربي (Sh 31) ودخل فيما بعد بدو أواسط شبه الجزيرة العربية شمال اليمن(نجران) وكان على رأسهم اللخمي امرؤ القيس بن عمرو الذي(توفي 328م)[5].

والظاهر أننا لا نعرف على وجه التحديد الهدف الرئيسي لحملة امرؤ القيس بن عمرو(نقش النمارة RES 483 حوالي عام 297م)، وإن كنا نتصور أنها كانت ضد المصالح والأهداف الحميرية، علماً بأن شمر يهرعش المعاصر جزئيا لامرؤ القيس المذكور كان كسابقيه مهتماً بما تسميه النقوش اليمنية ممالك شامة العربية، ومنها نزار وإنه أرسل سفيراً إلى طيسفون وأرض

1- عنان، تاريخ حضارة اليمن القديم، ص 399.

2 - أبو الغيث، الأوضاع السياسية، ص 51. المقصود بالأزد (أزد السراة) أما مذحج فهي: قبيلة قحطانية كانت تعيش مع كندة في هذه المناطق خلال هذه الفترة، وبعد ذلك سكن معظمهم في سرو مذحج الذي يمتد من تثليث في الشمال إلى مأرب ودثينة جنوباً مرورا بنجران. أنظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 - أبو الغيث، العلاقات، ج1، ص 76. دولة كندة في دهرها الأول، ص 36.

4 - أيدنيز وويلكنسون، جنوب شبه الجزيرة، ص 69.

5 - بيوتروفسكي، ملحمة أسعد الكامل، ص 64.

تنوخ(Sh 31)[1]. وهذا التطور في السياسة الخارجية لليمن القديم لم يأت من فراغ بل جاء نتيجة لتطورات سياسية، واقتصادية عمت المنطقة بأكملها. وسيتضح لنا ذلك من خلال نقش النمارة و(Sh 31).

نقش النمارة:-

النقش بالخط النبطي ، وقد نقل إلى العربية على النحو التالي:

1. تي نفس مر القيس بر عمرو ملك العرب كله ذو أسر التج.
2. وملك الأسدين ونزرو وملوكهم وهرب مذحجو عكدي وجا
3. بزجي في حبج نجرن مدينة شمر وملك معدو ونزل بنيه
4. الشعوب ووكلهن فرسو لروم فلم يبلغ ملك مبلغه
5. عكدي هلك سنة 223 يوم 7 بكسلول بلسعد ذو ولده[2].

"هذا قبر امرؤ القيس بن عمرو ملك العرب كلها الذي أسرى إلى ثاج، وملك (وأخضع) الأسدين ونزاراً وملوكهم وشتت مذحج بالقوة، وجاء باندفاع (بانتصار) إلى مشارف نجران مدينة شمر، وملك معداً، وولى بنيه على القبائل، ووكله (وأنابه) الفرس والروم فلم يبلغ ملك مبلغه في القوة ، توفي سنة 223 يوم سبعة من سبتمر ليسعد الذين خلفهم[3]"

تكمن أهمية هذا النقش في احتوائه على جوانب سياسية كثيرة تتعلق بصاحب النقش الملك اللخمي امرؤ القيس بن عمرو ومملكته تنوخ، وبالأوضاع السائدة في شمال الجزيرة العربية، وبالعلاقات السياسية بين فارس وروما وما نتج عنها من أوضاع سياسية واقتصادية لعرب شمال الجزيرة، كما أنه يذكر أسماء أكبر القبائل العربية التي كانت موجودة في وسط وشمال الجزيرة

---

1 ـ بافقيه، محمد عبد القادر: عودة إلى نقش عبدان الكبير(2)، مجلة ريدان، العدد7، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء، 2001م، ص 31.

2 ـ ولفنسون، إ: تاريخ اللغات السامية، دار القلم، بيروت، 1980م ، ص 190، عبد الله، أوراق، ص 292. هبو، أحمد أرحيم: تاريخ العرب قبل الإسلام، منشورات جامعة حلب، سوريا، 1980م، ص 34.

3 ـ علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج3، دار العلم للملايين، بيروت، 1969م ، ص 192-195. ضيف، شوقي: تاريخ الأدب العربي،ج1، الأدب الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط13، 1990م، ص 37.
Beeston, A. F. L: Nemara and Faw,(BSOAS), 42, 1979. pp.3, 6.
هناك ترجمة حديثة للنقش اختلفت في معنى " ووكلهن فرسو لروم" فجعلت معناها: جند فرسان للروم. أنظر:
Bowersock, S.W: Roman Arabia.pp.140.

العربية، ويوضح لنا الحد الشمالي لمملكة سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، والملك الذي كان يحكمها في ذلك الوقت، ونستشف منه أموراً أخرى تتعلق بالوضع السياسي، والاقتصادي لجنوب الجزيرة، واستمرار طريق اللبان التجاري بفرعيه الشرقي والغربي..إلخ. ويذكر النقش اتخاذ الملك امرؤ القيس لقب ملك العرب وشنه أول غارة ثابتة تاريخيا لعرب الشمال على جنوب الجزيرة العربية ووصوله إلى نجران[1]، وأنه مد سلطانه على القبائل العربية في شمال الجزيرة ووسطها[2].

ويمكن من خلال النقش أن نتتبع خط سير هذه الحملة، فقد كانت ثاج أول مدينة أو منطقة تصل إليها الحملة[3]، ثم رتبت القبائل المذكورة في النقش ترتيبا جغرافيا تنازليا من الشمال نحو الجنوب[4].وكانت نجران هي آخر المناطق التي وصل إليها امرؤ القيس، ولا يذكر بعدها إلا أنه ملك معدا[5]. ويحدثنا النقش بأن هجوم امرؤ القيس على مذحج كان سبباً في انتقالها(تهريبها) نحو الجنوب[6]، ولا نعرف لماذا أجبر أمرؤ القيس مذحج بترك مكانها والإنتقال نحو الجنوب، فقد كان ترتيب ذكرها في النقش قبل وصول الحملة إلى نجران، فهل دافعت مذحج عن نجران؟، وعدم ذكر قبيلة كندة هنا يعني أنها لم تواجه حملة أمرؤ القيس، وهذا دليل على أن أحداث نقش النمارة ربما وقعت بعد نزوح قبيلة كندة نحو حضرموت[7].

لقد أجمع عدد من الباحثين على أن وصول حملة امرؤ القيس إلى نجران كان في عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت[8]. وهناك من فسر وصف نجران بمدينة

---

1 - ضيف، تاريخ الأدب العربي،ج1، ص 36، 37. يقصد بالعرب: قبائل الأعراب التي كانت تقطن البادية في تلك الأيام. أنظر: أبو الغيث، العلاقات،ج1 ص 37.
2 - عبد الله، أوراق، ص 274.
3 - ثاج قرية بالبحرين.أنظر: الحموي، معجم البلدان، ج2، ص 70. وتقع حاليا على على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية على بعد 80كم غربي مدينة الجبيل، وقد عثر فيها على نقش بخط المسند. أنظر: صالح، عبد العزيز: تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1988م ، ص 146.
4 - المرجع نفسه، ص 95.
5 - شهيد، عرفان: حملة امرؤ القيس على نجران(المصادر غير العربية)، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، ج1، الرياض، 1979م ، ص 76.
6 - عبد الله، أوراق، ص 276، 285.
7 - نعمان، الأوضاع، ص 123، 124.
8 - علي، المفصل، ج3، ص 197.
Doe, Brian: Southern Arabia, Druckerei Winterthur, Switzerland, 1971. p. 80.

شمر، على أنها تعني معاصرة امرؤ القيس لشمر يهرعش[1]. وحدث تباين في تحديد الفترة التي حدثت فيها، فبعضهم حددها بفترة (Sh 31)[2]، أي في أواخر عهد شمر يهرعش (305- 310م)، ويرى آخرون أنها كانت قبل ضم شمر لحضرموت، وأن امرؤ القيس بن عمرو هو الذي قضى على دولة كندة في وسط الجزيرة، وأرغمها على الإنتقال نحو الجنوب، وهذا الرأي جعل امرؤ القيس الملقب بملك العرب منافساً قوياً لشمر في شمال الجزيرة[3]. وهناك من ذهب إلى أنها كانت بعد ضم شمر لحضرموت، فقد استغل امرؤ القيس بن عمرو انشغال الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بضم مدن حضرموت، وبدأ الإعداد للقيام بحملاته في وسط الجزيرة العربية، ومع نهاية ضم مدن حضرموت وصلت حملته إلى مدينة نجران، وكان ذلك في حوالي سنة (293م)[4].

ولم يذكر نقش النمارة أو النقوش اليمنية القديمة سبباً لتلك الحملة، فذهب بعض الباحثين إلى أن السبب يكمن في تطلع حمير إلى مد نفوذها شمالاً نحو وسط الجزيرة وشرقها ونحو الحجاز، مما جعلها تصطدم بالقبائل والكيانات السياسية في وسط وشمال شبه الجزيرة (كامرؤ القيس بن عمرو ملك الحيرة)[5]. وهذا دفع آخرون إلى القول أن هذه الحملة كانت بدافع ذاتي من امرؤ القيس، فعرب الشمال كانوا يعيشون حالة من النمو والازدهار[6]، ولديهم من الإمكانات التي يستطيعون بها الرد على مد الحميريين نفوذهم إلى وادي الدواسر(قبائل وسط الجزيرة)[7]. واستدلوا على ذلك ببعض نقوش شمر يهرعش التي ذكرت أن قواته توغلت في المناطق الشمالية وقاتلت عشائر من عرب الشمال فيما وراء وادي عتود الذي يقع في عسير، وقد تكون لتلك العشائر صلة بامرؤ القيس[8].

لكن يبدو أن هذه الآراء جانبت الصواب لأن أحداث النقوش التي استدلت بها كانت بعد وصول

---

1 ـ علي، المفصل، ج2، ص 548. البكر، منذر: دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، تاريخ الدول الجنوبية في اليمن، البصرة، 1980م، ص 301. وذهب أحد الباحثين إلى أن نسبة نجران في نقش النمارة إلى الملك شمر لا يعني أن الملكين حكما في زمن واحد، كما أنها لا تعني وقوع حرب بينهما. أنظر: العمري، طريق البخور، ص 60.

2 ـ عبدا لله، الصورة التاريخية لليمن، ص 52.

3 ـ النعيم، نورة: الوضع الأقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، الرياض، دار الشواف، 1992م ، ص 40.

4 ـ نامي، خليل يحيى: العرب قبل الإسلام، دار المعارف، القاهرة، 1986م، ص 92.

5 ـ النعيم، التشريعات، ص 72.

6 ـ الجرو، موجز، ص 235.

7 ـ حبتور، اليزنيون، ص 275.

8 ـ بافقيه، يمن قديم، ص 141.

حملة أمرؤ القيس إلى نجران وليس قبلها أي أنها كانت إحدى النتائج التي ترتبت على وصول هذه الحملة، ونستدل على ذلك بنقوش شمر يهرعش قبل الحملة والتي تخبرنا ان شمر كان في مرحلة لم تهيئه لمد نفوذه شمالا لأنه لم يتمكن بعد السيطرة النهائية على جميع المناطق اليمنية، وكان قد وجه كل جهوده لترتيب الأوضاع الداخلية في دولته(1).

وثمة رأي يميل إلى أن الأمر له علاقة بالسياسة الدولية آنذاك والتي تمثلت في إمبراطوريتي فارس وروما، لكنهم اختلفوا في تحديد الطرف الذي قام امرؤ القيس بهذه الحملة لصالحه، وذلك لأن امرؤ القيس جمع بين صداقة الفرس والروم فولايته جاءت بعد معاهدة السلام بين الفريقين عام 297م والتي دامت 14 سنة(2). وهذا لا يؤكد أن أمرؤ القيس لم يمل إلى أحد الطرفين، وهو ما دفع البعض إلى القول أن امرؤ القيس لم يكن لوحده وإنما اشترك مع الفرس، فكان في ركاب سابور الذي استعمله على العرب الذين هزمهم في تلك الحملة(3).

ويبدو أن هذا الرأي قد استند إلى المصادر الإخبارية التي تذكر حملة مشابهة لحملة نقش النمارة، غير أن الفارق يكمن في أن الذي قام بالحملة التي وردت عند الإخباريين هو سابور ملك الفرس، وقد شملت بلاد البحرين، وهجر، وبلاد عبد القيس، واليمامة، ووصلت إلى المدينة (يثرب)(4). وقد افترض أحد الباحثين أن نص نقش النمارة وما ذكره الإخباريون يتحدثان عن الحملة العسكرية نفسها لأن ملوك الحيرة كانوا يوصفون بأنهم عمال للأكاسرة، ودولتهم ليست سوى كيان سياسي لضبط تحركات البدو، وكان امرؤ القيس على رأس تلك الحملة، وبدعم وتوجيه من الدولة الساسانية(5). وذهب آخر إلى أن الفرس وحليفهم امرؤ القيس وجهوا هذه الحملة لتأمين

1 ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص 182.

2 - Beeston, Nemara and Faw. pp. 5- 6.

3ـ شهيد، حملة امرؤ القيس ، ص 74.

4 ـ لمزيد من التفاصيل.أنظر: الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الأمم والملوك،ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1407هـ، ص 281. ويذهب بافقيه إلى أن سبب إهمال نقش النمارة لذكر سابور ذي الأكتاف أن امرؤ القيس قام بها وهو لاحق بالروم بعيد عن الحيرة ومنطقة النفوذ الفارسي، وأن الحملة وجهت إلى نجران من بلاد الشام. أنظر: تاريخ اليمن القديم، ص142. وهذا إن صح يدل على أن اليمن تعرض لحملتين: إحداهما من الفرس، والأخرى من امرؤ القيس اللخمي بدعم من الرومان. وللأسف أن النقوش اليمنية لم تحدثنا عن هذه الحملات.

5 ـ عبد الله، الصورة التاريخية لليمن، ص 52.

قوافل البخور التجارية، وذلك بسبب عجز حمير المنشغلة بأوضاعها الداخلية عن ذلك، لهذا السبب توقفت الحملة في حدود نجران التابعة للملك الحميري شمر يهرعش[1].

ويرى بعض الباحثين أن أحداث النقش (Sh 31) كانت عبارة عن عمليات عسكرية ضد الفرس وتنوخ، وأن حملة امرؤ القيس هي بمثابة الرد عليها[2]. لكن العلاقات بين فارس وحمير كانت ودية وطيبة، وهي تختلف عن العلاقة بين فارس والروم وبين حمير والروم، الأمر الذي وضع فارس وحمير في معسكر واحد ضد الروم[3]. وهو ما جعل الروم وراء تلك الحملة، فبعد أن عادت الحرب من جديد بين روما وفارس، وقف امرؤ القيس إلى جانب روما، فأقروه على عرب بلاد الشام[4]. وكان لوالده دور في سقوط تدمر (272م) على يد الرومان، وهو سقوط أحدث فراغا هائلاً في المنطقة، لعل من آثاره أنه أصبح يمثل الرومان فيها[5]. وهناك قضى أواخر أيام حياته، ومات ودفن في النمارة التي كانت قلعة للروم رابط فيها أحد فيالقهم[6].وفي هذا العصر تدهور الوضع الاقتصادي في الإمبراطورية الرومانية، وركدت الحركة التجارية مع الشرق، وتحكم فيها الأحباش والحميريون، ولم يكن أمام الرومان إلا فتح الطريق التجاري مباشرة إلى المحيط الهندي، والاستغناء عن وساطة حمير. فاستغلوا علاقة امرؤ القيس المتينة بهم للقيام بتلك الحملة[7].

ومما يؤيد انطلاق الحملة من بلاد الشام ما ورد في شعر أوس بن مغراء السعدي[8] حيث ذكر ذلك في بيت انقطع سياقه فلم يسلم ما سبقه وما لحقه من أبيات وهو:

بَثَّ الجُنودَ لهم في الأرض يَقْتُلُهم   ما بين بُصْرى إلى آطامِ نَجْرانا[9].

ففي هذا البيت دليل على أن قيامه بتلك الحملة لم يكن من الحيرة، بل من النمارة في بلاد الشام[1]. ولعل فيما سبق دلالة على أن الروم كانت لهم مصلحة في ضرب حمير أكثر من الفرس.

---

1 - العمري، طريق البخور، ص 61.
2 - شهيد، حملة امرؤ القيس ، ص 78. أبو الغيث، الأوضاع السياسية، ص 51.
3 - بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 142.
4 - علي، المفصل،ج3، ص119.
5 - Bowersock, S.W: Roman Arabia.pp.138-139.
6 - شهيد، حملة امرؤ القيس، ص 74. تقع النمارة في الحرة الشرقية من جبل الدروز جنوب سوريا.
7 - بافقيه، المرجع السابق، ص142.
8 - وأَوْسُ بن مَغْراءَ السَّعْدِيُّ : من شُعراءِ مُضَرَ الحَمراءِ . ونِسبتُه إلى بني سعد بن زيدِ مناةَ بن تميم من وَلَد جعفر بن قُرَيْع بن عوفِ بن سعدٍ قاله ابن الكلبيّ في الأنساب .أنظر:الزبيدي، تاج العروس، ج1، ص 3501.
9 - ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص 19.

وأخيرا فأياً كان دافع امرؤ القيس فإن الأحداث تشير إلى علاقته بتوحيد شمر يهرعش لليمن وأنه أصبح يشكل خطراً على مخططات الفرس والروم في الاستيلاء على جنوب الجزيرة وخاصة لأنه تمكن أثناء اشتراكه في الحكم مع أبيه من طرد الأحباش من المنطقة.

إن أهمية الأحداث التي يذكرها نقش النمارة وأهمية الفترة التي دارت فيها تلك الأحداث تجعلنا نتساءل عن حدوث مواجهة بين امرؤ القيس وشمر يهرعش. ولعل الإجابة على ذلك التساؤل تكمن في المعرفة الحقيقية بالفترة الزمنية التي وقعت فيها أحداث نقش النمارة، ثمة اختلاف بين تاريخ وفاة امرؤ القيس وبداية حكمه، فإذا كانت وفاته في عام 328م، ووفاته في بداية القرن الرابع[2]، فإن أغلب الظن أن الحملة تمت في بداية حكمه[3]، ليتحقق التعاصر مع شمر يهرعش الذي كانت نهاية حكمه في حوالي(305- 310م).

وإذا كانت قوات امرؤ القيس قد هاجمت المناطق الشمالية لليمن، فلا بد أن شمر قد استعد لها، فهل دخلت إلى نجران أم اكتفت بالاقتراب منها. وما الذي حدث بالتفصيل؟ هل حدثت معركة بين الطرفين؟ أم أن جيش امرؤ القيس لم يهاجم إلا القبائل العربية الشمالية فقط؟ يبدو إن امرؤ القيس قد تراجع عن نجران بمجرد وصول الأخبار إليه بقدوم جيش الملك شَمّر يهرعش ممثلاً بقبيلة أيفع والقوة المساندة لها التي أرسلها الملك. أي: إنه لم يدخل إلى نجران ولم تحدث معركة بينه وبين شمر يهرعش.

ومن الغريب أن نقوش شمر لم تذكر نجران نهائيا بعد اتخاذ شمر للقب الجديد، والتي كانت قد وردت في النقش(Shibᶜanu-Nashq1/17) الذي يعود إلى فترة انفراده بالعرش وهو ما يزال يحمل اللقب ملك سبأ وذي ريدان، وهو دليل على تبعيتها له، فقد إشار أصحاب النقش إلى إقامتهم في مدينة نشق ومدينة نجران، مدة سبع سنوات، ودفع الضرائب، بأمر الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، بعد أن تعرضوا للاعتداء من بعض الأعراب في منطقة (عذقان).

---

[1] ـ شهيد، حملة امرؤ القيس ، ص 76.
[2] ـ غويدي، إغناطيوس: محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربية قبل الإسلام، ترجمه وقدم له ابراهيم السامرائي، دار الحداثه، بيروت، 1986م، ص 27. ، ص 26.
[3] ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص110.

سفارة شمر يهرعش إلى ملك الأزد وبلاد فارس وتنوخ[1]:

لا ندري ما الذي حدث بعد تأمين شمر يهرعش للمناطق الشمالية ومحاربته للقبائل والعشائر المتمردة هناك(Ja 658)، غير أننا نتوقع أن شمر يهرعش كان لا بد له من مواجهة حملة امرؤ القيس أو الآثار التي نتجت عنها، سواءاً كان ذلك بالحرب أم بالسياسة، ولا توجد نقوش- حتى الآن- تذكر أي مواجهات بين الطرفين، غير أن شمر قد اختار السياسة والدبلوماسية لتكوين علاقات حسنة مع الأزد، وفارس، وتنوخ. إضافة إلى محاولته تحسين علاقاته الدبلوماسية مع الروم.

النقش (Sh 31):

𐩧𐩺𐩣𐩬𐩽𐩢𐩠𐩸𐩰𐩧𐩣𐩽𐩥𐩲𐩬𐩬

صاحب النقش ريمان من(قبيلة)حزفر وعنان، قدم لإلمقه ثهوان، سيد (المعبد) أوام، تمثالاً من الذهب، (الذي كان) قد وعد بها(وذلك) حمداً لأنه منحه عودة سالمة من ذو السهرة (ولأنه منحه) مقتلة، وسبي وغنائم (من الأعداء) في كل حملاتهم، التي ناصروا فيها، سيدهم شمر يهرعش ملك سبأ وذو ريدان، وحضرموت ويمنت. وحمداً لانه عاد بالسلامة، حينما أرسله سيده شمر يهرعش إلى مالكم/مالك بن كعب، ملك الأسد (وحينما) قام (من هناك) برحلتين/سفرتين حتى بلغ/وصل إلى قطيسفون وكوك مدينتي الامراطورية الفارسية، وإلى بلاد تنوخ. ولأن المقه منحه عودة سالمة ومفرحة من كل الوفادات التي أرسله فيها سيده، وشكراً على عودته بالسلامة من مدينة صعدة في بلاد خولان حينما أمر سيده شمر يهرعش بتوليه(وظيفة) محافظ عليها مدة أربعون عاماً. ولأن المقه منحه أمطار كافية ودائمة في كل الأعوام التي كان فيها محافظاً هناك، وليستمر المقه في حماية ونجاة عبده ريمان من (قبيلة) حزفر وعنان.

توجه ريمان إلى مالك بن كعب ملك الأزد(أزد السراة) ببعثتين، ثم واصل بعثته بعد ذلك، إلى قطوسف (طيسفون) وكوك (مدينة كوخه ضمن منطقة المدائن) مدينتي فارس عاصمتي الدولة

[1] ـ يتفق العديد من المؤرخين على أن هذه الحملة هي سفارة أو بعثة وليست غزوة. أنظر: ريكمانز، حضارة اليمن، ص 131. لوندين، الموظف والدبلوماسي، ص 23.

الساسانية على نهر دجلة، وأرض تنوخ(اتحاد القبائل العربية الذي كان أساس ما عرف بعد ذلك بدولة اللخميين في الحيرة في جزيرة العراق) وعاد من مهامه كلها بسلام[1]. وأعطى النقش وصفا كاملاً لحياة ريمان ذو حزفر وعنان، الذي قام ببعثات سياسية خارجية، وأعمال إدارية...إلخ. وعموما فقد استمرت الأحداث المذكورة في النقش مالا يقل عن 15 سنة من(290- 305م) تقريباً[2]. وأرجع لوندين تاريخ كتابة النقش إلى حوالي(310 - 312م)[3]. أي في الفترة المعاصر للدولة الساسانية التي حكمت إيران والعراق من عام(226 - 637م)[4].

ويبدو أن السفارة التي قام بها ريمان ذو حزفر إلى ملك الأسد، ومملكة فارس، وأرض تنوخ، كانت لتأمين سلامة القوافل التجارية التي بدأ نشاطها يعود بعد فترة من الانقطاع الناتج عن الاضطرابات، والحروب التي نشأت في وسط وجنوب الجزيرة العربية، ولاسيما إن المناطق التي شملتها الزيارة، كانت لها علاقات تجارية واسعة مع جنوب الجزيرة، وتمر عبر أراضيها القوافل التجارية القادمة من الجنوب[5]. والظاهر أنه سلك الطريق التجاري أثناء توجهه من صعدة إلى نجران، ثم إلى قرية، ثم إلى هجر وإلى جرهاء وبلاد فارس، وبعدها إلى أرض تنوخ. وفي ذلك دليل على معرفة اليمنيين القدماء بمناطق وسكان شمال شرق شبه الجزيرة العربية، والمناطق المتاخمة لبلاد فارس[6]. وتشير بوضوح إلى العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة وشمالها، ومدى نفوذ الدولة اليمنية في جزيرة العرب آنذاك[7].

وبالغت الأساطير في اعتبار شمر يهرعش أعقل من حكم، وأطلقت عليه لقب"تبع الأكبر" واعتبرته فاتحاً عظيماً امتد حكمه إلى فارس، وأرمينيا، والصين، والتبت..إلخ، ولكنها اعتمدت على

---

[1] ـ عبد الله، أوراق ، ص 59. الصورة التاريخية لليمن القديم، ص 52. قطيسفون (40 كم جنوب شرق بغداد) وكوك هي سلوقية (المدائن)، أنظر: Al- Sheiba, Die Ortsnaman. p.121,125.
ويتسائل الباحث إذا كان امرؤ القيس موجودا في النمارة في بلاد الشام ومات فيها فإلى من وصل رسول شمر يهرعش رسوله إلى مملكة تنوخ، هل إنقسمت تنوخ إلى قسمين شرقي تابع للفرس وغربي تابع للروم؟ أم أن امرؤ القييس كان ملكا لتنوخ سواء أكان موجودا في الحيرة أم في النمارة؟

[2] ـ لوندين، الموظف والدبلوماسي، ص 23.

[3] ـ المرجع نفسه، ص 21.

[4] ـ سليم، أحمد أمين: في تاريخ الشرق الأدن القديم العراق، إيران، آسيا الصغرى، دار النهضة العربية، بيروت، 1990م، ص 214.

[5] ـ نعمان، الأوضاع، ص 135.

[6] ـ لوندين، المرجع السابق، ص 22.

[7] ـ عبد الله، أوراق، ص 59.

نصيب متواضع من الحقيقة أثبتها هذا النقش[1]. فربما كان وصول ريمان الحزفري إلى بلاد فارس وأرض تنوخ هو النواة التاريخية لتلك القصص الملحمية التي وردت في الأخبار بعد ذلك[2].

إن إرسال الحميريين بعثة دبلوماسية إلى فارس وتنوخ يوحي بعلاقة سياسية معها، وهو ما يجعلنا نتساءل أيضاً عن العلاقة مع الرومان، حيث نستشف هذه العلاقة بالاكتشاف الجديد الذي قامت به البعثة الأمريكية، والمتمثل في نقش جديد من محرم أوام في مأرب يذكر عودة سفيرين أو رسولين للملك شمر يهرعش بالسلامة من لدن قيسر شأمت (أي: قيصر الروم)[3]. ومن المحتمل أن تكون هذه البعثة بعد حملة امرؤ القيس بن عمرو، وبالتالي بعد بعثة ريمان الحزفري إلى بلاد فارس وتنوخ، وعلى الرغم من أننا لا نعرف حتى الآن أحداث هذه البعثة، إلا أننا نتوقع من خلال الأحداث أن العلاقة تحسنت مع الرومان، كما تحسنت مع الفرس، فلم يحدث بعدها خلال هذا العصر أي مشاكل لا مع الفرس ولا مع الروم. وكذلك تم إعادة الكشف عن النقش(Sh 31) وهو ما سيمدنا بنص جديد لهذا النقش سيكمل لنا النقش في النص الذي نشره شرف الدين[4].

ومن الواضح أن هذه النهضة الحميرية الكبيرة قد ارتبطت بشخصية الملك (شمر يهرعش) ومن قبله بشخصية أبيه (ياسر يهنعم الأول) قبل أي شيء آخر، فقد حاولت حضرموت وبعض مناطق السهرة الإنسلاخ عن الدولة في أواخر عهده، وربما ردها إلى طاعته ولكن إلى حين[5].

أي: إن الأوضاع في اليمن قد تغيرت بعد شمر يهرعش إذ عادت القلاقل الداخلية المتمثلة بشكل رئيسي في ثورة حضرموت، وتمرد بعض المناطق مثل السهرة، واستمرت تلك الأوضاع حتى منتصف القرن الرابع الميلادي تقريباً، وبعدها ساد الازدهار واستطاعت حمير السيطرة على

---

1 ـ الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص 27.

2 ـ عبد الله، أوراق، ص 59.

3 ـ مرقطن، محمد: نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام)، صنعاء الحضارة والتاريخ، ج1، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، جامعة صنعاء، 2005م ، ص 356. وقدم مرقطن بحثا بعنوان" النقوش الملكية والنقوش التي تذكر ملوكا في معبد أوام/ محرم بلقيس في مأرب: تقرير أولي عن الاكتشافات النقشية التي قامت بها المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان حديثا، المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية، عدن الحضارة والتاريخ (ملخصات الأبحاث)، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، 2007م، ص 76، 77. ومن ضمن النقوش التي قدمها نقش يذكر إرسال بعثة إلى قيصر الروم، وبذل الباحث كل جهده في الحصول على صورة النقش أو محتواه، ولكن دون جدوى، وما يزال مشروع طباعة أدبيات المؤتمر السادس ونشرها في علم الغيب.

4 ـ مرقطن، النقوش الملكية والنقوش التي تذكر ملوكا في معبد أوام/ محرم بلقيس في مأرب، ص 76، 77.

5 ـ الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص 28.

جميع المناطق، ووسعت نفوذها شمالاً نحو وسط الجزيرة العربية، فكان النصف الثاني من القرن الرابع فترة رخاء وإعمار، كما سعى الحميريون إبان تلك الفترة إلى توسيع نفوذهم شمالا، وأضافوا إلى ألقابهم الملكية السابقة "وأعرابهم طودم وتهامة".

وهذا ما دفع الباحث إلى تقسيم الفترة التي تلت عهد شمر يهرعش حتى نهاية العصر إلى مرحلتين: شملت الأولى عهد كل من كرب إل وتر يهنعم(الثاني) وياسر يهنعم(الثاني) وأخوه ثأران أيفع وابنه ذرأ أمر أيمن، وذمار علي يهبر(الثاني) وابنه ثأران يهنعم(الثاني).

وشملت الثانية: عهد ثأران يهنعم(الثاني) واشتراكه مع ثأران أيفع وذمار علي أيفع، ثم اشتراكه مع ابنه ملكيكرب يهأمن، ثم اشتراكه مع ولديه ملكيكرب يهأمن وذمار علي يهبر(الثاني)، وبعدها عهد ملكيكرب وأبنائه أبي كرب أسعد وذرأ أمر أيمن، ثم عهد أبي كرب أسعد وأخوه ذرأ أمر أيمن وأبنائه حسان يأمن ومعد كرب ينعم وحجر أيفع.

الفصل الثالث

اليمن خلال المرحلة الأولى من عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت

المبحث الأول: عهد الملك كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

المبحث الثاني: عهد الملك ياسر يهنعم (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

المبحث الثالث: عهد الملك ذمار علي يهبر(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

المبحث الأول: عهد الملك كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

تشير النقوش اليمنية القديمة إلى أن كرب إل هو الملك الحميري الوحيد الذي اتخذ اسم كرب إل وتر يهنعم. والنقوش التي تعود إلى عهده لم تكن ذات فائدة في معرفة الفترة التي حكم فيها[1]، إذ لم تساعدنا في معرفة الظروف التي أوصلت كرب إل وتر يهنعم إلى الحكم، أي هل كان وريثا للعرش من أحد أفراد أسرته؟ أم أنه كان دخيلا من أسرة أخرى؟ أو أن ظرفا طارئا أدى إلى وصوله إلى العرش. ويبقى تاريخ وصوله إلى العرش مرتبط بنهاية عهد الملك شمر يهرعش الذي لم تحدده النقوش المعروفة بدقة، لكنه يتفاوت بين عامي (305- 310م)[2].

على أن تحديد موضع كرب إل وتر يهنعم من الأهمية بمكان خاصة وأن النقوش التي وصلت إلينا من عهده تدل على أهمية الفترة التي حكم فيها هذا الملك، فالإشارة الوحيدة إلى الأحباش في هذا العصر هي التي جاءت في (إرياني 28) الذي يعود إلى عهده[3]. وهذا ما جعلنا نبذل قصارى جهدنا في محاولة إفتراض الفترة التي حكم فيها، وقد ساعدتنا الأحداث المذكورة في نقوشه في إدراج اسمه بين شمر يهرعش وياسر يهنعم(الثاني) في قائمة التسلسل الزمني لملوك هذا العصر.

وظهرت في عهد هذا الملك أخطار داخلية تمثلت في كوارث طبيعية (Ja 666) و تمرد سياسي بالمدينة ظفار عاصمة الدولة الحميرية (Ja 667)، ويبدو ترتيب هذه النقوش منطقيا ـ إلى حد ما ـ فقد بدأ عهده بتحسين العلاقة مع الأحباش، ومن ثم فقد كانت أولى أعماله السياسية هي إكمال ما بدأ به الملك شمر يهرعش في العلاقات السياسية الخارجية، وفي أثناء قيام أتباعه

[1] ـ يتضح لنا من خلال المحاولات التي قام بها العديد من الباحثين لمحاولة وضع كرونولوجيا لعصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أنها لم تتفق بعد على تحديد مكانه بين ملوك هذا العصر، فلم يذكره فيسمان في قائمته لملوك القرن الرابع، أما جام فيضعه بعد الحكم المشترك لياسر يهنعم وثأران أيفع وقبل ذمار علي يهبر، وهناك من يرى أنه حكم في عهد نجاشي الحبشة عيزانا حوالي 330م. أنظر: السقاف، حمود: ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2005م، ص 41. ذكرنا ذلك في المبحث الثالث من الفصل الأول.

[2] ـ نعمان، الأوضاع، ص 138. حدد الباحث نهاية عهد شمر يهرعش بعام (305م) لتتلائم مع قصر الفترة التي حكم فيها خلفاء شمر يهرعش(كرب إل وتر يهنعم، وياسر يهنعم وأخوه ثأران أيفع، وياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن، وذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم) وهي فترة قصيرة تقع بين (305- 319م) أي حوالي 14عاماً فقط.

[3] ـ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 148، 149.

بمهمتهم التي استغرقت وقتا طويلا(أكثر من سبعة أشهر)، حدثت في اليمن هزة أرضية أو كارثة طبيعية ما، نتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات، ولا بد أن ذلك انعكس سلبا على موقف الملك كرب إل وتر يهنعم(الثالث)، الذي لم تكن لديه الإمكانات الكافية لمواجهة مثل تلك الكوارث ولمساعدة المتضررين، وهذا - على ما يبدو- كان من الأسباب التي دفعت الناس إلى التمرد والاضطراب في العاصمة ظفار.

والنقوش التي تعود إلى عهده قليلة جدا وهي:(Ir 28, Ja 666, 667) (نقش عقاقة).

النقش (Ir 28):

𐩦𐩧𐩢𐩲𐩻𐩩|𐩱𐩦𐩥𐩲|𐩹𐩢𐩨𐩨.......𐩱𐩤𐩥𐩡|𐩦𐩲𐩨𐩬𐩺𐩬|𐩮𐩧𐩥𐩢|𐩥𐩭𐩥𐩡𐩬|𐩭𐩳𐩡𐩣|

" شرح عثت أشوع ذي حباب (   ) أقيال قبيلتي صرواح وخولان خضلم (خولان العالية أو الطيال حاليا) قدموا لسيدهم المقه ثهوان سيد المعبد أوام تمثال من البرونز الذي وعد بتقديمه حمدا لأنه أعاده ونجاه (حماه) من [الأخطار الموجودة في] البحر حيث أمره سيده كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأرسله على رأس وفد إلى نجاشي بلاد الحبشة والأكسوميين، ومنحه سيده إلمقه عودة بسلامة، وقد عاد بالسلم، وبعثوا معه وفد مكون من أحيقم وزلنس، وحمد إلمقه لأنه منحه عودة بسبعة أيام بلياليها وأعادهم ونزلوا(وصلوا) بالمخا بسلامة.

وحمدوا سيدهم إلمقه لأنه أعادهم بالسلامة ومعهم الوفد(البعثة) الأحباش، فضرب في الآفاق، مستغلا الريح، سبعة أشهر بالبحر، وحمدوا إلمقه لأنهم وجدوا[1] سيدهم كرب إل وتر يهنعم بالسلامة، وليمنحن ألمقه عبده شرح عثت حفظ يده ولسانه وحظي ورضاء سيدهم كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وليمنحهم ثمار وغلال من كل أراضيهم سواء التي تسقى من المطر أو التي تسقى بالسواقي، براً وشعيراً وسقي محصول وفير وهنيء بإلمقه" [2].

---

[1] ـ جرت العادة بترجمته الفعل(𐩱𐩪𐩺) في النقوش اليمنية القديمة بمعنى: بعث ، أرسل. لكنه لا يستقيم في مواطن كثيرة من النقوش بهذا المعنى التي ورد فيها وهناك من يقترح أنه بمعنى: وجد. أنظر: دريفيس، ا.ج : ملاحظة على الفعل اليمني القديم (أ س ي)، مجلة ريدان، العدد (2)، ص 34. والمعجم السبئي أوردها بمعنى: أحضر، أرسل، وبمعنى: وجد. ص 7، 8. ولا زالت أسي بمعنى وجد في بعض مناطق اليمن (تعز مثلا) حتى اليوم. وفي مناطق أخرى (عتمة) تأتي أسيكو بمعنى: رأيت.

[2] ـ نشرت عدة ترجمات لهذا النقش منها: الإرياني، نقوش مسندية، ص 184- 186، بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص 186.

هذا هو النقش الوحيد الذي يذكر الأحباش في هذا العصر، حيث كان آخر ذكر لهم في النقوش يعود إلى عهد الملك الحميري ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان. وهناك احتمال إلى أن المهمة التي أشار إليها النقش والتي تكلف بها شرح عثت كانت سياسية واقتصادية في الوقت نفسه، وقد نجحت هذه المهمة بدليل أن شرح عثت قد عاد باتفاقية سلام بين الطرفين، إضافة إلى وصوله إلى المخا وبصحبته البعثة الحبشية المكونة من زلنس وأحيقم، وقد حمد إلهه إلمقه على عودته سالما إلى المخا ومعه السفارة الحبشية، ولا نعرف سبب نزول البعثة الحبشية في المخا، هل لأن المخا هي الميناء الذي يجب أن ينزلوا فيه ليصلوا إلى العاصمة ظفار؟ أم لأن وجهتهم الأصلية كانت المخا فقط؟

فإذا كان أحقيم وزلنس مبعوثين من نجاشي الحبشة إلى الملك كرب إل وتر يهنعم فإن وجهتهم هي ظفار. أما إن كانت وجهتم هي المخا فقد تكون لهم بعض الأعمال يقومون بها في هذه المدينة أقرب الموانئ من بلاد الحبشة.

وهذا يقودنا إلى احتمال أن هذه المهمة كانت في أساسها لأغراض تجارية ولم يكن فيها عمل عسكري، فالبعثة الحبشية تمارس عملها في حين يقوم شرح عثت [◊ሽ◊ዕ|ካዛካ|ሰП∘X|ሽ∘)ᕒ|ПП Ψ(ካ] بإتمام المهمة التي كلف بها لمدة سبعة أشهر.

والظاهر أن السياسة الخارجية التي انتهجها شمر يهرعش قد تمثلت بإرسال سفاراته إلى ملك الأسد وملك الفرس وأرض تنوخ وقيصر الروم، وهي سياسة ارتبطت بطريق التجارة البري، ويظهر لنا النقش أن كرب إل وتر كان يكمل سياسة شمر يهرعش، فإذا كان شمر يهرعش قد قام بمراسلة كل تلك الأطراف السياسية التي كانت تتشارك المصلحة من الطريق التجاري، فلم يتبق إلا بلاد الحبشة التي تتشارك مع بلاد اليمن تجارة الترانزيت، والاشراف على الطريق التجاري البحري، لذا كان على كرب إل وتر أن يقيم علاقات تجارية معها. وهنا نجد أن العلاقة مع الحبشة قد تغيرت فبعد أن كانت تتسم بالعداوة أصبحت علاقة دبلوماسية وتجارية، ويبدو أنها تمت بعد بعثة شمر يهرعش إلى قيصر الروم.

ويبدو أن عبارة[ᛋᛉᛒᛐᛋᛁ)ᛖ∘ᛖᛁᛋᛞᚤᚤᚤ∘ᛁᚷᛒᛖᛘᛁᛒ)ᚤ] إلـى نجاشي أرض حبشة والأكسوم، بالإضافة إلى بعثة ريمان الحزفري في (Sh 31) تدل على أن نظام المراسلات لم يكن يذكــر فيـه اسم الملك صاحب الدولة وإنما لقبه، ملك الأسد، ملك الفرس، نجاشي حبشة وأكسوم. وتدل العبارة

ᛉ∘ᛁᚷ∘ᛞ)ᛒᛘ∘ᛁᛋᛞᛉ)ᚻ∘ᛁᚤᛖᚤᛁᚤᛐᛞᛁᛞ∘ᛋᛘᛉᛁ)ᚷ∘ᛁᛐᚤᛖ)ᚤᛁ∘ᛞᛘᚤ)ᛞᛁ∘ᛉᚤᚤᚤᛁᛘᛉᛞᛐᚤᛁ∘ᛞᛞᛘ∘]

ᛞᛉᛜ∘ᛖᛁᚷᛋᛞ] وحمدوا إلههم على أنهم عادوا ووجدوا ملكهم سليما معافا، على أن الملك كــرب إل كان يواجه أوضاعاً صعبة، سواء أكانت سياسية أم صحية أم غيرها، ويتبادر إلى الذهن سؤال هنا: هل كان للرومان دور في تحسين العلاقات بين جانبي البحر الأحمر؟

والظاهر أنه لم تذكر أكسوم هنا كمدينة أوعاصمة، ولم يذكر صاحب النقش الميناء الحبشي الذي دخل منه وخرج منه إلى أرض الحبشة، حيث لم يذكر اسم عدولي (أدوليس) الميناء الحبشي في النقوش السبئية المعروفة إطلاقا[1].

علاقة اليمن بالحبشة في هذا العصر:-

لم يشكل البحر الأحمر أي عائق بالنسبة للاتصال بين جنوب الجزيرة العربية والساحل الإفريقي المقابل له، نظرا لقربهم من بعضهم، وتشابه الظروف المناخية، والخصائص الحضارية المشتركة[2]. فالبحر الأحمر ومضيق باب المندب كانا عاملي وصل أكثر منهما عاملي فصل، لذا امتدت التأثيرات الحضارية اليمنية إلى أكسوم لكي تشمل اللغة، والعقائد، وأساليب الزراعة، والري وغيرها، كما استطاعت أكسوم أن تتدخل في فترات كثيرة من تاريخها في صراعات السلطة في ممالك جنوب الجزيرة[3]. ولم يكن للحبشة- بحكم موقع بلادهم- نصيب كبير في التجارة الدولية مثل اليمن القديم، فاستغلوا(في نهاية القرن الثاني الميلادي) ظروف الحرب الداخلية بين سبأ وحضرموت من ناحية، والدولة الحميرية من الناحية الأخرى، وذلك للتدخل في الشئون الداخلية للممالك اليمنية القديمة. فدخلوا اليمن كحلفاء للسبئيين في مواجهة الحميريين الذين كانوا في ذلك

---

1 - بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص 187.
2 - ايدنيز وويلكنسون، جنوب شبه الجزيرة، ص 2.
3 - الإرياني، مطهر: حول العلاقات بين مملكتي سبأ والأكسوم من خلال نقوش المسند، (مجلة) دراسات يمنية، العدد2، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1978م ، ص 7، 8.

الوقت متحكمين في جزء كبير من تجارة البحر الأحمر[1]. وكان هدف الأحباش هو السيطرة على تجارة حمير، وأدى تواجدهم إلى تعقد الموقف في اليمن، لأنهم أصبحوا طرفاً جديداً للصراع، وخطراً يهدد جميع الممالك اليمنية القديمة،لذلك بدأت الحرب ضدهم بغية إجلائهم من اليمن في عهد الملك السبئي شعر أوتر الذي قام بإلغاء التحالف الذي عقده والده علهان نهفان ملك سبأ معهم، وبدأ بشن الحرب عليهم لإعادتهم من حيث أتوا، واستمرت المعارك بين اليمنيين ويمثلهم سبأ وحمير والأحباش حتى تم طردهم في عهد الملك الحميري ياسر يهنعم أبو شمر يهرعش(al-Micsāl 6). وبذلك يكون تواجد الأحباش في اليمن قد استمر من (195 -270م تقريباً)[2].

ولابد أن الأحباش قد استمروا بعدها في التربص وانتظار الفرصة المناسبة للعودة إلى اليمن، لكن إنشغالهم بالقضاء على مملكة مروى في وقت ما من القرن الثالث أوالرابع[3] جعلهم يلجأون لطرق أخرى تمكنهم من الاستفادة من التجارة الدولية التي تمر باليمن، كإقامة علاقات سياسية وتجارية مع الحميريين في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت (Ir 28). ولم يحدث أي تواجد حبشي في اليمن ما بين عهد شمر يهرعش والاحتلال الحبشي في أوائل القرن السادس[4].

ولا نعرف منذ متى بدأ ملوك أكسوم بإضافة أسماء أماكن يمنية إلى ألقابهم، ومن ثم إدعاء السيادة عل البلاد أو على جزء منها. وربما كان تغلغل الأحباش حتى بلاد الأشاعر عند باب المندب ومحاولة احتلالهم لظفار في الفترة التي سبقت وصول ياسر يهنعم إلى الحكم (جام 631) من الأسباب التي دفعت ملوك حبشت واكسوم لتزيين لقبهم الملكي باسماء يمنية[5]. ولا يشير أي مصدر - حتى الآن- إلى أن الملوك الذين عرفوا في النقوش اليمنية قد فعلوا ذلك، وهناك احتمال أن النقوش الإثيوبية التي تذكر الملوك الذين فعلوا ذلك تعود إلى القرن الرابع الميلادي[6].

---

[1] - بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص 180.
[2] - روبان، الممالك المحاربة، ص 186.
[3] ـ موسكاتي، سبتينو: الحضارات السامية القديمة، ترجمة السيد يعقوب بكر، دار الرقي، بيروت، 1986م، ص 214.
[4] - عابدين، عبد المجيد: بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت)، ص27- 28.
[5] - بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 148.
[6] - بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص 68.

ولا تفيدنا النقوش المكتشفة في معرفة العلاقة بين الحبشة واليمن بعد أحداث النقش (Ir 28) سواء في عهد كرب إل وتر يهنعم نفسه أو في عهود من خلفوه من ملوك هذا العصر، وهذا يقودنا إلى احتمال أن شرح عثت قد نجح في مهمته نجاحاً كبيراً، وأن العلاقات استمرت بين الطرفين كما هي عليه. وتنقطع الأخبار عن العلاقات اليمنية الحبشية في فترة لعلها شملت القرنين الرابع والخامس حتى الحرب التي شنها الملك الحبشي كالب بدعم من الامبراطور البيزنطي جستنيان الأول[1].

النقش (Ja 666):-

𐩱𐩨𐩫𐩧𐩨|𐩱𐩺𐩠𐩧|𐩥𐩲𐩨𐩵𐩲𐩻𐩩𐩧|𐩱𐩦𐩥𐩲|𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩣𐩺|𐩥𐩠𐩨𐩱𐩥𐩣|𐩱𐩯𐩲𐩵|𐩨𐩬𐩥|𐩹𐩲𐩳𐩵𐩬|𐩱𐩤𐩥𐩡|𐩦𐩲𐩨𐩬|𐩲𐩳𐩵𐩬

" أبكرب أيهر وعبد عثتر أشوع وأبنائهما وهب أوام أسعد بنو ذي عضدن أقيال القبيلة عضدن قدموا لإلمقه ثهوان بعل أوام فرس وراكبه (يبدو أنها تحفة فنية عبارة عن جندي راكب على الفرس) من البرونز، الذي نذر به له حمدا لأن إلمقه سلمهم من تدمير (زلزال) كان بالأرض، وليستمر سيدهم إلمقه مساعدة وحفظ عبده أبكرب وعبد عثتر ووهب أوام بني ذي عضدن من بأس وشر(نكاية)، ومهمات سوء (حوادث سيئة)، ومن حقد وضغينة شانئ، وليمنحهم قدرة ومقام وقوة وحظوة ورضاء سيدهم كرب إل يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وليمنحهم ثمارا وغلالا وفيرة وباكورة محصول الربيع والخريف بإلمقه ثهوان بعل أوام"

أصحاب النقش من قبيلة عضدان، التي ذكرها ياقوت الحموي بقوله[2]: "عَضُدَان: قلعة من قلاع صنعاءَ عن يسار من قصد صنعاءَ من تهامة"، أي أنها تقع في منطقة جبال حراز محافظة صنعاء حاليا. ولا ندري لماذا اختصوا بتقديم هذه الأعطية لإلمقه على نجاتهم من الكارثة دون سائر القبائل الأخرى. والحادثة الرئيسية في النقش هي: [𐩵𐩮𐩧|𐩫𐩥𐩬|𐩨𐩱𐩧𐩳𐩬] (الأسطر6-7) كارثة بيئية تتمثل كما يبدو في هزة أرضية أو وباء[3]. ويبدو أنها قد حدثت في الفترة التي كان فيها شرح

[1] - بافقيه، توحيد اليمن القديم ، ص 168. أبو الغيث، العلاقات، ج2، ص 42.
[2] - الحموي، معجم البلدان، ج4، ص 129.
[3] - Robin, HIMYAR AU IV^{e}, p. 150.

عثت أشوع قيل خولان وصرواح يؤدي مهمته التي استمرت أكثر من سبعة أشهر (حوالي سنة تقريبا) ونجده يشكر إلمقه في نهاية نقشه (Ir 28) على أنه وجد سيده كرب إل يهنعم بصحة وسلامة.

وفي محاولة منا لمعرفة المنطقة التي وقعت فيها هذه الكارثة والتي أشار إليها النقش [𐩰𐩥𐩬𐩡𐩡𐩭𐩧𐩸𐩬] التي قد تشمل مناطق واسعة من اليمن، وربما كان استخدام كلمة [𐩭𐩧𐩸 𐩬] للدلالة على أن الكارثة شملت الأرض كلها، حيث وردت هذه الكلمة في النقوش التوحيدية منذ النصف الثاني من القرن الرابع على صيغة [𐩡𐩡𐩭𐩣𐩹𐩬𐩡𐩥𐩭𐩧𐩸𐩬] أي إلـه السماء والأرض. ومن المحتمل أن تكون ظفار قد تعرضت لهذه الكارثة.

النقش (Ja 667):-

[𐩧]𐩨𐩨𐩣| [..] 𐩭𐩧|𐩨𐩬|𐩭𐩡𐩯𐩬|𐩰𐩬𐩣𐩧𐩣|𐩥𐩢𐩹𐩥𐩣|𐩢𐩣𐩴𐩣|𐩨𐩸𐩩|𐩭𐩣𐩧|𐩥[𐩯𐩹]𐩬|....𐩨𐩬|

𐩢𐩨𐩡|𐩥𐩤𐩠𐩴𐩩|𐩠𐩥𐩬|𐩨𐩭𐩡𐩧𐩬|𐩦𐩯𐩧|𐩨𐩤𐩴𐩣𐩹|𐩸𐩬|𐩹𐩥𐩣𐩬

" رببم (...) خ.ر بن خلفان أنمرم وحيوم، قدموا لسيدهم إلمقه ثهوان سيد أوام التمثال البرونزي حمداً لأنه منح السلامة لعبده رببم بن خلفان أنمرم وذي حيوم من الاضطراب والثورة(التمرد) الذي حدث بالمدينة ظفار قبل هذا اليوم، وليستمر إلمقه منح عبده ربيم الحفظ والحماية، وليحفظ عبده ربيم بن خلفان من بأس ونكاية واخضاع وحقد شانئ وليمنحهم إلمقه حظي ورضاء سيدهم كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت بإلمقه".

تدل كتابة ربيم بن خلفان لنقشه في اليوم التالي لإنتهاء هذه الحادثة على أن الاضطراب أو التمرد قد انتهى في اليوم السابق لكتابة النقش. ويدل على أهمية هذه الحادثة، وأن صاحب النقش (رغم عدم ذكر العمل أو المنصب الذي كان يشغله) كان ممن تعرضوا لخطر ذلك التمرد، أو أنه كان من سكان مدينة ظفار وهذا التمرد عرض المدينة وسكانها إلى الخطر الشديد.

ومن المحتمل أن يكون سبب هذا التمرد هو تدهور في الأوضاع الاقتصادية، لاسيما إذا كانت الكارثة الطبيعية التي حدثت في عهد كرب إل وتر قبل هذا التمرد. ومما يثير التساؤل هو

حدوث التمرد في العاصمة ظفار؟ وهل كان التمرد من سكان ظفار أنفسهم؟ إن الإجابة تتمثل في معرفتنا للخطورة البالغة التي تنتج عن مهاجمة عاصمة الدولة سواء أكان الهجوم من الداخل أم من الخارج، فمهاجمة العاصمة له دلالة خطيرة في أي زمان ومكان، فهذا التمرد كان الهدف منه إما تغيير الملك، وإما أن المتمردين كانوا يريدون شيئا ليس موجوداً إلا في عاصمة الدولة (الغذاء والمال مثلا). غير أننا قد نتساءل عن القائمين بالتمرد أو الثورة، أكانوا من عامة الشعب(أي عدة مناطق)، أم قبيلة بذاتها، وهل كان بدافع ذاتي أم بتحريض من جهة أخرى؟ والحقيقة أن النقش لم يشر إلى ذلك، وهو ما يجعلنا نعتقد أن من المحتمل أن أهل ظفار هم الذين قاموا بهذا التمرد.

النقش (عقاقة ـ حبيل سلمان):-

1-...X∘ᓴ|∘ᑎᐱ..2-"1◊ᓴ|ᑎሕXX⫶|∘ᓴᑎሶ 3- X⫶|∘ᓴ日∘|∘ƸᎲ዗|Ƹᓴሕ 4-⫶|∘1ዖ፝ᓭ)ᓴY∘|ሕ1⫶ዖ♀Y

5-ᗑጸዖ|∘)日∘|⫶)ሕYᓴ∘|ᑎ 6-)ᑎሕ1|∘X)ዖYᓴ∘⫶|⫶1ᑎ| 7-ሶᑎሕ|∘ዘ)ዖᐱᓴ|∘ᗑ日)⫶∘X

8- ∘ዖ⫶ᓴX|ᑎሕ1⫶♀Y∘

"صاحب النقش كما هو واضح يتضرع إلى الإله إلمقه أن يجنبه من البأس والنكاية والحقد وحسد الحاسدين، ويتضرع إلى الإله إلمقه أيضا أن يمنحه القبول والرضى عند سيده كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت"[1].

الجزء العلوي من النقش غير موجود، وهو يحتوي على اسم صاحب النقش، والأعطية التي قدمها لإلهه، والمناسبة التي قدم من أجلها هذه الأعطية. والنقش يشبه إلى حد كبير نهاية النقش(Ja 666) لذا فمن المحتمل أن يكون قد ذكر نفس الحادثة. وعلى العموم فوجود مثل هذا النقش من عهد كرب إل وتر في منطقة السوا يدل على أن هذه المنطقة كانت تابعة له. وهي منطقة لها أهميتها لقربها من مينائي عدن والمخا.

---

[1] ـ الشرعبي، عبد الغني علي سعيد: مدينة السّوَا دراسة تاريخية أثرية، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004، ص170.

وأخيراً فقد أدت الأحداث المذكورة في النقشين (Ja 666, 667) إلى ضعف السلطة الحميرية وسقوط الملك كرب إل من الحكم، وعودة المقاومة الحضرمية بنشاط وقوة أكبر مما كانت عليه أيام شمر يهرعش، وهذا ما دعا الملوك الذين خلفوا الملك كرب إل وتر لمواجهتها ومحاولة القضاء عليها.

المبحث الثاني: عهد الملك ياسر يهنعم (الثاني)ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

ترتبط بعهد هذا الملك العديد من التساؤلات التي تتعلق باسمه وعلاقته بالملك ياسر يهنعم أبو شمر يهرعش، والتي تتعلق أيضا بالفترة التي حكم فيها وهل هي بعد شمر يهرعش مباشرة أم بعد كرب إل وتر يهنعم، وكذلك التي تتعلق بالمشاركين له في الحكم.

وكان أحد الباحثين قد افترض أن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت هوياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان والد شمر يهرعش، وأنه قد حكم مع شمر ثم عاد إلى الحكم بعد رحيل ابنه شمر يهرعش[1]، ويبدو هذا الافتراض بعيد عن الصحة نظراً لأن عمر ياسر يهنعم سيكون طويل جداً[2]. ونخلص إلى أن الملكين شخصيتين مستقلتين وإن حملا نفس الاسم، إلا أن الأول تلقب بملك سبأ وذي ريدان والثاني باللقب الملكي الجديد، وقد وصف (بالثاني) ليميز عن الملك ياسر يهنعم (الأول) ملك سبأ وذي ريدان والد شمر يهرعش.

وهناك من ذهب إلى أن الملك ياسر يهنعم (الثاني) ابن الملك شمر يهرعش[3]، ولكن ليس هناك علاقة بنوة بينهما، فلم يكن هناك ابن للملك شمر يهرعش تولى الحكم بعد وفاته، حيث تخلو نقوش الملك شمر يهرعش من ذكر أبناء أو إخوة له. كما أن نقوش الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت ـ المعروفة حتى الآن ـ قليلة العدد، لا تشير إلى الملك شمر يهرعش، ولم تذكر أي أب لياسر يهنعم، أضف إلى ذلك أنها غير مؤرخة ولا تساعد على معرفة الفترة التي حكم فيها[4]. فلا نستطيع أن نجزم بأي علاقة بين ياسر يهنعم (الثاني) وشمر يهرعش لعدم امتلاكنا للدليل المؤيد لذلك، ولأن ياسر يهنعم(الثاني) لم ينسب نفسه إلى شمر يهرعش كما جرت عليه العادة من قبله، خصوصا إذا كان الآباء من الملوك[5].

---

1 ـ قام جام بوضع كرب إل وتر بعد فترة اشتراك ياسر يهنعم مع ثأران أيفع من أجل أن يقرب المسافة بين ياسر يهنعم الأول والثاني. Jamme, Sabaean Inscriptions …, p. 374.

2 ـ أبو الغيث، العلاقات، ج1، ص 100.

3 ـ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 142.

4 ـ نعمان، الأوضاع، ص 137، 138.

5 ـ أبو الغيث، المرجع السابق، ص 100.

وتظهر لنا الكرونولوجيا التي وضعناها لملوك هذا العصر أن الملك ياسر يهنعم(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت هو الذي خلف الملك كرب إل وتر يهنعم في الحكم، ولا توجد لدينا حتى الآن نقوش تتحدث عن عهد منفرد لياسر يهنعم (الثاني)، ولكن تذكره إما مشتركا مع أخوه ثأران أيفع أو مع ابنه ذرأ أمر أيمن. واعتمدنا في ترتيب مشاركة كل من ثأران أيفع وذرأ أمر أيمن لياسر يهنعم (الثاني) على ترتيب الأحداث وفق استمراريتها، وليس وفق تاريخها، لأن سبب الاختلاف أصلا عدم وجود تسلسل تاريخي، فالنقوش المكتشفه من عهد هذا الملك غير مؤرخه، ونعتمد على نقوش سعد تألب يتلف الجدني كبير الأعراب صاحب النقش(Ja 665) من عهد ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن، والنقش(Ir 32) من عهد ذمار علي يهبر في تقديم مشاركة ياسر يهنعم لأخيه ثأران أيفع، ثم بعد ذلك مشاركته لإبنه ذرأ أمر أيمن.

ياسر يهنعم (الثاني) وأخوه ثارن ايفع ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت[1]:-

ابتدأ ياسر يهنعم(الثاني) فترة حكمه بمشاركة أخيه ثأران أيفع، ولكن النقشين (Ja 664, Gl 1539) اللذين يعودان إلى عهدهما غير مؤرخين فلم نستطع أن نحدد التاريخ الذي تسلما فيه العرش، والذي سيكون بالتأكيد هو تاريخ نهاية حكم كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وهناك احتمال أن يكون حكم ياسر يهنعم وأخوه ثأران أيفع قد بدأ في حوالي (309- 310م) تقريبا[2]. وأهم النقوش التي تعود إلى عهدهما النقش (**Ja 664**):-

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[1] ـ المشاركة في الحكم تعني أن يتولى اثنين أو ثلاثة من الملوك تسيير دفة الملك في وقت واحد، وعلى الرغم أن النقوش لم تفصح عن شروط مثل هذا الاشتراك في الحكم، إلا أنها أوضحت أن مبدأ الوراثة قد لازم نشأة النظام الملكي وتطور بتطوره، فقد كان للأب شرعية أن يحمل ابنه معه لقب ملك، وسواء أكان المشاركين من أعضاء الأسرة المالكة، أو أن الملك أراد بذكرهم معه تدريبهم على الأعمال الملكية، واعدادهم للحكم بعده، وقد يدل على إجراء ملكي لتوزيع بعض المسؤليات الخاصة بالملك بقصد تخفيف العبء عنه، أو للحاجة الماسة. أنظر: الكثيري، ناجي جعفر: نظام الحكم في اليمن في عصر ما قبل الاسلام (نهاية الألف الثاني قبل الميلاد ـ القرن السادس الميلادي)، دار الثقافة العربية للنشر والترجمة والتوزيع، الشارقة، جامعة عدن، اليمن، 2001م، ص 167- 169.

[2] - Schaffer, B: Sabäishe Inschriften aus Verschiedenen Fundorten (I.Tell) (SEG.VII, S.B.A.W.282/1), 1972. p. 39.

" إل أمر ينهب (...) بنو ذي سحر قدموا لسيدهم إلمقه ثهوان بعل أوام التمثال البرونزي حمدا لأنه وعده ليمنحه ولد ذكر ولأنه منح عبده إل أمر ذي سحر ولده برلم، وقد قدم لإلهه هذه الأعطية التي وعده بها، وليستمر إلمقه منحه أولاد ذكور ولمنحه سلامة أجسادهم، وحظي ورضاء سيديهم ياسر يهنعم وثأران أيفع ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وليمنحه ثمار وغلال من أرضهم من مأرب ونشق ونشان ولينجيهم من كيد وحقد شانئ ومن غل وغضب أي إنسان بإلمقه ثهوان بعل أوام وبعثتر وسحر وبمضحهمو يسرن وشمستيهم بعلتي أوثان".

وردت صيغة المشاركة على النحو التالي: ياسر يهنعم وثأران أيفع ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ويحتمل أن عدم ذكر كلمة وأخوه هنا وذكرها في النقش(Gl 1539)، أن المسألة لم تكن أخوة حقيقية ولكنها شراكة، حيث تطلق النقوش كلمة وأخيه [𐩥𐩱𐩭𐩺𐩠𐩥] على الأخ الحقيقي وعلى شريك الملك في الحكم(1).

ينتسب صاحب النقش إلى ذي سحر وهي إحدى أسر المثامنة التي كان لها مكانة كبيرة في سبأ، فمنها كانت الأسرة التقليدية الحاكمة في سبأ كما ذكر الهمداني، وبها كان يؤرخ السبئيون نقوشهم..إلخ. وكانت[𐩱𐩧𐩳𐩩𐩠𐩣𐩥|𐩨𐩬|𐩣𐩧𐩨||𐩥𐩬𐩦𐩤𐩣|𐩥𐩬𐩦𐩬]أراضي بني ذي سحر في هذه الفترة موجودة في مأرب، ونلاحظ في نهاية النقش ذكر عدد من الآلهة بعد الإله إلمقه

[𐩨𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩻𐩠𐩥𐩬𐩨𐩲𐩡𐩱𐩥𐩣|𐩥𐩨𐩲𐩻𐩩𐩧|𐩥𐩪𐩢𐩧|𐩥𐩨|𐩣𐩳𐩢𐩠𐩣𐩥|𐩺𐩪𐩧𐩬|𐩥𐩦𐩣𐩪𐩺𐩠𐩣𐩥|𐩨𐩲𐩡𐩩𐩺||𐩱𐩥𐩻𐩬𐩣]

فـــإذا كان إلمقه إله الدولة الجديد وإله سبأ سابقا، فإن عثتر هو إله حمير سابقا، وإله شعبي ذكر في معظم المناطق اليمنية القديمة، وسحر هو بلا شك إله قبيلة سحر، وبقية الأسماء يبدو أنها لآلهة محلية ما عدا الإلهة شمس التي لا تعد إلهة محلية(2). ويبدو أن ذكر هذه الآلهة له علاقة بالضعف الذي كانت تمر به الدولة الحميرية في هذه الفترة، فلم تذكر نقوش الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ولا نقوش الملك كرب إل وتر يهنعم سوى الإله إلمقه.

---

[1] ـ القيلي، مملكة سبأ، ص 155.

[2] ـ هذا الرأي الحديث استقيته من التعديلات التي أجراها الأستاذ الدكتور/ عبد الله الشيبة على الرسالة أثناء مناقشة الرسالة يوم الأربعاء الموافق 2009/3/11م

النقش (Gl 1539):

𐩦𐩣𐩧𐩽𐩬𐩥𐩰𐩽𐩥𐩲..........[𐩱]𐩨𐩺𐩵𐩲𐩽𐩨𐩬𐩽𐩣𐩫𐩧𐩣𐩽𐩥𐩹........

" صاحب النقش هو شمر نوف(وع...) أبيدع بن مكرم (وذ...ب ن) بنى وأنشأ (و.....) وشرب وأكل (....) أربعة طوابق، بقوة وعون سيديهم ياسر يهنعم وأخوه ثأران أيفع ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت"

النقش مصاب بتلف شديد، ويبدو أنه من نقوش البناء، لكنه يذكر بوضوح العلاقة بين ياسر يهنعم وثأران أيفع [𐩺𐩪𐩧𐩣𐩽𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣𐩽𐩥𐩱𐩭𐩺𐩠𐩥𐩽𐩻𐩱𐩧𐩬𐩽𐩱𐩺𐩰𐩲].

لا تدلنا نقوش ياسر يهنعم (الثاني) وأخوه ثأران أيفع على الأوضاع السياسية في عهدهما، ولا ندري هل كان ذلك بسبب قصر الفترة التي اشتركا فيها في الحكم، أم لهدوء الأوضاع عقب سقوط الملك كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وصعود ياسر يهنعم وأخوه ثأران أيفع إلى الحكم.

مشاركة ياسر يهنعم(الثاني) مع ابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت:

لا نعرف الظروف التي أدت إلى اشتراك ذرأ أمر أيمن مع أبيه ياسر يهنعم(الثاني) بدلا عن ثأران أيفع، وكيف انتهت مشاركة ثأران أيفع، وربما وصل ذرأ أمر إلى سن تؤهله لمشاركة والده، ولم يعد هناك مبرر لمشاركة ثأران أيفع في الحكم.

وتجددت المشكلات في عهد الملك ياسر يهنعم(الثاني) وابنه ذرأ أمر، وخاصة تمرد حضرموت الذي عاد ولكن بشكل أكبر مما ظهر عليه في أواخر عهد شمر يهرعش(1). كما شهد هذا العهد تطورا جديدا في العلاقات مع الأعراب تمثل في انخراطهم في جيش بدوي يرأسه قائد سبئي (جدني) تقوم رئاسة أركانه بمدينة نشق في الجوف ويحمل لقب كبير الأعراب(2).

ونقوش هذا العهد قليلة وتتمثل في النقشين (Ir 29, Ja 665).

---

1 ـ الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم ، ص 28.
2 ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 34.

النقش **(Ir 29):-**

𐩦𐩧𐩢𐩲𐩻𐩩....𐩥𐩲𐩨......𐩨𐩬𐩽𐩮𐩥𐩨𐩬

" شرحعثت (...) وع ب (...) بن صوبن، قدموا لسيدهم إلمقه سيد أوام التمثال البرونزي حمدا لأنه نجى عبده شرحعثت من مرض أصابه بالمدينة مأرب، وليستمر إلمقه حفظ ونجاة عبده شرحعثت من أي بأس ونكاية، وليمنحه حظوة ورضاء سيدهم ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت. وليمنح عبده شرحعثت أولاد من زوجته أبحمد بنت حيوم، وليمنحهم شفاء حواسهم وقوتهم في الحرب والسلم، ولينجيه من حقد وحسد الشانئين. وليمنحهم بواكير حصاد (غلال) الربيع والخريف إلى كل أراضيهم وأعنابهم، ووفرة محصول الصيف والصراب وعلان، وحفظ يده ولسانه بإلمقه بعل أوام"

النقش يتسم بسياق اجتماعي [𐩨𐩹𐩩𐩽𐩣𐩩𐩲𐩽𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥𐩽𐩦𐩧𐩢𐩲𐩻𐩩𐩽𐩨𐩬𐩽𐩣𐩧𐩳𐩣𐩽𐩣𐩧𐩳𐩽𐩨𐩠𐩴𐩧𐩬𐩽𐩣𐩧𐩨] فهو يحكي شفاء شرح عثت من المرض الذي أصابه بمأرب، ولا ندري هل هو من سكان مأرب أم أنه كان فيها لقضاء مهمة ما، ولكن يهمنا هنا اشتراك ذرأ أمر مع أبيه ياسر يهنعم [𐩺𐩯𐩧𐩣𐩽𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣𐩽𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩥𐩽𐩹𐩧𐩱 𐩱𐩣𐩧𐩽𐩱𐩺𐩣𐩬𐩽𐩣𐩡𐩫𐩺𐩽𐩯𐩨𐩱𐩽𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩽𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩]بلقب" ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت". وأهم نقش في هذه الفترة **النقش (Ja 665= Sh 30):-**

𐩯𐩲𐩵𐩩𐩱𐩡𐩨𐩽𐩺𐩩𐩡𐩰𐩽𐩨𐩬𐩽𐩴𐩵𐩬𐩣𐩽𐩫𐩨𐩧𐩽𐩱𐩲𐩧𐩨𐩽𐩣𐩡𐩫𐩽𐩯𐩨𐩱𐩽𐩥𐩫𐩵𐩩𐩽𐩥𐩣𐩹𐩢𐩴𐩣𐩽𐩥𐩢𐩧𐩣𐩣𐩽𐩥𐩨𐩠𐩡𐩣𐩽𐩥

𐩸𐩺𐩵𐩱𐩡𐩽𐩥𐩫𐩡𐩽𐩱𐩲𐩧𐩨𐩽𐩯𐩨𐩱𐩽𐩥𐩢𐩣𐩺𐩧𐩣𐩽𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩩𐩽𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩

" سعد تألب يتلف الجدني كبير أعراب ملك سبأ وكدت ومذحج وحريم وباهل وزيد إل وكل أعراب ملك سبأ وحمير وحضرموت ويمنت(1)، قدم لسيدهم إلمقه بعل أوام تمثال برونز حمدا لأنه ساعده عندما أمره سيده ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت

1 ـ وسع الحميريون جيش الأعراب ليشمل أعراب كندة ومذحج، وقبائل أخرى هي حريم؟ (حرمم) وباهل (بهيل؟) (ب هـ ل م) و (ز ي د أ ل) زيد الله ابن سعد العشيرة، إلى جانب كل البدو في أراضي سبأ وحمير وحضرموت ويمنت. أنظر: بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص 239. وكندة ومذحج من عرب الشمال.. ظهروا في اليمن منذ القرن الثالث الميلادي، و(ح ر م م) هي قبيلة ذو حريم التي كانت تقطن في سرو مذحج ومذكورة عند الهمداني(الصفة، ص 94)، و(ب هـ ل م) يعدها الهمداني من الكلاع وسكنوا في مخلاف السحول (الصفة، ص 100)، و(ز ي د ا ل) يذكرهم ابن الكلبي، في الجمهرة، ص 604) مع جعفى بن سعد العشيرة.

ليكون في طليعة غزوة سيديهم ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت إلى أرض حضرموت وأمره سيده ياسر يهنعم ليكون هو وأعوانه أعراب ملك سبأ وكدت وأهالي نشق ونشان[1] في طليعة الغزوة التي شنوا فيها هجوما على العبر[2]، وجمع كل جيشهم سبعمائة وخمسون مقاتل من الهجانة وسبعين فارس وصعدوا من المفجرة[3]، وارسلوا ثلاثين من الهجانة وأربعة من الفرسان ليكونوا في مقدمة الجيش، وقامت هذه المقدمة بالقتال مع سبعين مقاتل من هجانة حضرموت الذين أرسلهم ملك حضرموت ليأخذوا له أسرى من جنود المدينتين(نشق ونشان) ومأرب، وقاتل مقدمة جيش حضرموت والذين كانوا معهم بمنطقة أرك[4]، وأسرهم كلهم وقتل معظمهم ولم يسلم من الحضارمة إلا شخص واحد من الهجانة وثلاثة من المشاة. ومنها عاد والتحق بجيشهم الرئيسي، وأغاروا على دهر ورخية[5]، وأحرزوا مقتلة وغنائم وسبي وإبل وأثوار وبقر وظأن الذي أرضى جيشهم. ومنها فعادوا وحاربوا بأسفل عيون ماء خرصم[6]. وفيها هزمهم بالليل/في الليل، وواجه جيش حضرموت (المكون من) ثلاثة ألف وخمسمائة مقاتل هجانة ومائة وخمسة وعشرون فارس وقادتهم ربيعة بن وائل وذهلم الوائلي[7] وأفصي بن جمن قائد الهجانة،

---

1 - [ϟ}ϟ◦|ᕓ◊}ϟ|1◦Пħ◦]: اشترك في الحملة بعض أهالي نشق ونشان، وكانت نشق بالجوف مركز قيادة وتجمع جيش الأعراب، وهي من المدن المحصنة حيث يشهد سورها الذي ما تزال آثاره حتى يومنا هذا على تحصينها ويبلغ طوله 1200م. ويعتبر موقع نشان مثالا لمواقع وادي الجوف القديمة، فهو أهمها وأكبرها مساحة فطول سوره يقارب (1500م).أنظر: عربش وفونتين، اليمن مدن الكتابات، ص 223 ، 224.

2 - كانت العبر مركز هام على أطراف الصحراء شمال غرب حضرموت، ويربطها بالجوف طريق، ويبدو أن طريق العقيبات المعبّد القريب منها له صلة بطريق القوافل المتجهة شمالا. أنظر: بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص 240. وتقع العبر على خط طول(14⁰ 45⁰) شرقا و(08⁰ 16⁰) شمالا.أنظر:
Al-Sheiba, Die Ortsnamen, p.107.

3 - [◦(◊ᕓ◦|Пϟ| ᕓ◊˥(X)ϟ]: المفجرة طريق منخفض بين الرمال يربط الجوف بالعبر. أنظر: باقيه (وآخرون)، المرجع السابق، ص 240.

4 - أرك: قبل العبر للقادم من نشق ونشان.. بمعنى أن الملك الحضرمي استغل تقدم الجيش إلى العبر والمفجرة وحاول التسلل إلى المدينتين، غير أن الجيش قطع عليه الطريق في أرك، وهناك موقع بين العبر ونشان ونشق يسمى الرويك. [هذا المعنى استقيته من التعديلات التي أجراها الأستاذ الدكتور/ عبد الله الشيبة على الرسالة أثناء مناقشة الرسالة يوم الأربعاء الموافق 2009/3/11م].

5 - دهر ورخية واديان في أول مدخل وادي حضرموت من ناحية رملة السبعتين لا يزالان يعرفان بنفس الأسم. باقيه (وآخرون)، مختارات، ص 240. وتقع مدينة بير حمد المقابلة لوادي دهر ورخية، على خط عرض (47.50) درجة وخط الطول (15.44 درجة). أنظر: فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 121

6 - [ħ◦ᕓϟϟ|Ÿ(ᕓ)ᕓ]: مكان به عيون لم يحدد موضعه بعد. أنظر: باقيه (وآخرون)، المرجع السابق، ص 240.

7 - [ħħ◦ᕓᕓᕓ◦|(П◦X|Пϟ|◦ħ1ᕓ|◦HY1ᕓ|◦ħ1ᕓϟ] : (أ س و د ي هـ م و) هنا مثنى(س و د) أي سيد وهو لقب زعيم المقاتلين الحضارمة، ومن نقش حميري لم ينشر بعد نعلم أن قائد الجند البدو لدى الحضارمة يسمى (ħ ◦ ᕓ | ◦ (П ϟ | ◦ ħ 1 ᕓ ϟ) أي الوائلي. أنظر: المرجع نفسه، ص 241.

وأقيال وكبراء حضرموت، وانتصر عليهم وقتلوا منهم ثمانمائة وخمسون، وأسروا منهم أفصي القائد وجشم قائد الفرسان، وأربعمائة وسبعون مقاتل من الجنود المرتزقة التابعين لأقيال ورئيس (مرأس) حضرموت. وأخذوا من أفراسهم خمسة وأربعون فرس، أصابوا(بالإعاقة) ثلاثين فرس، واستولوا على ألف ومائتين بعير مع رحالهن. وبعد ذلك استغاث (صرخ) (سعد تألب) لهم لكي يساعدوه على محاربته (الهجوم عليه) من جيش بسأم (باسأم، بسأ)[1]، وساعد ذي جدن ومعه خمسة وثلاثون فارس من جيشه، وانتصر عليهم وأخذوا كل الدواب التي تستخدم لنقل الماء، وبعير (أي كل الدواب التي تستخدم لنقل الماء وللركوب عليها)[2]، والذي نجى منهم عند بسأم كل جواد فرس وناقة[3]، وعاد كل جيشهم بسلامة، وحمدا ومقتلة وأسرى وغنائم(من الحيوانات) أفراس وبعير وأغنام. وحمدوا قوة وقدرة سيدهم إلمقه بعل أوام، وليستمر منحهم إلمقه عودتهم وعودة جيشهم بالسلامة، ولم يفقدوا من جيشهم غير اسم بن خرجت(خارجة)، بإلمقه"

إن ما قامت به حضرموت في عهد ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر هو تمرد واسع شمل مناطق واسعة في غرب وشمال غرب حضرموت، ونلاحظ هنا تجمع العديد من مدن حضرموت وأعرابها تحت قيادة زعيم واحد، لأن المقاومة انتشرت في كل المناطق والمدن الهامة من وادي حضرموت[4].

وعلى الرغم من عدم معرفتنا بالطريقة التي وصل بها هذا الرجل إلى منصب ملك حضرموت، إلا أنه لابد من إجماع الحضارمة عليه سواء لنسبه أو لشخصه، وكان له جيش ينفذ أوامره، وقام بمد نفوذه إلى العبر، وأصبح يشكل خطرا على حمير في منطقة مأرب والجوف.

---

[1] ـ ذكر بافقيه أن هذه المعركة دارت ضد جيش (بساعم). ويبدو أنها اسم منطقة في وادي حضرموت تقع بعد أو إلى جوار عيون خرصم.أنظر: تاريخ اليمن القديم، ص 143.

[2] ـ هذه الفقرة تثير عدد من الأسئلة: فمن هو جيش (ب سَ أ م) [𐩨𐩪𐩱𐩣]؟ ومن الذي استغاث بذي جدن ليحميه من هجوم (حرب) هذا الجيش؟ وأين كانت المعركة؟ والاحتمال الوارد هنا أن جيش الملكين هو الذي استغاث بسعد تألب. كما يحتمل أيضا أن جيش سعد تألب هو الذي استعان بجيش الملكين الحميريين.

[3] ـ ترجمها بافقيه: لم ينج إلا أسرع الجياد والنياق. أنظر: بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص 241.

[4] ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 88.

وهناك من وصف وجود ملك وجيش يضم أعداد كبيرة من المقاتلين، بأن حضرموت استطاعت بذلك أن تتحرر من السيادة الحميرية[1].

وتدل أحداث النقش على أن الحميريين غزوا حضرموت هذه المرة ليس لضمها أو استكمال ضمها كما يعتقد البعض[2]، ولكن للقضاء على ثورتها وتمرداتها، ويبدو أن المقاومة الحضرمية استغلت الظروف الصعبة التي مرت بها حمير في نهاية عهد كرب إل وتر يهنعم لتقوية نفسها ولم شتاتها وتعيين ملك عليها ومد نفوذها إلى العبر، وبالتالي فإن حمير لم تتحرك إلا بعد أن وصل الأمر إلى درجة كبيرة من الخطورة تمثل في هجوم حضرمي عليها[3]، أو محاولة حضرموت الإستقلال عن حمير نهائيا، ويبدو أنها انتظرت الفرصة المناسبة وأعدت جيش الأعراب لذلك.

وتدلنا المعارك بين جيش كبير الأعراب وقوات ملك حضرموت أنها كانت لصالح جيش الأعراب، فقد بدأت من منطقة العبر، ثم أراك، ثم واديي دهر ورخية في مدخل وادي حضرموت، ثم عيون خرصم ومنطقة بسأم اللتان من المحتمل أنهما تقعان بعد واديي دهر ورخية[4].

وأظهرت لنا الحملات الحميرية على حضرموت بشكل واضح الضعف والتمزق الذي كانت تعيشه مدن حضرموت في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والسياسية، فلقد استطاع سعد تألب الجدني القضاء عليها الواحدة تلو الأخرى، وبشكل منفرد[5].

لقد طلب ملك حضرموت من مقدمة جيشه ومن الهجانة أن يحضروا له أسرى من المدينتين نشق ونشان ومن مأرب، فلماذا هذا الطلب؟ يبدو أن أهالي هذه المدن كانوا من المشاركين الأساسيين في الجيش الحميري، فأراد ملك حضرموت أخذ أسرى منهم ليرغم الباقين على

---

1 ـ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 144.شيبمان، تاريخ الممالك القديمة، ص 83.

2 ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 88. وهناك من يرجع السبب في ثورة حضرموت إلى فشل شمر يهرعش في إخضاع المناطق الداخلية في مملكة حضرموت. أنظر: بافقيه، عودة إلى نقش عبدان الكبير(2)، ص 37. الكثيري، القيالة والاذوائية، ص 56. وهو ما نختلف معه حيث نرى أن شمر ضم جميع مناطق حضرموت، وأضافها إلى لقبه

3 ـ الأشبط، الأعراب، ص 69.

4 ـ لم تتجاوز هذه المعارك أطراف حضرموت الغربية.أنظر: بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 144. شيبمان، تاريخ الممالك القديمة، ص 83. ووادي حضرموت مليئ بالأودية الفرعية الصابة فيه من الجانبين منحدرة من الهضبة الحضرمية التي يشقها الوادي المذكور إلى نصفين يسميان الجول الشمالي والجول الجنوبي، وتنتشر في أنحاء الوادي مدن قديمة قائمة أو مندثرة، ومن أهمها صوأران وعقران شبام ورطغة وسيئون ومريمة وتريم ودمون ومشطة وعينات. أنظر: بافقيه، حضرموت، ص406.

5 ـ فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 42.

الاستسلام أو الرجوع عن مهاجمة حضرموت، أو أنه كان يسعى للوصول إلى هذه المدن فكان أخذ أسرى منها وسيلة من الوسائل التي ترغمها على الاستسلام له بدون مقاومة إذا ما وصل إليها.

ونختتم الحديث عن النقش بذكر أهم التفاصيل الواردة فيه، فقد اشتبك جيش الأعراب مع أهل حضرموت في أربع معارك، ونتج عنها انتصار جيش الأعراب، وكانت خسائر حضرموت: أكثر من 900 قتيل، وأكثر من 470 أسير، وقد استولى جيش الأعراب على عدد كبير من الظأن والبقر والأثوار والإبل والأفراس والأغنام. وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه من أن الهجوم على حضرموت في هذه الفترة لم يعد ضم لمناطقها كما حدث في عهد شمر يهرعش، ولكنها هنا حرب قوية سعت من خلاها حضرموت إلى العودة إلى استقلالها عن حمير، وسعت فيه حمير إلى فرض هيمنتها مرة أخرى ومحاولة كسر شوكة حضرموت.

جيش كبير الأعراب:-

أخذت النقوش اليمنية القديمة تشير في هذه الفترة إلى دور الأعراب، وإلى إنضمامهم إلى قوات تابعة لملوك حمير[1]، ويبدو أنه أصبح لهم دور كبير بعد توحيدهم والاستعانة بهم كقوة مرادفة للجيش النظامي للدولة الموحدة[2]. وضم هذا الجيش شتات الجيوش البدوية غير النظامية للممالك اليمنية قبل انتصار حمير، وعناصر جديدة من قبائل المناطق الشمالية المجاورة مثل كندة ومذحج[3]. وأصبح الأعراب يدينون بالولاء لملوك حمير حتى لو لم تخضع مناطقهم الأصلية رسميا لدولة حمير[4]. ولم تنحصر رئاسة فرق الأعراب التي كانت تقاتل إلى جانب الممالك اليمنية القديمة زعماء منها أو ينتمون إليها فقط، وإنما يترأسها أيضا قادة أو زعماء تعود أصولهم

---

1 - هل كان أعراب حضرموت ضمن جيش كبير الأعراب عند هجومه على حضرموت ؟ وكيف كانوا ضمن جيش كبير الأعراب في الهجوم على حضرموت التي كان الاعراب يشكلون جزءا من جيشها، وهم السبب الرئيس في عرقلة ضم حضرموت نهائيا إلى سلطة الدولة الحميرية؟

2 - الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم. ص 26. الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص 48.

3 - بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 88. إن عدد القبائل في النقش (Ja 660) من عهد شمر يهرعش يزيد عنه في النقش(Ja 665) حيث نرى فيه قبائل اختفت من النقش الأخير وهي (حدأن، ورضون ، وأظلم، وأمرم) بينما اختفت من النقش الأول قبيلتا (حرام، وزيد إل) على الرغم من ذكرها في النقش الأخير، لكن النقشين بالإضافة إلى النقش (Ir 32) كلها ذكرت (كندة، ومذحج ، وبهلم)، وعلى كل فذلك قد يكون مرتبطا بتغيير ولاء القبائل للدولة الحميرية من وقت إلى آخر تبعا لقوة الزعماء الحاكمين في كلا الجانبين. أنظر: أبو الغيث، العلاقات، ج1، ص 90.

4 - بافقيه، المرجع السابق، ج2، ص 274. الكثيري، القيالة والأذوائية، ص 57.

إلى هذه الممالك[1]. وذلك لأن الدولة كانت في حاجة إلى وضع فرق الأعراب تحت قيادة عسكرية محنكة[2]. وقائد جيش الأعراب هو جدني، والجدنيون من الأسبوء المثامنة، كبار عشائر قبيلة سبأ، وكانوا من القادة العسكريين خلال القرن الثالث، منذ عهد أل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذريدان(Ir 69/1-2)[3].

ويبدو أن سياسة شمر يهرعش وبعده خلفائه ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت مع الأعراب، كان من أهدافها: درء خطر الأعراب الذين كانوا يشكلون قوة تهدد أمن واستقرار الدويلات بين الفينة والأخرى، والاستفادة من تلك القوة فبدلا من أن تكون قوة معادية ومشاكسة تكون قوة مساندة ورديفة للقوات النظامية للدولة، وتساهم بشكل فعال في دعم القوات الرسمية[4]. واستطاع الحميريون القضاء على المقاومة الحضرمية من خلال استخدام الأعراب، وتمكنوا بعدها من إكمال عملية توحيد اليمن[5].

وأخيراً فإن قلة النقوش التي تعود إلى عهد الملك ياسر يهنعم(الثاني) وتطور الأحداث بشكل مطرد من تهديد حضرموت للدولة الحميرية ولجوء الحميريين للاستعانة بالأعراب، كلها تظهر لنا أن ياسر يهنعم حكم في فترة مضطربة وقصيرة جداً ولم تتجاوز السنوات الخمس، شارك فيها كلا من ثأران أيفع وذرأ أمر أيمن.

ويبدو أن جيش كبير الأعراب لم يحقق النتائج المرجوة منه كاملة، فهو لم يستطع القضاء على ثورة حضرموت نهائياً، وربما كان هذا هو السبب الرئيس في انتهاء حكم ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن، ووصول ذمار علي يهبر(الثاني) إلى الحكم، وهو الملك الذي استفتح عهده باستكمال أعمال ياسر يهنعم وارسال جيش الأعراب مرة أخرى إلى حضرموت وتحت قيادة سعد تألب كبير الأعراب السابق.

---

[1] ـ فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 57.
[2] ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص 84.
[3] ـ الأشبط، الأعراب، ص 70.
[4] ـ الجرو، موجز، ص 250.
[5] ـ بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص 55. بيتروفسكي، ملحمة أسعد الكامل، ص 66.

المبحث الثالث: عهد الملك ذمار علي يهبّر(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

أدى عدم وجود نقوش مؤرخة من عهد هذا الملك أو من عهد ياسر يهنعم(الثاني) وابنه ذرأ أمر أيمن إلى اختلاف الباحثين حول فترة حكمه، فذهب أحدهم إلى أنه حكم في الفترة الممتدة من نهاية القرن الثالث إلى بداية القرن الرابع الميلادي[1]. ورأى آخر أنه حكم بين(345- 360م)، وأنه قد دخل في النصرانية بتأثير من المبشر (ثيوفيلس)[2]. لكن الرأي الأرجح أنه حكم بين نهاية العقد الأول وبداية العقد الثاني من القرن الرابع الميلادي، وتنحصر بين عام (315 - 319م) تقريبا[3].

وقد وصل إلى الحكم بعد الملك ياسر يهنعم(الثاني) وابنه ذرأ أمر أيمن، لأن أحداث النقشين (Ir 32) و(Ja 665) الذين يذكران سعد تألب الجدني بلقب كبير الأعراب تتشابه في أنها حملات على حضرموت لكنها بدأت في عهد ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر (Ja 665) واستؤنفت في عهد ذمار علي يهبر(Ir 32)، وربما نستشف من ذلك – أي استمرار سعد تألب يتلف في نفس المنصب- أنه لم يكمل عمله في عهد ياسر يهنعم فاستمر إلى عهد ذمار علي يهبر(الثاني). ونلمس من النقش(Ir 31) أن عهد ذمار علي يهبر لم يكن بعيدا حتى عن عهد شمر يهرعش نفسه لأن صاحب النقش هو لفعثت يشع بن مرحبم الذي عاش في زمن شمر يهرعش (Ja 657) ثم أصبح زعيما لقبيلة سبأ في عهد ذمار علي يهبر كما يفهم من النقش (Ir 31) الذي يذكر اشتراك لفعثت في الحملة على حضرموت مع قبيلة سبأ. ويمكن أن نستدل من النقوش (Ir 32, Ja 665; Ir 31, Ja 657) أن الفترة التي حكم فيها كرب إل وتر وياسر يهنعم لم تكن فترة طويلة.

وقد واجهت الباحث مشكلة الخلط بين الملكين ذمار علي يهبر وابنه ثأران ابني ياسر يهصدق(Ir 6, CIH 365/16-17) حوالي عام 110م، والملكين ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت (Ja 668)حوالي 313- 317م، على الرغم أن المدة الزمنية التي تفصلهما حوالي قرن ونصف من الزمان تقريبا، فالسابقين حكما في بداية النصف

---

1 ـ فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 120.

2 ـ الجرو، موجز، ص238.

3 - Robin, HIMYAR AU IV^e, p. 151.

الثاني من القرن الثاني الميلادي، والأخيرين اشتركا في الحكم فيما بين (315- 319م)، والسبب الرئيس في هذه المشكلة التشابه في الأسماء مع استثناء أن السابقين انتسبا إلى ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان، بينما لم ينتسب الأخيرين إلى أحد. وهناك سبب آخر تمثل في تخلي الأخيرين عن إضافة وحضرموت ويمنت إلى لقبهما الملكي، في نهاية الفترة التي اشتركا فيها في الحكم، أي أنهما عادا إلى اللقب"ملكي سبأ وذي ريدان" وهو نفس اللقب الذي اتخذه السابقين. وهذا ما دفع أحد الباحثين إلى الربط بين النقوش التالية (النقش الموجود على صدر تمثال ذمار علي وابنه ثأران يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان(RES 4708) + Ir 6+ نقش مصنعة ماريا)[1]، لأن الملوك المذكورين فيها أسمائهم متشابهة وألقابهم متشابهة[2].

ورأى الباحث أن نميز الملكين ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم الذين حكما بعد ياسر يهنعم (الثاني) وابنه ذرأ أمر أيمن بإضافة كلمة (الثاني) تجاوزا بعد اسم كل منهما. وبدأ ذمار علي يهبر(الثاني) عهده منفردا، ثم اشترك بعد ذلك مع ابنه ثأران يهنعم(الثاني).

أولا: العهد المنفرد لذمار علي يهبر(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت:

تظهر لنا النقوش أن الملك ذمار علي بدأ عهده المنفرد بمواصلة الحرب الثانية على حضرموت التي بدأت في عهد ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت. والنقوش المكتشفة التي تعود إلى عهده المنفرد هي:(Ir 31,32; CIH 397)

والجدول التالي يساعدنا في معرفة أسماء المدن الحضرمية التي وصلت إليها الحملات الحميرية سواء في عهد ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أو في عهد ذمار علي يهبر(الثاني)، أو في عهد ذمار علي يهبر (الثاني) وابنه ثأران. كما يوضح المناطق والمدن التي تكررت عليها الحملات أكثر من مرة، بالإضافة إلى أنه يوضح العلاقة بين ترتيب المدن وخط سير هذه الحملات:-

---

1 - الإرياني، ذمار علي وابنه ثأران، ص 263، 266.

2 - يعود تمثالي ذمار علي وابنه ثأران إلى القرن الثاني الميلادي.أنظر: ويل، إرنست: "الفنون في مدرسة اليونان وروما"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م، ص 199. بينما يعود نقش المصنعة إلى النصف الأول من القرن الرابع الميلادي.

اسم الملك	ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر	ذمار علي يهبر			ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم	
النقش	Ja 665	Ir 31	Ir 32	CIH 397	Ja 668	Schm Marb28
صاحب النقش	سعد تألب	لف عثت يشع بن مرحبم	سعد تألب	إل رم سعد تألب	الملك ذمار علي وابنه	
المدن	غرب وشمال غرب حضرموت • العبر • أراك • دهر ورخية • عيون خرصم • بسأم	• صوأران • عقران • شبوة • رطغة • مريمة • تريم • كل مدن ووديان حضرموت	وصل إلى المناطق الشرقية لحضرموت • صوأران • شبام • الصدف • رطغة • سيئون • مريمة • حدب(جنوب شرق رطغة) • عرأهلن • تريم • دمون(شمال تريم) • مشطه • عر كليم(مابين شبام وتريم) • كل مدن حضرموت والوادي	• منطقة السرير • مريمة	• كل مدن الوادي	• الصدف • صوأران • عقران • شبام

النقش (Ir 31):-

𐩡𐩰𐩲𐩻𐩩𐩽𐩺𐩦𐩲𐩽𐩨𐩬𐩽𐩣𐩧𐩢𐩨𐩣𐩽𐩥𐩸𐩲𐩽𐩦𐩲𐩨𐩬𐩽𐩪𐩨𐩱

" لفعثت يشع بن مرحبم(المرحبي) وازع (زعيم) القبيلة سبأ قدم لسيده إلمقه ثهوان بعل أوام أربعة تماثيل من البرونز، حمدا لأنه كان مع القبيلة سبأ في أرض حضرموت عندما أمره سيده ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت لغزو صوأران وعقران وشبوة ورطغة ومريمة وتريم وكل مدن ووديان حضرموت. وحمدا لأن إلمقه منح عبده لفعثت يشع عودة بسلامة ونصر وأسرى وسبي وغنائم، وطلب من إلمقه أن يمنحهم نعمة وسلامة وحظوة ورضاء سيدهم ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وليمنحهم ثمارا وغلالا وفيرة وليحفظهم وينجيهم من بأس ونكاية وحقد شانئ بإلمقه ثهوان بعل أوام"

يشير اسم صاحب النقش لفعثت يشيع وازع قبيلة سبأ إلى استئناف ذمار علي يهبر(الثاني) لسياسة شمر يهرعش في حربه على حضرموت، فقد عاد إلى استخدام قبيلة سبأ مرة أخرى، وهي القبيلة التي ذكرنا سابقاً أنها تمتلك خبرة كبيرة في خوض الحروب ضد حضرموت.

ويذكر النقش المدن الحضرمية التي تمت مهاجمتها مثل: صوأران وعقران وشبوة ورطغة ومريمة وتريم. وتقع مدينة صوأران في وادي الكسر في موقع القرية المسماة اليوم بـ(عادية بن عيفان) الواقعة إلى الجنوب الغربي من مدينة هنين التي تبعد حوالي (3 كم) عنها[1]. وتقع عقران في نفس موضع القرية المسماة اليوم بـ(عقران) والواقعة قرب بلدة حزية في مديرية القطن[2]. ويثير الاستغراب ذكر مدينة شبوة بعد عقران حيث أنه من المنطقي أن يكون سير الحملة إلى شبام الواقعة بعد عقران إلى جهة الشرق، ومن ثم سيرها إلى المدن الأخرى المذكورة في النقش والواقعة إلى الشرق من مدينة شبام. وهناك من ذهب إلى أن هناك خطأ في أصل النقش أو عند نقله، حيث أن من المفترض أن يحل اسم "شبام" محل اسم "شبوة"[3]، لكن أحد الباحثين ذهب إلى إن إضافة اسم عقران وشبوة جاءت - حسب اعتقاده- لأن الجيش الأساسي زحف من صوران إلى شبام، ثم ارسال قسم منه إلى عقران وشبوة وهما المدينتان التي لم يذكرهما سعد تألب الجدني في تقريره العام(Ir 32) وبعد أن أنجز الجيش مهمته في عقران وشبوة ألتقى بالجيش الأساسي الذي كان يقوده سعد في رطغة، كما ذهب إلى أن عدم ذكر اسم سعد تألب هنا يعود إلى أن صاحب النقش هو وازع سبأ أي أنه بمرتبة قائد جيش وهو ند لسعد تألب لذلك ذكر الملك مباشرة، بعكس صاحب النقش (CIH 397) الذي لم يذكر الملك وإنما ذكر قائد الحملة التي شارك فيها[4].

---

1 ـ بن عقيل، عبد العزيز جعفر: تاريخ حضرموت في العصور الوسيطة المبكرة والقضايا المتعلقة بتاريخ هذه الفترة (مقدمة لكتاب المستشرق الروسي سرجيس فرانسوزوف، (مجلة) الثقافة، العدد 30، فبراير - مارس 1997م، وزارة الثقافة والسياحة اليمن، ص 102. وأشار الهمداني أنها من قرى الكسر.أنظر: الصفة، ص175، 176.

2 ـ فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 240.

3 ـ المرجع نفسه، ص 241.

4 ـ هذا الرأي من التعديلات التي أجراها الأستاذ الدكتور/ عبد الله الشيبة على الرسالة أثناء مناقشة الرسالة يوم الأربعاء الموافق 2009/3/11م

ورطغة ومريمة تقعان في منطقة السرير بوادي حضرموت الرئيسي وذلك في الجزء الممتد من مدينة شبام حتى تريم التي تحمل نفس الاسم حتى اليوم[1]. ولا ندري ما هي دلالة تقديم صاحب النقش أربعة تماثيل لإلمقه، فقد تدل على كبر الحملة وكثرة أخطارها، أو على كثرة الغنائم التي عادت بها.

النقش (Ir 32):-

𐩪𐩱𐩴𐩩𐩰𐩡𐩨|𐩹𐩩𐩡𐩯|𐩨𐩬|𐩳𐩴𐩬𐩣|𐩫𐩨𐩧|𐩰𐩱𐩧𐩨|𐩣𐩡𐩫|𐩪𐩨𐩰|𐩥𐩫𐩴𐩩|𐩥𐩣𐩸𐩢𐩳𐩣|𐩥𐩢𐩧𐩣𐩣|𐩥𐩨𐩠𐩡𐩣|𐩥

𐩷𐩴𐩰𐩡|𐩥𐩫𐩡|𐩰𐩱𐩧𐩨|𐩪𐩨𐩰|𐩥𐩢𐩣𐩹𐩧𐩣|𐩥𐩢𐩲𐩧𐩣𐩥𐩩|𐩥𐩹𐩣𐩬𐩩.

"سعد تألب يتلف الجدني كبير أعراب ملك سبأ وكدت ومذحج وحرام وباهل وزيد إل وكل أعراب سبأ وحمير وحضرموت ويمنت، قدم لسيده إلمقه بعل أوام تمثال برونزي حمدا لأنه أرسل عبده سعد تألب الجدني وأعوانه الأعراب لحماية مدينة نشق من حضرموت، ووصلهم/وبلغهم من سيدهم ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت أمر/استدعاء سعد تألب الجدني بأن عليهم الزحف/ أن عليهم التحرك للقتال، وأن على سعد الجدني قيادة قبائل سبأ سكان مدينة مأرب، وأعراب/ وبدو الملك السبئي وبدو كنده ونجران وسفلان، وهكذا تحركوا/ زحفوا إلى معبد ذو يغرو. وانتظروا كل جيوشهم سبعة أيام وتوجه معه من سبأ ثلاثمائة مقاتل ومن الأعراب ثلاثمائة مقاتل وأرسلوا عشرين فارس من الهجانة للمرابطة بالمدينة نشق.

وانضم إليهم خمسون فارسا وغزوا وأغاروا على المدينة صوأران وتقدم له أهل صوأران بساحة مدينتهم وتمكن الجدني وجيشه من هزيمتهم وأخذ منهم قتلى وأسرى وسبي وغنائم طيبة. وبعد استسلام صوأران زحف على سكان شبام والصدف ويرافقه مقاتلين من صوأران، وتقدم وتقاتل مع الصدف وأهل شبام بساحة مدينة شبام وقتلوا منهم سبعين رجلا، وانسحب الباقون نحو مدينة شبام وتحصنوا فيها، ودافعوا عنها ثلاثة عشر يوم حتى استسلموا.

---

[1] ـ فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت ، ص 241.

ثم أغاروا على مدن رطغة وسيئون ومريمة وحدب وحاصروها حتى استسلمت، وأغاروا على عر أهلن وتريم[1]، والتقوا بأهل تريم وقتلوا منهم عدد كبير وفر الناجين نحو مدينتهم وتحصنوا بها وحاصروهم اثني عشر يوما، خرب الحميريون خلالها ألف دعامة عنب، عندها طلب سكان تريم الصلح وضمان الحماية مقابل استسلامهم وقدموا رهائن تضمن ولائهم وعدم عودتهم للتمرد.

وبعد ذلك أغاروا على دمون ومشطة وعر كليب واستسلمت لهم[2]، وبعدها استولوا على كل مدن حضرموت والوادي، وفرضوا على كل مدن حضرموت(وكل مدن) الوادي الضرائب/الجزية/الغرامات، وكان عدد القتلى ألف وثلاثمائة قتيل وسبعمائة جريح وثلاثة ألف أسير. وعادوا إلى المدينة ظفار ليقابلوا سيدهم الملك وأحضروا معهم (أولئك) الزعماء الذين سيطروا على حضرموت وهم: ربيعة بن وائل وأفصي بن جمن وجشم بن مالك وأسد بن سلمن (سلمان، سليمان) وعديت بن نمران وقيس بن بشر إل وبهثم بن سكيم وثوبان بن جذيمة الصدفي(الصدفيين؟)، ويدع السيباني[3] وقضاع السيباني وأربع... أت.... قتر...لأتي معهم من....."

هذا النقش يصف أوسع حملة على حضرموت فلم يذكر في نقش آخر أسماء جميع المدن التي وردت فيه، وهو يشبه تقرير عن حملة عسكرية قام بها القائد السبئي سعد تألب على حضرموت تنفيذا لأوامر الملك ذمار علي يهبر[4]. يحتفظ لنا النقش بأسماء عشر مدن ومواقع في السرير بعد صؤران، ويبدو أنها مرتبة حسب مواقعها في الوادي وهي: شبام، رطغتم، سيأن، مريمتم، حدب، عر أهلن، ترم، دمن، مشطت، عر كليبم. وخمسة منها باقية ومعروفة حتى الآن وهي: شبام،

---

[1] ـ رطغتم: هي عند الهمداني رثغة بالثاء. وإبدال الطاء بالثاء لغة معروفة في اليمن.أنظر: Al-Sheiba, Die Ortsnamen, p31. وهناك من ذهب إلى أنها موجودة في الجزء الأوسط من وادي حضرموت الرئيسي فيما بين مدينتي سيئون وشبام. ومن المحتمل أن هناك علاقة بين مدينة حدب وحدبة الغصن (الخرائب الواقعة بالقرب من قرية سونة في وادي عدم). أما عر أهلن وعر كليبم فمن الممكن أنها كانت في التلال المعزولة الواقعة الى الشرق من مدينة تريم. أنظر: فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 121.

[2] ـ (عر/كليبم) أي جبل أو قلعة كليب، الوارد في النقش السطر 18، شمال شرق شبام وشرق تريم. أنظر: الشيبة، عبد الله حسن: " دور الهمداني في الجغرافية التاريخية لليمن القديم"، مجلة دراسات يمنية، العدد 33، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1988م ، ص 84.

[3] ـ سيبان قبيل كبير يجمع عددا من القبائل. وديارها حاليا من الجنوب الغربي فيما بين الوادي والساحل، ويبدو أنها كانت تمتد إلى الساحل عند قنا. أنظر: بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 227.

[4] ـ الشيبة، دور الهمداني، ص 85.

وسيئون، ومريمة، وتريم، ودمون، أما المدن الأخرى فلا يعرف مواقعها اليوم، وقد وضع بافقيه احتمالات لمواقعها على النحو التالي: رطغة تقع بين شبام سيئون، حدب قد تكون الموقع المعروف باسم حدبة الغسن في وادي عدم، عر أهلن أحد التلال المطلة على تريم، عر كليب أحد القور المعزولة عن تريم[1].

ويؤكد سعد تألب من خلال النقش استمرار قيادته للأعراب لفترة طويلة، وشهدت حكم ثلاثة ملوك من حمير هم ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن وخليفته ذمار علي يهبر. ولم يكتف سعد تألب بقائمة الأعراب السابقة بل أضاف في فقرة أخرى من النقش أنه تولى عملية الإشراف على أعراب نجران وسفلن مما يعني توسع قائمة قبائل الأعراب التابعين لحمير في حملاتها على حضرموت[2].

الفارق الكبير بين النقش (Ja 665) والنقش (Ir 32)، أن الأول يذكر تقدم جيش حضرموت إلى منطقة العبر لذا دارت المعارك هناك ولم يستطع الحميريون أن يصلوا إلا إلى بداية وادي حضرموت، أما في هذا النقش فإن سعد تألب توجه مباشرة إلى مدن حضرموت، وذلك لأنه استغل عدم وجود جيش حضرمي يدافع عنها، كما استغل ضعف مدن حضرموت وخاصة في الناحية العسكرية والسياسية، فهزم المقاتلين الذين خرجوا للدفاع عن المدن الواحدة تلو الأخرى، وبشكل منفرد، وكان عدد رجاله المحاربين لا يتجاوز الستمائة والخمسين محاربا، وانضمت فصائل مدينة صوأران المهزومة إلى صفوف جيشه المحارب على الرغم من أن الفصائل الحضرمية المقاتلة لو عدّت مجتمعة لتفوقت على تعداد الجيش الحميري فالخسائر في الحضارمة بلغت (1300 قتيل) و (700 أسير) الأسطر (39- 40)[3].

ويبين النقش أهمية الزراعة التي كانت وما تزال هي المصدر الأساسي لسكان وادي حضرموت، فقد حاصر الحميريون مدينة تريم ودمروا ألف عريشة من عرائش العنب المزروعة في الأراضي التابعة لها، مما أرغم أهلها على الاستسلام، ويبدو أن هذا العمل كان جزء من كل أي

---

[1] ـ توحيد اليمن القديم، ص 166.
[2] ـ الأشبط، الأعراب، ص 69.
[3] ـ فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 42.

أن جيش سعد تألب عندما دمر الألف العريشة أدى ذلك إلى استسلام أهل المدينة خوفا من أن يستمر التدمير لباقي ممتلكاتهم الزراعية. ونستشف من النقش أن مدن حضرموت لم تتحد في مواجهة سعد تألب، وتنوعت ردود فعلها: فصوأران والصدف وشبام وتريم هي التي خرج أهلها لملاقات جيش سعد تألب، ثم تحصن منهم أهل شبام وتريم بمدنهم حتى استسلموا، ومدن أخرى آثر أهلها التحصن وعدم المواجهة وهي: رطغة وسيئون وتريم وحدب، وقد حوصرت هذه المدن حتى استسلمت، ومدن أخرى استسلمت مباشرة دون حرب أو حصار وهي: دمون ومشطة وعر كليب.

وعندما توجه سعد تألب نحو سيده الملك في مدينة ظفار أحضر معه كل من ربيعة بن وائل وأفصي بن جمان وجشم بن مالك وعدي بن نمر وقيس بن بشر إل وبهثم بن سكي وثوبان بن جذيمة الصدفي، وكذلك يدع إل (أو يدع أب) السيباني وقضاع السيباني.

والسؤال هنا هل كانوا جميعهم أسرى فقط أم أسرى ورهائن لضمان عدم تمرد مناطقهم مرة أخرى؟[1]. وبرزت الصدف كقوة عسكرية مؤثرة في المنطقة، وقد ذكر النقش عددا من الزعماء الصدفيين الذين وقعوا في الأسر الحميري في هذه الفترة (الأسطر 42-48) ويبدو أن الصدف وقبيلة حضرموت قد تحالفتا لمواجهة القوات الحميرية لكن دون جدوى[2].

النقش (CIH 397):-

𐩱𐩡𐩧𐩣|𐩺𐩢𐩣𐩵|𐩨𐩬|..................𐩬|𐩥𐩦𐩠𐩧|𐩲𐩡𐩺|𐩥𐩡[........|𐩱𐩮𐩧𐩢𐩬|𐩱𐩵𐩣|𐩣𐩡𐩫𐩬

"إل رم يحمد بن(   ) وشهر علي (   ) الصرواحيين (نسبة إلى قبيلة صرواح التي يطلق عليها اليوم صرواح خولان) أتباع الملك (لم يذكر هنا اسم الملك ولكن يبدو أنه ملك واحد وليس ملكين، وهذا ما جعلنا نعتقد أنه من عهد ذمار علي المنفرد)، قدموا لسيدهم إلمقه سيد وعول صرواح تمثال برونزي حمدا لأن إلمقه منح إل رم بمسألته للقيام بحملة مع القبيلة سبأ والأعراب، وتقدمهم سعد تألب الجدني عندما زحفوا وحاربوا منطقة السرير، ولأن إلمقه وهب عبده إل رم قتل

---

1 - يؤكد فرانتسوزوف أن الثمانية هم زعماء الصدف.أنظر: تاريخ حضرموت، ص 62، 245.
2 - المرجع نفسه، ص 61.

شخص طعنا خارج مدينة مريمة، ووهبه مقداراً وفيراً من السبي والغنائم التي أرضتهم وحمد إل رم قوة ومقام سيدهم إلمقه سيد وعول صرواح، ونهاية النقش مصابة بتلف شديد"(1).

صاحب النقش (إل رم) خرج بحملة ومعه شعب سبأ والأعراب بدون أن يوضح من هم هؤلاء الأعراب، ويحتمل أنهم أعراب سبأ. وكانت الحملة ضد (𐩣𐩧𐩺𐩣𐩩) مدينة مريمة، وهي مدينة في حضرموت تقع ما بين سيئون وتريم(2). وتقدمهم في هذه الحملة سعد تألب الجدني لكن بدون إضفاء لقب كبير الأعراب عليه، ويبدو أن هذه الحملة كانت مرافقة لحملة سعد تألب على حضرموت(Ir 32). وإذا كان (إل رم) ومعه قبيلة سبأ وأعرابها قد قاموا فقط بالهجوم على مدينة واحدة من مدن حضرموت وهي مدينة مريمة، فإن ذلك ليدل على أن جيش كبير الأعراب على الرغم أنه تحت قيادة واحدة تمثلت في سعد تألب يتلف الجدني كبير الأعراب، إلا أنه كان مقسم إلى فرق عديدة، كانت كل فرقة مكلفة بمهمة خاصة بها، والمتأمل لسير حملة سعد تألب على حضرموت(Ir 32) يرى أنها كانت حملة واحدة حتى تمكنوا من السيطرة على مدينة شبام، ثم أغاروا على مدن رطغة وسيئون ومريمة وحدب وحاصروها حتى استسلمت، فكيف استطاعوا محاصرة هذه المدن؟ تظهر لنا هنا أهمية وجود عدد من الفرق المقاتلة بحيث تحاصر كل فرقة واحدة من المدن حتى تستسلم، ولكن هذه الفرق يجمعها كلها أنها تحت قيادة واحدة متمثلة في سعد تألب يتلف الجدني.

ونختتم الحديث عن هذه الفترة بالإشارة إلى الإستراتيجية الجديدة التي اتخذها الملك ذمار علي يهبر(الثاني) ضد حضرموت، فقد وجه إلى حضرموت ثلاث حملات مختلفة، حملة قبيلة سبأ وحملة جيش الأعراب، وحملة قبيلة صرواح، وسواء أكانت هذه الحملات في الوقت نفسه، أم بشكل متتالي (أي حملة بعد الأخرى)، فيبدو أنها كانت موجهة على نفس المكان، أي مدن وادي حضرموت.

---

1 - Corpus Inscriptionum Semiticarum, Tomus V, p.58.
نتوقع أن إل رم يشكر إلمقه لأنه نجاه وحماه وأعاده سالما من هذه الغزوة. ولينجيهم من بأس ونكاية وحقد شانئ بإلمقه بعل وعول صرواح.

2 - Al-Sheiba, Die Ortsnamen, p53.

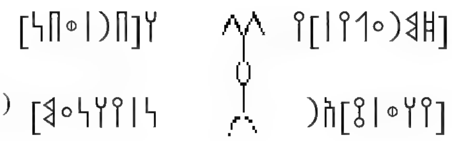
ذمار علي يهبر(الثاني) وابنه ثأران يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت:

يبدو أن ذمار علي أشرك معه في نهاية عهده القصير ابنه ثأران يهنعم، وبدأت المشاركة باتخاذ الملكين اللقب الملكي الجديد" ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت" (Ja 668)، ثم تخلى الملكين عن جزء من اللقب فأصبح" ذمار علي يهبر وابنه ثأرن يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت" (Schm/Mārib 28)، ثم عاد الملكين إلى اللقب القصير " ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان" (CIH 457).

لقد كانت أحداث فترة الحكم المشترك لذمار علي وابنه امتداد للأحداث التي وقعت في فترة انفراد ذمار علي بالحكم، وهي تتحدث عن معارك في أرض حضرموت التي يبدو أنها ظلت تقاوم الوجود الحميري وتقف عقبة في سبيل استقرار الأوضاع الداخلية في اليمن. والنقوش التي تعود إلى العهد المشترك للملكين تذكر ذلك بالتفصيل.

النقش (Garb Raydan 1):

.1
.2



(1)

"ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم"، هذا النقش يعود إلى فترة اشتراك ثأران يهنعم مع أبيه ذمار علي يهبر، ويهمنا من النقش إضافة إلى أنه من النقوش التي تعود إلى فترة اشتراك ذمار علي يهبر مع ابنه ثأران يهنعم، أن النقش يوجد فيه مونوجرام يمثل القصر شقر(شقير) رمز السلطة في حضرموت، وهو يدل على أن الملكين كانا مهتمين بحضرموت وبتبعيتها لهما، ويدل على أن القصر كان ما يزال يمارس صلاحياته في كونه رمز السلطة في حضرموت.

النقش (Ja 668):-

" بداية النقش مصابة بتلف شديد، ويبدو أن أصحابه من قبيلة سبأ كهلان قاموا بحملة على حضرموت بأمر سيديهم ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت

---

[1]- ROBIN , L'Inscription Ir 40. p.122

ويمنت، وبسبب التلف لم يتضح هل عاد أصحاب النقش وأتباعهم إلى سيدهم ذمار علي يهبر وابنه ثأران لوحدهم أم أنهم اصطحبوا معهم أشخاصا أو أشياء أخرى؟

وحمدوا قوة وقدرة سيدهم إلمقه لأنه نجا وسلم أتباعه قبيلة سبأ كهلان ولأنه منحهم نصراً ومقتلة وسبياً وغنائم وفيرة أرضتهم جميعا، وكانت الغنائم من كل مدن الوادي التي استسلمت، وليستمر إلمقه منح أتباعه من قبيلة سبأ كهلان إحراز النجاح والفوز في المهام التي يأمرهم بها سادتهم ملوك سبأ وبنو ذي ريدان، وليمنحهم الحظوة والرضاء عند سيديهم ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ولينجيهم ويسلمهم من اجتراح وحقد شانئ بإلمقه ثهوان بعل أوام".

يدلنا النقش على استمرار الحملات على حضرموت وأن حملات سعد تألب الجدني لم تقضي على المقاومة نهائيا، وتدلنا كثرة الغنائم والسبي من جميع مدن الوادي التي استسلمت على قوة المعارك بين الطرفين وأن الحملات الحميرية كانت تهدف إلى إضعاف مدن حضرموت وعدم إعطائها فرصة أخرى للتمرد. وهذا النقش هو الوحيد الذي يذكر اشتراك ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم بلقب ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

وذهب أحد الباحثين إلى هذا النقش لا يذكر أية تفاصيل، وهو في مجمله يتحدث عن نفس حملة سعد الثانية النقش(Ir 32)، وأن النقش قدم للاله المقه في فترة لاحقة[1].

النقش (Schm/Mārib 28):-

[𐩹]𐩣𐩧𐩲𐩡𐩺|𐩺𐩠𐩨𐩧]|𐩥𐩨[𐩬𐩠𐩥|𐩻𐩱𐩧]𐩬|𐩺[𐩠𐩬𐩲𐩣|𐩣𐩡𐩫𐩺|𐩪𐩨𐩱|𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬|𐩥𐩢[𐩳]𐩧𐩣𐩥𐩩

"ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت (توجهوا) لغزو وقتال وحرب الصدف والذين كانوا معهم من حضرموت وغزوا بثلاثمائة من الهجانة الراكبين، وأغاروا على المدينة صوأران وقتلوا من أهل المدينة وأسروا صاحب السلطة فيها، ونتجت

1 ـ هذا الرأي من التعديلات التي أجراها الأستاذ الدكتور/ عبد الله الشيبة على الرسالة أثناء مناقشة الرسالة يوم الأربعاء الموافق 2009/3/11م.

المعركة عن مقتلة كثيرة وسبي. وبعد استسلام أهل صوأران أغاروا على مدينة عقران وهزموهم هزيمة ساحقة وأصبحوا خاضعين لملوك سبأ وذي ريدان. وأغاروا على مدينة شبام وواجههم الصدفيون وأهل شبام بألفين مقاتل وثلاثة فرسان وتعاركوا معهم وهزموا هؤلاء الصدفيين ولاحقوهم حتى ساحتهم بمدينة شبام، وقد أوقع منهم قتلى وجرحى، مائتين من الجرحى ومائة قتلى، وبعد ذلك حاربوا... (نهاية النقش مصابة بتلف)".

لا توجد يمنت في اللقب الملكي، فهل سقطت منطقة يمنت من السيطرة الحميرية، أم أنها سهوه من كاتب النقش؟ يبدو أن ثورة حضرموت لها علاقة بذلك، ونلاحظ هنا أن الصدف هي التي تزعمت التمرد على ملوك حمير وأن الملكين هما الذين قادا الحملة هذه المرة بدون أن يكون لهما أي قادة مساعدين أو قبائل حيث لم يذكر اسم أي قبيلة في جيشهم أو اسم أي مقتوي أو وازع أو قيل..الخ. وكانت هناك مبالغة في سحق مدينة عقران وإخضاعها ولا بد أنها كانت تلعب دور في هذا التمرد. وهذه هي المرة الثانية التي تتجمع فيها قوات كبيرة من حضرموت، فبعد أن تجمع أكثر من (3500) مقاتل في مواجهة جيش سعد تألب (Ja 665) تجمع أهل الصدف وأهل شبام ومعهم ألفين مقاتل وعدد من الفرسان، والغريب أن عدد من معهم من الهجانة فقط ثلاثمائة، ويبدو أن الجيش الحميري كان مكون من قوات نظامية حميرية وسبئية إلى جانب الثلاثمائة من الهجانة، أي أنه جيش كبير حتى يتغلب على هذه القوات الحضرمية داخل مناطقها وملاحقتها حتى مدينة شبام وقتل مائة شخص منهم وجرح مائتين (𐩣𐩬𐩧𐩱) أي جراح بليغة بالسيف.

ويبدو أن الحملة جردت بقيادة الأب والابن لقمع تمرد قبائل الصدف في صوران وعقران وشبام في شرق حضرموت.

النقش (CIH 457):-

𐩧𐩨|𐩱𐩥𐩣|𐩱𐩭𐩷𐩧|𐩥𐩧𐩻𐩵|𐩻𐩥𐩬|.........|𐩨𐩬|𐩥𐩱𐩨𐩺𐩫𐩧𐩨|𐩨𐩬𐩺|𐩰𐩪𐩢𐩧

" رب أوام أخطر ورثد ثوان (   ) بن ( ) وأبيكرب بني ذي سحر، قدما لعثتر وسحر سيدي المعبد نفقن (.....) ثمانية تماثيل، وذلك حمدا على سلامة سيدهم ذمار علي يهبر وابنه ثأران

ملكي سبأ وذي ريدان ، ولسلامة أتباعه رب أوام ورثد ثوان وبني ذي سحر ولسلامة عشيرتهم وأسرتهم ذي سحر ولسلامة ثمارهم ومحاصيلهم وغلالهم الموجودة في كل أموالهم بكل خريف بعد وقرب، وليمنحهم عثتر وسحر الحظوة والرضاء عند سيديهم ذمار علي يهبر وابنه ثأران ملكي سبأ وذي ريدان. وليحمي وينجي ويسلم عثتر وسحر رب أوام ورثد ثوان وبني ذي سحر وعشيرتهم وثمارهم (محاصيلهم) من أذى ونكاية وضرر وحقد وضغينة شانئ قريبا كان أم بعيد، بعثتر وهوبس وإلمقه وبذات حميم وبذات بعدان وبعثتر وسحر وبشمس بعلت تنوف وبشمسهم بعلت أوثان ووضعوا أعطيتهم بحماية الإله عثتر وسحر".

يبدو من خلال النقش أن خطرا جديدا بدأ يلوح في الأفق، فالانتصارات التي تحققت في عهد ذمار علي المنفرد ثم في بداية العهد المشترك له مع ابنه ثأران لم تستمر والملكين لأسباب لا نعرفها حتى الآن عادا إلى اللقب السابق، والنقش غامض فلم يذكر لنا ما هو الخطر المحدق بالملكين أو حتى لماذا كانت الأعطية الكبيرة (ثمانية تماثيل)، ولماذا العودة لذكر هذا العدد الكبير من الآلهة، وتمسك أصحاب النقش بإلههم الأكبر(إله حمير) عثتر والأصغر(إله قبيلتهم) سحر. والملاحظ أن اسم صاحب النقش رب أوام، رغم أنه لم يذكر اسم الإله إلمقه بعل أوام في هذا النقش. فهل هذا يدل على أن النقش من عهد ذمار علي وابنه ثأران ملكي سبأ وذي ريدان ابني ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان، والذين كانا حميريين ولم يعترفا بالإله إلمقه.

ولكن بنو سحر كما هو مذكور في النقش السابق (Ja 664) هم أصحاب مأرب ونشق ونشان، وبالتالي هم سبئيون فكيف يكون ذلك، والمعبد (ن ف ق ن)، يقع في نطاق أراضي بنو ذي سحر القديمة، في المنطقة الواقعة بين مأرب ونشق[1].

تربط بين هذا النقش والنقوش (مصنعة ماريا، نقش عبدان) علاقة غريبة، فجميعها لم تذكر الإله إلمقه إله الدولة الرئيس، بل ذكرت آلهة محلية وهذا له دلالته في ضعف المركزية وزيادة نفوذ الأقيال المحليين، وجميعها نجدها ترتبط بذكر الملكين ذمار علي يهبر وابنه ثأران باللقب القصير،

---

[1]-Al – SAKAF, La geographie tribale ... pp. 215-216.

وهذا له دلالته الواضحة على أن المناطق التي أضيفت إلى اللقب (حضرموت ويمنت) لم تعد تابعة رسميا للدولة الحميرية. وهذا يعني أن الوحدة التي قام بها شمر يهرعش لم تدم طويلا إلا شكليا في اللقب الذي يحتوي على حضرموت ويمنت، وأننا أمام مرحلة جديدة بدأت بعودة الحدود الحميرية إلى الفترة التي سبقت ضم شمر يهرعش لحضرموت، وبعودة الملك ثأران يهنعم ابن ذمار علي يهبر (الثاني) في بداية انفراده بالحكم إلى لقبه القديم"ملك سبأ وذي ريدان".

الفصل الرابع

أوضاع اليمن خلال المرحلة الأخيرة من عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت

المبحث الأول: عهد الملك ثأران يهنعم(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

المبحث الثاني: نهاية العصر في عهد ملكيكرب يهأمن وأبنائه.

المبحث الأول: ثأران يهنعم(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت[1].

تبدأ هذه المرحلة بإنفراد الملك ثأران يهنعم (الثاني) بالحكم بعد اشتراكه مع أبيه ذمار علي يهبر(الثاني)، ويمتاز عهده عن عهود من سبقه من ملوك هذا العصر أنه ورث الحكم من أبيه بعد أن شاركه لفترة من الزمن[2]. وحكم هذا الملك فترة طويلة استمرت لأكثر من خمسين عاما، فقد تشارك العرش مع أبيه ذمار علي يهبر(الثاني) في آخر العقد الثاني من القرن الرابع الميلادي قبل عام (319م)، ثم انفرد بالحكم حوالي 434 ح= 319م (نقش المصنعة) واستمر لمدة من الزمن، وبعدها اشترك في الحكم مع ثأران أيفع (الثاني) وذمار علي أيفع أثناء الحملات العسكرية التي ذكرت في نقش عبدان في الفترة بين (335- 355م)، ثم اشترك مع ابنه ملكيكرب يهأمن من حوالي (355م تقريباً) ثم اشتراكه مع ولديه ملكيكرب وذمار علي يهبر(الثالث)، حتى انفراد ملكيكرب بالحكم حوالي عام (370م) تقريبا[3].

ثأران يهنعم (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان:

يجمع عدد من الباحثين على أن الحملات العسكرية التي قام بها ياسر الملكين يهنعم(الثاني) وذمار علي يهبر(الثاني) (Ja 665, Ir 31,32 Schmidt –Marib 28, Ja 668) قد أدت إلى إخضاع حضرموت بشكل نهائي وإلى استقرار حضرموت واستتباب الأمر للحميريين فيها[4]. لكن نهاية عهد ذمار علي يهبر(الثاني) تدل على أن الأوضاع في حضرموت لم تستقر بعد، بل وأنها أصبحت أكثر خطرا على الدولة من ذي قبل، ويبدو أن حمير قد فقدت في هذه الفترة أراضي

---

1 - هناك من يذكر أن ثأران يهنعم بن ذمار علي صاحب نقش المصنعة هو الملك الحميري ثأران يعب يهنعم. أنظر: لوندين، الموظف والدبلوماسي السبئي، ص 21.

2 - تميز عهده عن عهود ملوك هذا العصر الذين سبقوه بأنه كان نهاية القلاقل والاضطرابات وبداية الاستقرار والازدهار والذي نلمسه من عودته إلى اللقب الجديد بعد أن تخلى عنه أثناء اشتراكه مع والده ثم في بداية عهده لظروف لابد أنها ارتبطت بضعف الدولة وزيادة التمردات وخاصة في حضرموت ويمنت، وكذلك كان عهده بداية التوسع نحو الشمال وبداية ظهور الديانة التوحيدية السماوية في النقوش.

3 - Robin. HIMYAR AU IV^e, p. 146.

4 - بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 88. عربش، معطيات حول تاريخ حضرموت، ص 14. ويعتقد أحد الباحثين أن الجزء الشرقي من حضرموت لم يضم نهائيا إلا في عهد الملك أبو كرب أسعد.أنظر: باوزير، موانئ ساحل حضرموت، ص 19. لكن يبدو أن الجزء الشرقي لحضرموت قد ضم في عهد الملك ثاران يهنعم وليس أبو كرب، وذلك لأن هذه المنطقة بما فيها مهرة لم تذكر إلا في نقش عبدان الكبير الذي يعود إلى عهد ثأران يهنعم، وتدلنا أحداث هذا النقش على أن اليزنين قادوا عدد من الحملات على بلاد مهرة وبل ووصلوا إلى مناطق أبعد من ذلك في وسط وشرق الجزيرة العربية.

حضرموت أو جزءاً منها في ظل القلاقل والحروب التي شهدتها معظم مناطق حضرموت، وهذا أدى إلى تخلي الملكين ذمار علي يهبر(الثاني) وابنه ثأران عن اللقب الجديد واكتفائهما باللقب القصير"ملكي سبأ وذي ريدان"، ثم استمرار هذا الوضع في بداية عهد ثأران يهنعم (الثاني).

ونستدل على هذا بما حدث في العصر السابق بعد إضافة ذي ريدان إلى لقب "ملك سبأ"، حيث لاحظنا أكثر من ملك يتخلى عن اللقب المزدوج ويعود إلى اللقب البسيط ملك سبأ (Ja 366)[1]. ويدل اتخاذ إل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارع ينهب ملك سبأ (In 22) للقب ملك سبأ وذي ريدان في بداية عهدهما على أن الملك القوي يستطيع إعادة اللقب الملكي إلى آخر مرحلة وصل إليها، حتى لو كان الذي تراجع عنها هو أبوه[2]. وقال بافقيه: " بقدر ما يقوى الملوك يضعف الأقيال وبقدر ما يقوى الأقيال يضعف الملوك"[3].

إذا فالسبب الرئيسي في اتخاذ ثأران يهنعم للقب القصير "ملك سبأ وذي ريدان" في بداية عهده تعود للضعف الذي كانت تعاني منه الدولة الحميرية منذ مشاركته لأبيه ذمار علي يهبر(الثاني). ولا توجود نقوش تذكره بلقب ملك سبأ وذي ريدان غير نقش المصنعة الذي ورد فيه"ثأران يهنعم ملك سبأ وذي ريدان بن ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان".

ويبدو أن الضعف بدأ يتسرب إلى الدولة الحميرية بعد شمر يهرعش مباشرة، فقد حكم في فترة لا تتجاوز (9- 14عاما) من (305 أو 310 إلى 319م) كل من كرب إل وتر يهنعم، وياسر يهنعم الثاني مع أخيه ثأران أيفع ثم مع ابنه ذرأ أمر أيمن، وذمار علي منفردا ثم مشتركا مع ابنه ثأران يهنعم ثم ثأران منفردا، وهو ما يمكن أن يدل على اضطراب وقلاقل وضعف الدولة والملوك الذين تولوا الحكم فيها، وهذا الضعف انتهى بإنفراد ثأران بالحكم وهو يحمل اللقب القصير. ولكنه حاول معالجة هذه المشكلة ويبدو أنه نجح، لأنه اتخذ عددا من الاجراءات من شأنها أن تعيد للدولة

---

1 ـ غالبا ما ارتبطت العودة إلى اللقب القديم بضعف الدولة، وما إن تتحسن الأوضاع حتى يتخذ الملك اللقب الذي كان يتخذه من كان قبله من الملوك، ففي عصر ملوك سبأ وذي ريدان عاد أكثر من ملك سبئي إلى اللقب ملك سبأ، وأشهرهم الملك شاعر أوتر ابن علهان نهفان، وما إن استتب له الأمر حتى عاد للقب ملك سبأ وذي ريدان.

2 ـ بافقيه وروبان، من نقوش محرم بلقيس، ص 29.

3 ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 94. قد يتناسب هذا الرأي مع العصر السابق، ولكنا نجده هنا متمثلا في المكانة التي وصل إليها اليزنيون في عهد هذا الملك.

الحميرية قوتها وازدهارها، فبدأ بإقامة عدد من التحصينات والطرقات (نقش المصنعة)، ثم استعان باليزنيين للقضاء على التمردات الداخلية ولبداية التوسع نحو الشمال. فنرى في نقش عبدان الكبير الأقيال اليزنيين يحاربون لصالحه ضد السهرة (نلاحظ من خلال النقوش أن الدولة الحميرية لم ترسل حملات على السهرة من عهد شمر يهرعش حتى أحداث نقش عبدان الكبير) وضد حضرموت وغيرها. ويعود بعد نقش عبدان إلى اتخاذ اللقب الجديد بالاشتراك مع ابنه ملكي كرب، ثم مع ملكيكرب وأخوه ذمار علي يهبر(الثالث) أي أن تخليه عن اللقب الجديد كان لأسباب تتعلق بتمردات في حضرموت والمهرة..إلخ.

وعند وصوله إلى درجة من الاستقرار انصرف نحو البناء والاعمار سواء للمباني أو للسدود، وحدثت في عهده حركة فكرية وثقافية تمثلت في ظهور الديانة التوحيدية في النقوش الملكية، وسنتناول كل ذلك بالتفصيل.

النقش (Maşnaᶜat Māriya)[(1)]:-

" بداية النقش(السطر الأول وحوالي نصف السطر الثاني) مصاب بتلف شديد ويبدو أنه بدأ بالترويسة العادية التي تبدأ بها النقوش ويذكر فيها أصحاب أسماء النقش من بني يهفرع والعمل أو المنصب الذي كانوا يحتلونه، وأقترح أن عبارة تلت هذه الترويسة تتحدث عن أعمال قام بها أصحاب النقش بأمر الملك تمثلت بعمل(يبدأ النص السليم في السطر الثاني بكلمة) [𐩱𐩡𐩢𐩣𐩤𐩥𐩦] أي نقيلهم (طريق في جبل)[(2)] [𐩧 𐩨 𐩩𐩪. 𐩫][(3)]، والنقيل ذي شفر، والنقيل الذي بأرض القبيلة حضرن(حضران)، والنقيلين ذي عتر، والنقيل ذي عسن، والنقيل [𐩬𐩭..𐩮]........، والنقيل ذي

---

[1]- ذكر مطهر الإرياني أنه نقل محتوى النقش من نسخته التي نسخها عام 1969م ومن النسخة التي نشرها جيوفاني جاربيني، وذكر أن النقش لا يزال قابلا للاستكمال وقراءة بعض كلماته وعباراته المتآكلة، وذلك لو استعان الناسخ بمنصة ترفعه إلى مستوى النقش، مع الاستعانة بمنظار مكبر للحروف. أنظر: الإرياني، ذمار علي وابنه ثأران، ص 262. وقد قام مولر بتصحيح نقش المصنعة ونشره في:

Műller.W.W: Die Sabäische Felsinschrift von Maşnaᶜat Mariya, NESE, III (1978)S.138.

وقد قام الباحث بمقارنة بين النسخة التي نشرها الإرياني والنسخة التي نشرها مولر فوجد أن الأولى مليئة بالأخطاء وأن الفائدة منها تقل في وجود نسخة مولر التي اعتمد عليها أثناء تحليله ودراسته لهذا النقش.

[2] ـ المناقل (جمع منقل التي يقابلها في لهجة اليمن اليوم النقيل) تبنى مدرجة ومن خلالها يرقى الناس من منخفض إلى مرتفع والعكس. أنظر: بافقيه، نقوش ودلالات، ص 8.

[3] ـ قرأها مولر مهأنف على غرار كلمة [𐩯𐩰𐩱𐩲 𐩳𐩴𐩵𐩶𐩷] أرض مهأنف التي وردت في عدد من النقوش منها(CIH 349/4).

أنظر: Műller, Maşnaᶜat Mariya, S. 139,140.

ضرأمان، والنقيل ذي ألهم، والنقيل ذي عقرمان، والنقيل ذي ذمار(1)، ومنها صعودا إلى المصراع (الباب) ذي كزمن باب مدينتهم سمعان(2) (...) هذه هي المناقل أما الطرق فقد شق طرق من وديانهم (...) سخملم، وحبرم، وذي نبتان، وشبام(3)، وميفعة، [illegible] اسم وادي أو واديين، وعهنم وثيلان وعلخم وعذأم. ومن الحصن وتيح(4) قام بإنجاز وبناء وإتمام بيوت بني يهفرع ومدخل الحصن الذي بالمدينة سمعان. كان القيام بهذا العمل من شق الطريق وإنجاز النقيل (النقول) الذي ذكر بهذا النقش في عام (434= 319م)، وقد استعانوا في هذه المهمة بقوة وعون ومساندة إلهيهم عثتر ذي سمعان وعثتر ذي طميم وبقدرة سيدهم ثأران يهنعم ملك سبأ وذي ريدان بن ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان"

هذا النقش مدون على صخرة تقع على يسار الداخل إلى مدينة سمعان من مدخلها الغربي، قد أصيب بتلف شديد، وذلك لأنه مكشوف تماما، ومعرض لكل عوامل التعرية من مطر وشمس وريح، إلا أن ما بقي منه يدل على أهميته الكبيرة لأسباب كثيرة أهمها الأسباب الثلاثة التالية:-

أولا: أنه مؤرخ بالتاريخ الحميري وهو من النقوش القليلة المؤرخة في هذا العصر ولو لم يكن مؤرخا لنسبه المؤرخون إلى عصر سابق.

ثانيا: وردت فيه بعض الإصلاحات والإنشاءات التي تمت بأمر الملك ثأران يهنعم(الثاني).

ثالثا: أن الصيغة الملكية فيه هي ثأران يهنعم ملك سبأ وذي ريدان بن ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان، أي أن النقش يعود إلى عهد إنفراد ثأران يهنعم بالحكم، ومع ذلك فلا يزال لقب كل منهما هو لقب ملك سبأ وذي ريدان، بدون إضافة وحضرموت ويمنت، وهذا يدل على أن هذا النقش كان في بداية انفراد ثأران يهنعم بالحكم وأنه كان بعد أحداث النقش (CIH 457).

1 ـ يبدو أنه النقيل الموجود في الجهة الشرقية من ذمار القرن.أنظر: نعمان، خلدون هزاع عبده: ذمار القرن موقع مدينة ذمار القديمة، "صنعاء الحضارة والتاريخ، جامعة صنعاء، ص 134.

2 ـ تقع مدينة سمعان (مصنعة ماريا حاليا) في أعلى قمة هضبة محصنة طبيعيا تحيط بها أراضي زراعية خصبة على بعد حوالي (13كم) تقريبا إلى الشمال الغربي لذمار.أنظر: غالب، إشكالية ظهور بعض المدن، ص 23.

3 ـ يحتمل أن شبام المذكورة هنا هي شبام أقيان والنقيل هو نقيل كوكبان. أنظر: الإرياني، ذمار علي وابنه، **ص 267.**

4 ـ ذكرها الهمداني عندما تحدث عن سراة الكلاع فقال:" وجبلان العركبة وهي بلاد السراحيين وآل أبي سلمة ووتيح". الصفة، ص 106، وذكر محمد بن علي الأكوع في الهامش رقم(3) من نفس الصفحة، أن وتيح جبل فيه قرى ومزارع غربي مدينة ذمار، ويرى من ظاهر مدينة ذمار.

شهدت مدينة سمعان ازدهارا منذ عهد الملك شمر يهحمد[1]، وهذا دفع الملك ثأران يهنعم (الثاني) إلى شق ورصف أكثر من عشر طرق لربط المدينة بما حولها من المناطق وخاصة المناطق الغربية ذات الطبيعة الجبلية الوعرة، إلى جانب إنشاءات وإصلاحات في عدد من الأماكن الأخرى[2]. وكان الهدف من تشييد تلك الطرق هو ربط المناطق الساحلية الغربية والجنوبية الغربية من أراضي الدولة الحميرية بالمناطق الوسطى والتي تعد مدينة سمعان أول محطاتها وأحد مراكزها الأساسية[3]. وسواء أكانت هذه الطرق للتجارة أم لأغراض أخرى تمثلت في تسهيل مرور الحملات العسكرية نحو مناطق السهرة، فإنها كانت من الأعمال التي يجب على ثأران أن يقوم بها لإعادة السيطرة الحميرية على جميع المناطق اليمنية القديمة.

ويبدو أن مدينة سمعان وذمار القرن وبينون، كانت من المدن الحميرية الهامة[4].وتدل آثار مدينة سمعان على أنها كانت مجهزة لتقاوم أي حصار فيوجد فيها العديد من خزانات المياه، ويربطها بما حولها نقيل تصل نهايته إلى البوابة الجنوبية الشرقية للمدينة[5].ولم يذكر أصحاب النقش الإله إلمقه (الإله الرئيس لدولة سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)، وإنما اكتفوا بذكر إلهيهم الخاصين بقبيلتهم أو منطقتهم (عثتر ذي سمعان) وعثتر ذي طميم، ونسبوا إليهما الفضل في إنجاز كل ما قاموا به من الأعمال المذكورة، ومن المعروف أن الأعمال الكبيرة كانت تتم بالاعتماد على عون وقوة ودعم الآلهة العامة[6].

ولا ندري كيف كانت أوضاع في حضرموت في هذه الفترة؟ وهل كانت بعض حملات نقش عبدان تهدف إلى إعادة حضرموت إلى حظيرة الدولة الحميرية؟

---

1 - غالب، إشكالية ظهور بعض المدن، ص 26.
2 - الإرياني، ذمار علي وابنه ثأران، ص 263.
3 - غالب، المرجع السابق، ص 26. هناك إشارة أن الطريق بين مصنعة مارية وتهامة كان مستخدما حتى سنة (1159هـ) وأن تجار صنعاء كانوا يستخدمونها لنقل بضائعهم من المخا وأن مارية كانت مستودع لحفظ البضائع لحين نقلها إلى صنعاء. أنظر: أبو طالب، حسام الدين محسن بن الحسن بن القاسم بن أحمد (ت 1170هـ): تاريخ اليمن، عصر الاستقلال عن الحكم العثماني الأول من سنة 1056هـ إلى سنة 1160هـ، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مطابع المفضل، صنعاء، 1990م، ص 498.
4 - عبد الله، أوراق، ص 301.
5 - غالب، المرجع السابق، ص 24، 25.
6 - الإرياني، المرجع السابق، ص 264.

نقش عبدان الكبير:

𐩣𐩡𐩦𐩬𐩿𐩰𐩧𐩹𐩣𐩿𐩥𐩨𐩬𐩹𐩠𐩥𐩿𐩭𐩥𐩡𐩹𐩣𐩿𐩹𐩷𐩴𐩿𐩥𐩦𐩧𐩢𐩨𐩰𐩡𐩿𐩰𐩣𐩧𐩿𐩥𐩣𐩱𐩴𐩫𐩧𐩨𐩿[...]𐩥𐩣𐩧𐩺𐩴𐩣𐩿𐩰𐩣𐩧(...)

𐩿𐩨𐩬𐩹𐩿𐩣𐩡𐩦𐩬𐩿𐩥𐩨𐩧𐩡𐩣𐩿𐩹𐩣𐩳𐩴𐩿𐩥𐩭𐩥𐩡𐩹𐩣𐩿𐩹𐩷𐩴𐩿𐩥𐩦𐩧𐩢𐩨𐩰𐩡𐩿𐩰(..𐩿)𐩨𐩬𐩹𐩿𐩣𐩱𐩴𐩫𐩧𐩨𐩿𐩰𐩡𐩠𐩩𐩿𐩹𐩷𐩰𐩬𐩿𐩥𐩹

𐩡𐩵𐩨𐩿𐩥𐩫𐩨𐩧𐩬𐩿𐩰𐩤𐩥𐩡𐩿𐩦𐩱𐩨𐩬𐩿𐩣𐩦𐩧𐩤𐩬𐩿𐩥𐩲𐩹𐩯𐩩𐩬

"ملشان أريم وأبناءه خوليم ويزيد وشرحب إل ومعد كرب ومرثدم أمر بني ملشان وبرلم يمجد وخوليم يزيد وشرحب إل (أ...) بني معد كرب سادة (أصحاب) يزأن ويلغب وكبران، أقيال القبيلة مشرقن وضيفتن".

يعد نقش عبدان الكبير أحد أهم النقوش اليمنية القديمة. وقد اهتمت الكثير من الدراسات بتفسيره وتحليله وترجمة الأعلام والأماكن المذكورة فيه[1]، وقام الباحث بعرض محتواه بشكل جديد فقسمه في جداول إلى قسمين على النحو التالي:

اشتمل القسم الأول (الأسطر 4 – 32) على الحملات والغزوات التي قام بها اليزنيون في هذه الفترة مع إيضاح اسم المنطقة أو المناطق التي توجهت لها هذه الحملات وأسماء الأقيال الذين شاركوا فيها وكذلك الملوك الذين شاركوا في بعضها، وعدد القتلى والأسرى والغنائم من السبي والحيوانات، وأشياء أخرى تتعلق بأسماء القبائل التي شاركت معهم في بعض الحملات، وعدد الجيش الذي كان يذكر أحيانا.

1 ـ لمزيد من التفاصيل عن نقش عبدان أنظر: باقيه، محمد عبد القادر: هوامش على نقش عبدان الكبير، ريدان، العدد(4)،1981، ص 29- 48. عودة إلى نقش عبدان الكبير، مجلة ريدان، العدد5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988م، ص57-60. عودة إلى نقش عبدان الكبير (2)، ريدان،7، ص 29- 44. حبتور، اليزنيون. أبو الغيث، علاقات، ج1، ص 107- 112. السقاف، ملوك سبأ وذي ريدان. فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت.

Robin, Christian; Iwona Gajde: L inscription Du Wadi Abadan, Raydan 6, 1994 pp.113–134.

قام الباحث بترجمة النقش مستعينا بالمعجم السبئي وبعض المعاجم العربية، وأرفقت هذه الترجمة بالملاحق.

الحملة	وجهتها	الأقيال	الملوك	عدد القتلى	الأسرى	الغنائم		أخرى
						سبي	حيوانات	
الأولى	أعراب حضرموت	ملشان وابنه خوليم	-	قتل خوليم رجلا	أسر خوليم رجل	سبي بدون تحديد العدد	ماشية بدون تحديد عددها	
الثانية	سهرتن	خوليم	ثاران ينعم	قتل خوليم رجلين		سبي كثير	ماشية كثيرة	
الثالثة	مذحج	خوليم وتبكر معه أخوه شرحب إيل	-	قتل خوليم رجل	أسر شرحب إل رجل	سبي وفير	جمال كثيرة	
الرابعة	- أرض عمان - وأعراب حضرموت - أوعران قبل(قبالة) أرض المهرة - نزلوا لقتال يبرين - ظفروا برئيس الأعراب - أغاروا على مراعي هجر وجون ودأ - عادوا إلى صديان - عادوا إلى حصن عبدان	ملشان وابناه خوليم وشرحبيل	-	-	رئيس الأعراب		كل إبل أهل صديان السنية	سيطروا على البرج ظلاع استمرت الحملة سبعة أشهر
الخامسة	- المهرة - تغمأ	ملشان وخولي وشرحب إل وتبكر معهم معدكرب	-	72		300		
السادسة	- أيذم	خولي وشرحب إيل ومعد كرب وتبكر معهم أخوهم مرثد	-	9	أسر خولي ثعلبة بن سلول سيد أيذم	عدد غير معروف (من السبايا)	2500 إبل	شاركت معهم قبائل مراد ومشرقان وضيفتان وأعراب حضرموت
السابعة	- أرض الأسد - صديان ورسان	مرثدم	ثاران ينعم	يذكر النقش أن هناك مقتلة ولكن التلف لم يوضحها لنا				

الحملة	وجهتها	الأقيال	الملوك	عدد القتلى	الأسرى	الغنائم		أخرى
						سبي	حيوانات	
الثامنة	الجو الخرج	خولي واخوته بني ملشان						
التاسعة	أحمسان خرجت عشائر من معد	خولي واخوته بني ملشان		مطموس في النقش - 25 فارس أو فرس		(...) ومائة	3200 إبل	شاركت معهم قبيلتهم وأهل مأرب وكل(...) أعراب حضرموت وشداد وخولان ذي حباب وقبيلتهم أهل مشرقان وضيفتان. ـ عدد جيشهم (...) وثلاثمائة فارس
العاشرة	غزوتين على مهرة ـ حبروت ، وعيان، ودمقت، وأ ف ر د خ (رأس فرتك) وجبحان	خولي واخوته بني ملشان		الأقيال قتلوا 21. ـ الجيش قتل 318 .		360	2350 إبل. - (...) ظأن	ـ ليثأروا بوائل(بوائلة) بن أحمسن ومعد
الحادية عشر	ـ سهرتن	الأقيال بني ملشان	ثأران أيفع	قتل معد كرب رجل	أسر مرثدم رجل	31	- 300 إبل - 2000 بقر	
الثانية عشر	ـ سهرتان ـ عكم (شوربان وسردد)	شرحب إيل ومعد كرب ولحقهم خولي	ذمار علي أيفع		أسر شرحب إيل رجل	43	5 إبل	
الثالثة عشر	ـ معد ـ حاربوا عشيرة عبد القيس على ماء سجة بين أرض نزار وأرض غسان. ـ حاربوا عشيرة شنم وبني نكرت وبني صبرة وعشيرة عبد القيس	معد كرب ومرثدم بعد إدراكهم شرحب إيل ـ تبكر برلم بن معد كرب		ـ قتل برلم رجل ـ قتل جيشهم 150 رجل	- أسر مرثد رجلين - أسر برلم رجلين. - 18 فارس	400	4000 إبل - 12000 ظأن -	معهم قبيلتهم أهل المشرق وضيفتان وكدت ومذحج ومراد. عدد الجيش 2000 جندي و 600 فارس

أما القسم الثاني، فيشمل الأعمال التي قام بها اليزنيون بعد انتهائهم من الحملات العسكرية، إلى جانب الخاتمة الفريدة التي أوردها النقش بأن اهتم بنصيب كل أبناء ملشان من القتلى، وذكرهم لسادتهم أصحاب القصر ريدان كداعمين لكل غزواتهم. وذكروا الآلهة التي كانوا يعبدونها في ذلك الوقت، ثم تاريخ الانتهاء من كتابة النقش بالتقويمين الحميري والحضرمي.

الأسطر	المحتوى
الأسطر 32-44	الأعمال التي قام بها اليزنيون بعد حملاتهم: - أكملوا بناء قصورهم وإصلاح أراضيهم الزراعية ورمموا مدينتهم عبدان بعد أن أحرقتها حضرموت. - أنشأوا نظام ري في بعض مناطقهم التي ماتت أشجارها لقلة الأمطار وعدم العناية بها. - قاموا بغرس عدد من الأشجار المثمرة ومن العلب والبن والعنب. - ذكروا بعض المرافق التي بنوها ملاحق لقصورهم، وقاموا بشراء بعض الأراضي، ونزلوا إلى قنا واشتروا بعض القوارب (أو اشتروا البضاعة التي تحملها)، وقاموا بالعديد من رحلات صيد (وكان ذكرهم لهذه المناطق له دلالته السياسية)
	بدأت خاتمة النقش بشيء بتقديم خلاصة لعدد لأسرى والقتلى حيث قتل كل من: - خولي 11 - شرحب إل 10 - معد كرب 9 - مرثدم 10 - برلم 3.
	كان نصرهم بعون: - عثتر الشارق وآلهة أرضهم وسادتهم أصحاب البيت ريدان. ووضعوا نقشهم في حماية ود بعل ميفعة، وسين ذي أليم.
	تم الإنتهاء من كتابة النقش في عام (470ح=355م)، وتاريخه بالتقويم الحضرمي هو: عام شمس حي أسلم.

وحدد روبان تسلسل الأحداث في نقش عبدان على النحو التالي:

- حضرموت تدمر عبدان قبل عام (440 ح= 325م).

- تم إعادة تعمير عبدان، وقاتل خوليم مع الملك ثأران يهنعم. بعد عام 440 ح.
- قاتل مرثدم مع الملك ثأران يهنعم، وقاتل أبناء ملشان مع الملك ثأران أيفع.(450-465ح = 335- 350م).
- قاتل شرحب إل ومعدي كرب مع الملك ذمار علي أيفع قبيل عام(470 ح= 355م)[1].

ويتبادر إلينا تساؤل حول الكيفية التي استطاع من خلالها ثأران يهنعم أن يحول ضعف دولته إلى قوة، وأن يوسع أعماله العسكرية لتشمل مناطق السراة وتهامة التي دأبت على الشغب وأرض المهرة البعيدة عن مركز الحكم، وتمتد نحو أنحاء مختلفة من شبه الجزيرة خاصة في أرض الأزد وأرض نزار وفيما كان يعرف باليمامة وأطراف نجد والبحرين بمدلولها الواسع القديم[2].

لقد كانت المشكلة - كما ذكرنا سابقا – متمثلة في تمرد حضرموت الذي أدى إلى تخلي ذمار علي يهبر وابنه ثأران عن اللقب الجديد وابتداء ثأران عهده المنفرد باللقب القصير، ويبدو أن ثأران لم يكن لديه من الإمكانيات ما يؤهله لإعادة حضرموت إلى حظيرة الدولة الحميرية، وبدأ الخوف من سعي حضرموت المستمر لاستعادة استقلالها نهائيا، لذلك لجأ إلى الاستعانة بقوة فتية تتبع الحميريين ولكنها داخل الأراضي الحضرمية[3]، وقضت هذه السياسة بمنح الأقيال والأذواء صلاحيات وسلطات مستقلة لتنفيذ بعض المهام الموكولة لهم والتي يندرج تنفيذها ضمن السياسة الحميرية الهادفة إلى استعادة سلطتها على المناطق والقبائل المتمردة[4].

وتمثلت هذه القوة باليزنيين، الذين يذكر النقش إحراق حضرموت لمدينتهم عبدان في فترة سابقة. وقد واكب عهد أسرة ملشان في القيالة اليزنية عهود هذه الأسرة من الملوك ربما من أيام ذمار علي يهبر (الثاني)[5].

---

[1] - Robin, HIMYAR AU IV^{e}, p. 146.

[2] - بافقيه ، العربية السعيدة، ج2، ص 88.

[3] - بافقيه، عودة إلى نقش عبدان الكبير (2)، ص 30.

[4] - الكثيري، القيالة والاذوائية، ص 62.

[5] - بافقيه، محمد عبد القادر: اليزنيون الجدنيون من القيالة إلى الملك، دراسات يمنية، العدد 31، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1988م ، ص 34.

ولم يشر نقش عبدان الكبير إلى تحديد فترة حكم ملشان ولكن يبدو أنه عاصر ثأران يهنعم بن ذمار علي يهبر منذ حوالي (329م)[1]. وتميزت علاقة بنو ملشان مع ملوك حمير بالود والولاء، إذ لم تشر النقوش إلى أي موقف سلبي لهم ضد الحميريين على الرغم من أن موطنهم كان جزء من حضرموت قبل أن يستولي عليه الحميريون[2]. واكتسبت الأسرة اليزنية قوتها من خلال سيطرتها على كل أقسام وادي عبدان، ووادي ضراء وحطيب الحجر التي تشكل منطقة طبيعية واحدة، ولا تفصلها عن عبدان حواجز طبيعية كبيرة[3]. وتكمن قوة اليزنيين في تمكنهم من مد نفوذهم من حوض وادي ميفعة إلى حوض وادي نصاب ومرخة وجردان وحجر والسوط.

لكن ضعف الدولة واعتمادها على الأقيال اليزنيين أدى إلى زيادة سلطة اليزنيين، ويبدو أنهم وصلوا لمنزلة لم يصل إليها أحد من الأقيال قبلهم، فحملهم للقبين (ذي) و(قيل) يوضح لنا أن ظهورهم قد ارتبط بقدر معين من الصلاحيات الواسعة التي تمتعوا بها، وأنهم لم يكونوا مجرد تابعين لا شأن لهم سواء لملوك حضرموت أم حمير، واقترن ظهورهم في العهد الملشاني بالقوة والنفوذ، ومشاركة الملوك حملاتهم العسكرية بل والقيام بحملات عسكرية بمفردهم[4]. وبالنسبة لعلاقتهم مع الملوك الحميريين فإننا لا نجد كلمة (ᛞ(ħ Y ᛞ Φ) سيدهم أمام أسماء الملوك الحميريين المذكورين في النقش، بل إنهم أشاروا لاسم الملك مباشرة مسبوقاً بلقب(ملك) (الأسطر5، 16، 24، 26) وهناك من فسر كلمة (ħᛞ(ħYᛞΦ|ħ∏○1|)ʔᛞ{) الموجــودة فــي نـهـايـة النقش بأمرائهم أي حكامهم وليس أسيادهم[5].

كما أننا نلاحظ أن صيغ التبعية التي يعبر بها أصحاب النقوش عن مساعدتهم أو مرافقتهم لملوكهم، أو حتى قيامهم بالأعمال المذكورة في نقوشهم تنفيذا لأوامر ملوكهم غير موجودة في هذا النقش، وفي نهاية النقش(الأسطر 41-44) نجد آل ملشان وأتباعهم يذكرون آلهتهم الوثنية وفي

1 ـ الكثيري، القيالة والاذوائية، ص 63.
2 ـ حبتور، اليزنيون، ص 241.
3 ـ فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 43، 44.
4 ـ حبتور، المرجع السابق، ص 119.
5 ـ المرجع نفسه، ص 223.

مقدمتها عثتر الشارق وود صاحب ميفعة وسين ذو أليم معبود حضرموت الرئيس، ولا يذكرون إلمقه إله الدولة الرسمي. وهذا موجود أيضا في نقش المصنعة الذي يذكر الآلهة المحلية الخاصة بمدينة سمعان، وكذلك النقش (CIH 457) يذكر الآلهة المحلية لبني سحر. وجميع هذه النقوش تعود إلى الفترة التي تخلى فيها ثأران يهنعم عن اللقب الجديد وعاد إلى اللقب القصير "ملك سبأ وذي ريدان" سواء في نهاية مشاركته مع أبيه ذمار علي يهبر أو في عهده المنفرد. وهذا يدفعنا إلى الاعتقاد بأن عودة هذه الآلهة المحلية إلى الظهور من جديد ارتبط بشكل وثيق مع ضعف الدولة المركزية، ونمو سلطة الأقيال على حساب الدولة المركزية.

وإذا كان إخماد الفتن الداخلية هو السبب في إرسال الحملات الداخلية على حضرموت والمهرة والسهرة، فلماذا كانت الحملات الخارجية نحو الشمال؟. يرى بافقيه أن الحملات التي وصلت إلى أراضي نزار وأنحاء العروض(اليمامة والبحرين)، هي: الرد الحميري المتأخر على ما فعله امرئ القيس اللخمي وهم مشغولون بتأمين الأوضاع الداخلية(1). خاصة وأن القبائل النزارية - المعدية التي أخضعها امرئ القيس قد قامت في هذه الفترة بتحرشات في المناطق الشمالية فكان لابد من الرد عليها(2). أي أن الحملات اليزنية موجهة لتأديب تلك القبائل(3)، ويبدو أن استقرار الأوضاع الداخلية كان له دور في زيادة قوة حمير وتوجيهها الحملات نحو وسط شبه الجزيرة العربية(4).

الملوك المذكورين في نقش عبدان:

تواجه الباحثين أثناء دراسة نقش عبدان مشكلة عويصة تتمثل في تحديد هوية الملوك المذكورين فيه، فقد ذكر النقش أسماء ثلاثة ملوك حميريين ولكنه لم يذكر اللقب الملكي الذي اتخذه كل منهم، ولم يوضح العلاقة بينهم، وهل تعاقبوا على العرش بذلك الترتيب أم أنهم كانوا ملوكا يحكمون معا تحت قيادة واحد منهم هو أكبرهم كما كان الحال في عهد أبي كرب أسعد مثلا(5).

---

1 - بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص 274.
2 - المرجع نفسه، ص 182.
3 - حبتور، اليزنيون، ص 283، 284.
4 - بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص 57. بافقيه، المرجع السابق، ج1، ص 89. نعمان، الأوضاع، ص 145.
5 - بافقيه، محمد عبد القادر: عودة إلى نقش عبدان الكبير، مجلة ريدان، العدد5، 1988م ، ص 58.

وحدث تباين في الإجابة على هذه الأسئلة، فذهب أحد الباحثين إلى أن الملوك الذين ذكروا في نقش عبدان إما أن يكونوا ملوكا حميريين أو أنهم بعض أفراد الأسرة المالكة في عهد ملوك آخرين ذكرهم النقش إجمالا [𐩡𐩵𐩺𐩧|𐩬𐩥𐩨𐩱|𐩤𐩹𐩠𐩱𐩧𐩹𐩱][1]. وذكر آخر أن ورود أسماء الملوك في نقش عبدان تؤكد على تولي الحكم أكثر من شخص من عائلات مختلفة[2].

وهناك من رجح تعاقبهم على العرش، ولكنه وجد صعوبة في إثبات ذلك، فإذا كان ثأران ينعم هنا هو (ثأران يهنعم) بن ذمار علي يهبر، فسنجعل ثأران أيفع ملكا آخر غير الملك المشارك لياسر يهنعم. لأن عهد ياسر يهنعم قبل عهد ذمار علي يهبر. أما إذا كان ثأران أيفع هو نفسه المشارك لياسر يهنعم فإن ثأران ينعم هنا هو ملك آخر غير الملك ثأران يهنعم بن ذمار علي يهبر لنفس العلة السابقة. ولا توجد صلة بين ذمار علي أيفع والملك ذمار علي يهبر نظرا لأن اسمه في نقش عبدان يأتي الأخير، بينما ذمار علي يهبر هو والد ثأران يهنعم، ونفس هذه الإشكالية تحدث إذا افترضنا أن ملوك نقش عبدان قد حكموا بصفة مشتركة[3].

ووجد الباحث أن الحل لهذه المشكلة يكمن في النقش(Garb FES 6) الذي صوره الطبيب الإيطالي باولو كوستا، وأرسل صورته إلى جيوفاني جاربيني، الذي درسه ووجد أنه يتكون من ثلاثة أسطر ولكنه ناقص من الجهتين اليمنى واليسرى، والباقي من النقش على النحو التالي:

........𐩡𐩨𐩤|𐩹𐩥𐩡𐩠........

........|𐩺𐩭𐩬𐩹|𐩥𐩰𐩺........

....𐩤|𐩩𐩤𐩹𐩧𐩸𐩢𐩤|𐩡........

وقام جاربيني[4] بإكمال الناقص من النقش على النحو التالي:

[𐩤𐩠𐩺]𐩡𐩨𐩤|𐩹𐩥𐩡𐩠[𐩺|𐩹𐩧𐩱𐩺]

[𐩱𐩨𐩱]|𐩺𐩭𐩬𐩹|𐩥𐩰𐩺[𐩱|𐩡𐩧𐩱𐩣]

---

1 ـ الجرو، موجز، ص 247.
2 ـ فرانتسوزوف، تاريخ حضرموت، ص 120.
3 ـ أبو الغيث، العلاقات، ج1، ص 103، 104.
4 - Giovanni Garbini, Note di Epigrafia sabaea.II. AION 33, 1973.pp. 589, 590.

[𐩥𐩸𐩧𐩹𐩴[𐩬𐩽𐩥𐩢𐩲𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩥[𐩹𐩣𐩬𐩩].

" ياسرم يهنعم وابنه ثأران أيفع ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت".

وهذا إن صح يؤدي إلى القول أن ثأران أيفع هو ابن لياسر يهنعم(الثاني) قبل ذرأ أمر أيمن، وهو ما يتناقض مع النقش (Gl 1539)، الذي يذكر أن ثأران أيفع هو أخو ياسر يهنعم(الثاني)، ويؤيده إلى حد ما النقش (Ja 664) الذي يذكر اشتراك ثأران أيفع مع ياسر يهنعم في الحكم، لكن دون أن يوضح هذه العلاقة ـ كما سبق وأن أوضحنا ذلك سابقا- وربما كان هذا أحد الأسباب التي دفعت روبان[1] إلى إعادة النظر في النقش وقراءته قراءة جديدة على النحو التالي:-

[𐩫𐩧𐩨𐩰𐩡𐩽𐩥𐩩𐩧𐩽𐩹]𐩠𐩬𐩱𐩣𐩽𐩥𐩨𐩬

[𐩹𐩠𐩥𐩽𐩺𐩰𐩧𐩬𐩽𐩰]𐩹𐩯𐩱𐩽𐩣𐩡𐩫𐩹𐩽

[𐩪𐩨𐩰𐩽𐩥𐩸𐩧𐩹𐩴]𐩬𐩽𐩥𐩢𐩲𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩥[𐩹𐩣𐩬𐩩].

" كرب إل وتر يهنعم وابنه ثأران أيفع ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت".

وقام الباحث بافتراض أنه في حال ثبتت صحة قراءة روبان للنقش، فإن من المحتمل أن يكون كرب إل وتر قد حكم في الفترة التي دارت فيها أحداث نقش عبدان الكبير، وأنه تسلم الحكم من ثأران يهنعم، وبالتالي فإن ثأران أيفع المذكور في نقش عبدان هو ابنه، وأن ذمار علي أيفع قد يكون ابنه أيضا[2]. ووجد الباحث صعوبة كبيرة في قبول مثل هذا الافتراض، كما هي الصعوبة في قبول افتراض أن يكون ثأران أيفع هو ابن كرب إل وتر يهنعم(الثاني)، الذي لا توجد بين نقوشه المكتشفه حتى الآن أي قرينة تشير إلى ثأران أيفع له أي علاقة بكرب إل وتر.

وهذا دفع الباحث إلى العودة إلى النص الأصلي للنقش (Garb FES 6)، وحاول إعادة قراءته وتكملة الناقص فيه بما يتناسب مع ذلك النقص، وكانت المحاولة على النحو التالي:

[𐩺𐩰𐩧𐩬𐩽𐩹]𐩠𐩬𐩱𐩣𐩽𐩥𐩨𐩬[𐩹𐩠𐩥]

---

1 - Robin, HIMYAR AU IV^{e}, p. 150.

2 ـ أجرى الباحث مقابلة مع الدكتور كريستيان روبان في المركز الفرنسي بصنعاء، يوم الأربعاء الموافق 2008/3/5م، وعرض عليه ما توصل إليه حول وضع كرب إل وتر في فترة نقش عبدان، فقال إن كل شيء جائز لعدم وجود الأدلة الكافية، وأن ما توصل إليه محض افتراض قابل للإثبات أو النفي بحسب ما يستجد من اكتشافات.

[𐩻𐩱𐩧𐩬|𐩱]𐩺𐩰𐩲|𐩣𐩡𐩫𐩺|[𐩪𐩨𐩱]

[𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵]𐩬|𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩|𐩥[𐩺𐩣𐩬𐩩]

" ثأران يهنعم وابنه ثأران أيفع ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت".

وإذا صحت هذه القراءة فإن ثأران أيفع المذكور في نقش عبدان هو ابن لثأران يهنعم ابن ذمار علي يهبر(الثاني).

ونخلص هنا إلى أن هناك احتمال أن يكون ثأران يهنعم قد حكم منفردا فترة من الزمن بعد نقش المصنعة (319م)، وأنه شارك معه في الحكم ابنه ثأران أيفع أولاً، وكانت هذه المشاركة حسب رأي روبان بين(450-465ح = 335- 350م) تقريباً(1). أي أن فترة انفراد ثأران يهنعم بالحكم استمرت حوالي (16- 31 عاما). ثم شارك معه في الحكم ذمار علي أيفع، وكان ذلك قبيل عام (355م). والاحتمال الآخر هو أن الحاجة دعت ثأران يهنعم خلال الأحداث الكثيرة التي وردت في نقش عبدان الكبير إلى مشاركة ابنه ثأران أيفع وذمار علي أيفع في نفس الوقت، فكان لكل واحد مهام ومسؤوليات خاصة به. ومع عدم قدرتنا على إثبات الاحتمال الأخير فإن الاحتمال الأول يبقى هو المرجح حاليا.

ومن هنا نجد أن الحملات العشر الأولى حدثت في العهد المنفرد لثأران يهنعم، رغم أن اسمه لم يرد إلا في الثانية والسابعة فقط، بينما حدثت الحملة الحادية عشرة أثناء اشتراكه مع ثأران أيفع(الثاني)، وحدثت الحملة الثانية عشرة أثناء اشتراكه مع ذمار علي أيفع، وربما كانت الحملة الثالثة عشرة أيضا أثناء اشتراكه مع ذمار علي أيفع.

كانت النتيجة العامة لحملات نقش عبدان هي عودة ثأران يهنعم إلى اللقب الجديد، حيث نجده يشارك ابنه ملكيكرب يهأمن متخذين اللقب ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وهذا يدل على أن الدولة الحميرية تخلصت من القلاقل والاضطرابات التي بدأت في نهاية عهد شمر يهرعش واستمرت حتى عهد ثأران يهنعم، وتم القضاء نهائيا على تمرد حضرموت ويمنت، وتم تثبيت

---

1 - Robin, HIMYAR AU IV^{e}, p. 146.

دعائم الدولة الحميرية قبيل عام 355م[1]. وتمكن الحميريون من فرض سيطرتهم وهيبتهم على جزء كبير من مناطق شبه الجزيرة. فأصبحت حدود حمير تلتقي مع حدود ممالك الأزد وغسان في نقطة ما من الحجاز[2]. وهذا أدى إلى ازدهار عام في الدولة الحميرية نلمسه من خلال نقوش عهد ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب وحتى نهاية العصر في عهد أبي كرب أسعد بن ملكيكرب بن ثأران يهنعم، وتوج الملك أبي كرب هذا الازدهار بنقل اليمن إلى مرحلة جديدة تمثلت باتخاذ اللقب "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودا وتهامة" وهو ما يعكس حتما امتدادا جديدا لنفوذ الحميريين في مناطق الأعراب له صلة بنشاطهم العسكري الذي سجل لنا نقش عبدان بداياته[3].

اشتراك ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت:

يكتنف الغموض الفترة التي تفصل بين نهاية أحداث نقش عبدان (355م) وبداية اشتراك ثأران يهنعم مع ابنه ملكيكرب يهأمن (360م)[4]، فلا يوجد أي نقش يذكر لنا ما هي نهاية اشتراك كل من ثأران أيفع وذمار علي أيفع مع ثأران يهنعم، وهل استمرت هذه المشاركة لفترة معينة أم أنها كانت فقط لمساعدة الملك ثأران يهنعم على القيام بأعمال عسكرية معينة، ثم ينتهي دورهما بذلك، أو لأن المشاركة - خاصة لذمار علي أيفع - كانت محددة سلفا بفترة معينة حتى يصل ملكيكرب إلى سن تؤهله لمشاركة أبيه على العرش.

وقد واجهتنا صعوبة في معرفة العلاقة بين ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن، وثأران يهنعم ابن ذمار علي يهبر(المصنعة، عبدان الكبير)، وذلك لأن الأول لم يذكر اسم أبيه في نقوشه، ولذلك لم يسهل علينا اعتباره هو نفسه ثأران يهنعم ابن ذمار علي يهبر(الثاني). وأدى استمرار هذا الملك

---

1 - حبتور، اليزنيون، ص 285.

2 - بافقيه، عودة إلى نقش عبدان الكبير، ص 60.

3 - بافقيه، العربية السعيدة، ج 1، ص 89.

4 - الفارق الزمني بين الفترة التي حكم فيها ثأران يهنعم بن ذمار علي يهبر والفترة التي حكم فيها ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن حوالي (35 سنة). فتاريخ نقش المصنعة (النقش الوحيد حتى الآن من العهد المنفرد لثأران يهنعم بن ذمار علي يهبر) هو (434ح = 319م) ، ثم لم يظهر أسم هذا الملك بنفس الصيغه (ثأران يهنعم)، غير (ثأران ينعم المذكور في نقش عبدان) إلا بعد عام (470ح=355م) في حوالي (355- 360م) تقريبا.

لمدة زمنية طويلة(أكثر من خمسين عاماً تقريبا)، في عصر اتسم بقصر فترة الملوك الذين سبقوه(كما ذكرنا سابقا). إلى إثارة الشك حول اسم ثأران يهنعم الذي اشترك مع أبيه ذمار علي يهبر في الفترة بين (315- 319م) ثم انفراده بالحكم (319م)، وثأران الذي ظهر في نقش عبدان باسم ثاران ينعم(325-355م)، وثأران يهنعم الذي شارك ابنه ملكيكرب يهأمن من(355-370م). فهل جميع هؤلاء هم شخص واحد؟ وذهب بعض الباحثين إلى أن ثأران يهنعم ابن ذمار علي يهبر هو الملك الذي اشترك مع أبيه ذمار علي يهبر (Schmidt-Marib 28, Ja 668, CIH 457, Garb sfv)، ثم انفرد بالحكم (نقش مصنعة ماريا حوالي 319م) ثم شارك في حملات اليزنيين (نقش عبدان الكبير) ثم اشترك مع ابنه ملكيكرب يهأمن (Ja 669, 670, 671, 788;YM 1950) و(برع الأعلى 1، 2)[1].

ومن هنا نخلص إلى أن ثأران يهنعم(الثاني) ابن ذمار علي يهبر(الثاني) هو نفسه ثأران يهنعم أبو ملكيكرب يهأمن.

وتتميز فترة اشتراك ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن بالآتي:

- أنها جاءت بعد أحداث نقش عبدان الكبير، أي في الوقت الذي وصلت فيها الدولة الحميرية إلى درجة من القوة واتساع النفوذ لم تصل إليها من قبل.
- حدث في عهدهما تصدع سد مأرب وترميمه.
- تعد النقوش (Ja 669, 670, 671) التي تعود إلى هذه الفترة آخر النقوش المكتشفة من معبد أوام مأرب. وهذا له دلاته في أن معبد أوام قد توقف عن أداء دوره كمعبد رئيس للدولة الحميرية، وأن الإله إلمقه لم يعد هو الإله الرسمي للدولة.
- ظهور الديانة التوحيدية في النقوش اليمنية القديمة.

---

[1] - Robin, HIMYAR AU IV^{e}, p. 151.
إلتقى الباحث بالبروفيسور نوربرت نيبس في المعهد الألماني بصنعاء يوم الإثنين الموافق 2008/3/3م، وكان ذلك بحضور الدكتور محمد السلامي وتمت مناقشة وضع الملك ثأران يهنعم ابن ذمار علي يهبر(الثاني)، وكانت إجابة نيبس أن ثأران يهنعم هو نفسه الذي شارك أبوه ذمار علي يهبر(الثاني) ثم انفرد بالحكم (نقش المصنعة) ثم تمت في عهده أحداث نقش عبدان، وبعدها اشترك مع ابنه ملكيكرب يهأمن.

والنقوش التي تتحدث عن عهد ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن هي:

(Ja 669, 670, 671, 788, YM 1950, Dh M 204), (2,1 برع الأعلى)

النقش (Ja 669):

𐩧𐩨𐩩𐩬𐩰𐩿𐩺𐩼𐩰𐩧𐩿𐩥𐩸𐩺𐩵𐩣𐩿𐩱𐩥𐩡𐩷𐩿𐩥𐩱𐩪𐩲𐩵𐩿𐩱𐩫𐩰𐩿𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩣𐩥𐩿𐩲𐩨𐩵𐩱𐩥𐩣𐩿𐩨𐩬𐩥𐩿𐩲𐩨𐩡𐩣𐩿𐩥𐩤𐩩𐩧𐩬𐩿𐩱𐩩𐩥𐩬

"رب تنف يظفر وزيد أولط وأسعد أكف وأبنائهم عبد أوام بنو عبال وقتران أوتان[1] قدموا لسيدهم إلمقه بعل أوام (لم يذكر ثهوان في النقش)، تمثال وقاعدته من الفضة، ووزنتين أو قطعتين عسيم[2]، وتمثال من البرونز، لأن النساء التي ولدن لهم أولادا ذكورا نذرن إنهن إذا هن ولدن أولادا ذكورا وتكتب لهم الحياة، أن يقدموا لإلمقه النذر المكون من: تمثال قاعدته من الفضة (يبدو أن التمثال ليس من البرونز) وتمثال من البرونز، وقدموا قربان(توسلوا بقربان) ثورين بكلونم (بكلوان)[3]، واحتفلوا بزوجاتهم وأبنائهم في بيت الملك (القصر الملكي).

وحمدوا قدرة إلمقه ليستمر في منحهم الأولاد الذكور، ولأنه نجاهم من قضية الشخص الذي اسمه يحمد، الذي ذهب إلى أرضهم واشترك في شجار مع أولادهم ومات بيد احد أبنائهم، وتم الحكم لهم ببراءة أسعد وانتهت القضية بذلك. وكانوا قد نذروا إذا ما نجا أخوهم (أسعد) من هذه المهمة(المحنة) أن يتوسلوا ويقدموا لإلمقه الثور(بكلون)، ولكي ينجيهم من هذه القضية، وليمنحهم الحظوة والرضا عند سيدهم ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب (بدون يهأمن) ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت بإلمقه".

إن هذا النقش من النقوش الاجتماعية ويتناول أحوال أسرة حمدت إلمقه لأنها رزقت ابنا ذكرا، ويبدو أن القصر الملكي الذي احتفلوا فيه هو سلحين، وتوسلت إليه أيضا أن ينجي أحد

---

1 - [𐩲𐩨𐩡𐩣] اسم أسرة من أعيان سبأ، وقد ارتبط اسم عبالم في هذا النقش باسم وقتران أوتان الذي قد يكون اسم قبيلة أو أسرة أخرى ينتسب إليها بنو عبال، وذلك لقيام ما يعرف بأنه نوع من الاتحاد بين الطرفين كما كان يحدث في كثير من الأحوال المعروفة في التاريخ اليمني القديم. وهذه الإضافة تعني في الغالب ضم بني عبالم للمناطق التابعة لتلك الأسرة، كما أنه يجوز أن قترن أوتان بيت من بيوت بني عبالم أو بعبارة أخرى أن أصحاب النقش هم من (قترن أتون) التي هي من قبيلة عبالم.أنظر:بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص 195.

2 - وحدة وزن. أنظر: المعجم السبئي، ص 21.

3 - من الكلمات الغامضة في المعجم السبئي، ص77. وقد تكون اسم موضع لكن معناها غير واضح. بافقيه (وآخرون)، المرجع السابق، ص 398. ووردت كلمة البكل: بمعنى الغنيمة في الحرب والبكلة: الهيئة والزي، أو نوع من الطعام. أنظر: مصطفى، المعجم الوسيط، ج1، ص 67. وهناك احتمال أنها صفة للثور(على غرار الإبل المهرية).

أفرادها لأنه قتل (غير عامد) رجلا يدعى يحمد دخل أرضهم وتعارك مع أولادهم. وتدل التقدمة (النذر) التي قدمت للإله إلمقه في هذا النقش على غنى هذه الأسرة، ويبدو أن هذا العصر كان عصر استقرار وازدهار للدولة وهو ما انعكس على السكان.

لم يوضح النقش ما هو غرض الرجل الذي دخل أرضهم بدون موافقتهم، هل كان لاغتصابها أو للسرقة أو أتى لقتالهم أو التهجم عليهم، ولكنه في النهاية مات على يد أحد أبنائهم (أي أنه تعارك معهم)، وتدل فرحتهم بصدور الحكم القاضي ببراءة أخوهم أسعد على وجود قانون يحرم القتل وأن هناك عقوبة للقتل، ولكن أسعد حصل على البراءة لأن المقتول هو الذي دخل أرضهم بدون إذن. ويدل وجود هذا القانون على ازدهار وأمن في البلاد نتيجة لقوة الدولة وسيطرتها على مناطقها.

النقش (Ja 670):

𐩦𐩧𐩢𐩲𐩻𐩩𐩿𐩱𐩦𐩥𐩲𐩿𐩥𐩨𐩬𐩠𐩥𐩿𐩣𐩧𐩻𐩵𐩣𐩿𐩨𐩬𐩺𐩿𐩪𐩭𐩺𐩣𐩣𐩿𐩱𐩨𐩲𐩡𐩿𐩨𐩺𐩩𐩬𐩿𐩧𐩺𐩣𐩬𐩿𐩱𐩤𐩥𐩡𐩿𐩦𐩲𐩨𐩬𐩿𐩺𐩧𐩪𐩣𐩿𐩹𐩪𐩣

𐩲𐩺𐩿𐩻𐩡𐩻𐩬𐩿𐩹𐩠𐩴𐩧𐩣

"شرحعثت أشوع وابنه مرثدم بنو سخيم أصحاب القصر ريمان أقيال القبيلة يرسم ذي سمعي الثلث ذي هجرم، قدموا لسيدهم إلمقه بعل أوام(لم يذكر ثهوان) تمثال برونزي الذي نذر به عبده شرحعثت أشوع لأنه نجاه من مرض أصابه بالمدينة ظفار وأدى إلى ضعفه وأصابه بغم وكرب، وحمد قدرة وقوة سيده إلمقه بعل أوام لأنه نجاه من هذا المرض(شفاه) وليستمر إلمقه حفظ جسم عبده من كل مرض ونكاية وبأس، ولينجي عبده شرحعثت ومرثد بني سخيم، وليمنحهم الحظوة والرضاء عند سيدهم ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت. وليمنحهم ثمار وغلال وفيرة وبراً وشعيراً من أرضهم ووديانهم، وليمنحهم غزارة غيولهم في وديانهم بإلمقه بعل أوام". صاحب النقش وابنه يحمدون إلمقه على نجاة الأب من مرض أصيب به في ظفار، وهؤلاء الأقيال من بني سخيم أقيال القبيلة يرسم ذي هجر الثلث من سمعي، والقصر ريمان يقع في مدينتهم شبام سخيم (شبام الغراس حاليا). ولا يوضح النقش السبب أو المهمة التي

كان يقوم بها شرحعثت في ظفار، ولكن النقش (Ja 671) يوضح أنهم قادة جيش ثأران يهنعم وابنه ملكي كرب. ويتميز النقش(Ja 670) عن (Ja 669) بذكر اسم ملكيكرب متبوعا بيهأمن.

إن اتخاذ الملك الحميري موظفين من بني سخيم السبئيين ووجودهم في المدينة ظفار له دلالة على أن الملك أصبح يختار موظفيه وقادته العسكريين من كافة المناطق التابعة للدولة وهو مؤشر على المستوى الكبير الذي وصلت إليه الوحدة اليمنية في تلك الفترة.

النقش (Ja 671):

...|⊕[⊓ኘ ♀]Y⊕|..] ...|[ħħħ(|⊓ኘ⊕|⌐ħ¬]Ϟ♀[ꝫꝫ|ħ⊓o⅂|♀⊓♀X[ኘ|(♀ꝫኘ|ħ♀⊕⅂|ᛊo⊓[ኘ|♀](

ħꝫ| ⌐ᚻ¬ħꝫ o♀|8⅂8ኘ| ᚻY⅂[(ꝫ|ᚻ]Ϟ⊕⅂ኘ|⅂ꝫꝫኘ

" أصحاب النقش من بني سخيم أصحاب القصر ريمان أقيال القبيلة يرسم ذي هجر الثلث من سمعي ذي خولان جددن[1]، قدموا لسيدهم إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال برونزي عندما أمره سيده ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يأمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت ليتولى قيادة الأعراب (ليتقدموا بالأعراب)، وذلك عندما تصدع السد حبابض ورحبم، وتصدع كل ما كان بالجزء الذي بين حبابض ورحبم(يقصد الجدار الذي يربط بين حبابض ورحبم) والذي طوله - أي طول ما تهدم من السد أو طول الجزء الذي تهدم/ثبر - هو سبعين شوحطم[2].

وحمدوا قوة سيدهم إلمقه ثهوان بعل أوام لأنه منحهم الأمارة (الطريقة أو الفكرة) التي استطاعوا بها صد السيول الجارفة حتى أكملوا عملهم (قد يكون المعنى أن إلمقه أنعم عليهم بأن أوقف السيول الجارفة حتى أتموا عملهم). وشكروا إلههم إلمقه ثهوان لأنه حقق لهم الآمال التي

---

[1] - انتقل بني سخيم إلى منطقة خولان جددن لأسباب سياسية، فقد كانوا القوة التي تواجه بها تمردات خولان جددن. وبدأت علاقتهم بصعدة وخولان الجديدة حينما كلفهم الملك وتار يهأمن بن إل شرح يحضب الأول بإعداد حملة لإخضاع التمرد الذي قامت به خولان صعدة (Ja601,602). وأصبح بني سخيم - يرسم فيما بعد - العصا التي تقمع بها خولان جددن عندما تتمرد على سبأ، وكلفهم إل شرح يحضب الثاني بإخضاع خولان عندما قامت بتمرد، وعندما تمكن بنو سخيم من إخضاع خولان جددن نهائيا كلف إل شرح يحضب الثاني أحد بني بتع بمهمة العاقب في صعدة (Ja2109)، و أصبح بني سخيم أقيالا لخولان ويرسم (Ja671). أنظر: القيلي، مملكة سبأ، ص 30، 31.

[2] - شوحط: مقياس طول يساوي خمسة أذرع بذراعهم. المعجم السبئي، ص 132. والشوحط في اللغة: ضرب من شجر الجبال، ولا يستبعد وجود صلة بينهما. أنظر: علي، المفصل،ج7، ص 626. وما يزال هذا الشجر يعرف في اليمن بنفس الاسم حتى الآن.

أملوها منه، وليستمر في منحهم الحظوة والرضاء عند سيدهم ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يأمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وقد تم إصلاح التصدع خلال ثلاثة أشهر. ونهاية النقش صيغة دعاء غريبة بدأت بذي سبأ والآلهة والباقي أصابه التلف"

تعرض هذا النقش للتلف في مطلعه وختامه. ويتحدث عن إصلاح سد مأرب في عهد الملكين ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن، في حوالي منتصف القرن الرابع الميلادي، وهذه هي المرة الثانية التي تحدثت فيها النقوش المعروفة عن تصدع سد مأرب[1]. ولا ندري ما هي العلاقة بين أصحاب هذا النقش وأصحاب النقش(Ja 670)، فمن الواضح اختلافهم في الأسماء وفي اللقب، وتشابههم في أنهم أصحاب القصر ريمان أقيال القبيلة يرسم ذي سمعي الثلث ذي هجرم، لكن الفرق بين بني سخيم في النقش الأول وفي هذا النقش يكمن في أن بني سخيم كانت في هذه الفترة منقسمة إلى قسمين الأول ظل موجودا في الثلث يرسم من سمعي، والثاني قد انتقل إلى خولان جددن، ويدل اختيار بني سخيم لهذه المهمة على أنهم ذوي خبرة في الزراعة وأعمال الري[2].

أما[𐩨𐩢𐩨𐩨𐩳 𐩽 𐩥𐩧𐩢𐩨𐩣] حبابض ورحبم فهما الموضعان المعروفان في سد مأرب، فقد ورد اسم حبابض في(R 2650=C 622/2) [𐩣𐩺𐩳 𐩽 𐩨𐩱𐩰 𐩽 𐩣𐩫𐩺𐩭𐩬 𐩽 𐩢𐩨𐩨𐩳] قطع (جبل) بلق السد التحويلي حبابض، وورد اسم رحبم في النقش (R 3943) [𐩥𐩣𐩺𐩳 𐩽 𐩨𐩱𐩰 𐩽 𐩣𐩩𐩲 𐩽 𐩣𐩫𐩺𐩭𐩬 𐩽 𐩧𐩢𐩨𐩣] وقطع جبل البلق الصخري مجرى خروج ماء السد التحويلي رحبم[3]. وهناك من يرى أن هذا هو أول تصدع

---

1 ـ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 149. عبد الله، يوسف محمد: سد مأرب والقرار التاريخي بإعادة بناءه، (مجلة الإكليل، السنة الثالثة العدد الأول، 1985م، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ص 31. وهناك من يذكر أن سد مأرب تصدع ثلاث مرات ـ حسب ما ذكرته النقوش المعروفة ـ أولها انكسار العرم الذي حدث في عهد ثأران يهنعم بن ذمار علي يهبر، ويدلنا النقش (Ja 671) أن إصلاح ما تهدم من السد تم في عهد ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن في مدة استمرت حوالي ثلاثة أشهر.أنظر: عبد الله، أوراق، ص 208.

2 ـ باسلامة، محمد عبد الله: شبام الغراس، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990م ، ص 197.

3 ـ الأغبري، فهمي علي: ألفاظ المنشآت المعمارية في اليمن القديم (دراسة من خلال النقوش والآثار والإكليل الجزء الثامن)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2003م، ص 51، 105. ورحاب هو الجزء الأيمن من السد الملتصق بالصدف الأيمن ويعد البعض أن رحاب اسم كان يطلق على سد مأرب.أنظر: فخري، أحمد: رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة هنري رياض، يوسف عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، صنعاء، وزارة الاعلام والثقافة، 1988م ، ص 99. ويرتبط اسم رحاب بالملك سمه علي ينوف (Gl 513, 514) أما حبابض فيرتبط اسمه بالملك (يثع أمر بن سمه علي ينوف) (Gl 523, 525)، وحبابض هو الجزء الأيسر من السد. أنظر: الهاتف، لطف علي عمر: الموارد المائية وأثرها في زراعة اليمن قبل الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2003م، ص94-118.

للسد يصلنا خبره أن حبابض ورحبم اسم واحة كان يسقيها السد وهي التي بنيت في عهد المكاربة (Gl 513= CIH 623, Gl 523= CIH 622)[1].

وهناك العديد من الأسباب لتهدم السد الذي كان يتصدع بين الحين والآخر، فالسيول الكبيرة والفيضانات التي تنتج عن أمطار غزيرة تدخل عموما في الكوارث الطبيعية، والزلازل، والإهمال وضعف الدولة الحميرية، والصراع الدائر في المنطقة والذي أدى إلى إهمال المشاريع الزراعية ودب فيها الدمار والخراب[2]. ويبدو أن سد مأرب كان قد تهدم في عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان(Ja 651)، وأدى ذلك إلى تدهور منطقة مأرب اقتصاديا، لأن السد كان العامل الأساسي في ازدهار المدينة اقتصادياً[3].

ولا ندري هل تم ترميمه في عهد شمر يهرعش أو أحد خلفائه، أم أنه انتظر أكثر من نصف قرن من الزمان تقريبا حتى أمر ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن بترميمه، ونفترض أن الاضطرابات والقلاقل التي حدثت في عهد خلفاء شمر يهرعش قد أدت إلى عدم اهتمام الدولة الحميرية بالسد حتى حدث الاستقرار في عهد الملكين ثأران يهنعم وابنه ملكي كرب، إذ يدل ترميم السد في عهدهما على ازدهار وغنى في الدولة الحميرية، فلم يهمل السد إلا في فترات الضعف، واستخدام الجيش والقبائل والأعراب في ترميم السد لمدة ثلاثة أشهر يدل على أن البلاد كان يسودها الأمن، فقد استقرت الأوضاع الداخلية، ولم تذكر النقوش أي أخطار خارجية في هذه الفترة.

ويدل استخدام الأعراب في أعمال البناء على مدى الرقي الحضاري الذي وصلت إليه الدولة الحميرية فهذه أول مرة تشير النقوش إلى استخدامهم في أعمال الإعمار والبناء بدل الحروب، وهذا مؤشر لسياسة جديدة في تعويد الأعراب على أعمال البناء والإنشاء كخطوة ـ ربما ـ تؤدي إلى استقرارهم ودمجهم في المجتمع[4].

---

1 ـ عبد الله حسن الشيبة، التعديلات على الرسالة أثناء مناقشة الرسالة يوم الأربعاء الموافق 2009/3/11م

2 ـ النعيم، التشريعات، ص 73.

3 ـ نعمان، الأوضاع، ص 176.

4 ـ استخدم الملك شمر يهرعش الجيش في مواجهة إحدى الكوارث الطبيعية التي تمثلت بالأمطار الغزيرة والمستمرة لعدة أيام والسيول الكثيرة التي سقطت على مدينة مأرب، وقام الجيش بقيادة أقيال قبيلة مهأنف بتحصين=

وقد جرت العادة أن يهّب الناس إلى مكان السد، بغية العمل والتعاون في إصلاح ما تهدم منه. وتتولى الدولة حشد الإمكانات اللازمة لتنسيق عملهم وتمويلهم[1]. كان التعاون الجماعي على أسس طوعية من أهم مظاهر الحضارة اليمنية القديمة، فقد بذل اليمنيون القدماء كل جهدهم لبناء وترميم المنشآت الزراعية المختلفة وأبرزها السدود(CIH 540, 541)، ولكن النقش(Ja 671) لم يشر من قريب أو بعيد على وجود مشاركة مجتمعية، بل استخدم الجيش والقبائل والأعراب وفي مقدمتهم بنو سخيم وجميعهم يعملون لدى الدولة كأجراء أو موظفين رسميين تقاضوا على هذه المهمة أجورهم، لان هذه المهمة ليست كالغزوات والحروب التي تعود عليهم بالغنائم والسبي والفيء..إلخ.

وأخيرا فإن الاهتمام بمأرب وتقديم النقش إلى الإله إلمقه في معبده أوام، يدل على أن مأرب كانت ما تزال تحتفظ ببعض الأهمية في بداية النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي.

النقش (Ja 788):

𐩥𐩠𐩨𐩱𐩥𐩣|𐩺𐩱𐩹𐩰|𐩥𐩱𐩭𐩠𐩥|𐩺𐩵𐩣|𐩺𐩵𐩧𐩣|𐩥𐩨𐩬𐩠𐩥|𐩢𐩣𐩲𐩻𐩩|𐩱𐩸𐩱𐩵|𐩥𐩱𐩨𐩫𐩧𐩨|𐩱𐩪𐩲𐩵|𐩥𐩪𐩭𐩺𐩣𐩣|

𐩺𐩸𐩱𐩬|𐩨𐩬𐩥|𐩪𐩭𐩺𐩣𐩣|𐩱𐩮𐩢𐩨|𐩨𐩺𐩩𐩬|𐩧𐩺𐩣𐩬

"وهب أوام يأذف وأخوه يدم يدرم وابنه حمعثت أزأد وأبي كرب أسعد وسخيمم يزأن، بنو سخيمم أصحاب البيت ريمان".

احتوى النصف الأعلى من النقش على أسماء أصحاب النقش من بني سخيم أصحاب البيت ريمان بدون ذكر انتمائهم إلى الثلث ذي هجر من سمعي، ولا ذكر خولان جددن، ويبدو أن النقش عبارة عن تقدمة إلى إلمقه ثهوان بعل أوام بتمثالين لأنه منحهم ولد ذكر. والنصف الأسفل مصاب بتلف كبير. ويبدو أن نقوش بني سخيم (Ja 669, 670, 671, 788) هي آخر النقوش التي أهديت

=سور ومحافد مدينة مأرب وتقوية قنوات السيول حول المدينة، لكن هذه المهمة لا تشبه المهمة التي قام بها بنو سخيم في النقش(Ja 671) لأنها أتت بعد أو أثناء كارثة طبيعية هددت مدينة بأكملها بالدمار والخراب، فكان لابد للجيش من أن يسارع لتفادي هذه الكارثة أو على الأقل التخفيف من أضرارها، وهي إحدى المهام الأساسية التي يقوم بها الجيش، وليست أمراً جديداً عليه، لكن تهدم سد مأرب أو تصدعه كان أمراً يحدث في فترات زمنية متباعدة، والذي يقوم بترميمه أشخاص لهم خبرة في بناء السدود وترميمها بمعاونة الجهات الرسمية والشعبية التي تقدم أنواع من المساعدات المختلفة. وليس لدينا أي معلومات من خلال النقوش هل كان الجيش يساهم في بناء السدود وترميمها قبل النقش (Ja 671).

[1] ـ عبد الله، أوراق، ص 325.

إلى معبد أوام مأرب[1]. فالنقوش الأخرى التي تعود إلى عهد ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب هي أولى النقوش التي تذكر الديانة التوحيدية، وهي:

النقش (برع 2):

𐩱𐩨𐩺𐩵𐩲|𐩺𐩥𐩦𐩲|𐩹𐩳𐩧𐩬|𐩥𐩴𐩣𐩡𐩬|𐩥𐩱𐩢𐩧𐩣|𐩲𐩺𐩨|𐩵𐩩𐩬𐩩

" أب يدع يوشع ذي ضران وجملان وأحرم حاكم دتينة، تولى عمل الألواح المنحوتة لتكسية الأحواض لإنجاز أسيادهم سعدم يهسكر وبنيه الذين (ينتمون لقبيلة) الأصابح والإله رب السماء ليساعدهم"[2]. يدلنا هذا النقش على أن عبادة الإله إلمقه والآلهة الأخرى قد استبدلت بعبادة الإله سيد السماء. ويرد في النقش اسم سعد يهسكر الأصبحي قيل قبيلة مضحي، والذي ورد اسمه في النقش(**MAFRAY-ḤAṢÎ 5**) على النحو التالي:

𐩪𐩲𐩵𐩣|𐩺𐩠𐩪𐩫𐩧|𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩥|𐩱𐩪𐩲𐩵|𐩺𐩸𐩵|𐩥𐩬𐩣𐩧𐩬|𐩱𐩥𐩫𐩬|𐩥𐩣𐩲𐩵𐩫𐩧𐩨|𐩺𐩣𐩴𐩵|𐩥𐩭𐩥𐩡𐩺𐩣|𐩺𐩧𐩺𐩣|𐩨𐩬𐩺|
𐩠𐩮𐩨𐩢|𐩥𐩺𐩲𐩴𐩰|𐩱𐩤𐩥𐩡|𐩦𐩲𐩨𐩬|𐩣𐩳𐩢𐩺𐩣.

"سعد يهسكر وبنيه أسعد يزد ونمران أوكن ومعد كرب يمجد وخوليم يريم بني هصبح ويعجف أقيال القبيلة مضحيم".

يعود تاريخه إلى (365 من تاريخ مضحي = 330-333م تقريبا)، أي في بداية فترة نقش عبدان، ربما أثناء انفراد ثأران يهنعم بالحكم وقبل اشتراكه مع ابنه ثأران أيفع، ويؤرخ هذا النقش لجزء من الفترة التي تولى فيها سعد يهسكر قيالة مضحي، وصاحب النقش (برع الأعلى 2) أب يدع يوشع ذي ضران وجملان وأحرم حاكم دتينة، كان تابعا لسعد يهسكر ومعاصرا له. ونستفيد من معاصرة أب يدع يوشع لسعد يهسكر في حصر الفترة التي ظهر فيها أول نقش توحيدي بين عامي (333- 358م) وذلك أن أب يدع يوشع هو والد معدي كرب أشوع صاحب النقش (برع الأعلى 1) المؤرخ بحوالي 358م تقريبا. ولكن إذا كانت آخر النقوش المهداة إلى إلمقه تعود إلى عهد ثأران

[1] ـ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 142.
[2] ـ الأغبري، فهمي علي: نقوش سبئية جديدة تحتوى على أقدم نقش توحيدي مؤرخ، مستل من مجلة ريدان، العدد 8، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، 2008م ، ص 2، قيد النشر.

يهنعم وابنه ملكي كرب، أي بعد نقش عبدان(355م)، فإن تاريخ نقش (برع الأعلى 2) ربما سيكون بين (356- 358م). أي أن أقدم نقش توحيدي ظهر حتى الآن يعود إلى ما قبل عام (358م).

النقش (برع الأعلى 1): (حوالي 358م)

𐩣𐩲𐩵𐩫𐩧𐩨𐩽𐩱𐩦𐩥𐩲𐩽𐩨𐩬𐩽𐩳𐩧𐩬𐩽𐩥𐩴𐩣𐩡𐩬𐩽𐩥𐩱𐩢𐩧𐩣𐩽𐩥𐩸𐩲𐩽𐩣𐩳𐩢𐩺𐩣𐩽𐩨𐩬𐩽𐩱𐩨𐩺𐩵𐩲

" معدي كرب أشوع من (آل) ضرن وجملن وأحرم وازع(قائد) مضحيم بن أبي يدع تولى (قطع) صفــائح (ألواح) الرخام للبيت الملكي (المسمى) هـرجب بمباركة الإله سيد السماء في الشهر صيد في سنة 388"[1]. يذكر النقش أن معدي كرب قائد قبيلة مضحي تولى قطع ألواح من الرخام للقصر الملكي هرجب في عام (388 من تقويم مضحي = 358م). ولا ندري لماذا لم يذكر اسم الملك وذكر اسم القصر فقط. ولكنه حسب التاريخ المذكور فيه يعود إلى عهد الملك ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن. وتظهر فيه بوضوح الديانة التوحيدية بذكر الإله سيد السماء، أي أنه أول نقش توحيدي مؤرخ حتى الآن.

النقش (YM 1950):

...𐩱𐩤𐩥𐩡𐩽𐩦𐩲𐩨𐩬𐩽𐩱𐩣𐩲𐩺𐩽𐩻𐩡𐩻𐩬𐩽𐩠𐩢𐩣𐩡𐩬....

أصحاب النقش هم أقيال قبيلة حملان الثلث (ذي بتع) من ذي سمعي، وهذا النقش من أقدم النقوش التوحيدية المؤرخة، فهو معاصر لنقوش برع الأعلى أو بعدها، ويعود إلى عهد الملك ثأران يهنعم مع ابنه ملكيكرب يهأمن، وحيث أنه لم يتبق من تاريخ هذا النقش سوى الرقم (3)، لذلك فإن تاريخه يمكن أن يكون إما عام (473ح = 358م) أو (483ح =368م)[2].

ومن خلال النقوش(برع الأعلى 1، 2) و(YM 1950) يكون التحول من الديانة الوثنية إلى التوحيدية قد تحقق في عهد ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن. أو على الأقل أن عهد هذا الملك قد شهد أول إشارة نقشية تشير إلى الديانة التوحيدية.

---

[1] ـ الأغبري، نقوش سبئية جديدة، ص 2.

[2] ـ غاجدا، إيفونا: التوحيد في جنوب الجزيرة العربية من القرن الرابع إلى السادس الميلادي، مجلة حوليات يمنية، العدد الثالث 2006م، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء، ص 75.

اشتراك ثأران يهنعم مع أبنائه ملكيكرب يهأمن وذمار علي يهبر:-

لا نعرف بالضبط الفترة التي اشترك فيها ذمار علي يهبر مع أخيه ملكيكرب يهأمن وأبيه ثأران يهنعم، فلا يوجد لدينا - حتى الآن - إلا نقش واحد يذكر هذه المشاركة هو **(Dh M 204)**(1):

1. 𐩱𐩨𐩫𐩧𐩨𐩿𐩺𐩬𐩰𐩿𐩨𐩬𐩿𐩹𐩢𐩴𐩧𐩣𐩿𐩥𐩱𐩮𐩬𐩲𐩿𐩥𐩹𐩭𐩧𐩣𐩿𐩬𐩢𐩴𐩿𐩱
2. 𐩰𐩧𐩪𐩬𐩿𐩣𐩺𐩩𐩣𐩺𐩩𐩬𐩿𐩨𐩧𐩱𐩿𐩥𐩠𐩤𐩦𐩨𐩬𐩿𐩨𐩺𐩩𐩠𐩣𐩥𐩿𐩺𐩫𐩧𐩨𐩿𐩨
3. 𐩣𐩤𐩣𐩿𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥𐩿𐩻𐩱𐩧𐩬𐩿𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣𐩿𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩥𐩿𐩣𐩡𐩫𐩫𐩧𐩨𐩿𐩺
4. 𐩠𐩱𐩣𐩬𐩿𐩥𐩹𐩣𐩧𐩲𐩡𐩺𐩿𐩺𐩠𐩨𐩧𐩿𐩱𐩣𐩡𐩫𐩿𐩪𐩨𐩱𐩿𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩿𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩𐩿𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩.

"ابكرب ينوف بن ذي حجرم وأصنع وذخر، قائد الفرسان الميتمية (𐩣𐩺𐩩𐩣□𐩩𐩬)(2) بنى وأنشأ بيتهمو يكرب بعون ومساعدة سيدهم ثأران يهنعم وأبنائه ملكيكرب يهأمن وذمار علي يهبر، ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت".

يبدو أن مشاركة ذمار علي يهبر لأبيه ثأران يهنعم وأخوه ملكيكرب يهأمن كانت في نهاية عهد ثأران يهنعم، ويدلنا هذا النقش أن ملكيكرب يهأمن هو الأخ الأكبر فاسمه يسبق اسم ذمار علي يهبر، وترد مشاركته لأبيه في عدد من النقوش (Ja 669, 670, 671, 788)، أما اسم ذمار علي ابن ثأران يهنعم فلم يرد فيما لدينا من النقوش إلا في هذا النقش. ويدلنا هذا النقش على حدوث تطور في نظام الحكم الحميري تمثل في زيادة عدد شركاء الملك في الحكم، فلم يعد الشريك شخص واحد، بل أصبح شخصين فأكثر(3)، فقد أشرك الملك معه ابنيه في الحكم وذلك لتعدد المسئوليات وتنوعها، ولأن الملك هدف إلى اعدادهما معا للحكم مع تفاوت في الأهمية ترتبط بتقديم اسم أحدهما على الآخر. وكان هذا أحد أساليب ترسيخ توريث السلطة، فالوراثة في الحكم بالنظام الملكي قد منح

1- www.csai.Humnet.unipi.it.Corpus of South Arabian Inscription. Dh M 204.

2 - [𐩣𐩺𐩩𐩣𐩺𐩩𐩬] بني ميتم : بفتح فسكون هم بنو ميتم بن مثوه بن يريم ذي رعين وبلاد ميتم في بلد الكلاع من بلاد إب،وفيه وادي ميتم الواقع أسفل جبل بعدان وفي شرقي مدينة إب بمسافة نحو عشرة كم. أنظر: المقحفي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، دار الكلمة، صنعاء، ص 1693.

3 - عرف هذا الأمر عند القتبانيين في القرن الأول الميلادي. فقد أشرك الملك القتباني ورو إل غيلان كل أخوته في الحكم دو ذكر أسمائهم بالتحديد (هوفنر قتبان + بيرين حصن الوصر)، ويظهر من النقش المكتشف على أحد أعمدة مدخل معبد أثرت بتمنع أن ورو إل قد أشرك بالحكم أيضا ابنه ذمار علي ذبيان يهرجب وابنه يدع أب ينف يهنعم (T. 00.A 20+ 21+ 22+ 28). أنظر: عربش، رؤى جديدة حول قتبان، ص 70.

للأب شرعية أن يشاركه أبناؤه في حمل اللقب الملكي، ويدل هذا على إجراء إداري ملكي لتوزيع بعض المسؤليات الخاصة بالملك بقصد تخفيف العبء عن الملك، أو لعدم قدرته لسبب من الأسباب كضعف شخصيته أو لمرضه أو لعدم كفاءته من القيام بأعمال الملك كلها[1].

وعلى العموم فإن هذه المشاركة تضيف لنا اسم ملك آخر من ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت شارك ثأران يهنعم وينتسب إليه بنسب البنوة. ومن الأدلة على تأخر هذه المشاركة ورود اسم البيت يكرب الذي بناه أصحاب النقش بمساعدة ثأران يهنعم وأبناءه، والاسم يكرب يدل على الديانة التوحيدية.

بداية الديانة التوحيدية في اليمن القديم:

ظلت الديانة الوثنية المتعددة هي السائدة في اليمن القديم حتى بداية القرن الأول الميلادي، ففي هذه الفترة وبالذات في سبأ بدأت تختفي تدريجيا أسماء تلك الآلهة التي كونت مجمع الآلهة السبئية مع الإله إلمقه الذي أصبح الإله الوحيد في معظم النقوش التي عثر عليها في معبد أوام، هذه الظاهرة عبرت عن النزوع نحو عبادة إله واحد، وأدت مع قيام الدولة الحميرية في نهاية القرن الثالث الميلادي إلى الاختفاء النهائي لأسماء الآلهة في تلك النقوش المكرسة لهذا الإله[2].

رافق التوحيد السياسي لليمن في عهد شمر يهرعش ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت (نهاية القرن الثالث الميلادي)توحيد ديني، فأصبح إلمقه الإله الرسمي الوحيد لحمير، منذ ذلك الحين أصبح لليمن القديم كل مظاهر الدولة الموحدة، بوجود سلطة مركزية قوية ولغة/لهجة واحدة(السبئية) وديانة مسيطرة (عبادة إلمقه) [3]، ولم يتوقف الأمر عند ذلك فبعد ما يقارب النصف قرن تقريبا حدثت تطورات دينية نحو التوحيد، وبدأت النقوش تذكر لأول مرة الديانة التوحيدية[4].

ويبدو أن اعتناق هذه الديانة التوحيدية لم يكن خيار ديني فحسب بل وقرار سياسي هام، ولم يكن هناك بد منه، خاصة وأنه صاحب تطورات دينية عالمية ارتبطت بشكل مباشر بتطورات

---

[1] ـ الكثيري، نظام الحكم، ص 168، 169.
[2] ـ الصليحي، علي محمد عبد القوي: الديانة في اليمن قبل الإسلام، الموسوعة اليمنية، ج1، 1992م، ص 463.
[3] ـ غاجدا، التوحيد في جنوب الجزيرة، ص 83.
[4] ـ عربش وفونتين، اليمن مدن الكتابات، ص 228.

سياسية شملت العالم القديم في ذلك العصر. فكانت الوحدة الدينية الجديدة مع ترك جميع الآلهة السابقة هي السبيل الأمثل لتوحيد جميع القبائل وربطها بأواصر الدين الواحد إلى جانب أواصر الأرض والدم والعرق والنسب[1]. ولم تكن الديانات التوحيدية السماوية غير معروفة لليمنيين، فكان لاتصال عرب الجنوب بالمناطق الشمالية أثر في تسرب أفكار وربما جماعات تحمل أنواع مختلفة من الديانات السماوية التوحيدية[2]، فقد عرفت اليهودية سبيلها إلى شبه الجزيرة العربية في عهد الإمبراطور تيتوس عام 70م[3]. واستقرت جاليات كثيرة من اليهود في المدن الواقعة على طريق القوافل، وكانت أهم مراكزهم في اليمن حيث زاد عددهم وأصبحوا ذوي نفوذ تجاري وصناعي [4].

وصار الاهتمام باليمن منذ بداية النصف الثاني من القرن الرابع مرتكزا على الجوانب الاقتصادية والدينية. ولهذا أرسل الإمبراطور قسطنطين الثاني (337-361م) سفارة إلى مملكة حمير بقيادة ثيوفيل(المدعو بالهندي) حوالي سنة 350م. وترتب على التقرير الذي كتبه ثيوفيل، رواية المؤرخ البيزنطي فيلوسترج حول هذه السفارة في الفترة (425-450)[5]. وهناك من يرى أن هذه البعثة كانت تهدف لإدخال الحميريين في المسيحية، في وقت كان من بين السكان الكثير من اليهود، وأن ملك حمير المعاصر لثيوفيل قد مال نحو التدين التوحيدي، وطلب ثيوفيل الإذن بتشييد كنيسة للمسيحيين الروم، لكن الملك اقترح أن يشيد على نفقته ثلاث كنائس، الأولى في ظفار العاصمة والثانية في ميناء عدن والثالثة في الميناء الفارسي أمبودوزيون(ربما يكون ميناء هرمز) الذي يقع على الخليج العربي[6]. وترتب على ذلك الحدث توقف نشاط معبد إلمقه في مأرب تماما في النصف الثاني من القرن الرابع[7].

---

1 ـ غاجدا، جنوب الجزيرة العربية، ص 188.
2 ـ نعمان، الأوضاع، ص 172.
3 ـ الشيبة ، دراسات في تاريخ اليمن القديم ، ص 30. بيتروفسكي، ملحمة أسعد الكامل، ص 66.
4 ـ فخري، أحمد: اليمن ماضيها وحاضرها، مراجعة وتعليق عبد الحليم نور الدين، المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1988م، ص 101.
5 ـ رودنسون، ماكسيم: العربية الجنوبية في المصادر الكلاسيكية، ترجمة حميد العواضي، مجلة) الثقافة، العدد 30، 1997م، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ص 40.
6 ـ غاجدا، التوحيد في جنوب الجزيرة العربية، ص 76. شيبمان، تاريخ الممالك القديمة، ص 84.
7 ـ باوير، ج.م. وأ.لوندين: تاريخ اليمن القديم"جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور"، ترجمة سلطان أحمد زيد، (مجلة) الكلمة، العدد 49- 50، صنعاء ، 1979م، ، ص 45.

تتضح الديانة التوحيدية في اليمن القديم من منتصف القرن الرابع الميلادي تقريبا[1]. ويبدو أنها ظهرت في النقوش بعد عام (356م)، فنقش عبدان المؤرخ بعام (470 حميري = 355م) هو آخر نقش مؤرخ- حتى الآن- من النقوش الوثنية، ونقش (برع الأعلى 1) المؤرخ بعام (358م) هو أول نقش يذكر الديانة التوحيدية[2]. ويعود إلى فترة اشتراك ثأران يهنعم مع ابنه ملكيكرب يهأمن[3]. وهذا يجعل يؤكد أن بعثة ثيوفل كانت في عهد الملك ثأران يهنعم[4]، والنقوش الأخيرة المودعة في معبد أوام مؤرخة بعهد ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن. وعلى هذا لم يعد مبرراً أن نعتبر الر بع الأخير من القرن الرابع الميلادي أول إشارة لعبادة التوحيد (الإله رب السماء) والتي جاءت في نقش (Garb Bayt al-Ashwal 2) والمؤرخ في سنة 493ح=378م[5].

ولكن هل يدل ظهور الديانة التوحيدية قبل عام (358م) على أنها كانت الديانة الرسمية للدولة وأنها قد انتشرت في جميع مناطق اليمن؟ تتباين الآراء حول ذلك: فذكر أحد الآثاريين أن كنيسة مسيحية قد شيدت في ظفار عاصمة الدولة الحميرية في (354م)[6]، ويذكر روبان أن المعابد الوثنية هجرت بعد اعتناق الأسرة الحاكمة الحميرية للديانة التوحيدية[7]. وتظهر دلائل ذلك التحول بتوقف الملوك وأتباعهم عن التقرب إلى الآلهة الوثنية وخاصة الإله إلمقه ثهوان بعل أوام في معبده

---

1 ـ مولر، "الدين"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م ، ص 127. غاجدا، جنوب الجزيرة العربية، ص 188.

2 ـ كان هناك اعتقاد سائد بأن النقشين (Garb Bayt al-Ashwal 2, RES 3383) حوالي العام (378م) هما أول نقشين ذكرا الديانة التوحيدية في اليمن القديم.أنظر: ريكمانز، مقدمة مختصرة، ص 181. بافقيه، الأنساب والسير، ص 45. المطهر، ذكرى عبد الملك: الصراع الديني في جنوب الجزيرة العربية من القرن الرابع حتى السادس الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، 2003م ، ص 10، 11.

Gajda, the Earliest Monotheistic South Arabian Inscription, p. 29.

وبعد اكتشاف النقش (YM 1950) ذهبت غاجدا إلى انه أقدم نقش توحيدي وأنه يعود إلى عهد ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن. أنظر: المرجع السابق، ص 75.

3 ـ الأغبري، نقوش سبئية جديدة، ص 7.

4 ـ غالب، إشكالية ظهور بعض المدن، ص 18.

5 ـ الأغبري، المرجع السابق، ص 4.

6 ـ ليوكوك، رونالد: كاتدرائية صنعاء، ترجمة علي محمد زيد، (مجلة) الإكليل، العددان الثاني والثالث ـ السنة الثانية، 1983م، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ص 125.

7 ـ سبأ والسبئيون، ص 19. ظل معبد أوام يقوم بدوره حتى هجره الناس خلال النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي، ولا أثر للديانات التوحيدية فيه. فوكت، بوركهارد: معابد مأرب برآن(عرش بلقيس كما يسمى اليوم) معبد إلمقه، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، دمشق، 1999م، ص 141. ولم تختفي عبادة الآلهة الوثنية نهائيا، فقد عثر في القرن الخامس على بعض النصوص المتفرقة التي تشير إلى آلهة وثنية.أنظر: مولر، الدين، ص 127. غاجدا، المرجع السابق، ص 188.

المعروف بمحرم بلقيس واستبداله في النقوش بالإله رب السماء ورب السماء والأرض والرحمن[1]. ولم يقتصر ذكر الديانة التوحيدية على النقوش الملكية، بل شمل أيضا النقوش التي كتبها عامة الشعب[2].

نوع الديانة التوحيدية في اليمن القديم:

كانت الديانات السماوية الموجودة في القرن الرابع الميلادي هي الحنيفية واليهودية والمسيحية، ولم تشر أقدم النقوش التوحيدية إلى الديانة التي تنتسب إليها، وذكرت الإله سيد السماء والرحمن..إلخ، ولهذا اختلف الباحثين حول صيغة التوحيد الديني في اليمن القديم. هل كان ذا طابع مسيحي أم يهودي أم حنفي؟ ونتج ذلك بسبب وجود أتباع تلك الديانات في أنحاء الجزيرة بين فارين بدينهم من اضطهاد أو مبشرين به[3]. كما أن قلة المصادر عن الديانة التوحيدية في اليمن القديم لم تمكننا من التعرف على طبيعة ذلك التوحيد، والطقوس والشعائر التعبدية الخاصة به[4]. كل هذا أدى إلى صعوبة إثبات نوع الديانة التوحيدية التي وصفت "بالدين التوحيدي الرحماني"، أو كما أطلق عليها البعض اسم (التوحيد الحميري)، وبأنها خاصة بجنوب الجزيرة العربية[5]. وذهب أحد الباحثين إلى أن ملوك جنوب الجزيرة العربية كانوا موحدين دون تمييز لديانتهم[6]. وهذا ما دفعنا إلى محاولة التوصل إلى نوع الديانة التوحيدية، وعلاقتها بكل من الحنيفية والمسيحية واليهودية.

<u>أولا: الحنيفية</u>: كان قدوم إبراهيم إلى مكة وبناء الكعبة بداية التوحيد الحنيفي في جزيرة العرب، ولا توجد لدينا أي مصادر تدلنا على مدى انتشار الحنيفية بعد ذلك[7].

وهناك من يذكر ان بعض مظاهر الحنيفية تتضح لنا في حرم ذي سماوي الذي احتفظ ببعض تراثها، وإن تحول ذي سماوي إلى إله وثني كان بسبب طغيان الوثنية الذي دام مراحل طويلة قبل

---

1 ـ الحمادي، هزاع محمد سيف: أنظمة التأريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، 1997م، ، ص 7.
2 ـ المطهر، الصراع الديني في جنوب الجزيرة، ص 11.
3 ـ بافقيه (وآخرون)، مختارات، ص 57، 58.
4 ـ الصليحي، الديانة، ص 464.
5 ـ غاجدا، التوحيد في جنوب الجزيرة العربية، ص 82.
6 ـ المطهر، المرجع السابق، ص 11.
7 ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 156.

الإسلام[1]. ويبدو أن هذا ما دفع بعض الباحثين إلى القول أن الديانة التوحيدية في اليمن لم تكن يهودية أومسيحية[2]. بل وذهب أحد الباحثين إلى أن الرحمن في القرن الرابع كان حنيفيا ولم تتأثر عبادته باليهودية ولا بالمسيحية[3].

وذهب أحد الباحثين إلى أن الحنيفية هي ديانة التوحيد الأقدم في اليمن، لأن صيغة الديانة التوحيدية في نقوش القرن الرابع خلت من التهود أو التنصر، وربما كانت الدوافع السياسية وراء ذلك، فاليمنيون القدماء لم يرغبوا في الانحياز إلى أحد الأنظمة الدينية القائمة آنذاك في الشرق القديم عموما، لأن ذلك كان يعني الارتباط بقوى سياسية معينة خارج جنوب الجزيرة العربية[4].

لكن الحنيفية لم تنتشر لأن الأحناف لم يقوموا بتأسيس دولة تتبنى نشرها، ولم يكن لها معابد، ولم تمتلك الأموال من أجل حماية أتباعها، والقيام بواجباتها، كما كانت عليه الوثنية واليهودية. وكان لاعتناق سكان مكة للوثنية وتعدد التيارات الدينية في اليمن من الوثنية واليهودية والمسيحية، أثر كبير في تراجع الحنيفية وانحسارها في الجزيرة العربية[5].

ثانيا: المسيحية:ـ هناك إجماع على أن المسيحية وصلت إلى اليمن في منتصف القرن الرابع عن طريق بعثة ثيوفيل، وبعدها عن طريق تجار الشام المسيحيين وبعض أهل الحيرة، وتجار الحبشة[6]. وهي الديانة التوحيدية التي ظهرت خلال النصف الثاني للقرن الرابع[7]. وهناك من نفى ذلك وأكد أن المسيحية لم تدخل اليمن إلا في مرحلة تالية عن طريق التبشير[8]. وليس هناك

---

1 ـ بافقيه، ذو سماوي، ص 58.

2 ـ الصليحي، الديانة، ص 464. المطهر، الصراع الديني في جنوب الجزيرة ، ص 19.
Beeston, A. F. L: Himyarite Monotheism, Studes in ehe History of Arabia, Vol II, King Saud University, Press, 1984, p. 151.

3 ـ شيبمان، تاريخ الممالك القديمة، ص 145

4 ـ بيوتروفسكي، م.ب: اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة" القرن الرابع حتى العاشر الميلادي، تعريب محمد الشعيبي، دار العودة، بيروت،1987م ، ص 235. فاليهودية ارتبطت بالفرس، أما المسيحية فإرتبطت بالروم.

5 ـ الفتلاوي، سهيل: تاريخ قانون اليمن، دار الفكر المعاصر، بيروت، منشورات جامعة صنعاء، 1993م، ص 45.

6 ــ عبد الله، أوراق، ص 249، 400. الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم ، ص 30. العلي، صالح أحمد: محاضرات في تاريخ العرب، ج1، ط3، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1964م، ص 28. بيجوليفسكايا، أثيوبيا في القرنين الخامس والسادس، ص 118.

7 ـ ريكمانز، مقدمة مختصرة، ص 181. عبد الله، المرجع السابق، ص 326. هناك من يرى أن بعثة ثيوفل أدخلت ثاران يهنعم في المسيحية، أما أبو كرب أسعد فقد اعتنق اليهودية. أنظر: Doe, Southern Arabia, p80.

8 ـ النعيم، التشريعات، ص 73.

دليل على انتشار المسيحية قبل القرن الخامس الميلادي، إذ يعتقد أن السفارة التي أرسلها الإمبراطور البيزنطي كان الهدف منها بالدرجة الأولى بناء كنائس للتجار البيزنطيين أو لغيرهم من معتنقي الديانة المسيحية وليس هناك ما يؤكد اعتناق الملك الحميري لهذه الديانة[1]. ويبدو أن المسيحية لم تصبح دين رسمي إلا مع الغزو الحبشي 525م[2].

ثالثا: اليهودية[3]:- يبدو وجود الجاليات اليهودية في جنوب ا لجزيرة العربية موثقا في النقوش في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي، فيذكر فيلوستورج أن ثيوفيل التقى ببعض اليهود ضمن حاشية ملك حمير، كما لاحظ وجود عدد كبير من اليهود في وسط السكان[4].وهذا يدل على أن اليهودية دخلت إلى اليمن القديم قبل بعثة ثيوفيل، وكانت اليهودية التوحيدية هي أولى الديانات التي ظهرت بعد مدة قصيرة من ظهور عبادة الرحمن في النصف الثاني من القرن الرابع[5]. وأصبحت الديانة الرسمية لفترة ما من القرن الرابع الميلادي[6].

لكن وعلى الرغم من عدم وجود إشارة إلى أن ملوك القرن الرابع قد اعتنقوا اليهودية [7]. وأن النقوش الملكية في هذا العصر كانت رحمانية، إلا أننا لا نستطيع أن ننفي حقيقة أن الكثير من الملوك اعتنقوا اليهودية بالفعل في نهاية القرن الرابع وأن خلفاءهم كانوا يهودا[8]، لكن يبدو أنهم لم يظهروا ذلك في نقوشهم لأن اليهودية انقسمت إلى نوعين، الأول اليهود من جنس بني إسرائيل وهم الذين يسمح لهم باتخاذ الابتهالات التي تثبت أنهم يهود وأنهم من بني إسرائيل، أما النوع الآخر من

1 ـ النعيم، التشريعات، ص 79. غاجدا، التوحيد في جنوب الجزيرة العربية، ص 78.
2 ـ شيبمان، تاريخ الممالك القديمة، ص 142.
3 ـ إن عد النصوص التي ظهرت كنصوص يهودية صريحة قليلة جدا مثل نقش [Bayt al-Ashwal 1] ونقش (Garb F7) ونقش(Ry 515)، كما يوجد فرق واضح بين النصوص التي تذكر بصراحة مصطلحات يهودية- مثل هود وإسرائيل- وبين النصوص التي تذكر الإله الرحمن، لأن الرحمن ارتبط بالنقوش اليهودية والمسيحية، كما أن معظم النقوش ورد فيها الرحمن من غير ذكر لليهودية أو المسيحية، فإن كان الرحمن يراد به رب اليهود فلماذا لم يذكر في كل نقوش الرحمن اسم يهود أو إسرائيل، ولماذا لم يذكر في نصوص شمال الجزيرة العربية على اعتبار أنها اعتنقت اليهودية قبل جنوبها بكثير.أنظر: المطهر، الصراع الديني، ص15.
4 ـ غاجدا، المرجع السابق، ص 77.
5 ـ الصليحي، الديانة، ص 464. عربش وفونتين، اليمن مدن الكتابات، ص 228.
6 ـ بيتروفسكي، ملحمة أسعد الكامل، ص 68.
7 ـ النعيم، المرجع السابق، ص 80. هناك من ذهب إلى عدم وجود دليل قاطع على أن الديانة اليهودية كانت منتشرة في جنوبي الجزيرة العربية قبل الملك يوسف أسأر يثأر (ذو نواس) في مطلع القرن الخامس الميلادي. أنظر: شيبمان، المرجع السابق، ص 142.
8 ـ غاجدا، المرجع السابق، ص 83.

اليهود فهم الذين اعتنقوا اليهودية من أبناء اليمن فكانت ابتهالاتهم للإله رب السماء ورب السماء والأرض والرحمن. ويدلنا النقش (MAFRAY-ḤAṢÎ 1) حوالي (330-333م) على أن اليهود من بني إسرائيل كانت لهم مقابرهم الخاصة بهم والتي لا يقبر فيها أحد من اليمنيين معهم. ويتضح لنا أعتناق الحكام الحميريين للديانة اليهودية بعد عام(380م) في عهد أبي كرب أسعد[1]. وهو ما يتفق مع المصادر العربية التي ترجع اعتناق اليمنيين لليهودية إلى الملك الحميري أبو كرب أسعد الذي تتطابق هويته مع أبي كرب أسعد بن ملكيكرب يهأمن[2].

الظروف الخارجية لليمن عند ظهور الديانات التوحيدية :

كان مصير الشرق في هذه الفترة بيد قوتين عظمتين: الأولى بيزنطية مسيحية، والثانية فارسية (ساسانية) زرادشتيه، ولهذا كانت كل دولة مسيحية صديقة لبيزنطة على أساس أنها حامية الدين المسيحي[3]. وبالمقابل تقف فارس إلى جانب من يناهضون المسيحية من اليهود أو الوثنيين، فالصراع السياسي القديم بين روما وفارس اصطبغ بعداوة دينية لذلك حاولت المسيحية جذب أكبر قدر من أهل المنطقة إلى صفها، وتمثلت أهمية اليمن بالنسبة لبيزنطة بسبب وقوعها على الطريق التجاري إلى الهند، ولأنها يمكن أن تكون أداة مهمة لإلحاق الهزيمة بالفرس[4]. وجاء اعتناق الطبقة الحاكمة في أكسوم للمسيحية نحو سنة (350م) ليعزز من انتشار المسيحية في جنوب الجزيرة العربية[5]. فقد اتجهت البعثات البيزنطة إلى الحبشة وما يجاورها للتبشير بالمسيحية وعقد التحالفات السياسية والاتفاقات الاقتصادية ونجحت هذه البعثات من ناحيتها الدينية فنجد الملك عيزانا يتنصر

---

[1] ـ روبان، الممالك المحاربة ، ص 185. فوكت وروبان، الوحدة الثقافية، ص 226.
[2] ـ لمزيد من التفاصيل أنظر: ابن هشام، أبي محمد عبد الملك: السيرة النبوية، مج1، ج1، دار الفجر للتراث، القاهرة، 2004م، ص 18- 21.
[3] ـ غويدي، محاضرات في تاريخ اليمن، ص 92. يحدد بعض المؤرخين سنة (323م) كبداية للعصور الوسطى، وهي السنة التي اعتلى فيها الإمبراطور قسطنطين الكبير (305-337م) عرش الإمبراطورية، وقد اعترف بالديانة المسيحية كديانة رسمية للدولة بموجب مرسوم ميلان الشهير(323م) الذي أجاز اعتناق الدين الجديد.أنظر: يوسف، جوزيف نسيم: دراسات في تاريخ العصور الوسطى، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1983م، ص 17.
[4] ـ غاجدا، التوحيد في جنوب الجزيرة العربية، ص 79.
[5] ـ رودنسون، العربية الجنوبية، ص 40.

على الرغم من أن اليهودية كانت قد سبقت المسيحية إلى بلاده منذ عدة قرون ولكنها ظلت محصورة في نطاقها الضيق وسط الديانة الوثنية الشائعة[1].

وكانت اليهودية تدعم النفوذ السياسي الفارسي في الجزيرة العربية، ففيما كانت بيزنطة تحالف الأحباش وتساندهم، كان الفرس يفضلون التعامل مع اليهود، ويتحينون الفرصة الملائمة لمد نفوذهم إلى اليمن[2].ولم يكن تنصير الملك الحميري - إن صح - هو بيت القصيد من البعثات التي أرسلتها بيزنطة، وإنما يبدو أن بيزنطة أرادت أن تضمن لها أنصار باسم الدين للوقوف في إنطلاق نفوذ الفرس المحتمل نحو الجنوب عبر الخليج، ولهذا اتجهت البعثات التبشيرية البيزنطية إلى جزيرة سقطرة وميناء هرمز أيضا[3]. ولكن نفوذ المسيحية اقتصر على نجران وبلاد الركب على مقربة من ميناء المخا، وقد ساعد على ذلك انتشارها في الحبشة. وكان اعتناق حمير لديانة التوحيد متوافق مع اعتناق الحبشة للنصرانية، أي في بداية النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي تقريبا.

وفي نهاية حديثنا عن الملك ثأران يهنعم نجد أنه:

- يعد من الملوك القلائل الذين حكموا اليمن فترة طويلة، فنلاحظ أن عهده استحوذ على نصف الفترة الزمنية لعصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.
- تنوعت الألقاب الملكية التي اتخذها فبدأ باللقب الطويل ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ثم عاد إلى اللقب القصير" ملك سبأ وذي ريدان"، ثم عاد مرة أخرى إلى اللقب الطويل.
- خرجت اليمن في عهده من الصراعات القلاقل والحروب الداخلية إلى الاستقرار والرخاء والازدهار، وبدأت اليمن تتطلع إلى مد نفوذها نحو شمال شبه الجزيرة العربية.
- كان عهده هو الذي مهد لحفيده أبي كرب لإضافة "وأعرابهم طودم وتهامة إلى اللقب الملكي".
- شارك في الاعتراف بالديانة التوحيدية وذكرها في النقوش بدلاً عن الديانات الوثنية القديمة.

---

[1] ـ الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم ، ص 29. وهناك نقش إثيوبي يعود إلى القرن الرابع الميلادي صادر عن النجاشي عيزانا من أكسوم يقول: "إن الملك قدم مائة بقرة وخمسين سجينا كتضحية. كما يبدو- وشكرا للإله مَحْرم إله الحرب الذي هيأ له النصر". أنظر: ريكمانز، حضارة اليمن، ص 134. وهذا يدل على تأخر المسيحية في الحبشة وتعاصرها مع الديانة التوحيدية في اليمن القديم. أنظر: عربش وفونتين، اليمن مدن الكتابات، ص 228.

[2] ـ الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص 50.

[3] ـ الشيبة ، المرجع السابق، ص 30. أنظر: بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 165.

المبحث الثاني: نهاية العصر في عهد ملكيكرب يهأمن وأبنائه.

عهد الملك ملكيكرب يهأمن ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

لا توجد نقوش- حتى الآن- تذكر الفترة التي انفرد فيها ملكيكرب لوحده بالعرش بعد أبيه[1]، ولا نعرف ما هو مصير أخوه ذمار علي يهبر، الذي لم يرد اسمه إلا مرة واحدة فقط في النقش (Dh M 204) أثناء اشتراكه مع أبيه ثأران يهنعم وأخوه ملكيكرب يهأمن.

مشاركة الملك ملكيكرب يهأمن لأبنائة أبي كرب أسعد وذرأ أمر ايمن في الحكم:-

وقد اشترك ملكيكرب مباشرة مع أبنائه أبي كرب أسعد وذرأ أمر أيمن(الثاني)[2]، ويبدو أن هذا يحدث بشكل طبيعي إذا وصل الملك إلى فترة إنفراده بالحكم وأبناءه في سن تسمح لهم بالمشاركة والوضع الراهن الذي يعيشون فيه يستلزم مشاركة في الحكم فتحدث المشاركة مباشرة، وقد أصبح هذا النوع من المشاركة سمة من سمات هذا العصر. وذكر الهمداني ملكيكرب ونسبه إلى تبع الأكبر بن تبع الأقرن بن شمر يهرعش، وأضاف أنه والد أسعد الكامل(أبي كرب أسعد)[3].

وذكر كتشن[4] أن هناك ملكين تلقبوا بلقب ملكيكرب يهأمن ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، الأول أشترك مع أبوه ثأران يهنعم من(315- 335م) ثم انفرد بالحكم تحت اسم ملكيكرب يهأمن (الأول) من(335- 345م)، وخلفه في الحكم الملك كرب إل وتر يهنعم (الثالث) من(345-360م)، وبعد كانت فترة غامضة من (360- 375م)، ثم حكم حسان ملكيكرب يهأمن (الثاني) مع أبنائه أبي كرب أسعد وذرأ أمر أيمن (الثاني) من (375- 410م)، وتدلنا النقوش (برع الأعلى 1، 2) و(YM 1950) دلالة كافية على أن ملكيكرب يهأمن ابن ثأران يهنعم ووالد أبي كرب أسعد

1 - لدينا النقش (RES 3444) هو عبارة عن مونوجرام مكتوب فيه: [𐩣𐩡𐩫𐩺𐩫𐩧𐩨𐩺𐩠𐩱𐩣𐩬] "ملكيكرب يهأمن " فهل يدل هذا النقش على أن ملكيكرب انفرد بالحكم لوحده؟ هذا ما لم تثبته النقوش المكتشفه حتى الآن.

2 - أجمع عدد من الباحثين على أن اسم ملككرب يكتب على صيغة ملكي كرب.أنظر: العمري (وآخرون)، في صفة بلاد اليمن، ص 18. ولكنا هنا أوردنا أسمه كما ورد عند الهمداني. أنظر: الإكليل، ج2، ص 77. وتم تمييز اسم ذرأ أمر أيمن بالثاني، للتفريق بينه وبين ذرأ أمر أيمن ابن ياسر يهنعم(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

3 - الهمداني، الإكليل، جـ2، ص77.

4 - Kitchen, K. A: Documentation for Ancient Arabia, Part I, Chronological Framework & Historical Sources. Liverpool, Liverpool University Press.1994, 16.

وأخوه ذرأ أمر أيمن(الثاني)، أي أنه شخص واحد. وليس شخصين، ولقب حسان أضيف إلى اسمه في نقوش أبي كرب أسعد وأخوه ذرأ أمر وأبنائه.

وهناك تساؤل عن العلاقة بين اسم ملكيكرب يهأمن واسم حسان ملكيكرب يهأمن. والنقوش تثبت أنهما اسمان لشخص واحد ولكن أبي كرب أسعد أضاف اسم حسان قبل اسم أبيه كنوع من التبجيل والاحترام (Ry 509)[1]. ونقوش هذا العهد هي:(RES 3444, Garb Bayt al-Ashwal 2, RES 3383, Ja 856=Fa 60)، وجميعها أصحابها هم الملوك أنفسهم أي ملكيكرب وأبنائه أبي كرب أسعد وذرأ أمر أيمن(الثاني)، وهي نقوش بناء، ونلاحظ من خلالها انتهاء الديانة الوثنية واستمرار الديانة التوحيدية التي تذكر الإله سيد السماء(هناك تلف في بعضها مثل(Ja 856=Fa60)، إلا أن من المحتمل أنها أيضا ذكرت نفس الإله سيد السماء.

لذلك ولهذا التشابه فيما بينها أوردنا ثلاثة نقوش منها فقط الأول عبارة عن مونوجرام يذكر اسم ملكيكرب يهأمن لوحده، والثاني اشترك فيه ملكيكرب يهأمن مع ابنه أبي كرب أسعد فقط (Ja 856=Fa 60) والنقشين (Garb Bayt al-Ashwal 2, RES 3383) اشترك فيهما ملكيكرب يهأمن مع ولديه أبي كرب أسعد وأخوه ذرأ أمر أيمن(الثاني)[2].

النقش (Ja 856= Fa 60):

𐩣𐩡𐩫𐩫𐩧𐩨|𐩺𐩠𐩱𐩣𐩬|𐩥𐩨𐩬𐩠 𐩥[ ]|𐩱𐩨𐩫𐩧𐩨|𐩱𐩪𐩲𐩵|𐩣𐩡𐩫𐩺 𐩪𐩨𐩱|𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬|𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩|𐩥]𐩺𐩣𐩬𐩩

" ملكيكرب يهأمن وابنه أبو كرب أسعد ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أسسوا، وأتموا/أنهوا بناء المعبد (ربما الكنيس) بريك[3] لسلامتهم.." يبدو من خلال هذا النقش وبمقارنته مع

---

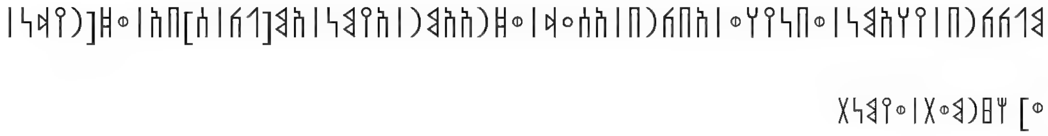
[1] ـ ذكر نشوان الحميري أن حسان ملكيكرب يهأمن أبو أبي كرب أسعد وجد حسان يهامن(بدون ملكي كرب) ابن أبي كرب أسعد فقال:" أم أين حسان بن أسعد خانه... دهر تلا الإحسان بالأقباح
ورياح الطسمى لمّا جـــاءه... مستعيدا فشفى غليل رياح
هذا حسان بن أسعد الملك تبع بن حسان وهو ملكيكرب بن تبع الأكبر".أنظر: ملوك حمير واقيال اليمن ، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد، إسماعيل بن احمد الجرافي، دار العودة، بيروت، 1985م، ص 165.

[2] ـ بقية النقوش موجودة في قائمة الملاحق.

[3] ـ هل يدل اسم[𐩣𐩫𐩧𐩨𐩬] الذي ورد الذي ورد في(Garb Bayt al-Ashwal 1) على أن الملك ملكيكرب وأبنائه أبي كرب أسعد وذرأ أمر أيمن كانوا معتنقين للديانة اليهودية ويبنون لها الكنائس الخاصة بها، حيث يوضح النـــقش الأخير أن [𐩣𐩫𐩧𐩨𐩬|𐩱𐩢𐩡𐩫] بناه شخص يهودي الديانة ويـــذكر إلهه بعدة صفات منها[𐩣𐩧𐩱|𐩪𐩱𐩣𐩺𐩬|𐩥𐩱𐩧𐩳𐩬] سيد السماء والأرض،

النقوش (Garb Bayt al-Ashwal 2, RES 3383) أن المشاركة كانت في البداية مقتصرة على أبي كرب أسعد لوحده، ثم أتى دور ذرأ أمر أيمن بعد ذلك.

النقش (Garb Bayt al-Ashwal 2)



" ملكيكرب يهأمن وبنيه أبي كرب أسعد وذرأ أمر أيمن ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، بنوا وأسسوا وأكملوا تماما بيتهم  من أساسه إلى قمته (أعلاه) بقدرة وقوة ومقام سيدهم سيد السماء، وتاريخه بالعام 493ح= 378م".

يلاحظ أن النقش(RES 3383= Gl 389) قد أرخ في (493ح=378م) أي أنه زبر في نفس العام الذي زبر فيه (Garb Bayt al-Ashwal 2)[1]. ويختلف النقشين(Garb Bayt al-Ashwal 2) و(RES 3383= Gl 389) في اسم البيت الذي بنوه، فالأول كلم والثاني شوحطان في العاصمة ظفار[2].

ونستدل من هذه النقوش أن الفترة كانت فترة إزدهار ورخاء وإعمار، فالملك وأبنائه يشرفون على بناء القصور والمعابد (الكنس)، وهذا له دلالته في استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية واهتمامهم بالاعمار والنباء، وعدم إنشغالهم بأي أمور أخرى(سياسية أوحربية مثلا) في الفترة التي قاموا فيها ببناء هذه المباني (قد يستغرق البناء مدة طويلة). وهناك من يذكر أن البيت (كلم) المذكور في هذا النقش قد بني في مأرب[3]، وهذا يدل على استمرار الاهتمام بمأرب.

بينما في النقش الأول يذكر وترد الصفة سيد السماء فقط. وهناك من رأى أنها سد اسمه بريك.أنظر: فخري، رحلة، ص 132.

1 - Répertoire d'épigraphie Sémitique: Publié par la commission du Corpus Inscriptionum Semiticarum , Tome VI. Paris. 1935. p 140.

2 - غالب، إشكالية ظهور بعض المدن، ص 18.

3 - بيتروفسكي، ملحمة أسعد الكامل، ص 59.

ويتضح من خلال عهد هذا الملك وأبناءه أن الآلهة الوثنية لم تعد تذكر في النقوش، فجميع نقوشه ونقوش أبناءه من بعده تدل على اعتناقهم للديانة التوحيدية الجديدة[1].

وفي هذه الفترة حوالي عام (378م) حدثت معركة من أهم المعارك الحاسمة في التاريخ الأوروبي بين القوط الغربيين وبين جيوش الامبراطور البيزنطي فالنس (364-378م) بجوار مدينة أدرنه وقد سميت الموقعة باسم تلك المدينة. وقد هُزم فيها الإمبراطور البيزنطي وجيوشه هزيمة ساحقة، فقد قضى القوط على ثلثي الجيش البيزنطي وعلى أكفأ قواده بل وعلى الإمبراطور فالنس نفسه[2]. ولابد أن ذلك كان له تأثيره على الأحداث في الشرق الأوسط واليمن خاصة.

عهد أبي كرب أسعد وأخوه ذرأ أمر أيمن:

تنقسم النقوش التي تعود إلى الفترة التي تلت عهد ملكيكرب يهأمن وأبنائه أبي كرب أسعد وذرأ أمر أيمن إلى قسمين: الأول يذكر أن الذي خلف ملكيكرب هو أبي كرب اسعد وأخوه ذرأ أمر أيمن وأبناء أبي كرب(حسان يهأمن ومعد كرب وحجر أيفع). والثاني: يذكر ذرأ أمر أيمن ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وهذا أدى إلى اختلاف الباحثين فيمن تولى بعد ملكي كرب، فأخذ بعضهم بالقسم الاول من النقوش ولم يشيروا إلى النقوش التي ذكرت ذرأ أمر لوحده[3]. واستند آخرون إلى القسم الثاني والذي يتمثل بشكل رئيس بالنقش(Garb Bayt al-Ashwal 1) في افتراضهم أن ذرأ أمر انفرد بالحكم بعد أبيه ملكيكرب وقبل أخوه أبي كرب أسعد[4]. ورأي آخر ذهب إلى أن ذرأ أمر أيمن لم يكن حاكما فعليا على الرغم من ورورد اسمه في النقش (Garb Bayt al-Ashwal 1) حيث أطلق عليه لقب ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ربما لكونه شريك في الحكم مع أبيه وأخيه وباعتباره أحد أفراد العائلة المالكة[5].

1 ـ غاجدا، التوحيد في جنوب الجزيرة، ص 75.
2 ـ يوسف، تاريخ العصور الوسطى، ص 20.
3 - Wissmann, Himyar Anceint. pp.495,498.
4 - Garbini, Giovanni: Una bilingue Sabeo-ebraica da Zafar, *AION* 32(1972).p 165.
5 ـ السقاف، حمود: أضواء جديدة على التاريخ (تبابعة وملوك اليمن)، مركز عبادي ، صنعاء، 2004م، ص 130.

والمشكلة تمثلت في تحديد من حكم بعد ملكيكرب هل ذرأ أمر لوحده أم أبي كرب وذرأ أمر وأبناء أبي كرب، واتفق الباحث مع الرأي الذي وصل إليه كريستيان روبان الذي وفق بين الآراء السابقة واستند إلى جميع النقوش التي تعود إلى هذه الفترة، وتوصل إلى أن مشاركة أبي كرب أسعد وأخوه ذرأ أمر أيمن لأبيهما ملكيكرب يهأمن انتهت باستقلالهما بالحكم معا، وشكلت بداية توليهما للسلطة نوعا جديدا من نظام الحكم الحميري، لأنهم أوجدوا نظام حكم جديد أو نظام مشاركة جديدة. فقد حكم الإثنين معا، لكن الفرق بينهما يتمثل في نوع المهام التي كان يقوم بها كل منهما، فعندما يحرر نقش من قبل الملك أبي كرب كان هذا النقش يذكر تلقائيا الملك أبي كرب كملك رئيس وإلى جانبه عدد من المشاركين له في السلطة وبالتحديد أخوه ذرأ أمر وثلاثة من أولاده[1]. وعندما تكتب النقوش من قبل أشخاص عاديين تنسب إلى ذرأ أمر، وهذا يدفعنا إلى القول أن أبي كرب وذرأ أمر حتى وإن كان لهما نفس المنصب فليس لديهم نفس الوظيفة، فذرأ أمر يكلف بشئون المملكة وبشكل خاص الإدارة اليومية، ويصرف أمور الدولة المالية(الموارد الطبيعية للدولة) فهو الذي يقضي حوائج الشعب. أما أبي كرب فكان يتولى قيادة وإرسال الحملات العسكرية التي وصلت إلى وسط الجزيرة العربية وغربها.(Ry 509) في مأسل الجمح في نجد، وهو أيضاً الذي أدخل على اللقب الملكي الإضافة الجديدة "وأعرابهم طودم وتهامة". وهو المحارب الذي ذكرت المصادر الإخبارية أن حملاته وصلت إلى خارج الجزيرة العربية[2].

ونخلص من هذا إلى اقتراح أن أبي كرب كانت له سدة الحكم فهو الذي يحكم ويقرر في القضايا المصيرية للدولة وهو الذي يمسك بيده زمام الأمور العسكرية بالداخل والخارج، أما ذرأ أمر فلم تكن له علاقة بالأمور السياسية، واكتفى بتولي الشؤون الداخلية، أو أنه كان مساعدا لأخيه أبي كرب في الشؤون الداخلية للدولة.

ونبدأ بنقوش ذرأ أمر لأن نقوش أبي كرب هي آخر نقوش هذا العصر وهي بداية لعصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامة.

أولا: نقوش ذرأ أمر أيمن(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت:

---

1 - Robin , Christian :Les rôles respectifs des rois himyarites Abikarib et Dara amar (vers 380-420 de l'ère chrétienne), ARABIA VITALIS, Moscow, 2005, pp. 376, 377.
2 - Robin, Les rôles respectifs des rois himyarites, pp. 376, 377.

النقش (Garb Bayt al-Ashwal 1):

𐩺𐩠𐩥𐩵𐩱𐩽𐩺𐩫𐩰𐩽𐩨𐩧𐩱𐩽...𐩥𐩨𐩣𐩡𐩩𐩽𐩬𐩥𐩨𐩠𐩥𐩽𐩺𐩣𐩧𐩱𐩡𐩽𐩥𐩨𐩪𐩤𐩪𐩽𐩪𐩧𐩱𐩠𐩥𐩽𐩹𐩧𐩱𐩱𐩪𐩧𐩽𐩱𐩺𐩪𐩮𐩽𐩪𐩡𐩫𐩽𐩫

𐩨𐩱𐩽𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩮𐩽𐩥𐩢𐩳𐩧𐩪𐩥𐩩𐩽𐩥𐩺𐩪𐩮𐩩𐩽

"يهودا يكف أنشأ وأسس وزين بيته يكرب من أساسه إلى أعلاه، بعون سيده الذي خلق روحه، سيد الحياة والموت، سيد السماء والأرض، الذي خلق كل شيء، وبصلاة(وبدعاء) شعبه يسرائيل(إسرائيل)، وبقدرة سيده ذرأ أمر أيمن ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وبقوة(معاونة) بنيه ورهطه(جماعته)، وكل الذي حدث بمسكنه ومقر الملك وللمعبد(كنيس يهودي) المسماة أحلك (ف.ح ي...) "

يعد هذا النقش أحد النقوش التوحيدية التي توضح لنا نوع الديانة التوحيدية المرتبطة بالإله سيد السماء والأرض، فصاحبه يهود ياكوف يهودي ينتمي إلى قبيلة إسرائيل المتواجدين في اليمن القديم. وانقسم اليهود في اليمن إلى قسمين: الأول يهود بني اسرائيل والذي يمثلهم هذا النقش وغيره من النقوش التي تدل على أن صاحب النقش هو يهودي ديانة وجنسية. والثاني اليمنيين الذين اعتنقوا اليهودية، وهم الذين تمثلهم باقي النقوش التي لا تربط بينهم وبين بني اسرائيل، ولا تدلنا على ديانتهم إلا ابتهالهم إلى إله توحيدي سماوي(ذي سمايان، ذي سمايان وأرضان، الرحمن..إلخ) [1].

يدل بناء البيت يكرب بمساعدة الإله الذي خلق الروح إله الحياة والموت وإله السماء والأرض وتأييد القبيلة إسرائيل على أن هذه القبيلة التي أتت إلى اليمن أصبح لها مكانة في المجتمع اليمني القديم فأفرادها يبنون الكنائس الخاصة بديانتهم اليهودية دون أن يكون هناك أي معارضة لهم بل وبتأييد من الملك الحميري ذرأ أمر أيمن، ويدلنا هذا على امتلاك هذه القبيلة-في هذه الفترة- من الامكانات المادية والبشرية ما أهلها لإثبات وجودها ومكانتها التي يعترف بها ملوك حمير، وذكر أحد الباحثين على وجود كتابة عبرانية بجوار هذا النقش تكرر اسم القصر واسم منشئه[2].

---

1 - توصل الباحث إلى هذا التقسيم من خلال المقابلة التي أجراها مع البروفيسور نيبس في المعهد الألماني بصنعاء.
2 - بيتروفسكي، ملحمة أسعد الكامل، ص 59.

المشكلة التي تركها لنا النقش (Garb Bayt al-Ashwal 1) أنه غير مؤرخ، وكذلك النقوش التي ذكرت مشاركة أبي كرب أسعد لأخيه ذرأ أمر، وهو ما دفع ـ كما سبق وأن ذكرنا ـ بعض الباحثين إلى الاعتقاد أن ذرأ أمر في هذا النقش كان الملك الحميري الذي حكم اليمن لوحده بعد أبيه ملكيكرب يهأمن. وهذا إن كان قد حدث فعلا فإنه يتناقض مع ذكر أبي كرب اسعد قبل أخيه ذرأ أمر أثناء مشاركتهما لأبيهما ملكي كرب، وكذلك مع النقوش التي تذكر أن أبي كرب أسعد هو الملك الرئيس وأخيه ذرأ أمر بعده كشريك.

النقش (Garb FES 7)[1]:

النقش مكون من أربعة أسطر ومصاب بالتلف من جميع الجهات والكلمات الباقية تذكر:

"... بكل إنجاز... إسرائيل وبعون ومساعدة... ذرأ أمر أيمن وحسان يهأمن..."

يؤكد النقش مسألة الشراكة الجديدة بين أبي كرب أسعد وأخوه ذرأ أمر، لكن ذرأ أمر هنا يشرك معه حسان يهأمن، لسبب نجهله، لأن حسان كان المشارك الوحيد لأبيه أبي كرب أثناء حملته على وسط وغرب الجزيرة العربية(Ry 509).

واسم حسان يهأمن لم تسبقه كلمة ولده (وبنيهو). فعلاقة القرابة بين ذرأ أمر وحسان غير واضحة من النقش، ولا نعرف هل تلقب الإثنين معا بلقب "ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت" أم لا؟، ويفترض جاربيني أن هناك غموض كبير يحيط بالعلاقة بين ذرأ أمر وحسان في هذا النقش[2]، فهل اسم أبي كرب يسبقهما، وهل تبعت اسم حسان أسماء أخرى لإخوانه ومعد كرب ينعم وحجر أيفع ؟

النقش يشبه (Garb Bayt al-Ashwal 1) في أن الديانة اليهودية واضحة من خلال ورود كلمة (𐩱𐩪𐩧𐩱𐩡) إسرائيل. وقد يكون صاحب النقش هو يهودا يكف أو غيره من اليهود الإسرائيليين.

النقش (CIH 724):

---

[1]- Garbini, Note di Epigrafia sabaea.II. p. 590.
2- Ibid, p. 590.

عبارة عن مونوجرام مكتوب فيه:- 𐩹𐩧𐩱𐩱𐩣𐩧𐩿𐩱𐩺𐩣𐩬𐩿 𐩥𐩦𐩧𐩢𐩨𐩱𐩡𐩿𐩺𐩲𐩰𐩧

"ذرأ أمر أيمن وشرحب إل يعفر"

وهذا النقش دليل آخر على مشاركة ذرأ أمر لأحد أبناء أبي كرب أسعد. ومن هنا يخرج الباحث إلى أن مشاركة ذرأ أمر أيمن بن ملكيكرب يهأمن السياسية كانت على النحو الآتي:-

1. تولى الشئون الداخلية للدولة أثناء انشغال أبي كرب وابنه حسان بحملاتهم نحو الشمال (Garb Bayt al-Ashwal 1).
2. اشترك مع حسان يهأمن ابن أخوه أبي كرب أسعد أثناء إحدى المهام الخاصة بهما (Garb FES 7).
3. اشترك مع شرحب إل يعفر ابن أبي كرب(CIH 724)، الذي انفرد بالحكم بعد أبيه،(CIH 540) عام(572ح=457م)

ونستنتج من هذه المشاركة:-

أن ذرأ أمر تولى المهام الموكلة إليه إما بمفرده أو بمشاركة أحد أبناء أبي كرب اسعد، ووجود اسمه قبل اسم حسان يهأمن أو اسم شرحب إل يعفر يدل أنه كان صاحب المكانة الأولى في الأعمال التي قاموا بها، وأن أبناء أبي كرب كانوا بمثابة مشاركين له في هذه الأعمال.

وهناك احتمال أن ذرأ أمر ظل مشاركاً لأبي كرب أسعد طوال فترة حكمه رغم عدم ذكره في نقوش أبي كرب أسعد التي اتصف بالعسكرية أو الحربية.

نقوش أبي كرب أسعد ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت:

بدأ حكم الملك أبي كرب أسعد بالاشتراك مع أخيه ذرأ أمر وأبنائه، في نهاية عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت(في نهاية القرن الرابع وبداية الخامس الميلادي). وتم العثور على الجزء الأكبر من النقوش المنسوبة لفترة حكمه في مناطق حكمه المركزية: ظفار، صنعاء، وادي

ظهر، وريده، ومأرب، وادي رحيل من منطقة قتبان ، مأسل الجمح وسط شبه الجزيرة[1].

واستمرت فترة حكمه نحو ستين عاما من(380إلى 440م) تقريبا، منذ أن اشترك مع أبيه، وعندما استقل بالحكم فأشرك معه ولده حسان يهنعم في حوالي عام (400م)[2]، لا توجد حتى الآن نقوش للملك أبي كرب أسعد منفردا على العرش ولكنها تذكره مشركاً معه أخوه ذرأ أمر أيمن وابنه حسان، وقد عده عدد من الباحثين أشهر ملوك اليمن القديم[3]، وذلك للدوي القوي الذي تخلف عن عهده والذي تردد صداه في روايات الاخباريين، الذين عرفوه بأسعدالكامل، وطابقوا بينه وبين تبع المذكور في القرآن الكريم، ونسبوا إليه فتوحات عديدة، ورووا أنه تهود وطلب من قومه الدخول في اليهودية، وأنه أول من كسا الكعبة[4].

واتسم عهد أبي كرب بالاستقرار، وكانت هناك العديد من المبادرات السياسية التي عكست قوة الدولة وازدهارها، فقد اشرك الملك أبي كرب أسعد أخوه ذرأ أمر وعدد من أبناءه معه في الحكم بالتدريج، وعدل في ممارسة السلطة الملكية بتوزيعه المهام الملكية بين هؤلاء الشركاء، ومثل ذلك نوعا من حكومة الولايات[5]. وكانت جهوده لتوطيد الأمن في دولته والسيطرة على طريق القوافل المتجهة نحو الشمال، وشجعته الإنتصارات التي حققها في وسط وشمال شبه الجزيرة العربية على أن يزيد من ألقابه الملكية عبارة أكد فيها سلطانه على بدو المرتفعات والبراري فأصبح "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامة"[6]. وهذا اللقب هو أطول لقب ملكي في تاريخ اليمن القديم وهو يدل على اكتمال الوحدة اليمنية على يديه، بل وأنه حكم حتى أواسط جزيرة العرب وشرقها[7].

النقش (Minkath-Garbini 1):

1 - بيتروفسكي، ملحمة أسعد الكامل، ص 58.
2 - الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم ، ص 29.
3 - بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 151.
4 - الحميري، ملوك حمير ، ص 145- 165.
5 - غاجدا، جنوب الجزيرة العربية، ص 188.
6 - الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم ، ص 29.
7 - عبد الله، أوراق، ص 253. لمزيد من التفاصيل عن أبي كرب.أنظر: أبو الغيث، العلاقات، ج2، ص12-21.

𐩱𐩨𐩫𐩧𐩨𐩿𐩱𐩪𐩲𐩵𐩿𐩥𐩱𐩭𐩠𐩥𐩿𐩹𐩧𐩱𐩿𐩱𐩣𐩧𐩿𐩱𐩺𐩣𐩬𐩿𐩥𐩨𐩬𐩠𐩥𐩿𐩢𐩪𐩬𐩿𐩺𐩱𐩣𐩬𐩿𐩥𐩣𐩲𐩵𐩫𐩧𐩨𐩿𐩺𐩬𐩲𐩣𐩿𐩥𐩢𐩴𐩧𐩿

𐩱𐩺𐩰𐩲𐩿𐩱𐩣𐩡𐩫𐩿𐩪𐩨𐩱𐩿𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩿𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩𐩿𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩

" أبي كرب أسعد وأخوه ذرأ أمر أيمن وبنوه حسان يأمن ومعد كرب ينعم وحجر أيفع ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت"

يؤكد هذا النقش ما ذهبنا إليه من تطور في نظام الحكم الحميري في نهاية عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، نجد أن كلا الشريكين يستمرا في الحكم معا، مع أفضلية للشريك الأول الذي أصبح يمثل الملك أو هو الخلف للملك السابق وأصبح شريكه السابق الذي كان - ربما - يساويه في المكانة - شريك له منزلة أقل من منزلة الملك، بالإضافة إلى أن الملك الأول يحق له أن يشارك أكثر من فرد من أبناءه معه في الحكم بالإضافة إلى شريكه السابق وهو أخوه.

فبعد أن كان أبي كرب مثله مثل أخيه ذرأ أمر مشاركين لأبيهما، إذا بأبي كرب أسعد يصبح هو الملك بعد أبيهما ويصبح ذرأ أمر أيمن مشاركا له إلى جانب أبناء أبي كرب. وهذا النقش مهم لأنه يذكر (يمكن لأول مرة) خمسة أشخاص في اللقب الملكي، ولأنه يوضح لنا كيف كان نظام الحكم في تلك المرحلة. وجمع لنا فيه عدد من أبناء أبي كرب أسعد (لا بد أنهم بالترتيب حسب الأكبر، ولذلك لم يظهر اسم شرحبيل الذي لم يصل إلى السن التي تؤهله- كما يبدو- للمشاركة.

النقش (Ja 520)

....]𐩪𐩲𐩵𐩿𐩥[.... 𐩥𐩢𐩴𐩧𐩿𐩱𐩺𐩰𐩲𐩿𐩱𐩣. [.........]𐩿𐩣𐩡𐩫𐩿𐩪𐩨𐩱𐩿𐩥𐩹𐩧𐩺]𐩵𐩬𐩿..... ....

" أبي كرب أسعد و(...) وحجر أيفع ملوك (...) ملك سبأ وذريدان (...) من الأساس إلى السطح (...) بهذا أمرهم(...)"

يظهر بشكل واضح أن النقش يذكر أن الملك أبي كرب أسعد وأخوه ذرأ أمر أيمن وبنوه حسان يأمن ومعد كرب ينعم وحجر أيفع ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، قاموا ببناء (لا نعرف نوع البناء بسبب تلف النقش ولكن أخر حرفين من اسمه هما (هـ ر) من أساسه إلى سطحه،

ويبدو أن السطر الخامس يحتوي على الإله سيد السماء. ولا نعرف السبب في تكرار اللقب الملكي في السطر الثاني والثالث، وذلك بسبب التلف الشديد في النقش.

إن هناك عدة احتمالات لعدم ذكر اسم ذرأ أمر في النقش، فقد يكون اسمه مذكور ولكن التلف الموجود في النقش قد طمسه، أو أن ذرأ أمر كان غير مشترك في هذا البناء، وبالتالي فإن هذا سيوضح لنا بعض جوانب المشاركة، فلا يذكر الشخص المشارك إلا إذا كان مشاركا في موضوع النقش بشكل أو بآخر وهذا يوضح لنا انفراد ذرأ أمر ببعض النقوش عن أبي كرب، وكذلك انفراد أبي كرب ببعض النقوش عن ذرأ أمر، وكذلك ذكر بعض أبناء أبي كرب تارة مع أبيهم دون عمهم، وتارة مع عمهم دون أبيهم.

لكن الاحتمال الأقوى أن يكون هذا النقش بعد إضافة أبي كرب لأعرابهم طودم وتهامة إلى اللقب الملكي، حيث لا يوجد نقش حتى الآن - يذكر ذرأ أمر مع أبي كرب بعد الإضافة الجديدة.

نهاية العصر:

كانت نهاية عصر "ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت" عندما اتخذ أبي كرب أسعد لقبا ملكيا جديدا هو "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامة"[(1)]. ونهاية هذا العصر تشبه إلى حد كبير بدايته، حيث بدأ بإضافة "وحضرموت ويمنت" وانتهى بإضافة "وأعرابهم طودم وتهامة". ويتشابه هنا الملكين شمر يهرعش وأبي كرب اسعد، فشمر يهرعش هو الذي أسس عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت بعد إضافته"وحضرموت ويمنت" إلى لقبه الأصلي ملك سبأ وذي ريدان، وكان أبي كرب أسعد خاتمة لهذا العصر ومؤسسا لعصر جديد بعد إضافته "وأعرابهم طودم وتهامة" إلى اللقب الملكي الذي كان يتخذه في بداية حكمه.

---

[1] - بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص 247.

ولا يهمنا هنا الدخول في معاني طودم وتهامة[1] ولكن يهمنا أن هذه الزيادة كانت نتيجة لما تحقق وما هو مذكور في نقش عبدان من بلوغ المقاتلين بقيادة اليزنيين مناطق في أنحاء عسير والحجاز، وهو ما يجعل من المحتمل هنا أن المقصود بأعراب طود وتهامة أعراباً في الشمال، هذا مع ملاحظة أن النقش ذاته ظل يتحدث عن بعض مناطق تعد من عسير تحت مسمى سهرتن، وفيها مناطق تولى ثأران يهنعم محاربتها[2]. وترمز هذه الإضافة "وأعرابهم طودم وتهامة" بوضوح إلى احتواء هؤلاء وضمهم في بنية المملكة الحميرية[3]. وهذا يعني تطهير التهائم نهائيا من أي نفوذ حبشي كان قد بقي هناك حتى عهد أبكرب أسعد أو عهد أبيه[4].

وعلى كل فاللقب الجديد يعني أن الأعراب أصبحوا ضمن الإطار السياسي للدولة الحميرية، حيث بلغ بذلك امتداد الدولة الحميرية أقصاه. وأصبح يشمل جزء كبير من الجزيرة العربية الجزيرة العربية[5]. وكان الملك أبي كرب باتخاذه اللقب الجديد إنما أراد أن يقول أنه أصبح ملكا لكل الجزيرة العربية جنوبا وشمالا. وهنا تبدأ مرحلة جديدة في تاريخ شبه الجزيرة العربية بشكل عام وجنوبها بشكل خاص[6]. والنقش الذي بدأ فيه باتخاذ اللقب الجديد هو **(Ry 509)**:-

𐩱𐩨𐩫𐩧𐩨|𐩱𐩪𐩲𐩵|𐩥𐩨𐩬𐩠𐩥|𐩢𐩪𐩬|𐩺𐩠𐩱𐩣𐩬|𐩣𐩡𐩫𐩺|𐩪𐩨𐩱|𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬|𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩|𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩|𐩥𐩱𐩲𐩧𐩨

|𐩷𐩥𐩵|𐩥𐩩𐩠𐩣𐩩|𐩨𐩬𐩺|𐩢𐩪𐩬|𐩣𐩡𐩫𐩺𐩫𐩧𐩨|𐩺𐩠𐩱𐩣𐩬|𐩣𐩡𐩫|𐩪𐩨𐩱|𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬|𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩|𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩|

"أبي كرب أسعد وابنه حسان يهأمن ملكي سبا وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في الطود وتهامة، بني حسان ملكيكرب يهأمن ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، مروا من هذا الممر بوادي مأسل الجمح، يوم غزوا أرض معد وحلوا بها نازلين بين قبائلهم ومع قبائلهم

---

1 ـ طودم وتهامة تعني: أعراب السراة والأغوار المحاذية لها. أنظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها. وتهامة هي المعروفة حتى الآن. لمزيد من التفاصيل.أنظر: أبو الغيث، العلاقات،ج1، ص 113، 114. ج2، ص 19، 20. يبدو أن اللقب "وأعرابهم طودم وتهامة" يدل على أن هناك فرقا بين أعراب الجبال وأعراب التهائم على الأقل من الناحية الجغرافية أدت إلى تقسيمهم إلى قسمين لاحتوائهم في اللقب الملكي أي في الدولة الحميرية.

2 ـ بافقيه، عودة إلى نقش عبدان الكبير(2)، ص 43. إن نقش عبدان هو آخر ا لنقوش الحربية في هذا العصر، حيث يظهر لنا النقش (Ry 509) أن أبي كرب أسعد قد اضاف إلى اللقب وأعرابهم طودم وتهامة.

3 ـ بيتروفسكي، ملحمة أسعد الكامل، ص 69.

4 ـ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 151.

5 ـ عبد الله، أوراق، ص 250.

6 ـ أبو الغيث، العلاقات،ج1، ص 114. ج2، ص 21.

حضرموت وسبأ وبني مأرب والأصاغر من أقيالهم والراجلين المشاة وكل قادتهم وفرسانهم ورماتهم وأعوانهم المسلحون وأعرابهم كندة وسود وعله و..." [1].

يدل النقش على أن أبي كرب أسعد قد نجح بصحبة ابنه حسان يهأمن الذي كان مشاركا له في الحكم في فرض السيطرة الحميرية على الأعراب في وسط الجزيرة العربية. هناك من يرى أن حملات أبي كرب إلى وسط شبه الجزيرة كانت لتثبيت اللقب الجديد[2]. بينما يرى آخر أن أبي كرب أسعد استطاع بجيش الاعراب أن يتوغل في مطلع القرن الخامس شمالا في نجد حتى مأسل الجمح، وأنه نتيجة ذلك اتخذ اللقب الطويل[3]. ويبدو أن هذا الرأي هو الأقرب للصحة، لأن الحملة على وسط الجزيرة العربية كانت أثناء اشتراك أبي كرب أسعد مع ابنه حسان يهامن كان حوالي (400م)[4]، وبالتالي فإن نهاية هذا العصر وبداية العصر الجديد"ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامة" كانت في نهاية القرن الرابع وبداية الخامس الميلاديين بين(390- 410م تقريبا).

وأخيراً تجب الإشارة هنا إلى الفرق الواضح والكبير بين بداية هذا العصر ونهايته، فقد تكبد الملك شمر يهرعش مشقة كبيرة، وواجه صعوبات كثيرة حتى تسنى له توحيد سبأ وذي ريدان ثم العمل على تأمين المناطق السبئية ومواجهة خطر حملة امرؤ القيس بن عمرو والأخطار التي نجمت عن تمرد حضرموت وبعض قبائل الأعراب مثل مذحج، والكثير الكثير من العقبات التي استطاع أن يتغلب عليها وأن يكون بحق أول مؤسس لوحدة هذا الوطن.

لكن أبي كرب أسعد رغم قيامه بحملة إلى مأسل الجمح (Ry 509) إلا أنه كان قد ورث مملكة مزدهرة ومستقرة أهلته لإضافة "وأعرابهم طودم وتهامة" إلى اللقب الملكي الحميري، وكان أبي كرب إضافة إلى خبرته وحنكته السياسية و العسكرية يقطف الثمار التي زرعت من عهد جده ثأران يهنعم (الثاني) ابن ذمار علي يهبر(الثاني).

[1] ـ لمزيد من التفاصيل عن هذه الحملة. أنظر: المرجع نفسه،ج1، ص 114. ج2، ص 15- 21.
[2] ـ بيتروفسكي، ملحمة أسعد الكامل، ص 65.
[3] ـ بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 35.
[4] ـ الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم ، ص 29.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى بعض النتائج وساعدت في إثبات وتأكيد البعض الآخر على النحو التالي:

- بدأ عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت في عام (290م) تقريباً، واستمر حتى اتخذ الملك الحميري أبي كرب أسعد اللقب الأطول في تاريخ اليمن القديم (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامة) في عام (400م) تقريباً. واشتمل اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) على المناطق التي سيطرت عليها الممالك اليمنية القديمة، لذلك كان في اتخاذه لهذا اللقب دلالة على توحيد اليمن تحت سلطة مركزية واحدة. ومثلت يمنت في اللقب الملكي المناطق التي كانت تابعة لمملكة حضرموت القديمة عدا وادي حضرموت الكبير الموطن الأصلي لقبيلة حضرموت.
- انحصر اللقب ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت في بني ذي ريدان الحميريين واتخذوه على التوالي. واختلفت آراء الباحثين حول ترتيب ملوك ذلك العصر وذلك لقلة نقوشه وخاصة المؤرخة منها، ولانعدام التسلسل الأسري في تلك النقوش. وخرج البحث بمحاولة لوضع تصور للتسلسل الزمني لملوك العصر.
- لم يتأت للحميريين توحيد اليمن القديم تحت سلطتهم لولا تمكنهم من السيطرة على مملكة سبأ، ولم يكن سقوط مأرب بفعل عوامل سياسية فقط وإنما كانت هناك عوامل اقتصادية أدت إلى ضعف سبأ واستسلامها للحميريين.
- اتبع شمر يهرعش استراتيجية عسكرية بدأت بتأمين حدود دولته الشمالية والغربية في الوقت الذي كان يواصل إعادة إعمار ما خربته الحروب مع سبأ في المدن الحميرية ، وكان حدوث هذا قبل أن يبدأ حملاته ضد حضرموت التي سيطر على مدنها ثم أضاف "حضرموت ويمنت" إلى اللقب الملكي، ومن ثم لم تعد حضرموت دولة مستقلة، وإنما منطقة تابعة لحمير. غير أن ثورة حضرموت وتمرد السهرة وبعض القبائل الشمالية، كلها

بينت أن إقامة سلطة مركزية قوية أمر صعب في هذه البلاد الواسعة الأطراف ذات الجماعات السكانية المتباينة، وهو ما دفع الحميريين للاستعانة بالكثير من قبائل هذه المناطق من أجل إحكام السيطرة عليها، وكذلك لتطوير نظام الحكم ليتناسب مع الوضع الجديد. وحاولت حمير أن توجد نوعا من التجانس الثقافي بين الكيانات السياسية المختلفة من خلال توحيد اللغة والدين والتقويم..إلخ، وكان لهذه المحاولة دور في إحكام سيطرتها على جميع المناطق التابعة لها.

- كانت العلاقة مع الأحباش في هذا العصر مختلفة عما سبقتها، فهي علاقة تجارية متبادلة بين الطرفين، كما أنها تدل على أن الأحباش لم يكن لهم وجود عسكري في اليمن خلال آنذاك.
- واصل خلفاء شمر يهرعش حربهم لاستكمال السيطرة على حضرموت التي تمردت في عهد الملك ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ثم في عهد الملك ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، واستخدم الحميريون جيش كبير الأعراب بغية القضاء على المقاومة الحضرمية، وضمها بشكل نهائي للدولة الحميرية. ويبدو أن جيش كبير الأعراب لم يستخدم إلا في هذه المهمة فقط.
- حدث تمرد في مناطق حضرموت ويمنت في نهاية عهد الملك ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم ، ويتضح من خلال النقش (Schmidt-Marib 28) أن يمنت قد سقطت من اللقب الملكي، ثم بعد ذلك سقطت حضرموت، وبدأ ثأران يهنعم ابن ذمار علي عهده باتخاذه لقب "ملك سبأ وذي ريدان" ابن ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان (نقش المصنعة).
- يظهر من النقوش الحميرية أن حضرموت لم تخضع نهائيا لسيطرة ملوك حمير إلا في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي. ونستدل بنقش عبدان الكبير على أن الملوك الحميريين قد لجأوا إلى اليزنيين لمساعدتهم في القضاء على تمرد هذه المناطق، فيذكر النقش حملات على حضرموت(أعراب حضرموت)، وعلى المهرة، وعلى السهرة

وغيرها، واستعاد الحميريون سيطرتهم على هذه المناطق، بل توسعت دولتهم نحو الشمال، وبعد أحداث نقش عبدان نجد الملك الحميري ثأران يهنعم وابنه ملكيكرب يهأمن يعودون إلى اللقب الملكي "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت".

- ❖ استمر الملك ثأران يهنعم(الثاني) في الحكم فترة طويلة (أكثر من خمسين عاماً تقريباً) وهو ما يساوي نصف هذا العصر تقريبا، وتنوعت النقوش التي تعود إلى عهده بتغير لقبه الملكي المذكور فيها(كما ذكرنا سابقا)، وتنوعت الصفات التي حكم بها، فبعد أن شارك أباه أنفرد بالحكم فترة من الزمن، ثم أشرك معه الملك ثأران أيفع(الثاني) المذكور في نقش عبدان الكبير الذي نرى أنه ابن ثأران يهنعم، وكذلك ذمار علي أيفع، ثم أبنه ملكيكرب يهأمن، وبعدها ظهر له أبن آخر هو ذمار علي يهبر(الثالث) أثناء اشتراكه مع ابنه ملكيكرب يهأمن.
- ❖ أن ديانة الرحمن في اليمن أقرب ما تكون إلى الديانة اليهودية من أي ديانة أخرى. حيث كانت بداية ظهورها في الفترة بين (356- 358م) تقريباً.
- ❖ ظهور تطور جديد في نظام الحكم، ويتضح ذلك من خلال استمرار الشراكة بين الأخوين أبي كرب أسعد وأخوه ذرأ أمر أيمن التي بدأت في عهد أبيهما ملكيكرب يهأمن، ثم استمرت بافتتاحهما عهدا جديداً، حيث بدأ بشراكتهما معا في الحكم، ولكن مع وجود فرق في اختصاصات كل واحد منهما.
- ❖ لقد شهد القرن الرابع الميلادي التحاق الكثير من الأعراب للعمل في خدمة الدولة الحميرية، وشكلت بالفعل قوة حقيقية طوال فترة اللقب الملكي (ملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت)، ربما تم جمعها تحت مظلة واحدة ، يتزعمها قائد جدني هو سعد تألب يتلف. ويبدو أن السبب في جمع هذه القبائل تحت زعامة كبير الأعراب، هو السبب نفسه الذي جمع الكيانات السياسية في اللقب الملكي الحميري، وهذا يدل على أن هذه القبائل

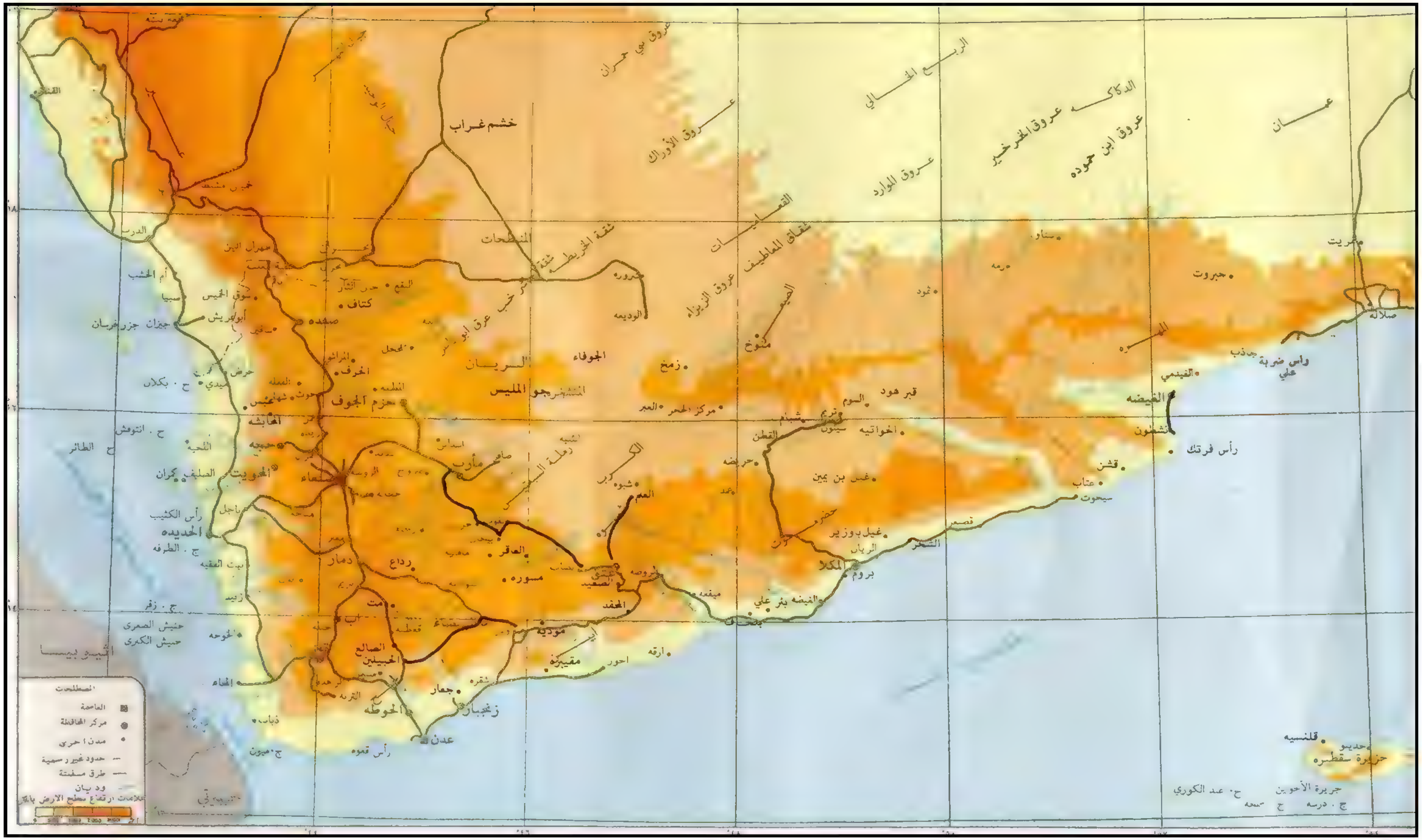
وهذه الكيانات - رغم دخولها تحت نفوذ الدولة الحميرية- يبقى لها نوع من الاستقلالية يمثلها ذكر اسمها سواءً أكان في اللقب الملكي أم في لقب كبير الأعراب.

- كانت الفترة التي حكم فيها كل من ثأران يهنعم وأبنائه حتى وصول أبي كرب أسعد إلى الحكم فترة إزدهار، فنقوش تلك الفترة تتحدث عن بناء القصور، والكنائس وغيرها، ولم نجد نقوشاً حربية لا داخلية ولا خارجية، وقد تجلت نتائج هذا الازدهار في التوسع نحو الشمال الذي قام به الملك أبي كرب أسعد وأبنائه، وباتخاذهم اللقب الحميري الأطول في تاريخ اليمن القديم"ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامة"، وهو ما نستدل به على نهاية هذا العصر وبداية عصر جديد من تاريخ اليمن القديم.

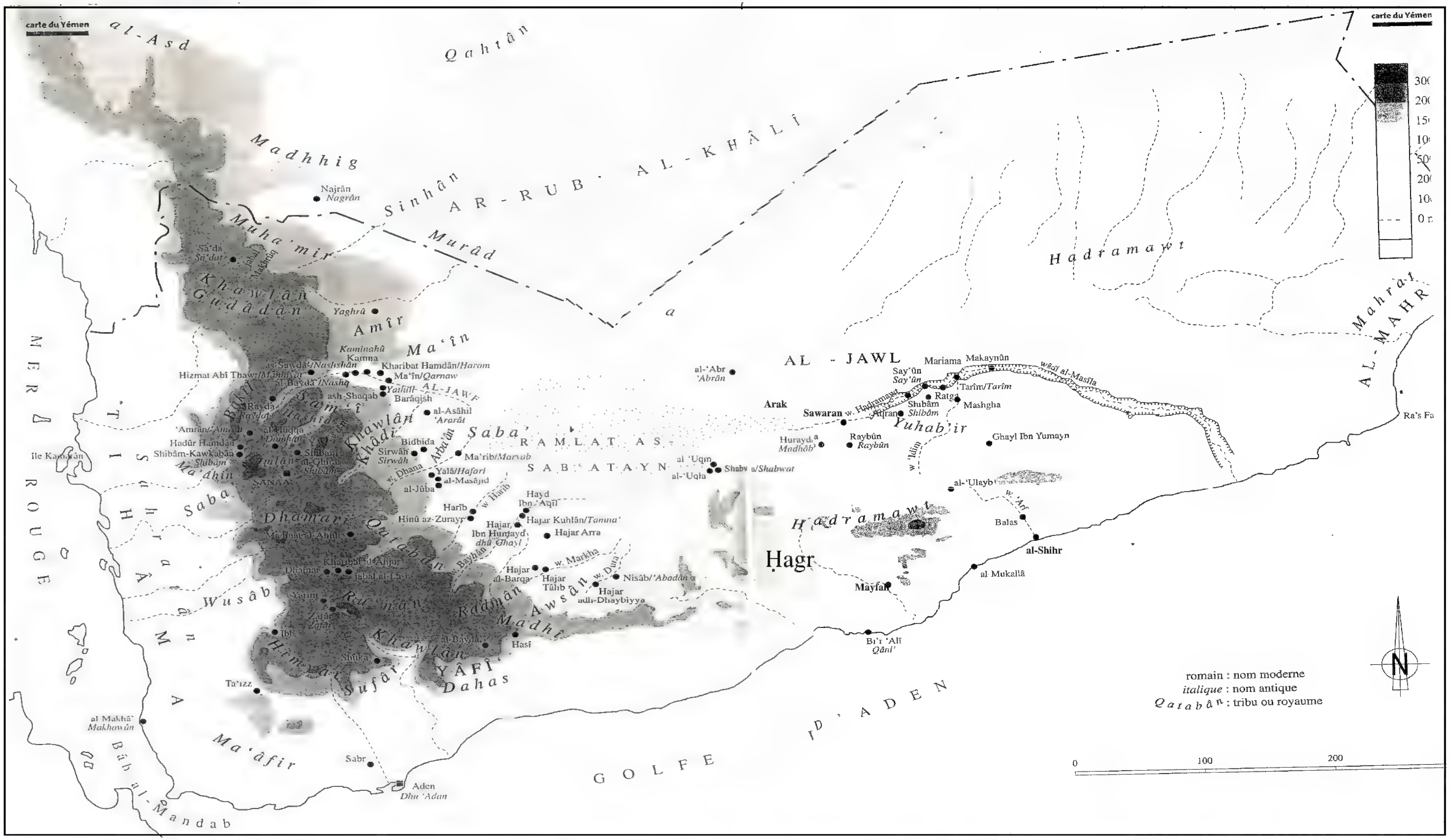
الملاحق

أولاً: ملحق الخرائط والصور:

أولا: ملحق الخرائط



خارطة رقم(1) الجمهورية اليمنية



خارطة رقم(2) أهم المدن اليمنية القديمة، وتظهر فيها مدن حضرموت التي وصلت إليها الحملات الحميرية.

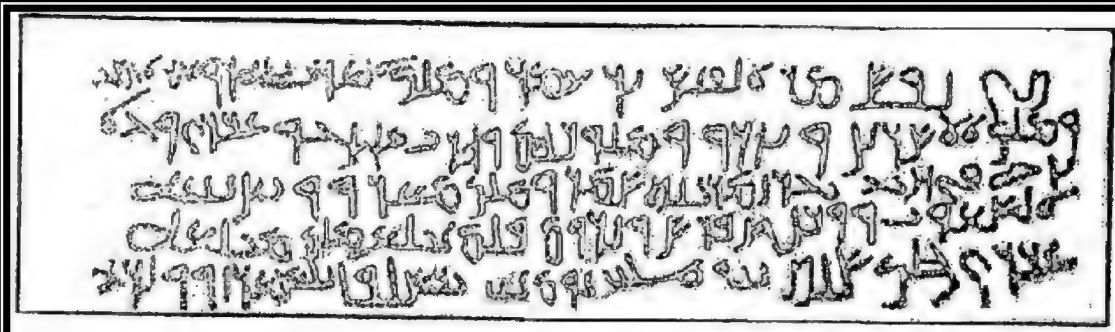
مأخوذة بتصرف من: **Pirenne, A. Jacqueline:**- Arabie heureuse Arabie deserte, Les antiquites Arabiques du musee du Louvre, Paris, musee du Louvre, Editions de la Reunion des musees nationaux, 1997.



خارطة رقم (3) أسماء القبائل الموجودة في النقوش

وموضح فيها أهم حملات نقش عبدان الكبير

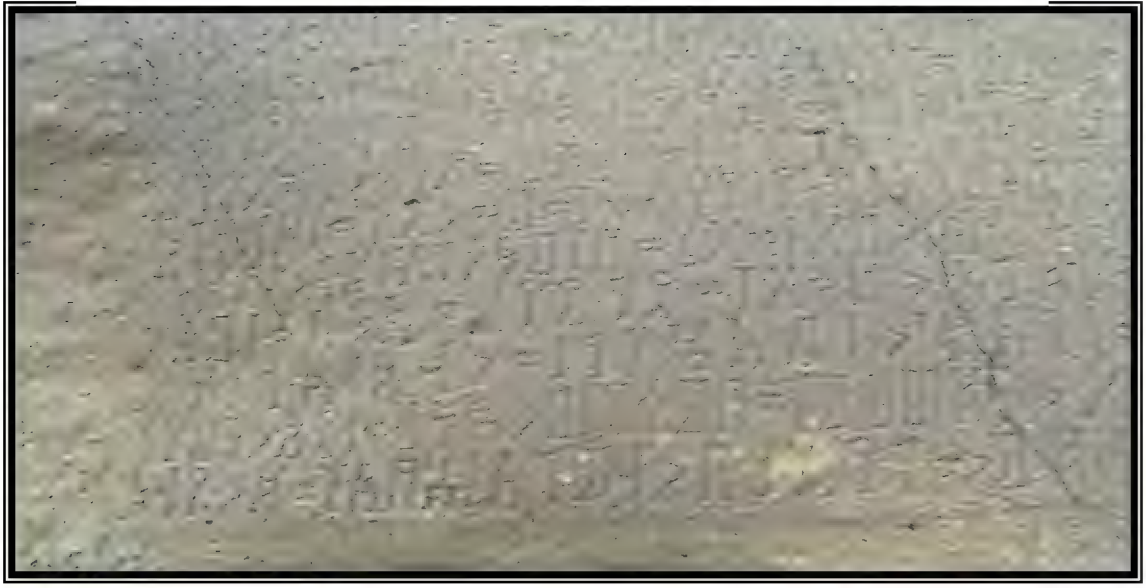
مقتبسة (بتصرف) من: Christian Robin & Ueli Brunner:. Map of Ancient Yemen, 1997



صورة رقم(1) نقش النمارة



صورة رقم(2) الجزء العلوي من نقش المصنعة، ويظهر التلف في الجزء الأيمن
بعدسة م/ ياسين غالب



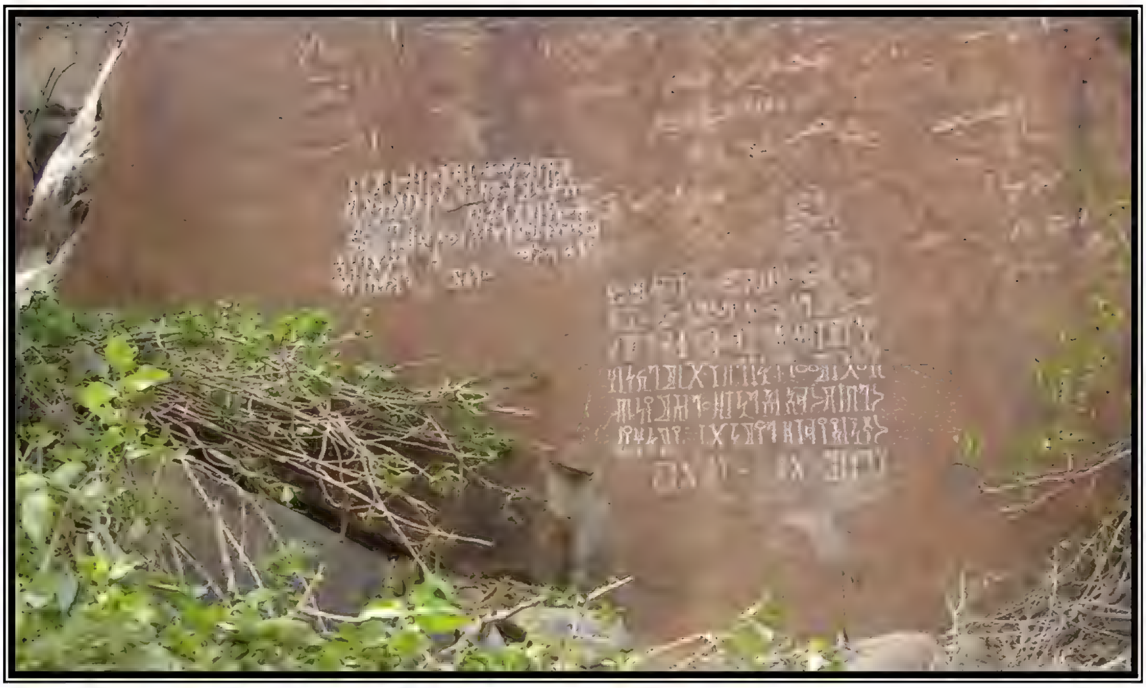
صورة رقم(3) نهاية نقش المصنعة ويظهر فيها تاريخ النقش واللقب الملكي القصير
بعدسة م/ ياسين غالب



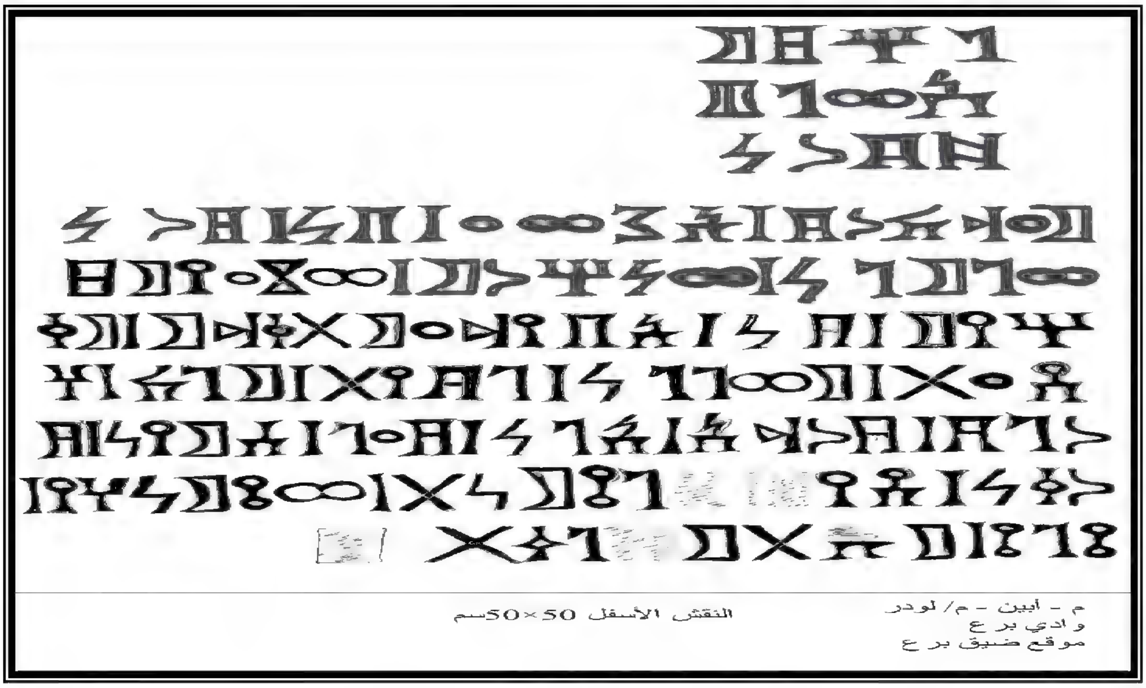
صورة رقم(4) السهم يشير إلى الصخرة التي كتب عليها نقش عبدان الكبير
بعدسة صلاح الحسيني



صورة رقم(5) أسفل الجانب الأيمن من نقش عبدان الكبير ويظهر التلف في الوسط
بعدسة صلاح الحسيني



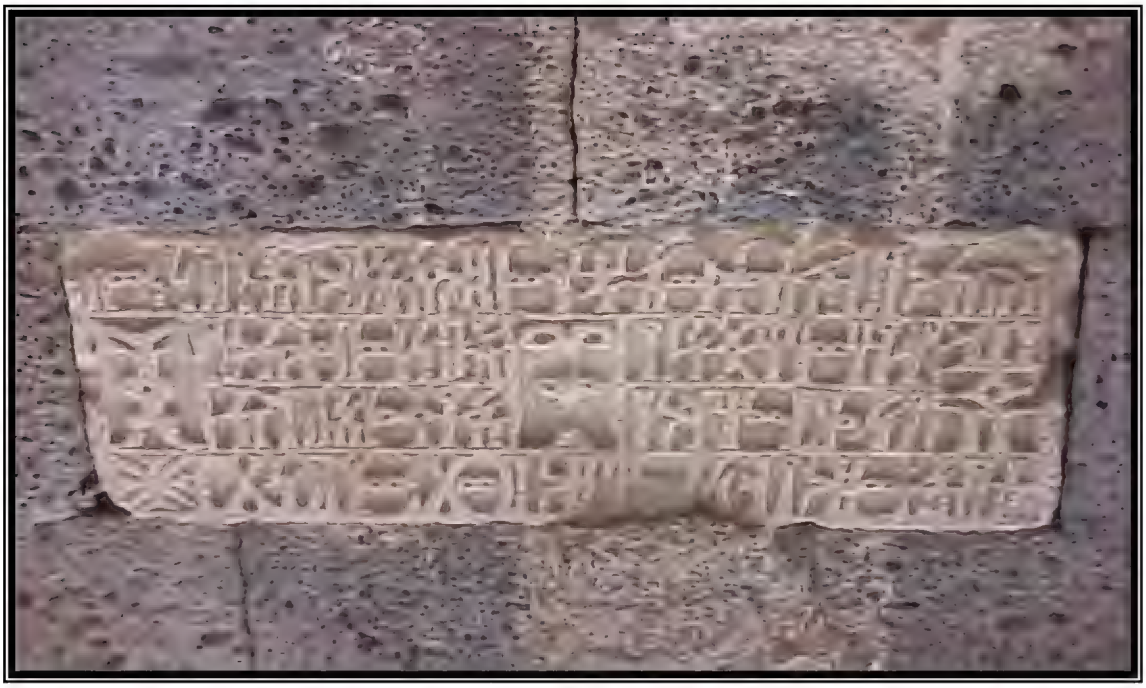
صورة رقم(6) النقشين برع الأعلى 1+2
بعدسة صلاح الحسيني



صورة رقم(7) تفريغ النقش برع الأعلى1
عمل صلاح الحسيني



صورة رقم(8) النقش (Dh M 204)



صورة رقم(9) نقش مسجد منكث
بعدسة م/ ياسين غالب

ثانيا: ملحق النقوش:

{ رموز النقوش المستخدمة}

النقش	الصفحة	النقش	الصفحة
7. Ir 14	169	34. Schm/Marib 28	183
8. Sh 35	170	35. CIH 457	184
9. Ja 652	170	36. Garb Raydan 1	185
10. Br-M. **Bayhan 5**	171	37. Maṣnaᶜat Māriya	185
11. Sh 32	171	38. عبدان الكبير	185
12. Sh 34	172	39. Garb FES 6	190
13. CIH 431	172	40. Ja 669	190
14. Ja 662	172	41. Ja 670	190
15. Ja 658	173	42. Ja 671	191
16. Ja 656	174	43. Ja 788	192
17. CIH 948	174	44. MAFRAY-HASI 5	192
18. Ja 660	175	45. برع الأعلى 1	192
19. Ir 37	175	46. برع الأعلى 2	193
20. Sh 31	176	47. YM 1950	193
21. Ir 28	177	48. Dh M 204	193
22. Ja666	177	49. RES 3444	193
23. Ja 667	178	50. Ja 856= Fa 60	194
24. عقاقة- حبيل سلمان	178	51. Garb Bayt al-Ashwal 2	194
25. Ja 664	179	52. RES 3383=Gl 389	194
26. Gl 1539	179	53. Garb Bayt al-Ashwal 1	195
27. Ir 29	180	54. Garb FES 7	195
28. Sh 30= Ja 665	180	55. CIH 724	195
29. Capuzzi 1	181	**56. Aghbarī-al-Sayla al- Baydā 1**	195
30. Ir 31	181	57. MAFY – Bayt Ghufr 1	195
31. Ir 32	182	58. Minkath-Garbini 1	196
32. CIH 397	182	59. Ja 520	196
33. Ja 668	183	60. Ry 509	197

أولا: نقوش من عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

Ir 14

مصدره : معبد أوام (مارب). التاريخ : مابين 265-270م تقريباً.

1- [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

2- [illegible]

3- [illegible]

4- [illegible]

5- [illegible]

Sh 35

مصدره : معبد أوام (مارب). التاريخ : ما بين (281-293م) تقريباً.

1 – [illegible]

2 – [illegible]

Ja 652

مصدره : معبد أوام (مارب). التاريخ : ما بين (281–293م) تقريباً.

1 – [Sym- [illegible]

2 – [bol [illegible]

3– [illegible]

4– [illegible]

5– [illegible]

6– [illegible]

7– [illegible]

8– [illegible]

9– [illegible]

10– [illegible]

11– [illegible]

12– [illegible]

13– [illegible]

14– [illegible]

15– [illegible]

16– [illegible]

17– [illegible]

18– [illegible]

19– [illegible]
20– [illegible]
21– [illegible]
22– [illegible]
23– [illegible]
24– [illegible]
25– [illegible]

BR - M.Bayhan 5

مصدره : معبد أوام (مارب).

Sym-1 [illegible]
bole-2 [illegible]
3- [illegible]
4- [illegible]
5- [illegible]
6- [illegible]
7- [illegible]
8- [illegible]
9- [illegible]
10- [illegible]
11- [illegible]
12- [illegible]
13- [illegible]
14- [illegible]
15- [illegible]

Sh 32

مصدره : معبد أوام (مارب). التاريخ : ما بين (293-309م) تقريباً.

1. [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible]
4. [illegible] ....

Sh 34

مصدره : معبد أوام (مارب). التاريخ : ما بين (293-309م) تقريباً.

.5 [illegible]
[illegible]
.6 [illegible]
[illegible]
.7 [illegible]
[illegible]
[illegible]
.8 [illegible]
[illegible]

CIH 431

مصدره : غير معروف .التاريخ : ما بين (293-309م) تقريباً.

[illegible]................................]
-1 [illegible].......................]
-2 [illegible].......................]
-3 [illegible]
-4 [illegible]...................
-5 [illegible].........................
-6 [illegible]
-7 [illegible]
-8 [illegible]
-9 [illegible]
-10 [illegible]........................
-11 ....

Ja 662

مصدره : معبد أوام (مارب). التاريخ : ما بين (293-309م) تقريباً.

Sym-1 [illegible]...
bol-2 [illegible]
-3 [illegible]
-4 [illegible]
-5 [illegible]
-6 [illegible]
-7 [illegible]
-8 [illegible]
-9 [illegible]
a-10 [illegible]
b-10 [illegible]
-11 [illegible]
-12 [illegible]
-13 [illegible]

◦Ꮍ|ᎩᏉᏕ1 |ℏጰ◦1◦|ℏ⊓ℏ|◦Ꮥ-14
|ʕ⨀◊ a-15
⊓|◦◦Ƨ |)Ꮥ◦⨀|◦ᎩᏅ◦1|ʕ⨀◊ b-15
ᎩᏕ◦⊓|ʕℏ1ᏕXℏ⨀|ℏ1Ꮥℏ|1Ꮒ-16
ᏕᎩℏ)Ꮥ|ʕᎩᏉ⨀|8)⊓ℏ|1Ꮒ⊓|◦Ꮥ-17
<>|ℏጰ◦1◦|Ƨ◦)Ꭹ⨀|)ᏕƧ|◦-18
ᎩᏅ◦ℏ|Ꮥ◦ℏ1◦⊓ʕ◦Ꭹ8ᎩᏉᏕ1-19
ᏕƧ|◦ᏕᎩℏ)Ꮥ|◦⊟)◦|⨀ᏋΨ|◦Ꮥ-20
⨀)Ᏺ◦|ℏ⊓ℏ|Ꮒ1Ꮥ|Ƨ◦)Ꭹ⨀|)-21
⊓|XʕᏕ⨀◦|X◦Ꮥ)⊟Ψ◦|ʕᏅ-22
Ꮥ◦ℏ1◦⊓ʕ◦Ꭹ8ᎩᏉᏕ1-23

Ja 658

مصدره : معبد أوام (مارب). التاريخ : ما بين (293-309م) تقريباً.

◦◦Ƨℏ|ℏ◊)◦|⫴1◦ℏ|)ᏕƧ⊓ℏSym—1
[Ꮙℏ|ᏕʕᏲᏲ◦|Ꮥʕ◊ΨᏲ|◦ʕ⊓bol—2
[Ꮥ|⨀⨀ʕᏉᎩ|◦◊⨀ℏ|ʕ⊓◦Ƨ|1◦—3
[Ꮥ◦ℏ1◦⊓ʕ◦Ꭹ8ᎩᏉᏕ1 |◦ᏕᎩℏ)—4
ᏅᏕΨ|◦ᎩX◊ƧᏲ|ʕ⊓ᎩᏲᏲ|ᏕᏕ1Ꮬ—5
)ᏕƧ⊓ℏ|◦Ꭹ⨀Ꮕ⊓◦|⨀◊◦Ꭹ|XᏲ⊓|Ꮥ—6
ℏ⊓⊟◦|ᏕXℏ⊓ℏ|1Ꮒ|ʕ⊓|ℏ◊)◦—7
Ƨ◦)Ꭹ⨀|)ᏕƧ|◦ᏕᎩℏ)Ꮥ|⨀◦◦Ƨ|X—8
◦|X◦Ꮥ)⊟Ψ◦|ʕᏅ⨀)Ᏺ◦|ℏ⊓ℏ|Ꮒ1Ꮥ—9
ʕᏅᏅ1ℏ|ʕ1◦Ꮍ|⊟)ℏ|⨀Ꮕ◦|XʕᏕ⨀—10
)1|Ƨ◦)Ꭹ⨀|)ᏕƧ|◦Ꭹℏ)Ꮥ|◦ᎩᎩᏉ◦◦—11
1◦|ᏕXᏅ◦Ꮬ|ʕ)ᎿᎩ⊓|ᏕXΨ)Ƨ|◦X—12
)Ψ|)⊓◦⊓|<ʕ>ᏅᏅ1ℏ|ʕ1◦Ꮍ|)Ƨ◦|ʕᏕℏ⊓—13
⊓|◦ℏ⊓⊟◊|◦ᎩʕᏅ◦⊓◦<..>|ʕᏂ1Ꮥ|X⊓—14
◦|ℏ◊Ꮕ|ʕ)ℏ⊓|ʕΨʕ8|)Ƨ◦|⨀1◦—15
Ψ|ᎩᏉᏕ1 |◦ᏕᎩℏ)Ꮥ|◦ᏕᎩ)ᏕᏍ—16
ℏ◦|ᏕXᏲ⨀Ꮍℏ◦|ᏕXᎿ)ᎩᏕ◦|ᏕᏅᏕ—17
Ꮥℏ◦Ᏺ|ᏕᏕʕ⊓◦|ᏕX1Ꮥ◦|Ꮥ⨀⊓—18
Ꮙℏ|Ꮥ◦⊓|ℏ⊓⊟◦|◦ℏ⊓ℏ|ʕᏂ⊓◦—19
1|Ƨ◦)Ꭹ⨀|)ᏕƧ|◦ᏕᎩℏ)Ꮥ|ᎩᏉ◦|1ᒧᎩᏉ◦|1◦—20
ʕ|)Ƨ◦|◦⊓)Ψ◦|ʕX)Ψ◦|ʕX)ᒣᎩℏ|ℏ⊓⊟—21
◦Ꮁ|XᏕᒣℏƧ⊓|Ꮕ◦X◦|ʕ)ℏ⊓|1 ᏅƧ—22
◦Ꭹ8ᎩᏉᏕ1 |ᏕᏉᏕ◦|1⨀Ꮍ|◦ᏅᏕΨ—23
◦Ꭹ⨀Ꮕ⊓◦|)ᏕᏍᏲ1|Ꮥ◦ℏ1◦⊓ʕ◦—24
◦|Ꮥʕ◊Ψ|◦ʕ⊓|ℏ◊)◦|)ᏕƧ⊓ℏ—25
ℏ◦|ᏕXᏲ⨀Ꮍℏ◦|Ꮥ11Ψℏ|ᏕʕᏲ—26
Ꮍ|ℏጰ◦1◦|Ꮥℏ◦Ᏺ|ᏕᏕʕ⊓◦|Ꮥ⨀⊓—27
Ꮥ◦ℏ1◦⊓ʕ◦Ꭹ8ᎩᏉᏕ1 |◦ᏕᎩ)Ꮥ—28
ᏕʕᏲℏℏ|⨀)⊓◦|ᏕℏʕᎩ|ᏕᏅ1◦ℏ—29

30– [illegible]
31– [illegible]
32– [illegible]
33– [illegible]
34– [illegible]

Ja 656

مصدره : معبد أوام (مارب). التاريخ : ما بين (293-309م) تقريباً.

1–Sym– [illegible] [..]
2–bol [illegible]
3– [illegible]
4– [illegible]
5– [illegible]
6– [illegible]
7– [illegible]
8– [illegible]
9– [illegible]
10– [illegible]
11– [illegible]
12– [illegible]
13– [illegible]
14– [illegible]
15– [illegible]
16– [illegible]
17– [illegible]
18– [illegible]
19– [illegible]
20– [illegible]
21– [illegible]
22– [illegible]
23– [illegible]
24– [illegible]
25– [illegible]
26– [illegible]
27– [illegible] Flower

CIH 948

مصدره : غير معروف .التاريخ : ما بين (293-309م) تقريباً.

1 - [illegible]
2- ..[illegible].........
3- [illegible]
4- [illegible].........
5- [illegible].........

-6 𐩭𐩣𐩧𐩽𐩱𐩨𐩴𐩠𐩥𐩽𐩦𐩣𐩧𐩽𐩹𐩧𐩱𐩦…
-7 𐩱𐩬𐩽𐩥𐩣𐩤𐩧𐩣𐩽𐩫

Ja 660

مصدره : معبد أوام (مارب). التاريخ : ما بين (293-309م) تقريباً.

1–[Sym-𐩥𐩠𐩨𐩰𐩥𐩣] ⌜𐩽𐩣⌝ […
2–[bol..𐩽𐩥𐩢]𐩲𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩥𐩫𐩴𐩩 [𐩽𐩥]𐩣𐩸𐩢[𐩳𐩣]
3–[𐩥𐩨𐩠]𐩡𐩣𐩽𐩥𐩢𐩴𐩰𐩬𐩽𐩥𐩧𐩲𐩥𐩣𐩽𐩥𐩰𐩮𐩡𐩣𐩽𐩥𐩰𐩣
4–𐩧𐩣𐩽𐩣𐩤𐩩𐩥𐩹𐩽𐩦𐩣𐩧𐩽𐩹𐩠𐩧𐩱𐩦𐩽𐩣𐩡𐩫𐩽𐩪𐩨𐩰𐩽𐩥𐩸𐩧𐩹
5–𐩴𐩬𐩽𐩥𐩢𐩲𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩥𐩹𐩣𐩬𐩩𐩽𐩠𐩤𐩬𐩹𐩥𐩽𐩣𐩧𐩰𐩠𐩣𐩥
6–𐩡𐩣𐩤𐩠𐩺𐩠𐩥𐩬𐩨𐩱𐩡𐩰𐩥𐩣𐩽𐩻𐩡𐩣𐩣𐩽𐩸𐩸𐩠𐩨𐩬
7–𐩸𐩦𐩯𐩩𐩠𐩥𐩽𐩢𐩣𐩴𐩣𐩽𐩨𐩸𐩩𐩽𐩭𐩣𐩧𐩽𐩥𐩠𐩥𐩯𐩹𐩬𐩽𐩱
8–𐩨𐩴𐩠𐩥𐩽𐩥𐩠𐩨𐩰𐩥𐩣𐩽𐩨𐩰𐩣𐩡𐩰𐩽𐩪𐩩𐩣𐩡𐩰𐩽𐩨𐩱
9–𐩣𐩠𐩥𐩽𐩨𐩫𐩬𐩽𐩥𐩤𐩠𐩠𐩥𐩽𐩥𐩣𐩧𐩰𐩠𐩣𐩥𐩽𐩦𐩣𐩧𐩽𐩹𐩠𐩧
10–𐩱𐩦𐩽𐩣𐩡𐩫𐩽𐩪𐩨𐩰𐩽𐩥𐩸𐩧𐩹𐩴𐩬𐩽𐩥𐩢𐩲𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩥𐩹𐩣𐩬
11–𐩩𐩽𐩡𐩶𐩧𐩴𐩽𐩥𐩠𐩥𐩫𐩨𐩬𐩽𐩨𐩰𐩺𐩧𐩽𐩢𐩧𐩺𐩬𐩽𐩨𐩬𐩽𐩫𐩱
12–𐩨𐩣𐩽𐩥𐩪𐩥𐩴𐩣𐩽𐩨𐩬𐩽𐩱𐩣𐩧𐩣𐩽𐩳𐩧𐩹𐩬𐩠𐩬𐩽𐩥𐩰𐩪𐩴𐩠𐩣𐩥
13–𐩬𐩭𐩱𐩬𐩽𐩥𐩳𐩧𐩣𐩽𐩨𐩫𐩬𐩽𐩩𐩯𐩧𐩤𐩥𐩽𐩨𐩬𐩽𐩸𐩭𐩮𐩯𐩬𐩽𐩨𐩠
14–𐩳𐩧𐩬𐩽𐩣𐩧𐩨𐩽𐩥𐩨𐩱𐩣𐩠𐩥𐩽𐩹𐩱𐩣𐩧𐩽𐩥𐩮𐩱𐩽𐩪𐩨𐩰
15–𐩥𐩰𐩭𐩸𐩠𐩣𐩥𐩽𐩠𐩣𐩩𐩽𐩰𐩪𐩴𐩬𐩽𐩢𐩧𐩺𐩬𐩽𐩨𐩬𐩽𐩫𐩱𐩨𐩣𐩽𐩥
16–𐩪(𐩥)𐩴𐩣𐩽𐩨𐩬𐩽𐩱𐩣𐩧𐩣𐩽𐩥𐩰𐩪𐩴𐩠𐩣𐩹𐩽𐩸𐩨𐩬𐩽𐩳𐩧𐩣𐩽𐩥𐩬𐩭𐩱𐩬
17–𐩨𐩯𐩧𐩶𐩬𐩽𐩥𐩰𐩡𐩠𐩣𐩥𐩽𐩨𐩰𐩤𐩧𐩬𐩣𐩽𐩨𐩱𐩨𐩧𐩽𐩣𐩧𐩰𐩠𐩣
18–𐩥𐩽𐩦𐩣𐩧𐩽𐩹𐩠𐩧𐩱𐩦𐩽𐩣𐩡𐩫𐩽𐩪𐩨𐩰𐩽𐩥𐩸𐩧𐩹𐩴𐩬𐩽𐩥𐩢𐩲𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩥
19–𐩹𐩣𐩬𐩩𐩽𐩱𐩴𐩹𐩽𐩨𐩹𐩩𐩬𐩽𐩪𐩡𐩢𐩬𐩽𐩥𐩠𐩳𐩧𐩬𐩽𐩣𐩧𐩨𐩽𐩥𐩢𐩣𐩴𐩣
20–⌞𐩨𐩸𐩩𐩽𐩭𐩣𐩧𐩽𐩱𐩨𐩴𐩹𐩠𐩥𐩽𐩠𐩥𐩯𐩹𐩬𐩽𐩣𐩡𐩰𐩽𐩪𐩩𐩣𐩡𐩰𐩽𐩨𐩱𐩣𐩠𐩥

Ir 37

مصدره : معبد أوام (مارب). التاريخ : ما بين (293-309م) تقريباً.

1 - 𐩰𐩨𐩦𐩣𐩧𐩽𐩰𐩥𐩡𐩶𐩽𐩥𐩰𐩭𐩹𐩠𐩥𐩽𐩧𐩯𐩰𐩽
2 - 𐩰𐩦𐩥𐩼𐩽𐩨𐩬𐩥𐩽𐩢𐩯𐩬𐩣𐩽𐩥𐩸𐩬𐩣𐩽𐩥
3 - 𐩹𐩺𐩱𐩫𐩧𐩨𐩽𐩥𐩭𐩥𐩡𐩹𐩬𐩽𐩥𐩸𐩰𐩥𐩡𐩣
4 - 𐩬𐩽𐩥𐩥𐩱𐩡𐩹𐩬𐩽𐩰𐩯𐩹𐩦𐩽𐩰𐩤𐩥𐩡𐩽𐩦𐩱𐩨𐩬𐩽
-5 𐩰𐩹𐩯𐩱𐩽𐩣𐩤𐩩𐩥𐩹𐩹𐩽𐩦𐩣𐩧𐩽𐩹𐩠𐩧𐩱𐩦𐩽𐩣𐩡𐩫
-6 𐩪𐩨𐩰𐩽𐩥𐩸𐩧𐩹𐩴𐩬𐩽𐩥𐩢𐩲𐩧𐩣𐩩𐩽𐩥𐩹𐩣𐩬
-7 𐩩𐩽𐩠𐩤𐩬𐩹𐩥𐩽𐩣𐩧𐩰𐩠𐩣𐩥𐩽𐩰𐩡𐩣𐩤𐩠𐩥𐩺𐩠
-8 𐩥𐩬𐩽𐩨𐩱𐩡𐩰𐩥𐩣𐩽𐩻𐩡𐩣𐩣𐩽𐩸𐩸𐩠𐩨𐩣𐩽𐩸𐩦𐩯
-9 𐩩𐩠𐩥𐩽𐩢𐩣𐩴𐩣𐩽𐩨𐩸𐩩𐩽𐩣𐩩𐩱𐩽𐩱𐩨𐩴𐩹𐩠𐩥𐩽
-10 𐩰𐩨𐩦𐩣𐩧𐩽𐩥𐩧𐩯𐩰𐩽𐩡𐩤𐩨𐩡𐩹𐩽𐩸𐩨𐩡𐩩𐩽
-11 𐩰𐩨𐩦𐩣𐩧𐩽𐩰𐩥𐩡𐩶𐩽𐩱𐩴𐩹𐩽𐩠𐩳𐩧𐩬𐩽𐩦𐩨
-12 𐩥𐩩𐩽𐩡𐩤𐩧𐩨𐩽𐩣𐩢𐩲𐩧𐩽𐩪𐩹𐩬𐩽𐩥𐩡𐩤𐩨𐩡𐩽𐩸𐩣
-13 𐩩𐩱𐩽𐩱𐩨𐩴𐩠𐩥𐩽𐩧𐩯𐩰𐩽𐩰𐩦𐩥𐩼𐩽𐩨𐩬𐩽𐩰

-14 [illegible]
-15 [illegible]
-16 [illegible]
-17 [illegible]
-18 [illegible]
-19 [illegible]
-20 [illegible]
-21 [illegible]
-22 [illegible]
-23 [illegible]
-24 [illegible]
-25 [illegible]
-26 [illegible]
-27 [illegible]
-28 [illegible]
-29 [illegible]
-30 [illegible]
-31 [illegible]
-32 [illegible]
-33 [illegible]
-34 [illegible]
-35 [illegible]
-36 [illegible]

Sh 31

مصدره : معبد أوام (مارب). التاريخ : ما بين (293-309م) تقريباً.

.1 [illegible]
.2 [illegible]
.3 [illegible]
.4 [illegible]
.5 [illegible]
.6 [illegible]
.7 [illegible]
.8 [illegible]
.9 [illegible]
.10 [illegible]
.11 [illegible]
.12 [illegible]
.13 [illegible]
.14 [illegible]
.15 [illegible]
.16 [illegible]
.17 [illegible]

.18 [illegible]
.19 [illegible]
.20 [illegible]
.21 [illegible][1]

ب - نقوش كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

Ir 28; Ja 666, 667; بيت عقاقة

Ir 28

المصدر: معبد أوام مأرب . التاريخ من (305- 309م)تقريبا.

.1 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
.2 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

Ja 666

مصدره : معبد أوام (مارب). التاريخ : ما بين (306- 310) تقريباً.

.1 [illegible]
.2 [illegible]
.3 [illegible]
.4 [illegible]
.5 [illegible]
.6 [illegible]
.7 [illegible]
.8 [illegible]
.9 [illegible]
.10 [illegible]
.11 [illegible]
.12 [illegible]

1 - Müller, Walter: Eine Sabäische Gesandtschaft in Ktesiphon und Seleukeia, NESE, II (1974), p 156, 157.

13. 𐩣𐩥𐩿𐩫𐩧𐩨𐩱𐩡𐩿𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣𐩿𐩣𐩡𐩫𐩿𐩪𐩨𐩱𐩿𐩥𐩹
14. 𐩧𐩺𐩵𐩬𐩿𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩩𐩿𐩥𐩺 𐩣𐩬𐩩𐩿𐩥𐩡 𐩭 𐩣𐩧𐩠
15. 𐩣𐩥𐩿𐩱𐩻 𐩣𐩧𐩣𐩿𐩥𐩱𐩰𐩤𐩡𐩣𐩿𐩬𐩱𐩵𐩣𐩿𐩥𐩰𐩧𐩲
16. 𐩱𐩣 𐩺𐩧𐩩 𐩿 𐩵𐩻𐩱𐩿𐩥𐩭𐩧𐩰𐩿𐩨𐩱𐩡 𐩣𐩤𐩠𐩥
17. 𐩻𐩠𐩥𐩬𐩨(𐩲)𐩡 𐩱𐩥𐩣

Ja 667

مصدره : معبد أوام (مارب). التاريخ : ما بين (306- 310م) تقريباً.

1. [𐩧]⌜𐩨𐩨𐩣𐩿⌝[..]⌜𐩭⌝𐩧𐩿𐩨𐩬𐩿𐩭𐩡
2. ⌜𐩰⌝𐩬𐩿𐩱𐩬𐩣⌜𐩧⌝𐩣𐩿𐩥𐩢𐩺𐩥𐩣𐩿𐩠
3. 𐩤𐩬𐩺𐩿𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥𐩿𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩻𐩠𐩥𐩬
4. 𐩨𐩲𐩡𐩱𐩥𐩣𐩿𐩮𐩡𐩣𐩬𐩿𐩹𐩹𐩠⌝⌞𐩨𐩬⌟
5. 𐩢𐩣𐩵𐩣𐩿𐩨𐩹𐩩𐩿𐩭𐩣𐩧𐩿𐩥[𐩰𐩺]
6. 𐩬𐩿𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥𐩿𐩧𐩨𐩨𐩣𐩿𐩨𐩬⌝[𐩭𐩡𐩰]
7. 𐩬𐩿𐩱𐩬𐩣𐩧𐩣𐩿𐩥𐩹𐩢𐩺𐩥𐩣⌜𐩿𐩨⌝𐩬
8. 𐩢𐩨𐩡𐩿𐩥𐩤𐩪𐩵𐩩𐩿𐩫𐩥𐩬𐩿𐩨𐩠𐩴𐩧
9. 𐩬𐩿𐩼𐩰𐩧𐩿𐩨𐩤𐩵𐩣𐩺𐩿𐩹𐩬𐩿𐩺𐩥𐩣𐩬
10. 𐩥𐩡𐩥𐩸𐩱𐩿𐩱𐩡 𐩣𐩤𐩠𐩿𐩭𐩣𐩧𐩿𐩥
11. a- ⌞𐩵𐩠⌟ [𐩥] ⌞𐩿𐩧𐩨𐩨𐩣𐩿 𐩨𐩬⌟
11. b - 𐩣𐩩𐩲𐩬𐩿𐩲⌝𐩨𐩵𐩠𐩥𐩿𐩧𐩨𐩨𐩣𐩿𐩨 𐩬⌜
12. 𐩭𐩡𐩰𐩬𐩿𐩨𐩬𐩿𐩨𐩱𐩪𐩩𐩣𐩿𐩥𐩬𐩫
13. 𐩺𐩩𐩣𐩿𐩥𐩳𐩥𐩲𐩿𐩥𐩦𐩮𐩺𐩿𐩦𐩬𐩱
14. 𐩣𐩿𐩥𐩭 𐩣𐩧𐩬𐩠𐩥𐩿𐩱𐩡 𐩣 𐩤𐩠𐩥
15. 𐩢𐩼𐩺𐩿𐩥𐩧𐩳𐩥𐩿𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥𐩿𐩫
16. 𐩧𐩨𐩱𐩡𐩿𐩥𐩩𐩧𐩿𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣𐩿𐩣𐩡𐩫
17. 𐩪𐩨𐩱𐩿𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩿𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩩
18. 𐩥𐩺 𐩣𐩬𐩩𐩿𐩨𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩥

عقاقة - حبيل سلمان

مصدره : موقع عقاقة حبيل سليمان(موجود في متحف صالة بتعز). التاريخ : من (306- 310م) تقريباً.

1. ..."𐩩𐩲𐩬"𐩿"𐩲𐩨𐩵"..
2. "𐩡𐩰𐩬𐩿𐩨𐩱𐩩𐩩𐩣𐩿𐩥𐩬𐩫𐩪
3. 𐩩𐩣𐩿𐩥𐩬𐩳𐩲𐩿𐩥𐩦𐩮𐩺𐩿𐩦𐩬𐩱
4. 𐩣𐩿𐩥𐩡𐩺𐩭𐩣𐩧𐩬𐩠𐩥𐩿𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠
5. 𐩢𐩼𐩺𐩿𐩥𐩧𐩳𐩥𐩿𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥𐩿𐩫
6. 𐩧𐩨𐩱𐩡𐩿𐩥𐩩𐩧𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣𐩿𐩣𐩡𐩫𐩿
7. 𐩪𐩨𐩱𐩿𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩿𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩
8. 𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩𐩿𐩨𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩥[1]

---

[1] ـ نشر الدكتور عبد الغني علي سعيد هذا النقش في كتابه، مدينة السّوّا دراسة تاريخية أثرية، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء،2004. ص 170.

جـ - نقوش ياسر يهنعم(الثاني) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

Ja 664; GL 1539; Ir 28; Ja 665; Capuzzi 1.

Ja 664

عهد: ياسر يهنعم مع أخوه ثأران أيفع. المصدر: معبد أوام. التاريخ: من (309- 313).

1. 𐩱𐩡𐩱 𐩣𐩧𐩽𐩺𐩬𐩠𐩨𐩽]..
2. 𐩣𐩽𐩨𐩬𐩥𐩽𐩹𐩪𐩢𐩧𐩽]𐩠𐩤𐩬𐩺𐩥𐩽𐩣𐩧𐩱[
3. 𐩠𐩣𐩥𐩽𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩻𐩠𐩥𐩬𐩨]𐩲𐩡 𐩱𐩥𐩣𐩽𐩮[
4. 𐩡𐩣𐩬𐩽𐩹𐩹𐩠𐩨𐩬𐩽𐩢𐩣𐩵𐩣𐩽𐩨𐩹𐩦𐩰𐩩𐩠𐩥[
5. 𐩡 𐩭 𐩣𐩧𐩠𐩥𐩽𐩥𐩡𐩵𐩣𐩽𐩹𐩫𐩧𐩣𐩽𐩥𐩧𐩱𐩽
6. 𐩫𐩭𐩣𐩧𐩽𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥𐩽𐩱𐩡𐩱𐩣𐩧𐩽𐩹𐩪𐩢𐩧𐩽𐩥
7. 𐩡𐩵𐩽𐩡𐩠𐩥𐩽𐩨𐩬𐩠𐩥𐩽𐩨 𐩧𐩡 𐩣𐩽𐩥𐩧𐩱𐩽𐩫𐩠
8. 𐩥𐩰𐩺𐩽𐩡𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥𐩽𐩠𐩤𐩬𐩺𐩩𐩠𐩥𐩽𐩹
9. 𐩦𐩰𐩩𐩠𐩥𐩽𐩥𐩡𐩸𐩱𐩬𐩽𐩱𐩡 𐩣𐩤𐩠𐩽𐩭𐩣𐩧
10. 𐩠𐩥𐩽𐩱𐩥𐩡𐩵𐩣𐩽𐩱𐩹𐩫𐩧𐩣𐩽𐩥𐩡 𐩭 𐩣𐩧𐩠
11. 𐩥𐩽𐩥𐩰𐩺𐩽𐩴𐩧𐩺𐩨𐩩𐩠𐩣𐩥𐩽𐩥𐩡 𐩭 𐩣𐩧
12. 𐩠𐩣𐩥𐩽𐩢𐩼𐩺𐩽𐩥𐩧𐩳𐩥𐩽𐩣𐩧𐩱𐩺𐩠𐩣𐩥𐩽𐩺𐩪𐩧
13. 𐩣𐩽𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣𐩽𐩥𐩻𐩱𐩧𐩬𐩽𐩱𐩺𐩰𐩲𐩽𐩱𐩣𐩡𐩫
14. 𐩪𐩨𐩱𐩽𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩽𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩥𐩺 𐩣𐩬
15. 𐩩𐩽𐩥𐩡 𐩭 𐩣𐩧𐩠𐩣𐩥𐩽𐩱𐩻 𐩣𐩧𐩣𐩽𐩥𐩱𐩰𐩤𐩡𐩣𐩽
16. 𐩨𐩬𐩽𐩱𐩧𐩳𐩩𐩠𐩣𐩥𐩽𐩨𐩬𐩽𐩣𐩧𐩨𐩽𐩥𐩬𐩦𐩤𐩣𐩽𐩥
17. 𐩬𐩦𐩬𐩽𐩥𐩡𐩣𐩩𐩲𐩬𐩠𐩣𐩥𐩽𐩨𐩬𐩽𐩣𐩩𐩲𐩽𐩥𐩦𐩮𐩺𐩽𐩥
18. 𐩩𐩻𐩲𐩩𐩽𐩦𐩬𐩱𐩣𐩽𐩥𐩨𐩬𐩽𐩶𐩡𐩺𐩩𐩽𐩣𐩧𐩱𐩣𐩽𐩨𐩱
19. 𐩡 𐩣𐩤𐩠𐩻𐩠𐩥𐩬𐩨𐩲𐩡 𐩱𐩥𐩣𐩽𐩥𐩨𐩲𐩻𐩩 𐩧𐩽𐩥𐩪𐩢
20. 𐩧𐩽𐩥𐩨𐩽𐩣𐩳𐩢𐩠𐩣𐩥𐩽𐩺𐩪𐩧𐩬𐩽𐩥𐩦 𐩣𐩪𐩺𐩠𐩣𐩥
21. 𐩽𐩨𐩲𐩡𐩩𐩺𐩽𐩱𐩥𐩻𐩬𐩣

Gl 1539

عهد: ياسر يهنعم وأخوه ثأران أيفع ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت. المصدر: بينون

1. 𐩽𐩦𐩣𐩧𐩽𐩬𐩥𐩰𐩽𐩥𐩲...........
2.]𐩱[𐩨𐩺𐩵𐩲𐩽𐩨𐩬𐩽𐩣𐩫𐩧𐩣𐩽𐩥𐩹........
3. 𐩨𐩬𐩽𐩨𐩧𐩱𐩥𐩽𐩥𐩠𐩤𐩦𐩨𐩽𐩥............
4. 𐩧𐩽𐩥𐩣𐩸𐩧𐩽𐩫𐩺𐩫𐩦𐩱𐩬𐩬𐩽...........
5. 𐩱𐩧𐩨𐩲𐩩𐩽𐩨𐩢𐩥𐩧𐩣𐩽𐩨𐩣].....𐩽𐩣𐩧𐩱𐩺𐩠𐩣𐩥𐩽𐩺𐩪𐩧𐩣𐩽𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣𐩽𐩥[
6. 𐩱𐩭𐩺𐩠𐩥𐩽𐩥𐩻𐩱𐩧𐩬𐩽𐩱𐩺𐩰𐩲𐩽𐩣𐩡]𐩫𐩺𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩽𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩[[1].

Ir 29

---

[1] - Schaffer, B: Sabaische Inschriften aus Verschiedenen Fundorten (I.Tell) *(SEG.VII, S.B.A.W.282/1)*, 1972. p. 38.

عهد: ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت. المصدر: مأرب

.1 [illegible]

.2 [illegible]

Sh 30 = Ja 665

عهد: ياسر يهنعم مع ابنه ذرأ أمر أيمن. المصدر: معبد أوام

.1 [illegible]
.2 [illegible]
.3 [illegible]
.4 [illegible]
.5 [illegible]
.6 [illegible]
.7 [illegible]
.8 [illegible]
.9 [illegible]
.10 [illegible]
.11 [illegible]
.12 [illegible]
.13 [illegible]
.14 [illegible]
.15 [illegible]
.16 [illegible]
.17 [illegible]
.18 [illegible]
.19 [illegible]
.20 [illegible]
.21 [illegible]
.22 [illegible]
.23 [illegible]
.24 [illegible]
.25 [illegible]
.26 [illegible]
.27 [illegible]
.28 [illegible]
.29 [illegible]
.30 [illegible]

.31 [illegible]
.32 [illegible]
.33 [illegible]
.34 [illegible]
.35 [illegible]
.36 [illegible]
.37 [illegible]
.38 [illegible]
.39 [illegible]
.40 [illegible]
.41 [illegible]
.42 [illegible]
.43 [illegible]
.44 [illegible]
.45 [illegible]
.46 [illegible]
.47 [illegible]
.48 [illegible]
.49 [illegible]

Capuzzi 1

.1 [......] [illegible] [......]
.2 [......] [illegible] [......]
.3 [......] [illegible] [......]
.4 [......] [illegible] [......]
.5 [......] [illegible] [......]

د- نقوش ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

Ir 31+32, CIH 397; Ja 668; Schm/Marib 28; CIH 457; Garb Raydan 1

Ir 31

المصدر: مأرب.

1) [illegible]
2) [illegible]
3) [illegible]
4) [illegible]
5) [illegible]
6) [illegible]
7) [illegible]
8) [illegible]
9) [illegible]

(10 [illegible]
(11 [illegible]
(12 [illegible]

Ir 32

المصدر: معبد أوام.

.1 [illegible]
.2 [illegible]
.3 [illegible]
.4 [illegible]
.5 [illegible]
.6 [illegible]
.7 [illegible]
.8 [illegible]
.9 [illegible]
.10 [illegible]

CIH 397

.1 [illegible]
.2 [illegible]
.3 [illegible]
.4 [illegible]
.5 [illegible]

6. 𐩱𐩡 𐩣𐩤𐩠𐩥𐩽𐩨𐩣𐩪𐩱𐩡𐩠𐩥𐩽𐩡𐩪𐩨𐩱𐩽𐩲𐩣
7. 𐩷𐩥𐩽𐩠𐩱𐩽𐩱𐩡𐩧𐩣𐩽𐩨𐩲𐩣𐩽𐩦𐩲𐩨𐩬𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩥
8. 𐩲𐩧𐩨𐩬𐩽𐩥𐩩𐩤𐩵𐩣𐩠𐩣𐩥𐩽𐩪𐩲𐩵𐩩𐩱𐩡𐩨𐩹
9. 𐩴𐩵𐩬 𐩣𐩽𐩺𐩥𐩣𐩽𐩣𐩷 𐩥𐩥𐩽𐩥𐩳𐩨𐩱𐩽𐩲𐩵𐩺𐩽𐩪
10. 𐩧𐩧𐩬𐩽𐩥𐩧𐩱𐩽𐩫𐩭𐩣𐩧𐩽𐩱𐩡 𐩣𐩤𐩠𐩽𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥
11. 𐩱𐩡𐩧𐩣𐩽𐩠𐩧𐩴𐩽𐩱𐩫 𐩣𐩽𐩨𐩳𐩲𐩣𐩽𐩨𐩭𐩡𐩰𐩽𐩠
12. 𐩴𐩧𐩬𐩽𐩣𐩧𐩺 𐩣𐩩𐩣𐩽𐩥𐩲𐩪𐩣𐩽𐩪𐩨𐩺𐩣𐩽𐩱
13. 𐩣𐩡𐩩𐩣𐩽𐩹𐩠𐩧𐩳𐩺𐩠𐩣𐩥𐩽𐩥𐩢 𐩣𐩵𐩽𐩱
14. 𐩡𐩧𐩣𐩽𐩭𐩺𐩡𐩽𐩥𐩣𐩤𐩣𐩽𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥𐩽𐩱𐩡𐩣
15. 𐩤𐩠𐩽𐩨𐩲𐩡 𐩱𐩥𐩲𐩡𐩮𐩧𐩥𐩢𐩽𐩥𐩨𐩹𐩩𐩽𐩠𐩥𐩰𐩺

Ja 668

عهد: ذمار علي يهبر مع ابنه ثأران.

1. ...]𐩦𐩨𐩣𐩽𐩥[...
2. ...]𐩢𐩳[.....]𐩧𐩧𐩽𐩲[...
3. ...]𐩧𐩽𐩨𐩲𐩨𐩧𐩽𐩣𐩧𐩱[𐩠𐩣𐩥𐩽𐩹𐩣𐩧]𐩲𐩡[𐩺𐩽𐩺]
4. [𐩠𐩨𐩧𐩽𐩥] [𐩨𐩬𐩺𐩠𐩥𐩽𐩻𐩱𐩧𐩬𐩽𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣𐩽𐩣𐩡𐩫𐩺𐩽𐩪𐩨
5. 𐩱𐩽𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩽𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩𐩽𐩥𐩢(𐩣) [𐩵𐩥]
6. 𐩭𐩺𐩡𐩽𐩥𐩣𐩤𐩣𐩽𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥𐩽𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩽[𐩨𐩹]𐩩
7. 𐩣𐩩𐩲𐩽𐩥𐩠𐩥𐩰𐩺𐩬𐩽𐩱𐩵𐩣𐩠𐩥𐩽𐩦𐩲𐩨𐩬𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩫
8. 𐩠𐩡𐩬𐩽𐩥𐩨𐩹𐩩𐩽𐩭𐩣𐩧𐩠𐩣𐩥𐩽𐩣𐩠𐩧𐩴𐩩𐩣𐩽𐩥𐩱𐩭
9. 𐩺𐩹𐩩 𐩣𐩽𐩥𐩪𐩨𐩺𐩣𐩽𐩹𐩲𐩪𐩣𐩽𐩥𐩠𐩧𐩳𐩥𐩽𐩱𐩵𐩣𐩠
10. 𐩥𐩽𐩦𐩲𐩨𐩬𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩫𐩠𐩡𐩬𐩽𐩥𐩨𐩬𐩽𐩫𐩡𐩽𐩠𐩴𐩧
11. 𐩪𐩧𐩧𐩬𐩽𐩹𐩠𐩪𐩨𐩲𐩥𐩽𐩥𐩡𐩥𐩯𐩱𐩽𐩭𐩣𐩧𐩽𐩱𐩡 𐩣𐩤
12. 𐩠𐩽𐩱𐩵𐩣𐩠𐩥𐩽𐩦𐩲𐩨𐩬𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩫𐩠𐩡𐩬𐩽𐩠𐩢𐩣
13. 𐩵𐩬𐩽𐩥𐩠𐩺𐩠𐩧𐩬𐩽𐩱𐩠𐩬𐩣𐩥𐩽𐩺𐩤𐩠𐩬𐩬𐩠𐩣𐩥𐩽𐩱𐩣
14. 𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥𐩽𐩱𐩣𐩡(𐩫)𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩥𐩨𐩬𐩥𐩽𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩽[𐩥]
15. 𐩡 𐩭𐩣𐩧𐩠𐩣𐩥𐩽𐩢𐩼𐩺𐩽𐩥𐩧𐩳𐩥𐩽𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥𐩽𐩹𐩣
16. 𐩧𐩲𐩡𐩺𐩽𐩺𐩠𐩨 𐩧𐩽𐩥𐩨𐩬 𐩺𐩠𐩥𐩽𐩻𐩱𐩧𐩬𐩽𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣
17. 𐩣𐩡𐩫𐩺𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩽𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩥
18. 𐩺 𐩣𐩬𐩩𐩽𐩥𐩡𐩺𐩠𐩲𐩬𐩬𐩠𐩣𐩥𐩽𐩥𐩣𐩩𐩲𐩬𐩠𐩣𐩥
19. 𐩨𐩬𐩽𐩬𐩳𐩲𐩽𐩥𐩦𐩮𐩺𐩽𐩦𐩬𐩱𐩣𐩽𐩨𐩱𐩡 𐩣𐩤𐩠𐩻𐩠𐩥𐩬
20. 𐩨𐩲𐩡 𐩱𐩥𐩣

Schm/Mārib 28

(عهد ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت)

1. [𐩹]𐩣𐩧𐩲𐩡𐩺𐩽𐩺𐩠𐩨𐩧[𐩽𐩥𐩨]𐩬𐩺𐩠𐩥𐩽𐩻𐩱𐩧[𐩬𐩽𐩺]
2. 𐩠𐩬𐩲𐩣𐩽𐩣𐩡𐩫𐩺𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩽𐩥𐩢[𐩳]
3. 𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩡𐩪𐩨𐩱𐩽𐩥𐩣𐩷𐩥𐩽𐩥𐩳𐩨𐩱𐩽𐩨𐩲𐩡𐩺
4. 𐩮𐩵𐩰𐩬𐩽𐩥𐩹𐩨𐩬𐩽𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩹𐩫𐩥𐩬𐩽𐩫𐩥𐩬

.5 [illegible]
.6 [illegible]
.7 [illegible]
.8 [illegible]
.9 [illegible]
.10 [illegible]
.11 [illegible]
.12 [illegible]
.13 [illegible]
.14 [illegible]
.15 [illegible]
.16 [illegible]
.17 [illegible]
[...]

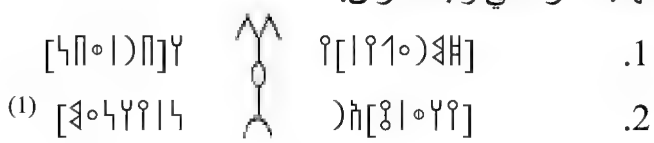
CIH 457

عهد: ذمار علي وابنه ثأران.

.1 [illegible]
.2 [illegible]
.3 [illegible]
.4 [illegible]
.5 [illegible]
.6 [illegible]
.7 [illegible]
.8 [illegible]
.9 [illegible]
.10 [illegible]
.11 [illegible]
.12 [illegible]
.13 [illegible]
.14 [illegible]
.15 [illegible]
.16 [illegible]
.17 [illegible]
.18 [illegible]
.19 [illegible]

Garb Raydan 1

عهد: ذمار علي وابنه ثأران.



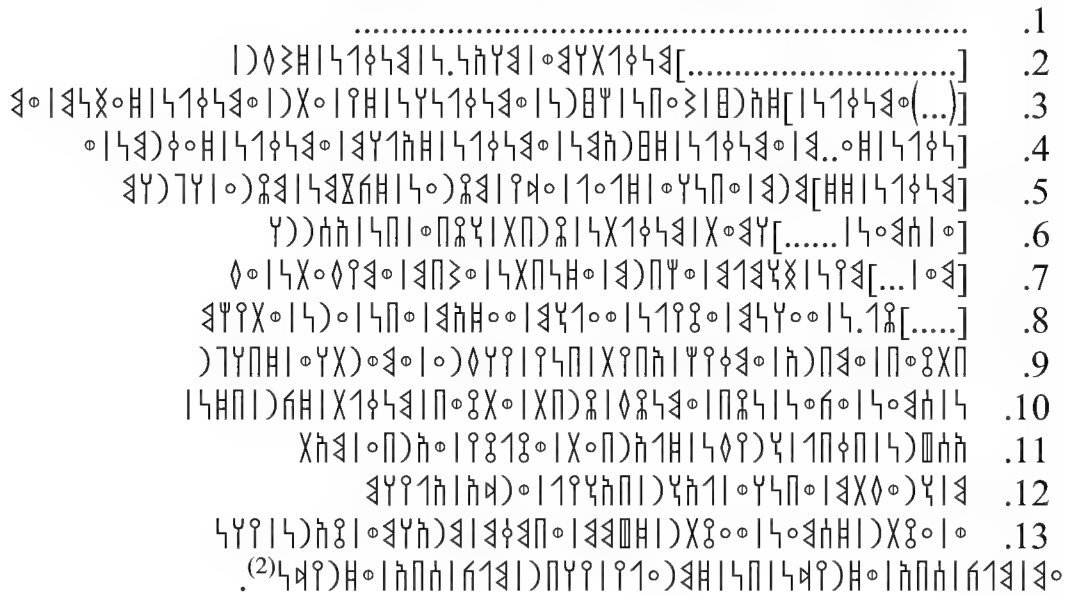
هـ- نقوش ثأران يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

Maṣnaᶜat Māriya ;عبدان الكبير; Garb FES 6; Ja 669, 670, 671, 788; برع

2 ،1 الأعلى; YM 1950

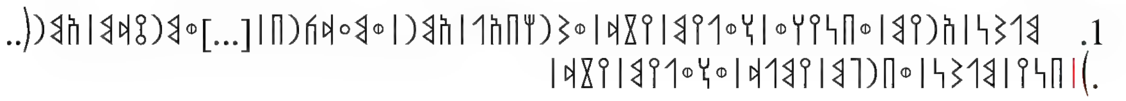
Maṣnaᶜat Māriya

عهد: ثأران يهنعم ملك سبأ وذي ريدان. المصدر: يقع على صخرة تقع إلى يسار الداخل إلى مصنعة عنس أو مصنعة ماريا من مدخلها الغربي. التاريخ: (434ح= 319م)



(ᶜAbadan 1)عبدان الكبير

عهد: ثأران يهنعم وثأران أيفع وذمار علي أيفع. المصدر: وادي عبدان: نصاب حاليا.



---

[1] - Christian ROBIN, L'Inscription Ir 40 DE Bayt Dabcan et la TRIBU DMRY, *Sayhadica* , Paris, 1987, p.122

[2] - Műller.W.W, Die Sabäische Felsinschrift von Maşnaᶜat Mariya, NESE, III (1978) S. 138.

2. 𐩥𐩦𐩧𐩢𐩨𐩱𐩡𐩽𐩱(..𐩽)𐩨𐩬𐩺𐩽𐩣𐩥𐩵𐩫𐩧𐩨𐩽𐩱𐩡𐩠𐩩𐩽𐩺𐩸𐩱𐩬𐩽𐩥𐩺𐩡𐩰𐩨𐩽𐩥𐩫𐩨𐩧𐩬𐩽𐩱𐩤𐩥𐩡𐩽𐩦𐩥𐩨𐩬𐩽𐩣𐩦𐩧𐩤𐩬𐩽
𐩥𐩳𐩺𐩹𐩩𐩬𐩽𐩪𐩰𐩧𐩥𐩽𐩥𐩧𐩻𐩵𐩥𐩽𐩨𐩷𐩬𐩽𐩣𐩯𐩬𐩵𐩬𐩽𐩫𐩡
3. 𐩱𐩱𐩧𐩮𐩣𐩽𐩥𐩼[𐩺𐩵𐩣.........]𐩣𐩽𐩥𐩣𐩨𐩧𐩱𐩩𐩽𐩱𐩨𐩺𐩩𐩣𐩽𐩥𐩱𐩦𐩼𐩬𐩣𐩽𐩥𐩣𐩳𐩡𐩥𐩣𐩽𐩥𐩩𐩴𐩧𐩨𐩩𐩽[......𐩩]
𐩨𐩤𐩡𐩩𐩽𐩱𐩺𐩥𐩬𐩣𐩽𐩣𐩠𐩣𐩥𐩽𐩠𐩫𐩡𐩥𐩽𐩱𐩱𐩧𐩮𐩣𐩽𐩥𐩼𐩺𐩵𐩣𐩽𐩥𐩠𐩫𐩡𐩥𐩽𐩫𐩡𐩽𐩱𐩱𐩧𐩮𐩽𐩩
4. 𐩷(𐩫𐩧)𐩧(𐩥)𐩽𐩨𐩷𐩬𐩽𐩣𐩯𐩬𐩵𐩬𐩽(𐩥𐩨𐩲𐩥𐩽𐩱𐩥𐩧𐩨𐩽𐩢𐩳(𐩣𐩥)𐩩𐩽{...𐩽}𐩥𐩪𐩨𐩱𐩽𐩣𐩡𐩦𐩬𐩽𐩥𐩩𐩨𐩫𐩧𐩽(𐩥)𐩣𐩠𐩥
𐩽𐩨𐩬𐩠𐩥𐩽𐩮𐩥𐩡𐩺𐩣𐩽(.........)𐩥𐩠𐩧𐩴𐩽𐩮𐩥𐩡𐩺𐩣𐩽𐩱𐩪𐩣𐩽𐩥𐩱𐩯𐩧𐩽𐩱𐩪𐩣𐩽𐩥𐩰𐩬𐩣𐩥𐩽𐩪𐩨𐩺𐩣𐩽𐩥𐩣𐩡𐩩𐩣𐩽𐩦
5. (𐩹𐩤)𐩣𐩽𐩥𐩨𐩥𐩵𐩬𐩽𐩠𐩥𐩩𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩮𐩥𐩡𐩺𐩣𐩽𐩪𐩠𐩧𐩩𐩬𐩽𐩲𐩣𐩽𐩣𐩡𐩫𐩬𐩽𐩻𐩱𐩧𐩬𐩽𐩺𐩬𐩲𐩣𐩽𐩥𐩠𐩧𐩴𐩽𐩻𐩬𐩺𐩽𐩱𐩪𐩬
𐩽𐩥𐩰𐩬𐩣𐩥𐩽𐩪𐩨𐩺𐩣𐩽𐩥𐩣[𐩡𐩩]𐩣𐩽𐩦𐩹𐩤𐩣𐩽𐩥𐩨𐩥𐩵𐩬𐩽𐩠𐩥𐩩𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩮𐩥𐩡𐩺𐩣𐩽𐩥𐩩𐩨𐩫𐩧𐩽𐩲𐩣𐩠𐩥𐩽𐩱𐩮𐩠𐩥𐩽
6. 𐩦𐩧𐩢𐩨𐩱𐩡[𐩽.........]𐩣𐩽𐩥𐩣𐩮𐩳𐩽𐩨𐩥𐩡𐩺𐩽𐩣𐩷𐩢𐩴𐩣𐩽𐩥𐩠𐩧𐩴𐩽𐩮𐩥𐩡𐩺𐩣𐩽𐩱𐩪𐩣𐩽(𐩥𐩱𐩪)𐩧𐩽𐩦𐩧𐩢𐩨𐩱𐩡𐩽𐩱𐩪
𐩣𐩽𐩥𐩰𐩬𐩣𐩥𐩽𐩪𐩨𐩺𐩣𐩽𐩥𐩴𐩣𐩡𐩣𐩽𐩦𐩹𐩤[𐩣𐩽𐩥]𐩨𐩥𐩵𐩬𐩽𐩠𐩥𐩩𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩣𐩡𐩦𐩬𐩽𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩥𐩽𐩮𐩥𐩡𐩺𐩣.
7. 𐩥𐩦𐩧𐩢𐩨𐩱𐩡𐩽𐩱𐩧𐩳𐩽𐩥𐩣𐩬𐩽𐩥𐩪𐩨𐩱𐩽𐩥𐩣𐩠𐩣𐩥𐩽𐩱𐩥𐩧𐩨𐩽𐩢𐩳𐩧𐩣𐩩𐩽𐩥𐩪[...]𐩱𐩥𐩽𐩥𐩨𐩬𐩽𐩱𐩧𐩳𐩽𐩣𐩠𐩧𐩩𐩽𐩥𐩡
𐩺𐩽𐩱𐩲𐩥𐩧𐩬𐩽𐩥𐩧𐩵𐩥𐩽𐩺𐩨𐩧𐩬𐩽𐩥𐩨𐩬𐩽𐩺𐩨𐩧𐩬
8. 𐩴(𐩨)𐩱𐩥𐩽𐩨𐩬𐩺𐩽𐩣𐩡𐩦𐩬𐩽𐩥𐩼𐩹𐩧𐩥𐩽𐩨𐩬𐩽𐩲𐩧𐩨𐩬𐩽𐩧𐩱𐩪𐩠𐩣𐩥𐩽𐩲𐩧𐩤𐩬𐩽𐩥𐩩𐩰𐩺𐩥𐩽𐩱𐩫𐩡𐩱𐩽𐩠𐩴𐩧𐩣𐩽𐩥𐩴𐩥𐩬
𐩽𐩥𐩵𐩱𐩽𐩫𐩯𐩱𐩥𐩽𐩥𐩴𐩨𐩱𐩥𐩽
9. 𐩥𐩵𐩺𐩽𐩼𐩵𐩺𐩬𐩽...𐩽𐩥𐩰𐩬𐩣𐩥𐩽𐩫𐩡𐩽𐩱𐩱𐩨𐩡𐩽𐩱𐩨𐩥𐩡𐩽𐩼(𐩵𐩺)𐩬𐩽𐩪𐩬(𐩺)𐩩𐩬𐩽𐩥𐩣𐩢(𐩹𐩵)𐩬𐩽𐩼𐩡𐩥𐩽𐩨𐩬𐩠
10. 𐩣𐩥𐩽𐩥𐩩𐩱𐩥𐩡𐩥𐩽𐩲𐩡𐩺𐩽𐩩𐩴𐩨𐩲𐩽𐩧𐩴𐩡𐩣𐩽𐩨𐩲𐩧𐩽𐩲𐩨𐩵𐩬𐩽𐩨𐩪𐩨𐩲𐩣𐩽𐩱𐩥𐩧𐩮𐩣𐩽𐩥𐩨𐩥𐩵𐩬𐩽𐩠𐩥𐩩𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩣𐩡𐩦
𐩬𐩽𐩥𐩮𐩥𐩡𐩺𐩣𐩽𐩥𐩦𐩧𐩢𐩨𐩱
11. [𐩡]𐩽𐩥𐩩𐩨𐩫(𐩧)𐩥𐩣𐩠𐩣𐩥𐩽𐩣𐩥𐩵𐩫𐩧𐩨𐩽𐩲𐩡𐩺𐩽𐩣𐩠𐩧𐩩𐩽𐩥𐩢𐩧𐩨𐩥𐩽𐩩𐩰𐩣𐩱𐩽𐩥𐩠𐩧𐩴𐩽𐩫𐩡𐩽𐩱𐩤𐩥𐩡𐩬𐩽𐩥𐩱𐩪𐩧𐩥
𐩽𐩥𐩠𐩧𐩴𐩽𐩥𐩼𐩹𐩧𐩽𐩬𐩼𐩧𐩠𐩣𐩥𐩽𐩥𐩦𐩲𐩨𐩠𐩣𐩥𐩽𐩻𐩬𐩺𐩽𐩥𐩪𐩨𐩲𐩺𐩽𐩨𐩳𐩲𐩣𐩽𐩥𐩻𐩡𐩻𐩽𐩣𐩱𐩩𐩣𐩽𐩪𐩨
12. 𐩺𐩣𐩽𐩥[𐩨𐩥𐩵𐩬𐩽𐩠𐩥𐩩𐩽]𐩪𐩨𐩱𐩽𐩮𐩥𐩡𐩺𐩣𐩽𐩥𐩦𐩧𐩢𐩨𐩱𐩡𐩽𐩥𐩣𐩥𐩵𐩫𐩧𐩨𐩽𐩥𐩩𐩨𐩫𐩧𐩽𐩲𐩣𐩧𐩠𐩣𐩥𐩽𐩱𐩮𐩠𐩣𐩥𐩽𐩣𐩧
𐩻𐩵𐩣𐩽𐩥𐩪
13. [𐩨𐩺𐩥(...𐩽)𐩣𐩱𐩩𐩣𐩽(𐩪)𐩨𐩺𐩣𐩧𐩽...𐩽...𐩽...𐩽]𐩥𐩣𐩧𐩵𐩣𐩽𐩥𐩣𐩦𐩧𐩤𐩬𐩽𐩥𐩳𐩺𐩹𐩩𐩬𐩽𐩥𐩱𐩥𐩧𐩨𐩽𐩢𐩳𐩧𐩣𐩩𐩽𐩥𐩩
𐩤𐩵𐩣𐩠𐩣𐩥𐩽𐩱𐩡𐩠𐩩𐩽𐩺𐩸𐩱𐩬𐩽𐩣𐩬𐩯𐩧𐩩𐩣𐩽
14. [.........]𐩥𐩱𐩯𐩧𐩽𐩮𐩥𐩡𐩺𐩣𐩽𐩻𐩥𐩡𐩨𐩩𐩽𐩨𐩬𐩽𐩯𐩡𐩡𐩣𐩽𐩪𐩺𐩵𐩽𐩱𐩺𐩷𐩣𐩽𐩥𐩠𐩧𐩴𐩥𐩽𐩥𐩼𐩹𐩧𐩥𐩽𐩱𐩮𐩥𐩩𐩠𐩥𐩽𐩥
15. 𐩫𐩡𐩽𐩴𐩺𐩦𐩠𐩣𐩥𐩽...𐩽...𐩽...𐩣𐩽𐩥𐩰𐩬𐩣𐩥𐩽[...𐩽...𐩽...]𐩪𐩨𐩺𐩣𐩽𐩥𐩮𐩣𐩪𐩽𐩣𐩱𐩩𐩣𐩽𐩥𐩱𐩻𐩬𐩺𐩽[𐩱]𐩡𐩹𐩬𐩽𐩱
𐩱𐩨𐩡𐩣𐩽𐩪𐩩𐩤𐩷𐩥𐩽𐩥𐩠𐩧𐩴𐩥𐩽𐩩𐩪𐩥𐩩𐩽
16. 𐩱𐩹𐩧𐩪𐩣𐩽𐩥𐩰𐩬𐩣𐩥𐩽𐩥𐩴[.𐩺𐩦𐩠𐩣𐩥𐩽...𐩽...𐩽...𐩽𐩣𐩧𐩻]𐩵𐩣𐩽𐩲𐩣𐩽𐩣𐩡𐩫𐩬𐩽𐩻𐩱𐩧𐩬𐩽𐩺𐩬𐩲𐩣𐩽𐩨𐩱𐩧𐩳𐩽𐩱𐩪𐩵
𐩬𐩽𐩥𐩢𐩧𐩨𐩥𐩽𐩼𐩵𐩺𐩬𐩽
17. 𐩥𐩧𐩪𐩬𐩽𐩥𐩠𐩧𐩴𐩥𐩽[...𐩽...𐩽𐩥𐩨𐩥𐩵𐩬𐩽𐩠𐩥𐩩𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩮𐩥𐩡𐩺𐩣𐩽𐩥𐩱𐩮𐩥𐩩𐩠𐩥𐩽𐩨𐩬𐩺𐩽𐩣𐩡𐩦𐩬𐩽𐩲𐩡𐩺𐩽𐩴𐩥𐩬𐩽
𐩥𐩮𐩧𐩴𐩬𐩽𐩥𐩩𐩤𐩵𐩣𐩥𐩽
18. 𐩦𐩲𐩨𐩠𐩣𐩥𐩽𐩥𐩱𐩨𐩥𐩡𐩽𐩣𐩧𐩨𐩽𐩥𐩫𐩡[.𐩽...𐩽...𐩽𐩥𐩱𐩥𐩧𐩨𐩽𐩢𐩳𐩧]𐩣𐩩𐩽𐩥𐩦𐩵𐩵𐩣𐩽𐩥𐩮𐩥𐩡𐩬𐩽𐩷𐩢𐩨𐩨𐩽𐩥𐩦𐩲𐩨
𐩠𐩣𐩥𐩽𐩱𐩨𐩥𐩡𐩽𐩣𐩦𐩧𐩤𐩬𐩽𐩥𐩳𐩺𐩹
19. 𐩩𐩬𐩽𐩥𐩫𐩥𐩬𐩽𐩫𐩡𐩽𐩴𐩺𐩦𐩠𐩣𐩥𐩽𐩣𐩬𐩯𐩽[𐩧𐩩.........]𐩥𐩻𐩡𐩻𐩽𐩣𐩱𐩩𐩣𐩽𐩱𐩹𐩧𐩪𐩣𐩽𐩥𐩢𐩧𐩨𐩥𐩽𐩱𐩢𐩣𐩪𐩬𐩽𐩮𐩧
𐩴𐩩𐩽𐩥𐩲𐩦𐩧𐩣𐩽𐩨𐩬𐩽𐩣𐩥𐩵𐩣𐩽𐩥𐩠
20. 𐩧𐩴𐩽𐩥𐩼𐩹𐩧𐩽𐩬𐩼𐩧𐩠𐩣𐩥𐩽𐩥𐩴𐩺𐩦𐩠𐩣𐩥𐩽𐩪[.........]𐩥𐩣𐩱𐩩𐩽𐩪𐩨𐩺𐩣𐩽𐩥𐩰𐩬𐩣𐩥𐩽𐩻𐩩𐩺𐩽𐩣𐩱𐩩𐩬𐩽𐩥𐩻𐩡𐩻𐩩𐩽
𐩱𐩱𐩡𐩹𐩣𐩽𐩱𐩱𐩨𐩡𐩣𐩽
21. 𐩥𐩪𐩩𐩤𐩷𐩥𐩽𐩥𐩠𐩧𐩴𐩥𐩽𐩮𐩣𐩪𐩩𐩽𐩥𐩲𐩦𐩧𐩺𐩽𐩱𐩹𐩧𐩪𐩣𐩽𐩥𐩨𐩥𐩵𐩬𐩽𐩠𐩥𐩩𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩥[.........]𐩥𐩱𐩮𐩥𐩩𐩠𐩥𐩽𐩨𐩬
𐩺𐩽𐩣𐩡𐩦𐩬𐩽𐩨𐩦𐩲𐩨𐩠𐩣𐩥𐩽𐩱𐩨𐩥𐩡𐩽𐩣𐩦𐩧𐩤𐩬𐩽𐩥𐩳𐩺𐩹𐩩𐩬𐩽𐩲𐩡𐩺𐩽𐩣𐩠𐩧𐩩𐩽
22. 𐩻𐩩𐩺𐩽𐩪𐩨𐩱𐩩𐩬𐩽𐩫𐩻𐩱𐩧𐩥𐩽𐩨𐩥𐩱𐩡𐩩𐩽𐩨𐩬[𐩽𐩱𐩢𐩣𐩪𐩬𐩽𐩥𐩣𐩥𐩵𐩣𐩽𐩲𐩡𐩺𐩽...]𐩩𐩽𐩢𐩨𐩧𐩩𐩽𐩥𐩤𐩽[..]
(𐩣)𐩽𐩥𐩲𐩺𐩬𐩣𐩽𐩥𐩵𐩣𐩤𐩩𐩽𐩥𐩱𐩹𐩽𐩧𐩵𐩮𐩽𐩥𐩴𐩨𐩢𐩬𐩽𐩥𐩼𐩹𐩧𐩥𐩽𐩥𐩠𐩧𐩴𐩥𐩽
23. 𐩱𐩤𐩥𐩡𐩬𐩽𐩱𐩢𐩵𐩽𐩥𐩲𐩦𐩧𐩺𐩽𐩱𐩪𐩵𐩣𐩽𐩨𐩳𐩲𐩣𐩽[...𐩽...𐩽𐩥𐩰𐩬]𐩣𐩥𐩽𐩥𐩠𐩧𐩴𐩥𐩽𐩻𐩣𐩬𐩺𐩩𐩽𐩥𐩦𐩧𐩽𐩥𐩻𐩡𐩻𐩽𐩣𐩱
𐩩𐩣𐩽𐩱𐩪𐩵𐩣𐩽𐩨𐩳𐩲𐩣𐩽𐩥𐩱𐩯𐩥𐩧𐩣𐩽𐩥𐩻𐩡𐩻𐩺𐩽𐩥𐩪𐩩𐩽𐩣𐩱𐩩𐩣𐩽𐩪𐩨𐩺𐩣𐩽𐩥

[illegible] .24
[illegible]
[illegible] .25
[illegible]
[illegible] .26
[illegible]
[illegible] .27
[illegible]
[illegible] .28
[illegible]
[illegible] .29
[illegible]
[illegible] .30
[illegible]
[illegible] .31
[illegible]
[illegible] .32
[illegible]
[illegible] .33
[illegible]
[illegible] .34
[illegible]
[illegible] .35
[illegible]
[illegible] .36
[illegible]
[illegible] .37
[illegible]
[illegible] .38
[illegible]
[illegible] .39
[illegible]
[illegible] .40
[illegible]
[illegible] .41
[illegible]
[illegible] .42
[illegible]
[illegible] .43
[illegible]
[1] [illegible] .44

1 - Christian Robin ;Gajde: L inscription Du Wadi Abadan, Raydan,6, 1994 pp.113–134.

المعنى العام لنقش عبدان:

"ملشان أريم وأبناءه خوليم ويزيد وشرحب إل ومعد كرب ومرثدم أمر بني ملشان وبرلم يمجد وخوليم يزيد وشرحب إل (أ...) بني معد كرب سادة (أصحاب) يزأن ويلغب وكبران، أقيال القبيلة مشرقن وضيفتن، كتبوا ودونوا في هذا النقش كل معارك ورحلات الصيد وبناء القصور(البيوت) وبناء المدرجات وتهيئة مغارس العنب وجميع ما يجنونه (يحصدونه) من أراضيهم ومن غنائمهم التي غنموها من غزواتهم ومن رحلات الصيد، وجمعوا كل تلك الأمور وكتبوها (ذكروها) في هذا النقش.

فعندما غزا ملشان و هاجم وغلب أعراب حضرموت، تبكر(وصل إلى سن تؤهله لحمل السلاح والقدرة على القتال) ابنه خوليم، وقتل خوليم رجل وأسر آخر وغنموا سبي وغنائم وفيرة، وبعدها غزا خوليم سهرتن مع الملك ثأران ينعم (يهنعم) وقتل رجلين وغنموا سبايا وغنائم كثيرة، وبعدها غزا خوليم وتبكر معه أخوه شرحب إل ( ) وتغلب على مذحجم وقتل خوليم رجل وأسر شرحب إل رجل وغنموا سبايا وجمال كثيرة، وبعد تلك الغزوة قام ملشان وأبناءه خوليم وشرحب إل بحمله على أرض عُمان ومعهم أعراب حضرموت، وغزوا خلالها أرض مهرت العالية[1]، المسماة أوعران(الوعرة)، ونزلوا (نازلوا) بيرين، ومن بيرين رجع بنو ملشان وظفروا من الأعراب رئيسهم عرقان، وأغاروا على مراعي الخيل والإبل بهجر وأخذوا مجموعة منها معهم وعادوا إلى صديان (...) وغنموا كل إبل سكان صديان (الصدي ؟) الجيدة التي تتحمل مشقة السفر، كما غنموا البرج ضلع (ضلاع) من الصدي.

ومنها عادوا إلى تجمع الجنود بمدينة عبدان بعد سبعة أشهر، وبعدها قام ملشان وخولي وشرحب إل وتبكر معهم معد كرب بغزوة على المهرة، وحاربوا (قبيلة) تغمأ، وقتل كل الأقيال وأسروا وقتل وغلب أنصارهم وقبيلتهم، وكان القتلى اثنين وسبعين قتيل وثلاثمائة سبايا. وبعدها غزا خولي وشرحب إل ومعد كرب وتبكر معهم أخوهم مرثد (...) مائة سبي (...|...|...|) ومراد والمشرق وضيفتان وأعراب حضرموت وكان سادة اليزنيين في مقدمة الجيش.

وغزوا وأسر خولي ثعلبة بن سلول سيد أيذم وقتلوا (.....) وانتصر إخوته وكل جيشهم وغنموا (...) سبايا وألفي وخمسمائة من الإبل أخذوها، وقتلوا تسعة أفراس، وغنموا وجيشهم (...|...|...|) مرثدم مع الملك ثأران ينعم بأرض الأسد وحاربوا الصدف ورسان وقتلوا (...|...| وبعدها غزا) خولي وإخوته بني ملشان على الجو(منطقة في ناحية اليمامة) والخرج، وتقدموا قبيلتهم وأهل مأرب وكل (...|...|) وأعراب حضرموت وشداد وخولان ذحباب وقبيلتهم أصحاب المشرق وضيفتان، وكان كل جيشهم المقدمة (وباقي أجزاء الجيش) (...) وثلاثمائة فار وحاربوا قبائل الحمس وخارجة وعشائر من معد، وقتل وظفر أنصارهم وجيشهم (س...) ومائة سبي (أسرى) وغنموا ثلاثة ألف ومائتين من الإبل التي أخذوها وقتلوا خمسة وعشرون فرسا.

وبعد تلك الغزوة (غزا خولي) وإخوته بني ملشان بقبيلتهم أصحاب المشرق وضيفتان على المهرة غزوتين ليثأروا بوائل بن أحمسن ومعد على (..ت) حبروت و(ق..م) وعيان ودمقت وأفردخ وحبجان وانتصروا وقتل الأقيال واحد وعشرون مقاتل طعناَ (... ... وغنموا) وهرجوا

ذكر حمود السقاف أن جاكلين بيرين أوكلت إليه القيام بترجمة النقش عام (1981م) لكنه لم يتمكن من نشر ترجمته إلا عام (2005م) بعد أن نشره كريستيان روبان وإيفونا جايدا في مجلة ريدان العدد السادس، لكن السقاف يؤكد أن نسخته بها إضافات على نسخة روبان وجايدا لأنه قرأ النقش من الحجر في (1980) والصور التي أرسلتها له بيرين من نفس العام تقريبا، وأن النقش قد تعرض لتلف بعض حروفه بين فترة إكتشاف بيرين وتصويرها له وزيارة السقاف للنقش وبين النسخة التي نشرها روبان وجايدا، والباحث اعتمد على نسخة روبان وجايدا، مع إدخال إضافات السقاف بخط غليظ وتحتها خط للتمييز بين النسختين. أنظر: حمود السقاف، ملوك سبأ وذي ريدان، ص 72-80. وأشار بافقيه أثناء تناوله للنقش أن نشر التصحيحات النهائية يعتمد على ما قد يتوصل إليه الاستاذ حمود السقاف من جانبه، وهو ا لذي ينتظر أن يقدم ترجمة كاملة للنص كما جاء في مقال الدكتورة بيرن.أنظر: بافقيه، هوامش على نقش عبدان الكبير، ريدان، العدد(4)، 1981، ص 30.

1 - كلمة [ᚿᛁᚿ] في المعجم السبئي تعني: أرض عالية، أرض مرتفعة، نجد ، جزء علوي. أنظر: ص16.

ثلاثمائة وثمانية عشر جندي (مقاتل) طعنا، وستمائة وثلاثون سبي وألفين وثلاثمائة وخمسون من الإبل (وبضع) ألف من الضأن.

وبعدها قام الأقيال بني ملشان مع الملك ثأران أيفع بغزوة على سهرتن بقبيلتهم (قد يكون المقصود قبيلة سهرتن، أو قبيلة اليزنيين!) وحارب الملك غثين بوادي خلب (...) وقتل معد كرب رجل طعنا، وأسر مرثدم رجل، وغنموا وقبيلتهم وأنصارهم ثلاثمائة من الإبل وألفين من البقر، وكان عدد السبايا واحد وثلاثون، وبعدها غزا شرحب إل ومعد كرب مع الملك ذمار علي أيفع سهرتن بأنصارهم(هل يقصد أنصار اليزنيين أم أنصار السهرة؟) بعدئذ أدرك أخوه خولي. وحارب الملك عكم بشوريان و(وادي) سردد وأسر شرحب إل (شرحبيل) رجل، وغنموا وأنصارهم ثلاثة وأربعون من السبايا وخمسين من الإبل.

وبعد تلك الغزوة ، غزا معد كرب ومرثد على قبيلة معد بعد إدراكهم أخوهم شرحب إل ومعهم قبيلتهم أهل المشرق وضيفتان وكدت ومذحج ومراد، وكان جيشهم ألفين مقاتل وستمائة فارس وتبكر برلم بن معد كرب (ب...) معد وحاربوا عشيرة عبد القيس على ماء بئر سجه بين أرض نزار وأرض غسان وحاربوا عشيرة شنم وبني نكرت (نكرة) وبني صبرة وعشيرة عبد القيس، وأسر مرثد رجلين وقتل برلم شخص طعنا (بالسيف) وأسر شخصين وقتلوا من جيش المواجهين لهم مائة وخمسين جندي بالطعن و (أ سَ و ر م)(قد تعني بالنبال أو غيرها من الأسلحة)، وقتلوا وأخذوا ثمانية عشر فرسا وغنموا أربعمائة من السبي وأربعة آلاف من الإبل وإثنى عشر ألف من الضأن.

واستمروا في إكمال بناء قصورهم وإصلاح أرضهم وترميم مدينتهم عبدان بعد أن أحرقتها حضرموت. وأنشئوا بقصر ذي يزأن ثلاثة أبراج هي: كوكبان ويغل ويثب، وأصلحوا قصرهم يحضر بذي يلغب بحلزوم، وبنوا المدرجات ووسعوا حقول مصبغة وذات أمرخن بهدوان وأغيلم وحقل حطب وحقول عبدان يسر ويعد، وذات أثل ومطقم وملحتان (الملاحة؟) وحقل بنوخان وذات مسخرم بضراء ومقرطان، ووزعوا مياه الغيلان الموجودان في الوادي بكل حقولهم (وخاصة) وسط أرضهم التي كانت ميتة بعبدان وضراء وسلفان وحلزوم.

وأصبح لديهم ثلاثة وعشرون ألف غرسة (قد تعني الذرة وخلافها من الحبوب) وستة آلاف شجرة علب وألفين شجرة بن(بان)، وبعبدان وحقلها خمسة أشجار عنب(قد تكون خمسة أنواع من الكروم)، وأنشأوا بكل ملاحق قصورهم عبدان ومشرقان وضيفتان واحد وأربعون (نوع من) المدرجات، واشتروا من الأراضي(...) ونزلوا إلى ميناء قنا وتملكوا خمس قوارب، وخرجوا في رحلة صيد في جبال حجر وأرض سيبان وأقواو الأرض العالية وجردان وأرض ضيفتان وجبال كشر ومعهم ثمانمائة جندي وخمسمائة كلب (صيد)، وبعد أن أكملوا الصيد فيها، صعدوا للصيد في جبال قريبة من عبدان، وطاردوا (لاحقوا) على خيولهم بقر ريان (يبدو أنها نوع من البقر الوحشية أو البرية) و حوري (قد تعني ظباء أو أثوار أو غزلان) وحمير الوحش (في مناطق) السوط ودتينات (دثينات) وأحور وضلنان، وذبحوا بقراً وأثوارا وحمير وحشية ووعولا ونمورا، وكان الصيد وفيرا.

وحصل الأقيال بني ملشان بكل هذه الغزوات مقتلة وأسرى، فخولي قتل أحد عشر مقاتل، وشرحب إيل قتل عشرة مقاتلين، ومعد كرب تسعة، ومرثدم عشرة، وبرلم ثلاثة، وكان كل ما ذكروه وكتبوه من معارك بهذا النقش بعون وقدرة عثتر الشارق وآلهة أرضهم وبقدرة سادتهم أصحاب (سادة) القصر ريدان، وهذا النقش وضعوه في حماية الإله من كل مخرب أذي وخسيس بعثتر الشارق وود بعل ميفعة وسين ذي أليم، وتاريخ النقش في شهر ذي مذرأن أربعمائة وسبعون من تاريخ يبحض بن أبحض، وعام شمس حي أسلم بتاريخ حضرموت، عند الإنتهاء منه ".

Garb FES 6

المصدر: ظفار (قرية حدة غليس)

1. [𐩺𐩭𐩧𐩣|𐩺]𐩠𐩬𐩲𐩣|𐩥𐩨𐩬[𐩺𐩠𐩥]
2. [𐩻𐩧𐩱𐩬|𐩱]𐩺𐩰𐩲|𐩣𐩡𐩫𐩺|[𐩭𐩨𐩱]
3. [𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵]𐩬|𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩|𐩥[𐩺𐩣𐩬𐩩] [1]

Ja 669

عهد: ثأران يهنعم مع ابنه ملكي كرب.

1. 𐩧𐩨𐩩 𐩬𐩰|𐩺𐩼𐩰𐩧|𐩥𐩸𐩺𐩵𐩣
2. 𐩱𐩥𐩡𐩷|𐩥𐩱𐩭𐩲𐩵|𐩱𐩫𐩰|𐩥
3. 𐩨𐩬𐩺𐩠𐩣𐩥|𐩲𐩨𐩵𐩱𐩥𐩣|𐩨𐩬𐩥|𐩲𐩨𐩡
4. 𐩣|𐩥𐩤𐩩𐩧𐩬|𐩱𐩩𐩥𐩬|𐩠𐩤𐩬𐩺𐩥|𐩣
5. 𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥 <|> 𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩨𐩲𐩡𐩱𐩥𐩣
6. 𐩪𐩡𐩣𐩬|𐩥𐩣𐩯𐩵𐩣|𐩪𐩧𐩰𐩣|𐩥𐩣𐩵
7. 𐩡𐩩𐩠𐩣𐩺|𐩲𐩭𐩺𐩣|𐩥𐩪𐩡𐩣𐩣|𐩹
8. 𐩹𐩠𐩨𐩣|𐩡𐩤𐩨𐩡𐩺|𐩹𐩥𐩡𐩵|𐩡𐩠
9. 𐩣𐩥|𐩨𐩬𐩣|𐩹𐩫𐩧𐩣|𐩥𐩦𐩰𐩩𐩥|𐩱𐩡
10. 𐩣𐩤𐩠𐩥|𐩫𐩣𐩠𐩬𐩣𐩥|𐩺𐩡𐩵𐩬|𐩡𐩠
11. 𐩣𐩥|𐩨𐩬𐩣|𐩥𐩺 𐩢𐩺𐩥𐩬|𐩰𐩺𐩠𐩤𐩬𐩺
12. 𐩬𐩬|𐩪𐩡𐩣𐩣|𐩥𐩣𐩯𐩵𐩣|𐩪𐩧𐩰𐩣|𐩥
13. 𐩪𐩡𐩣𐩣|𐩹𐩹𐩠𐩨𐩬|𐩥𐩺𐩠𐩯𐩡𐩬𐩬
14. 𐩻𐩬𐩺|𐩻𐩥𐩧𐩬|𐩨𐩫𐩡𐩥𐩬𐩣|𐩥𐩡𐩠
15. 𐩥𐩰𐩧𐩬𐩬|𐩱𐩻𐩩𐩠𐩣𐩥|𐩥𐩨𐩬𐩠𐩣𐩥
16. 𐩲𐩵𐩺|𐩣𐩢𐩧𐩣𐩬|𐩥𐩡𐩢𐩣𐩵𐩬𐩬|𐩣𐩤
17. 𐩣|𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩥|𐩥𐩡𐩥𐩸𐩱|𐩴𐩣𐩧𐩠𐩣𐩥
18. 𐩥𐩡𐩵𐩣|𐩥𐩡𐩤𐩨𐩡𐩺|𐩹𐩲𐩵𐩥|𐩺𐩢𐩣𐩵|𐩲𐩵
19. 𐩺|𐩱𐩧𐩳𐩠𐩣𐩥|𐩥𐩩𐩭𐩨𐩷|𐩨𐩲𐩣|𐩱𐩥𐩡
20. 𐩵𐩠𐩣𐩥|𐩥𐩣𐩺𐩩|𐩨𐩺𐩵|𐩨𐩬𐩠𐩣𐩥|𐩥𐩹𐩣
21. 𐩧|𐩨𐩲𐩣𐩠𐩣𐩥|𐩨 𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥|𐩱𐩭𐩲𐩵|𐩥𐩠𐩹
22. 𐩡𐩡|𐩣𐩲𐩨 𐩧𐩬|𐩥𐩦𐩰𐩩𐩥|𐩫𐩣𐩠𐩬𐩣𐩥|𐩺
23. 𐩣𐩩𐩲𐩬|𐩱𐩴𐩠𐩣𐩥|𐩨𐩬|𐩠𐩺𐩩|𐩱𐩧𐩴𐩬|𐩰
24. ⸤𐩺⸥𐩠𐩤𐩬𐩺𐩬𐩬|𐩥𐩺𐩠𐩯𐩡𐩬𐩬|𐩻𐩥𐩧𐩬|𐩨𐩫𐩡
25. [𐩥𐩬|𐩥𐩧𐩱|𐩫𐩣𐩩𐩲𐩠𐩣𐩥|𐩨 𐩬|𐩠𐩺𐩩|𐩱
26. 𐩧𐩴𐩬|𐩥𐩡𐩴𐩣𐩧𐩬𐩠𐩣𐩥|𐩢𐩼𐩺|𐩥𐩧𐩳
27. 𐩥|𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥|𐩻𐩱𐩧𐩬|𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣|𐩥𐩨𐩬
28. 𐩺𐩠𐩥|𐩣𐩡𐩫𐩫𐩧𐩨|𐩣𐩡𐩫𐩺|𐩭𐩨𐩱|𐩥𐩹𐩧
29. ⸤𐩺𐩵𐩬|⸥𐩥𐩢𐩳𐩧𐩥𐩩|𐩥𐩺 𐩣𐩬𐩩 <|> 𐩨𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠

Ja 670

عهد: ثأران يهنعم مع ابنه ملكي كرب.

1. 𐩦𐩧𐩢𐩲𐩻𐩩|⸢𐩱𐩦⸣𐩥𐩲|𐩥𐩨𐩬 <>

[1] - Giovanni Garbini, Frammenti epigrafici Sabei – II , *AION* 33(1973).p 589.

.2 𐩠𐩥|𐩣𐩧𐩻𐩵𐩣|𐩨𐩬𐩺|𐩪𐩭𐩺𐩣
.3 𐩣|𐩱𐩨𐩲𐩡|𐩨𐩺𐩩𐩬|𐩧𐩺𐩪𐩬|𐩱
.4 𐩤𐩥𐩡|𐩦𐩲𐩨𐩬|𐩺𐩧𐩪 𐩣|𐩹𐩪𐩣𐩲𐩺|𐩹
.5 𐩻𐩡𐩻𐩬|𐩹𐩠𐩴𐩧𐩣<|>𐩠𐩤𐩬𐩺𐩥|𐩣𐩧𐩱𐩠
.6 𐩣𐩥|𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩨𐩲𐩡𐩱𐩥𐩣|𐩮𐩡
.7 𐩣𐩣|𐩹𐩹𐩠𐩨𐩣|𐩹𐩦𐩰𐩩𐩠𐩥|𐩲
.8 𐩨𐩵𐩠𐩥|𐩦𐩧𐩢𐩲𐩻𐩩|𐩱𐩦𐩥𐩲|𐩨
.9 𐩹𐩩|𐩣𐩩𐩲|𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥|𐩨𐩬|𐩳𐩡𐩡𐩣
.10 𐩹𐩳𐩡𐩡|𐩨𐩼𐩰𐩧|𐩥𐩠𐩱𐩥𐩡|𐩨
.11 𐩬𐩠𐩥|𐩫𐩪𐩵𐩣|𐩨𐩲𐩬𐩩𐩣|𐩥
.12 𐩢𐩣𐩵|𐩭𐩺𐩡|𐩥𐩣𐩤𐩣|𐩣𐩧𐩱𐩠
.13 𐩥|𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩨𐩲𐩡𐩱𐩥𐩣|𐩨𐩹𐩩
.14 𐩠𐩲𐩬|𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥|𐩨𐩠𐩥𐩩|𐩣𐩧𐩳𐩬
.15 𐩥𐩡𐩺𐩸𐩱𐩬|𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩥|𐩦𐩧𐩢
.16 𐩴𐩧𐩨|𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥|𐩨𐩬|𐩫𐩡|𐩣𐩧
.17 𐩳𐩣|𐩥𐩬𐩫𐩺𐩩𐩣|𐩥𐩨𐩱𐩪𐩣
.18 𐩥𐩡𐩺𐩣𐩩𐩲𐩬|𐩲𐩨𐩵𐩺𐩠𐩥|𐩦
.19 𐩧𐩢𐩲𐩻𐩩|𐩥𐩣𐩧𐩻𐩵|𐩨𐩬𐩺|𐩪
.20 𐩭𐩺𐩣𐩣|𐩥𐩡𐩭𐩣𐩧𐩬𐩠𐩣𐩥|𐩢
.21 𐩼𐩺|𐩥𐩧𐩳𐩥|𐩣𐩧𐩱𐩺𐩠𐩣𐩥|𐩻𐩱𐩧𐩬
.22 𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣|𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩥|𐩣𐩡𐩫𐩫𐩧
.23 𐩨|𐩺𐩠𐩱𐩣𐩬|𐩣𐩡𐩫𐩺|𐩪𐩨𐩱|𐩥𐩹
.24 𐩧𐩺𐩵𐩬|𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩|𐩥𐩺𐩣 𐩬
.25 𐩩|𐩥𐩡𐩭𐩣𐩧𐩠𐩣𐩥|𐩱𐩻 𐩣𐩧𐩣|𐩥
.26 𐩱𐩰𐩤𐩡𐩣|𐩪𐩤𐩺𐩣|𐩥𐩨𐩧𐩣|𐩥𐩦
.27 𐩲𐩧𐩣|𐩲𐩵𐩺|𐩱𐩧𐩳𐩠𐩣𐩥|𐩥𐩱𐩪𐩧
.28 𐩧𐩠𐩣𐩥|𐩥𐩡𐩭𐩣𐩧𐩠𐩣𐩥|𐩠𐩴𐩨𐩱𐩬
.29 𐩡𐩠𐩣𐩥|𐩱𐩫𐩺𐩡𐩠𐩣𐩥|𐩲𐩵𐩺
.30 𐩱𐩪𐩧𐩧𐩠𐩣𐩥|𐩨𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩨
.31 𐩲𐩡𐩱𐩥𐩣

Ja 671

عهد: ثأران يهنعم مع ابنه ملكي كرب.

.1 ...|𐩥]𐩨𐩬 𐩺[𐩠𐩥|..]
.2 ...|]𐩱𐩪𐩱𐩧|𐩨𐩬𐩥|⌝𐩪⌜ [𐩭𐩺]
.3 [𐩣𐩣|𐩱𐩨𐩲𐩡|𐩨𐩺𐩩]𐩬|𐩧𐩺𐩣𐩬|𐩱𐩤𐩥𐩡|𐩦𐩲𐩨
.4 [𐩬|𐩺]𐩧𐩪𐩣|⌝𐩹⌜𐩪𐩣𐩲𐩺|𐩻𐩡𐩻𐩬|𐩹𐩠𐩴
.5 [𐩧𐩣|𐩹]𐩭𐩥𐩡𐩬|𐩴𐩵𐩵𐩬|𐩠𐩤𐩬𐩺𐩥|𐩣
.6 [𐩧𐩱]𐩠𐩣𐩥|𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩥|𐩻𐩠𐩥𐩬|𐩨𐩲𐩡|𐩱𐩥𐩣
.7 |𐩮𐩡𐩣𐩣|𐩹𐩹𐩠𐩨𐩣|𐩨𐩫𐩬|𐩥𐩤𐩠𐩠𐩥|𐩣𐩧𐩱
.8 𐩠𐩣𐩥|𐩻𐩱𐩧𐩬|𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣|𐩥𐩨𐩬𐩠𐩥|𐩣𐩡𐩫𐩫
.9 𐩧𐩨|𐩺𐩱𐩣𐩬|𐩣𐩡𐩫𐩺|𐩪𐩨𐩱|𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬|𐩥𐩢

.10 [illegible]
.11 [illegible]
.12 [illegible]
.13 [illegible]
.14 [illegible]
.15 [illegible]
.16 [illegible]
.17 [illegible]
.18 [illegible]
.19 [illegible]
.20 [illegible]
.21 [illegible]
.22 [illegible]
.23 [illegible]
.24 [illegible]
.25 [illegible]

Ja 788

عهد: ثأران يهنعم مع ابنه ملككرب يهأمن.

.1 [illegible]
.2 [illegible]
.3 [illegible]
.4 [illegible]
.5 [illegible]
.6 [illegible]

MAFRAY-HASI 5

المصدر: حصي البيضاء.

.1 [illegible]
.2 [illegible]
.3 [illegible]
.4 [illegible]
.5 [illegible]
.6 [illegible][1].

برع الأعلى 1

عهد: ثأران يهنعم حوالي 358م. المصدر وادي برع مديرية لودر محافظة أبين.

.1 [illegible]
.2 [illegible]

[1] - Christian Julien Robin, Les Inscriptions de Hasi, Raydān 7, 2001, p 193.

3. 𐩢𐩺𐩣𐩽𐩨𐩬𐩽𐩱𐩨𐩺𐩵𐩲𐩽𐩩𐩤𐩵𐩣𐩽𐩣𐩤
4. 𐩮𐩲𐩩𐩽𐩣𐩥𐩴𐩡𐩬𐩽𐩡𐩨𐩺𐩩𐩽𐩣𐩡𐩫𐩬𐩽𐩠
5. 𐩧𐩴𐩨𐩽𐩨𐩧𐩵𐩱𐩽𐩱𐩡𐩬𐩽𐩨𐩲𐩡𐩽𐩪𐩣𐩺𐩬𐩽𐩨𐩥
6. 𐩧𐩸𐩬𐩽𐩮𐩺𐩵𐩽𐩹𐩡𐩻𐩣𐩬𐩩𐩽𐩥𐩻𐩣𐩬𐩠𐩺𐩽𐩥
7. 𐩻𐩡𐩻𐩽𐩣𐩱𐩩𐩣𐩽𐩸𐩧𐩺𐩰𐩩𐩣

برع الأعلى 2

المصدر وادي برع مديرية لودر محافظة أبين.

1. 𐩱𐩨𐩺𐩵𐩲𐩽𐩺𐩥𐩦𐩲𐩽𐩹𐩳𐩧𐩬𐩽𐩥𐩴𐩣𐩡𐩬
2. 𐩥𐩱𐩢𐩧𐩣𐩽𐩲𐩤𐩨𐩽𐩵𐩩𐩬𐩩𐩽𐩩𐩤𐩵𐩣𐩽𐩣
3. 𐩤𐩮𐩲𐩩𐩬𐩽𐩹𐩩𐩽𐩲𐩮𐩨𐩺𐩬𐩽𐩡𐩮𐩠𐩧𐩣
4. 𐩣𐩤𐩡𐩵𐩩𐩬𐩽𐩡𐩣𐩤𐩢𐩽𐩱𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥𐩽(𐩪𐩲)𐩵𐩣
5. 𐩺𐩠𐩪𐩫𐩧𐩽𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩥𐩽𐩱𐩡𐩠𐩩𐩽𐩠𐩮
6. 𐩨𐩢𐩽𐩥𐩱𐩡𐩬𐩽𐩨𐩲𐩡𐩽𐩪𐩣𐩺𐩬𐩽𐩡𐩺𐩧𐩵𐩱𐩬𐩠𐩣𐩥

YM 1950

عهد: الملك ثأران يهنعم وابنه ملكي كرب.

1. ..𐩱𐩤𐩥𐩽𐩦𐩨𐩬𐩽𐩪𐩣𐩲𐩺𐩡𐩽𐩻𐩡𐩻𐩬𐩹𐩢𐩣𐩡𐩬
2. 𐩱𐩠𐩣𐩥𐩽𐩨𐩲𐩡𐩪𐩣𐩺𐩬𐩽𐩡𐩪𐩣𐩲𐩽𐩲𐩬𐩩𐩽𐩥𐩨...

؟

3. 𐩦𐩱𐩠𐩣𐩥𐩽𐩻𐩱𐩧𐩬𐩽𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣𐩽𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩥.......
4. 𐩽𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩻𐩱𐩧𐩬𐩽𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣𐩽𐩥𐩳𐩬𐩺𐩠𐩥.....
5. 𐩽𐩥𐩧𐩸𐩠𐩥𐩽𐩹𐩸𐩧𐩰𐩬𐩽𐩹𐩡𐩻𐩡𐩩𐩽𐩥........

Dh M 204

عهد: ثأران يهنعم وابنيه ملكي كرب يهأمن وذمار علي يهبّر. المصدر: متحف ذمار.

1. 𐩱𐩨𐩫𐩧𐩨𐩽𐩺𐩬𐩰𐩽𐩨𐩬𐩽𐩹𐩢𐩡𐩧𐩣𐩽𐩥𐩱𐩮𐩬𐩲𐩽𐩥𐩹𐩸𐩧𐩣𐩽𐩬𐩢𐩡𐩽𐩱
2. 𐩰𐩧𐩪𐩬𐩽𐩣𐩺𐩩𐩣𐩺𐩩𐩬𐩽𐩨𐩧𐩱𐩽𐩥𐩠𐩤𐩦𐩨𐩬𐩽𐩨𐩺𐩩𐩠𐩣𐩥𐩽𐩺𐩫𐩧𐩨𐩽𐩨
3. 𐩣𐩤𐩣𐩽𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥𐩽𐩻𐩱𐩧𐩬𐩽𐩺𐩠𐩬𐩲𐩣𐩽𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩥𐩽𐩣𐩡𐩫𐩫𐩧𐩨𐩽𐩺
4. 𐩠𐩱𐩣𐩬𐩽𐩥𐩹𐩣𐩧𐩲𐩡𐩺𐩽𐩺𐩠𐩨𐩧𐩽𐩱𐩣𐩡𐩫𐩽𐩪𐩨𐩱𐩽𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬𐩽𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩.

و - نقوش ملكي كرب يهأمن ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

RES 3444; Ja 856= Fa 60, Garb Bayt al-Ashwal 2; RES 3383

RES 3444

1. 𐩣𐩡𐩫𐩫𐩧𐩨𐩽𐩺𐩠𐩱𐩣𐩬

Ja 856= Fa 60

Mono- gram A | Symbol B | Mono-Gram C

.1 [illegible] | [illegible]

.2 [illegible] | [illegible]

3 [illegible]...

Garb Bayt al-Ashwal 2

.1 [illegible]

.2 simbolo [illegible] simbolo [illegible] simbolo

.3 [illegible] [illegible]

.4 [illegible] (1)

RES 3383

.1 [illegible]

.2 [illegible]

.3 [illegible]

.4 [illegible]

ز- نقوش ذرأ أمر أيمن ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

Garb Bayt al-Ashwal 1; Garb FES 7; CIH 724; **Aghbarī-al-Sayla al-Baydā`** 1; MAFY – Bayt Ghufr 1.

---

[1] - Giovanni Garbini, Una bilingue Sabeo-ebraica da Zafar, *AION* 32(1972).p 162.

Garb Bayt al-Ashwal 1

[illegible] .1

[illegible] [illegible] .2

[illegible] [illegible] .3

...[illegible] [illegible] .4

[1]...[illegible] .5

Garb FES 7

المصدر: قرية منكث، وهو نقش عبراني[2].

..... -1

...[illegible]... -2

...[illegible]... -3

...[illegible]... -3

...[illegible].......... -4

CIH 724

عبارة عن مونوجرام مكتوب فيه:- [illegible]

Aghbarī-al-Sayla al- Baydā`1

[.................................]

-3 ...[illegible]=

-4 [illegible]

-5 [illegible]=

-6 [illegible]...

MAFY – Bayt Ghufr 1

Bloc C | Bloc B | Bloc A

-1 [[illegible]]

([illegible])

1 - Ibid. p. 154.

2- Giovanni Garbini, Note di Epigrafia sabaea.II. AION 33, 1973.p 590.

...[illegible]]

[[illegible] ... ...] -2

[illegible]

[... ... ...[illegible]]

[[illegible] ... ...] -3

[illegible]

[illegible]]

[[illegible]] -4

[illegible]

[.... ....[illegible]......[illegible]]

ح- نقوش أبي كرب أسعد ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

Minkath-Garbini 1; Ja 520; Ry 509.

Minkath-Garbini 1

عهد: أبو كرب أسعد وأخيه ذرأ أمر أيمن وبنوه حسان يهأمن ومعدكرب ينعم وحجر أيفع ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)

.1 [illegible]

.2 simbolo [illegible] simbolo [illegible] simbolo

.3 [illegible] [illegible]

.4 [illegible] (1)

Ja 520

عهد: أبي كرب أسعد ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

.1 ....][illegible][....

.2 ....].[illegible] [illegible]......

.3 [illegible] [illegible]]...... ....

.4 [illegible] [illegible].........

[1] - Giovanni Garbini, Una bilingue da Zafar, Sabeo-ebraica *AION* 32(1972).p 163.

.5 .|(𐩨)𐩹𐩩|𐩱[𐩣]𐩧𐩠𐩣𐩥|[.... ....[1]

Ry 509

.1 𐩱𐩨𐩫𐩧𐩨|𐩱𐩪𐩲𐩵|𐩥𐩨𐩬𐩥𐩠𐩥|𐩢𐩯𐩬|𐩺𐩠𐩱𐩣𐩬|𐩣𐩡𐩫𐩺|𐩪𐩨𐩱|

.2 𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬 |𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩|𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩|𐩥𐩱𐩲𐩧𐩨|𐩷𐩥𐩵|𐩥𐩩𐩠𐩣𐩩|

.3 𐩨𐩬𐩺|𐩢𐩯𐩬|𐩣𐩡𐩫𐩫𐩧𐩨|𐩺𐩠𐩱𐩣𐩬|𐩣𐩡𐩫|𐩪𐩨𐩱|𐩥𐩹

.4 𐩧𐩺𐩵𐩬|𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩|𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩|𐩧𐩤𐩵𐩥|𐩹𐩬|𐩣𐩧𐩤𐩵𐩬|𐩨𐩥𐩵

.5 𐩺𐩬|𐩣𐩱𐩪𐩡|𐩴𐩣𐩢𐩬|𐩫𐩪𐩨𐩱𐩥|𐩥𐩢𐩡𐩡𐩥|𐩱𐩧𐩳|

.6 𐩣𐩥𐩵𐩣|𐩳𐩣𐩥|𐩬𐩰𐩡𐩣|𐩨𐩬|𐩱𐩦𐩲𐩨𐩠𐩣𐩥|𐩥𐩨𐩦𐩲𐩨𐩠

.7 𐩣𐩥|𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩|𐩥𐩪𐩨𐩱|𐩥𐩨𐩬𐩺|𐩣𐩧𐩨|𐩥𐩱𐩮𐩭𐩧𐩩|

.8 𐩱𐩤𐩥𐩡𐩠𐩣𐩥|𐩥𐩦𐩭𐩡𐩣|𐩥𐩫𐩡|𐩣𐩤𐩩𐩥𐩩𐩠𐩣𐩥|𐩥𐩱𐩩

.9 𐩡𐩺𐩠𐩣𐩥|𐩥𐩮𐩺𐩵𐩠𐩣𐩥|𐩥𐩤𐩨𐩳𐩠𐩣𐩥|𐩥𐩨𐩱𐩲 𐩧𐩨𐩠

.10 𐩣𐩥|𐩫𐩵𐩩|𐩥𐩪𐩥𐩵|𐩥𐩥𐩡𐩠|𐩥𐩠...

[1] - A. Jamme, Inscription SUD-ARABES DE LA COLLECTION ETTORE ROSSI, *RSO*, 30. 1955.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً:المصادر والمراجع العربية :-

*** القرآن الكريم.**

*** إبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري:**

- لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1997.

***ابن هشام، عبد الملك :**

ـ التيجان في ملوك حمير، تحقيق ونشر، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، 1979م.

*** ابن هشام، أبي محمد عبد الملك:**

- السيرة النبوية، دار الفجر للتراث، القاهرة، مج1-4، 2004م.

***إبراهيم مصطفى (وآخرون):**

- المعجم الوسيط، ط2،المكتبة الإسلامية، تركيا، (د.ت).

***الإرياني، مطهر بن علي:**

ـ " حول العلاقات بين مملكتي سبأ والأكسوم من خلال نقوش المسند"، مجلة دراسات يمنية، العدد 2، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1978م. ص7- 1.

- ذمار علي وابنه ثأران يعودان إلى صنعاء، مجلة الإكليل، العددان الثاني والثالث، السنة الثانية، 1983م، وزارة الثقافة والإعلام ، صنعاء. ص 248- 273.

-" نقش من ناعط"، دراسات يمنية، العدد33، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1988م. ص 21- 46.

- نقوش مسندية، ط2، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، 1990م.

- شمر يهرعش، الموسوعة اليمنية، ج2، 1992. ص - .

***الأشبط، علي عبد الرحمن:**

- الأعراب في تاريخ اليمن القديم" دراسة من خلال النقوش من القرن الأول ق. م وحتى القرن 6م"، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م.

***الأصفهاني، حمزة:**

- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، مكتبة الحياة، بيروت (ب.ت).

***الأغبري، فهمي علي:**

- ألفاظ المنشآت المعمارية في اليمن القديم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2003م.

- نقوش سبئية جديدة تحتوى على أقدم نقش توحيدي مؤرخ، مستل من مجلة ريدان، العدد 8، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، 2008م. ص1- 11.

*الأنصاري، عبد الرحمن الطيب:

- قرية الفاو(صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية)، جامعة الرياض، الرياض، 1377هـ.

*ايدنيز، كريستوفر وت.ج.ويلكنسون:

- جنوب شبه الجزيرة العربية في العصر الجيولوجي الحديث(الهولوسين): الاكتشافات الأثرية الأخيرة ، من كتاب دراسات في ا لآثار اليمنية(من نتائج بعثات أمريكية وكندية)، ترجمة ياسين محمود الخالصي، مراجعة وتقديم نهى صادق، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، صنعاء، 2001م. ص 1- 96.

*باسلامه، محمد عبد الله:

- شبام الغراس، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990م.

- بحث في الحضارة اليمنية القديمة والمنقولات الأثرية للخارج، مجلة الإكليل، العدد(28)، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م. ص 53- 71.

*بافقيه، محمد عبد القادر:

- هوامش على نقش عبدان الكبير، مجلة ريدان، العدد 4، المركز ا ليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1981. ص 29- 48.

- يمنت الحلقة المفقودة في سلسلة اللقب الملكي الحميري، الهدد، الكتاب التذكاري ـ ماريا هوفنر، جامعة جراتز، النمسا، 1981م. ص1- 7.

- تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1985م.

- " عودة الى نقوش العقلة"، مجلة دراسات يمنية، العدد 22، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1985م. ص 105- 120.

- " الأنساب والسير اليمانية (عناصرها ومصادرها)"، مجلة ريدان، العدد5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988م. ص 19- 47.

- الرحبة وصنعاء في إستراتيجية بناء الدولة السبئية، دراسات يمنية، العدد 33، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1988م. ص 245- 258.

- اليزنيون الجدنيون من القيالة إلى الملك، دراسات يمنية، العدد 31، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1988م. ص29- 52.

- عودة إلى نقش عبدان الكبير، مجلة ريدان، العدد5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988م. ص57-60.
- بحلف سبأ وحمير وحضرموت، مجلة ريدان، العدد5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988م. ص49-56.
- عن علاقة القيل بمواليه، دراسات يمنية، العدد 42، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1990م. ص 17- 27. ص 17- 27.
- " الشعر الجاهلي واليمن"، مجلة دراسات يمنية، العدد 41، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1990م. ص - .
- " حضرموت"، الموسوعة اليمنية، ج1، 1992م. ص 405- 410.
- في العربية السعيدة (دراسات تاريخية قصيرة)، ج1، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1987م، ج2، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1993م.
- " كرب إيل وتر يهنعم الأول والدولة الأولى في بلاد العرب (فرضيات عمل جديدة)"، مجلة ريدان، العدد6، المركز ا ليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1994م. ص 32- 56.
- نقوش ودلالات ، مجلة ريدان، العدد6، المركز ا ليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1994م. ص 6- 26.
- أنمار يهأمن قيلا وملكا وأحوال عصره، (مجلة) ريدان، العدد7، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء، 2001م. ص46- 54.
- عودة إلى نقش عبدان الكبير (2)، مجلة ريدان، العدد7، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء، 2001م. ص 29- 44.
- ذو سماوي وأبعاد حرمه في شظيف، مجلة ريدان، العدد7، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء، 2001م. ص55- 65.
- توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت، ترجمة علي محمد زيد، مراجعة محمد صالح بلعفير، تقديم وتدقيق منير عربش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، 2007م.

*------ ؛ **روبان، كريستيان:**

- " أهمية نقوش المعسال"، مجلة ريدان، العدد3، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1980م. ص 9-29.

- " من نقوش محرم بلقيس"، مجلة ريدان، العدد1، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1978م. ص11- 56.

*------ ؛ (وآخرون):

- موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1985م. ص 13-65.

*باوزير، خالد سالم:

- موانئ ساحل حضرموت(دراسة إثنو أثرية)، مكتبة دار المعرفة، الأردن، 1996م.

*باوير، ج. م: ولوندين، أ:

- تاريخ اليمن القديم " جنوب الجزيرة في أقدم العصور"، ترجمة أسامة عبد الرحمن النور، (مجلة الكلمة، العدد49-50، صنعاء، 1979م. ص 6-49.

*بريتون، جان فرنسوا:

- " شبوة: عاصمة حضرموت"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م. ص112- 114.

- " ملاحظات تاريخية وأثرية حول حضرموت، نتائج عمل البعثة الأثرية الفرنسية في وادي حضرموت بين عامي 1978م - 1979م"، وادي حضرموت تنقيبات، عدن، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، 1980م.

- " البعثة الأثرية الفرنسية في الجمهورية العربية اليمنية، خمسة أعوام من البحث 1978م – 1982م "، مجلة اليمن الجديد، العدد11، صنعاء، وزارة الثقافة والإعلام، 1982م. ص - .

-"ملاحظات تاريخية حول القصر الملكي"، شبوة عاصمة حضرموت القديمة، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، 1996م. ص 99-105.

*------ ؛ (وآخرون):

- وادي حضرموت 1978-1979م، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1982م.

*البعثة الأثرية الفرنسية :

- خمسة أعوام من البحث في اليمن (تقرير البعثة الفرنسية)، مجلة الإكليل، السنة الثالثة، العدد الأول، صنعاء، 1985م. ص 143- 152.

*البكر، منذر:

- دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، تاريخ الدول الجنوبية في اليمن، البصرة، 1980م.

*بيجوليفسكيا، نينا فيكتورفنا:

- أثيوبيا وحمير في القرنين الخامس والسادس الميلاديين، ترجمة قائد طربوش، مجلة الإكليل، العدد 26، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2002م. ص108- 123.

*بيرين، جاكلين:

- " الذي تعلمناه من ثلاثة مواسم حفريات في شبوة عاصمة حضرموت القديمة"، مجلة ريدان، العدد 1، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1978م. ص83- 88.

- الشواهد الكتابية لمنطقة شبوة ، (شبوة عاصمة حضرموت القديمة)، نتائج أعمال البعثة الفرنسية الأثرية اليمنية، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، 1996م. ص15-3.

*بيستون، أ، ف، ل :

- قواعد النقوش العربية الجنوبية، ترجمة رفعت هزيم، دار حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، اربد، الأردن، 1994م.

*------ ؛ (وآخرون):

- المعجم السبئي (إنجليزي، فرنسي، عربي)، نشر جامعة صنعاء، مكتبة لبنان، بيروت، دار نشريات بيترز، لوفان الجديدة، بيروت، 1982م.

*بيوتروفسكي، م.ب:

- اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة" القرن الرابع حتى العاشر الميلادي، تعريب محمد الشعيبي، دار العودة، بيروت،1987م.

- ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ترجمة شاهر جمال آغا، وزارة الأعلام والثقافة، صنعاء، (ب.ت).

*تقرير البعثة الأثرية الفرنسية:

- "خمسة أعوام من البحث في اليمن"، مجلة الإكليل، السنة الثالثة، العدد1، وزارة الثقافة والإعلام، صنعاء، 1985م. ص 143-152.

*الجرو، أسمهان سعيد:

- موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية [اليمن القديم]، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، إربد، 1996م.

- " كيف تطورت الصيغة الاتحادية بين القبائل إلى وحدة شاملة في اليمن القديم"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ 12- 14 فبراير 2001م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر. ص 37 – 53.

***حبتور، ناصر:**

- اليزنيون موطنهم ودورهم في تاريخ اليمن القديم، دار الثقافة العربية ، الشارقة، 2002م.

***الحجري، محمد احمد:**

- مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تصحيح ومراجعة إسماعيل بن علي الأكوع، منشورات وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، مج 2، 1984م.

***الحمادي، هزاع محمد سيف :**

- أنظمة التأريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، 1997م.

***الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله:**

- معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، 1957م.

***الحميري، نشوان بن سعيد:**

- منتخبات في أخبار اليمن(من كتاب شمس العلوم)، اعتنى بنسخها وتصحيحها عظيم الدين أحمد، دمشق، دار الفكر، ط1981،2م.

- ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد، إسماعيل بن أحمد الجرافي، ط3، صنعاء، دار الكلمة، 1985م.

***دريفيس، ا.ج :**

- ملاحظة على الفعل اليمني القديم (أ س ي)، مجلة ريدان، العدد 2، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1978م. ص 34.

***روبان، كريستيان:**

- " الممالك المحاربة"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م. ص180- 187.

- " انتشار العرب البداة في اليمن من القرن الثاني إلى العاشر الميلادي"، ترجمة علي محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد 27، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1987م. ص 85-107.

- "التسلسل التاريخي ومشكلاته"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م. ص60- 63.
- "حضارة الكتابة"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م. ص 79- 84.
- سبأ والسبئيون، حوليات يمنية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، صنعاء، 2003م. ص 15- 24.

*** رودنسون، ماكسيم:**

-العربية الجنوبية في المصادر الكلاسيكية، ترجمة حميد العواضي، مجلة الثقافة، العدد 30، 1997م، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء. ص 14- 49.

***ريكمانز، جاك:**

ـ " حضارة اليمن قبل الإسلام"، مجلة دراسات يمنية، العدد 28، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1987م. ص111-138. ص 111- 138.

***ريكمانز، جونزاك:**

- مقدمة مختصرة عن تاريخ السبئيين ودياناتهم، ملحق (1) من كتاب أحمد فخري، رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة هنري رياض، يوسف عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، صنعاء، وزارة الاعلام والثقافة، 1988م. ص179- 184.

*** الزبيري، خليل وائل محمد:**

- الإله عثتر في ديانة سبأ (دراسة من خلال النقوش والآثار)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن، 2000م.

***زيدان، جورجي:**

- العرب قبل الإسلام، راجعه وعلق عليه حسين مؤنس، القاهرة، دار الهلال، (ب. ت).

***السقاف، حمود :**

- أضواء جديدة على التاريخ (تبابعة وملوك اليمن)، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2004م.
- ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2005م.

*** سليم ،أحمد أمين:**

- في تاريخ الشرق الأدنى القديم (العراق، إيران، آسيا الصغرى)، دار النهضة العربية، بيروت، 1990م.

***الشرعبي، عبد الغني علي سعيد:**

- جزيرة سقطرى، (مجلة) الإكليل، العدد 26، 2002م، وزارة الثقافة، صنعاء. ص 60-62.

- مدينة السّوّا دراسة تاريخية أثرية، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء،2004م.

***شرف الدين، أحمد حسين:**

- تاريخ اليمن الثقافي، ج1، 2، 3، مطبعة الكيلاني الصغير، القاهرة، 1967م.

- اليمن عبر التاريخ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط2، 1964م .

***شهيد، عرفان :**

- حملة امرؤ القيس على نجران(المصادر غير العربية)، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، ج1، الرياض، 1979م. ص 73-79.

***الشيبة، عبد الله حسن:**

- " دور الهمداني في الجغرافية التاريخية لليمن القديم"، مجلة دراسات يمنية، العدد 33، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1988م. ص 83- 91.

- "حركة الكشوف الأثرية في جنوب الجزيرة العربية"، مجلة دراسات يمنية، العدد 37، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1989م. ص 86- 132.

- محاضرات في تاريخ العرب القديم، ط2، صنعاء، 1995م.

- دراسات في تاريخ اليمن القديم، مكتبة الوعي الثوري، تعز، 1999-2000م.

- " كرب إيل وتر الكبير أول موحد لليمن"، الندوة العلمية(اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من 12- 14 فبراير 2001م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر. ص 35- 36.

-(ي م ن ت) في النقوش اليمنية القديمة، المعنى والدلالة (دراسات سبئية - مهداة إلى الأساتذة: يوسف محمد عبد الله، ألساندرو دي ميجريه، كريستيان روبان، بمناسبة بلوغهم الستين عاما)، صنعاء، نابولي، 2005م. ص97- 107.

- محاضرات في تاريخ الحبشة القديم، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، 2006م.

- ترجمات يمانية، دراسات في تاريخ اليمن القديم،2 ،دار الكتاب الجامعي، صنعاء، 2008م.

***شيبمان، كلاوس :**

- تاريخ الممالك القديمة في جنوبي الجزيرة العربية، ترجمة فاروق إسماعيل، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 2002م.

*صالح، عبد العزيز:
- تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1988م.
*الصليحي، علي محمد عبد القوي:
- الديانة في اليمن قبل الإسلام، الموسوعة اليمنية، ج1، 1992م. ص 459- 464.
- خولان، الموسوعة اليمنية، ج1، 1992م. ص 438- 439.
- الكيان السياسي والديني(الدولة السبئية)، (مجلة)دراسات يمنية، العدد 38، 1989م. ص 220 – 222.
*أبو طالب، حسام الدين محسن بن الحسن بن القاسم بن محمد الملقب "أبو طالب":
- تاريخ اليمن، عصر الاستقلال عن الحكم العثماني الأول من سنة 1056هـ إلى سنة 1160هـ، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مطابع المفضل، صنعاء، 1990م.
*الطبري، محمد بن جرير :
- تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ط1 ، 1407هـ.
*ضيف، شوقي :
تاريخ الأدب العربي،ج1، الأدب الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ط13، 1990م.
*عابدين، عبد المجيد:
- بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت).
*عبد الله، يوسف محمد:
-" تسمية اليمن باليمن"، مجلة اليمن الجديد، العدد5، وزارة الإعلام، صنعاء، 1985م. ص16- 22.
- سد مأرب والقرار التاريخي بإعادة بناءه، مجلة الإكليل، السنة الثالثة العدد الأول، 1985م، وزارة الإعلام والثقافة ، صنعاء. ص 19- 39.
- " حمير بين الخبر والأثر"، مجلة دراسات يمنية، العدد 42، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1990م. ص 28 – 48.
- أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، ط2، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990م.
- " مدخل"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م. ص15- 17.
- تبع، الموسوعة، ج1، 1992م. ص 220- 221.

- صعدة، الموسوعة، ج2، 1992م. ص - .
- "مدونة النقوش اليمنية القديمة"، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 3، 1979م. ص29-64.
- "الصورة التاريخية لليمن القديم"، (مجلة) الإكليل، العدد الثاني ، السنة الخامسة 1987م، وزارة الاعلام والثقافة، صنعاء. ص 45- 56.

*عربش، منير:
- "معطيات جديدة حول تاريخ مملكة حضرموت القديمة (القرن السابع ق.م - القرن الثالث الميلادي)"، حوليات يمنية، العدد الثاني، 2003م، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء. ص7- 14.
- "رؤى جديدة لكتابة تاريخ مملكة قتبان من خلال الآثار والنقوش"، مجلة حوليات يمنية، العدد الثالث، 2006م، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء. ص 61- 73.

*عربش، منير، وأوج فونتين:
- اليمن مدن الكتابات المسندية، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، (د.ت).

*العريقي، منير:
- "مكانة المعبود ذي سماوي في الديانة اليمنية القديمة"، صنعاء الحضارة والتاريخ، ج1، جامعة صنعاء. ص315- 333.

*ابن عقيل، عبد العزيز جعفر:
- "تاريخ حضرموت في العصور الوسيطة المبكرة والقضايا المتعلقة بتاريخ هذه الفترة (مقدمة لكتاب المستشرق الروسي سرجيس فرانسوزوف)"، مجلة الثقافة، العدد الثلاثون، فبراير - مارس 1997م، وزارة الثقافة والسياحة، اليمن. ص 52- 73.

*عقيل، عزة على: وجان فرنسوا بريتون:
- شبوة عاصمة حضرموت القديمة(نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية)، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، 1996م.

*أبو العلا، محمود طه:
- جغرافية شبه جزيرة العرب، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1972م.

*علي، جواد:
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 1، 2،3، دار العلم للملايين، بيروت، 1969م.

*العلي، صالح أحمد:
- محاضرات في تاريخ العرب، ج1، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط3، 1964م.

*العمري، حسين عبد الله (وآخرون):

- في صفة بلاد اليمن عبر العصور، دار الفكرالمعاصر،بيروت، 1990م.
*العمري، هادي صالح ناصر:
- طريق البخور القديم(من نجران إلى البتراء وآثار اليمن الاقتصادية عليه)، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م.
*عنان، زيد بن علي:
- تاريخ حضارة اليمن القديم، المطبعة السلفية، القاهرة، 1396هـ.
*غاجدا، إيفونا :
- جنوب الجزيرة العربية موحدا تحت راية حمير، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر لدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار لأهالي، 1999م. ص188-192.
- التوحيد في جنوب الجزيرة العربية من القرن الرابع إلى السادس الميلادي، مجلة حوليات يمنية، العدد الثالث 2006م، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء. ص 75- 83.
*غالب، مهيوب:
- "إشكالية ظهور بعض المدن الحميرية"، مجلة سبأ، العدد الثالث عشر، 2005م، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، اليمن. ص13- 33.
*غويدي، إغناطيوس:
- محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربية قبل الإسلام، ترجمه وقدم له ابراهيم السامرائي، دار الحداثه، بيروت، 1986م.
*أبو الغيث، عبد الله عبده إسماعيل:
- علاقات جنوب الجزيرة بشمالها في القرنيين الثالث والرابع الميلاديين، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء (2004).
- "دولة كندة في دهرها الأول وعلاقتها باليمن"، صنعاء الحضارة والتاريخ، ج1، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، جامعة صنعاء، 2005م. ص33- 41.
- "الأوضاع السياسية في دولة سبأ - خلال القرن الثالث الميلادي"، (مجلة) الإكليل، العدد (29-30) يناير- مارس 2006م ، وزارة الثقافة ، صنعاء. ص 46- 53.
*الفتلاوي، سهيل:
- تاريخ قانون اليمن، دار الفكر المعاصر، بيروت، منشورات جامعة صنعاء، 1993م.
*فخري، أحمد:

ـ رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة هنري رياض، يوسف عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، صنعاء، وزارة الاعلام والثقافة، 1988م.
ـ اليمن ماضيها وحاضرها، مراجعة وتعليق عبد الحليم نور الدين، المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1988م.

***فرانتسوزوف، سرجيس :**

- تاريخ حضرموت الاجتماعي والسياسي قبل الإسلام وبعده (العصور الوسيطة المبكرة (القرن الرابع ـ الثاني عشر الميلادي))، تقديم وتعريب عبدالعزيز جعفر بن عقيل، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية ، صنعاء، 2004م.

***فوكت، بوركهارد:**

- "مأرب عاصمة سبأ"، اليمن في بلاد ملكة سبا، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م. ص107- 109.
- "معابد مأرب برآن(عرش بلقيس كما يسمى اليوم) معبد إلمقه"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م. ص140- 144.

***------- ؛ وكريستيان روبان:**

ـ " الوحدة الثقافية لبلاد اليمن"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م. ص223- 226.

***القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي :**

ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، ج5، (د.ت).

***القيلي، محمد علي حزام:**

- مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء،2003م.

***الكثيري، ناجي جعفر:**

- نظام الحكم في اليمن في عصر ما قبل الإسلام، الشارقة، دار الثقافة العربي للنشر والترجمة والتوزيع، 2001م.
- "القيالة والاذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من 12- 14 فبراير 2001م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر. ص 55- 70.

***لوندين، أ.ج:**

- "الموظف والدبلوماسي السبئي"، ترجمة قائد محمد طربوش، مراجعة محمد أحمد علي، مجلة الإكليل، العدد الثاني، السنة السادسة، 1988م، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء. ص19-25.

***ليوكوك، رونالد :**

- "كاتدرائية صنعاء"، ترجمة علي محمد زيد، مجلة الإكليل، العددان الثاني والثالث - السنة الثانية، 1983م، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء. ص 125- 130.

***مجهول:**

- الطواف في البحر الأحمر ودور اليمن البحري، ترجمة وتعليق حسين علي الجيشي، ونجيب عبد الرحمن الشميري، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، ط1، 2004م.

***مرقطن، محمد :**

- "نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام)"، صنعاء الحضارة والتاريخ، ج1، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، جامعة صنعاء، 2005م. ص345- 362.

- "النقوش الملكية والنقوش التي تذكر ملوكا في معبد أوام/ محرم بلقيس في مأرب: تقرير أولي عن الاكتشافات النقشية التي قامت بها المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان حديثا"، المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية، عدن الحضارة والتاريخ (ملخصات الأبحاث)، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، 2007م. ص76- 77.

***المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي(ت 346هـ):**

- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1966م.

***المطهر، ذكرى عبد الملك:**

- الصراع الديني في جنوب الجزيرة العربية من القرن الرابع حتى السادس الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، 2003م.

***المقحفي، إبراهيم أحمد:**

- معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة، صنعاء، 1985م.

***موسكاتي، سبتينو:**

- الحضارات السامية القديمة، ترجمه السيد يعقوب بكر، راجعه محمد القصاص، بيروت، دار الرقي، 1986م.

*مولر:
- "الدين"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م. ص121-128.
*الناشري، علي محمد:
- ذي جره ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004.
- اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي(دراسة تاريخية من خلال النقوش)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2007م.
*نامي، خليل يحيى:
- العرب قبل الإسلام، دار المعارف، القاهرة، 1986م.
*نعمان، خلدون هزاع عبده:
- الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004.
- "ذمار القرن موقع مدينة ذمار القديمة"، صنعاء الحضارة والتاريخ، ج 1، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، جامعة صنعاء، 2005م. ص119- 147.
*النعيم، نورة عبدالله:
- الوضع الأقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، الرياض، دار الشواف، 1992م.
- التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000م.
*نيبس، نوربرت:
- " كرب إيل وتار أول موحد لليمن"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م. ص95- 97.
*الهاتف، لطف علي عمر:
- الموارد المائية وأثرها في زراعة اليمن قبل الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2003م.
*هبو، أحمد أرحيم:
- تاريخ العرب قبل الإسلام، منشورات جامعة حلب، سوريا، 1980م

***الهمداني، الحسن بن أحمد:**
- الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، دار الحرية، بغداد، ج1، 1977م.
- الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط3، منشورات المدينة ودار التنوير، بيروت، ج2 ، 1986م.
- الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط3، منشورات المدينة ودار التنوير، بيروت، ج8، 1986م.
- الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط3، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ج10، 1990م.
- صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، أشرف على طبعه حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، 1984م.
- قصيدة الدامغة، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة السنة المحمدية، القاهرة، 1978م.

***الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات:**
- "نشاط الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات في مجال المسوحات والتنقيبات والترميمات الأثرية في الجمهورية اليمنية خلال الفترة(1998م- 1999م)"، مجلة المسند،العدد الأول، المجلد الأول، السنة الأولى 2001، مطابع المستقبل ، بيروت. ص28- 44.

***الونسي، حسين بن علي:**
- اليمن الكبرى كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي، ط2، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1991م، ج1.

***ولفنسون، إ :**
- تاريخ اللغات السامية، دار القلم، بيروت، 1980م.

***ويل، إرنست:**
- "الفنون في مدرسة اليونان وروما"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م. ص198- 204.

***يوسف، جوزيف نسيم:**
- دراسات في تاريخ العصور الوسطى، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1983م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

***AL-Sekaf, A.A:**

-La Geographie Tribale de Yemen Antique, Paris.1984

***Al-Sheiba, A. H.:**

-Die Ortsnamen in den Alttsudarabischen Inschriften, Marburg/ Lahn, 1982.

*** Beeston, A. F. L:**

-Problems of Sabaean Chronologie, (BSOAS), vol. 16, London , 1954. pp.37-56.

- Nemara and Faw,(BSOAS), 42, 1979. pp.1- 6.

- Himyarite monotheism, Studes in the History of Arabia, Vol II, King Saud University Press,ed.A.M. Abdalla… 1984. p.149-154.

***Bowersock .S.W:**

- Roman Arabia, Harvard u.press, Cambridge, Massach-usettes, 1983.

*** Brunner, Ueli:**

- The Geography and Economy of the Sabean Homel and, ABY ,Band X,2005. p. 1-7.

*** Corpus des Inscriptions et antiquites Sud-Arabas:**

-Tom I, II, Louvain, (1977.1986).

***Corpus Inscriptionum Semiticarum :** pars Quarta, Inscriptions Himyariticas et Sabaeas Countinens,Tomus I II III . Parisiis, 1889-1929.

***Doe, Brian:**

- Southern Arabia, Tomas and Judson, London, 1971.

***Holger Hitgen**

-"The AGE of the Fighting Kingdoms" in south Arabia (1.century B.C – 3 century A.D) aspects of the material culture in a period of change, ABY, Band x, 2005, Mainz. P. 45-68.

*** Gajda, Iwona:**

-The earliest monotheistic South Arabian Inscription, ABY, band x, 2005, p. 21-29.

***Garbini, Giovanni:**

- Note di epigrafia sabaea.II. AION 33, 1973. p431- 438.
- Una bilingue Sabeo-ebraica da Zafar, AION 30(1970).p.153- 165.
- Une nuova iscrizion di Sarhbil Ya cfar, AION, 29, 1969. p.559-566.
- Frammenti epigrafici Sabei – II , AION 33(1973).p.587- 593.

*** Jamme, A:**

-Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), (Publication of the American Foundation for the Study Of Man. vol III, Baltimore. 1962.

- Inscription Sud-arabes de la collection Ettore Rossi , RSO, 30. 1955.

***Kitchen, K. A:**

-Documentation for Ancient Arabia, Part I, Chronological Framework & Historical Sources. Liverpool, Liverpool University Press.1994.

-Documentation for Ancient Arabia part II, Bibliographical Catalogue of Texts. Liverpool, Liverpool University Press, 2000

* **Müller, Walter:**

- Eine Sabäische Gesandtschaft in Ktesiphon und Seleukeia, NESE, II (1974). P. 154- 165

-Abessinier und ihre Namen und Titel in Vorislamischen Sudarabischen TEXTEN, NESE, Band3, 1978, p.159- 168.

- Die sabäische Felsinschrift von Maşnacat Mariya, NESE, III (1978), p. 137- 148.

***Repertoire d'epigraphie Semitique:**

-Publie par la Commission du Corpus Inscriptionum semiticarum, Tom, V, VI, VII, VIII. Paris. 1929, 1935, 1950, 1968.

* **Robin , Christian :**

- L'inscription Ir 40 de Bayt Dabcan et la Tribu Dmry, Sayhadica , Paris, 1987, p. 113- 164.

- La Tihama Yemenite avant L,Islam, notes d' histoire et degeographie historique, Arabian archaeology and epigraphy VOL 6/4: November 1995, p.222-235.

- HIMYAR AU IVe SIECLE DEL'ERE CHRETIENNE

Analyse des dounées chronologiques et essai de mise en ordre, ABY, band x, 2005, p.133-152.

- Les rôles respectifs des rois himyarites Abikarib et Dara amar(vers 380-420 de l'ère chrétienne), ARABIA VITALIS, Moscow, 2005, p.371-379.

- Les Inscriptions de Hasi, Raydān 7, 2001,p.197- 223.

***------;Iwona Gajde:**

- L inscription Du Wadi Abadan, Raydan,6, 1994, p.113-137.

*** ------; Ueli Brunner:**

- Map of Ancient Yemen, Steinmann, Germany, 1997.

***Ryckmans J.:**

- Himyaritica (5), Le Museon, 1975, LXXXVIII

***Schaffer, B:**

-Sabäishe Inschiften aus Verschiedenen Fundorten (I.Te11) (SEG.VII, S. B. A. W. 282/1), 1972.

***Wissmann, H. V:**

-Himyar Ancient History, Le Museon, 77,3-4,1964, pp. 429-499.

- Zur Geschichte und Landskunde von Alt- Südarabien, Wien (1964).

Raydan , Ḥaḍramawt , and Yamnat Kings Era".
It is divided to two subjects. The first talks about " The Reign of Tha'ran Yuhanim (the second) the King of Saba, D̲hu-Raydan , Ḥaḍramawt , and Yamnat ". The second subject describes "The End of the Era in The Reign of Malkikarib Yuhaᶜmin and his sons".
The researcher found many difficulties that are related with Ancient History especially those have relation with Ancient Yemeni Inscriptions. One of them is to get, translate and analyze these inscriptions.
The study reaches some results and helps to make sure of others as follows:

1. "The Era of Saba, D̲hu-Raydan , Ḥaḍramawt , and Yamnat " Kings started in about 290 A.D. and continued till abut 400 A.D.

The royal title (Saba, D̲hu-Raydan , Ḥaḍramawt , and Yamnat Kings) includes places which were under rule of ancient Yameni Kingdoms. So taking that title is an evidence of Yemen unification. Yamnat represented the places which followed ancient Ḥaḍramawt Kingdom except the big valley of Ḥaḍramawt which was the original homeland for Ḥaḍramawt tribe.

2. The researchers' points of views differ in making a chronology for the Kings of that Era. That is because the rarity of dated inscriptions and for the lacking of family succession in those inscriptions. The research tries to make a new chronology for this Era.
3. The Himyarian could not unify Yemen until they put Saba under their rule.
4. The relationship with Ethiopian was a trading relationship.
5. Ḥaḍramawt rebel was the biggest danger against the Yemeni Unification. It was not overcome until Yazᵓanian supported Himyarian.
6. The theism religion which appeared in Yemen in (356/358 A. D.) was the Jewish.
7. The period from end of Tha'ran Yuhanim Reign till Abikarib Asᶜad Reign was prosperity period. That period inscription did not mention any wars. They talked about building Palaces and temples. The top of prosperity was in expanding toward north which led Abikarib Asᶜad and his sons to take the title "Saba, D̲hu-Raydan , Ḥaḍramawt , and Yamnat Kings and Their Aᶜrabhm Ṭudm and Tehama". Taking this title was an end of this reign and a new reign start.

ABSTRACT

Ancient Yemeni History was divided into Historical Eras. According to the development of Royal Sabic-Ḥimyaric Title, it was divided to Al-Mukarbeen Era, Saba Kings Era, Saba and D̲hu-Raydan Kings Era, Saba, D̲hu-Raydan , Ḥaḍramawt , and Yamnat Kings Era, and finally Saba, D̲hu-Raydan , Ḥaḍramawt , and Yamnat Kings Era and Their A^c^rabhm Ṭudm and Tehama. The researcher chooses to deal with the fourth Era, "Saba, D̲hu-Raydan, Ḥaḍramawt, and Yamnat Kings Era for the following reasons:

First, there is no scientific study deal with this Era in details. Second the importance of the political events in this Era. The most important one was the unification of all entities under Ḥimyar Rule and what follows of inside ad outside political events.

The research is divided into four chapters preceded by an introduction and followed by a conclusion.

The First Chapter: "Saba, D̲hu-Raydan, Ḥaḍramawt, and Yamnat Kings Era". It consists of three subjects. The first one is a summarized study of Royal Title. The second deals with the term "Yamnat in the Royal Title." The third one mentions "The chronology of Saba, D̲hu-Raydan, Ḥaḍramawt, and Yamnat Kings Era".

The second chapter title is " S^2hamir Yuhar^{c}is^2 the establisher of Saba, D̲hu-Raydan, Ḥaḍramawt, and Yamnat Kings Era". This chapter consists of three subjects. The first subject deals with the "The Unification of Saba, D̲hu-Raydan". In second subject the researcher deals with "Ḥaḍramawt is combining". The third subject is "The Reign of S^2hamir Yuhar^{c}is^2 the King of Saba, D̲hu-Raydan, Ḥaḍramawt, and Yamnat ". It discusses his new Title and the political events at that time.

The third chapter is "Yemen During the first Stage of Saba, D̲hu-Raydan , Ḥaḍramawt , and Yamnat Kings Era" .It is divided to three subjects the first talks about " The Reign of Karib^{ɔ}il Watar Yuhan^{c}im the King of Saba, D̲hu-Raydan , Ḥaḍramawt , and Yamnat ". The researcher shows, in the second subject, " The Reign of Yasir Yuhan^{c}im (the second) the King of Saba, D̲hu-Raydan, Ḥaḍramawt, and Yamnat ", and the main events happened in his reign. The last subject explains the King's history, " The Reign of D̲hamar ^{c}Ali Yuhabirr (the second) the King of Saba, D̲hu-Raydan, Ḥaḍramawt, and Yamnat ".

The fourth chapter is "Yemen During the Last Stage of Saba, D̲hu-

Sana'a University
Faculty of Arts
Dept. of History

Yemen

In Kings of Saba, D̲hu-Raydan, Ḥaḍramawt, and Yamnat Era

By

Mohammed Ali al-Gaili

Supervised by

Prof. Dr. Wathiq al - Salihi
The Prof. Dr. of the ancient history of Sana'a University

2009 A.D.